تحقيق
اوساط سياسية في الغرب تتحدث عن محاولات لتهميش دور الرباط في المنطقة
6

الاقوال السافرة
يوسف عبدلكي: أكتب خمسين مرة ولن اعمل في صحيفة تابعة!
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

صحف عبرية
نتنياهو يواجه عراقيل بشأن تطبيق وعوده السياسية والاقتصادية
7

دراسات
قراءة في كتاب «النسوية والاسلام: منظور أدبي وشرعي» لمي يماني
14

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2205 Tuesday 11 June 1996
يومية . سياسية . مستقلة

مقتل خمسة جنود اسرائيليين ومستوطنين بعمليتين في جنوب لبنان والقدس
تصعيد جديد للعمليات الفدائية ضد القوات الاسرائيلية
بيريس يتوعد ونتنياهو يدعو للحزم لمواجهة حزب الله

القدس. من جيفري هيلر:

حذر شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل حزب الله امس من تصعيد هجماته في جنوب لبنان في اعقاب قيام مقاومي الجماعة بقتل خمسة جنود اسرائيليين في اشد الهجمات ضراوة منذ انتهاء هجوم اسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال بيان اصدره مكتب بيريس سترد اسرائيل بالطريقة التي ترى انها ملائمة وفي انسب زمان ومكان وانها تحذر حزب الله بالا يواصل تصعيد الموقف في المنطقة على حساب المدنيين اللبنانيين».

وكان هجوم اسرائيلي استمر 17 يوما على مقاتلي حزب الله لايران في جنوب لبنان انتهى باتفاق لوقف اطلاق النار يقضي بمنع الهجمات على المدنيين وليس المسلحين المعارضين للاحتلال الاسرائيلي بجنوب لبنان.

وادت اعمال العنف في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان ومقتل مستوطن اسرائيلي وزوجته في كمين نصبه فلسطينيون بالقرب من الضفة الغربية مساء امس الاول الاحد الى عقد اجتماع عاجل بين بيريس وخليفته بنيامين نتنياهو.

وعقد الاجتماع في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب وهو الاجتماع الثاني بين الرجلين منذ فوز نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل في الانتخابات التي جرت في 29 من الشهر الماضي.

وقال بيان اصدره مكتب نتنياهو بعد الاجتماع «يجب ان تشن هذه المعركة بضراوة وتصميم وحكمة وستكون هذه هي سياستنا».

وكان بيريس قام في وقت سابق بجولة تفقد فيها مقار قيادة الجيش الاسرائيلي على طول الحدود الشمالية ليستمع الى تفاصيل الكمين الذي قتل فيه خمسة جنود اسرائيليين وجرح فيه ثمانية اخرون جراح ثلاثة منهم خطيرة. واستشهد احد عناصر حزب الله في العملية كما استشهد جندي لبناني وجرح مدني في قصف اسرائيلي هو الاشد من نوعه منذ التوصل الى التفاهم في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت مصادر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المؤيدة لاسرائيل في جنوب لبنان ان المقاومين هاجموا دورية للجيش الاسرائيلي بنيران الرشاشات والقذائف الصاروخية عندما كان الجنود في طريقهم الى موقع اسرائيلي امامي في منطقة الطاهر في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وقال الجيش الاسرائيلي ان نيران الدافع المضادة للدبابات اطلقت على القوات الاسرائيلية في حادث منفصل في جنوب لبنان في وقت لاحق من امس.

وزعمت متحدثة باسم الجيش هذا الحادث انتهاك لاتفاق (وقف) عناقيد الغضب لان المنظمة (حزب الله) اطلقت النيران من قرية بجنوب لبنان».

ولم تذكر المتحدثة تفاصيل عن طبيعة النهج الذي سيسلكه الجيش الاسرائيلي.

من ناحية اخرى اكد مصدر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان صاروخا مضادا للدبابات من نوع ساغر سقط بعيدا ظهر امس على مقربة من دبابة اسرائيلية كانت متوجهة الى موقع برعشيت في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة من دون ان يؤدي الى وقوع اصابات او اضرار مادية.

وبمقتل الجنود الاسرائيليين امس يرتفع الى 16 عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في جنوب لبنان منذ بداية العام منهم تسعة قتلوا بعد عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية.

وادى مقتل المستوطنين الاثنين الى زيادة الضغوط على رئيس وزراء اسرائيل المقبل نتنياهو بسبب موقفه المتشدد بشأن تحركات السلام.

وقال فريح ابو مدين مسؤول العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية للصحافيين في غزة في رد فعل على قتل المستوطنين «الان توقعوا غير المتوقع في المنطقة. قد تكون هناك جولة جديدة من اعمال العنف. فاذا لم يتحقق انجاز حقيقي في عملية السلام واذا ادار نتنياهو وحكومته الظهر لعملية السلام فتوقعوا مزيدا من العنف».

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان متشددين عربا اطلقوا النار في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية على زوجين من المستوطنين كانا مسافرين في سيارتهما داخل اسرائيل. وقتل الرجل والمرأة وهما من مستوطنة كريات اربع بالضفة الغربية. وعثرت الشرطة على طفلهما الرضيع البالغ من العمر تسعة اشهر وهو يبكي ولكنه سليم وفي المقعد الخلفي. ويدعى الزوج يارون اونجر (26 عاما) والزوجة افرات (25 عاما).

وقالت الشرطة ان السيارة اصيبت بما يتراوح بين 15 و20 رصاصة من سلاح الي. وحضر تشييع جنازة الزوجين الاف من الضفة الغربية.

ونقلت محطات الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر امنية قولها ان بنادق من طراز كلاشنيكوف ولم 16 استخدمت في الهجوم الذي نفذ على ما يبدو من سيارة مارقة. وقالت ان قوات الامن الاسرائيلية تبحث عن سيارة من طراز ميتسوبيشي شوهدت متجهة صوب الضفة الغربية ومدينة الخليل.

وقال فلسطينيون في الخليل المجاورة لكريات اربع ان القوات الاسرائيلية امرت باغلاق متاجر عربية في قلب الخليل ومنعت الفلسطينيين من احتكاكهم بالمستوطنين اليهود الذين يعيشون في المدينة. وقال اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ان الحادث شدد على ان «الارهاب لم يتوقف ابدا وانه مازال لم يعرف كيف سيحقق نتنياهو «السلام مع الامن». وقال ان «الانتخابات قامت على ذلك. البعض كسب لانه قال ان بامكانه اعطاء الامن دون الفصل ويشيع ايضا في كل مكان ان الجميع يريدون السلام ولكن ليس الجميع يريدون العملية الى هذا الحد». وقال لاذاعة اسرائيل «قريبا سيثبت ما اذا كانت الحكومة الجديدة قادرة بشكل حقيقي على احراز تقدم نحو وضع امني افضل والى تعزيز عملية السلام. المشكلة هي حل سياسي».

والتزم نتنياهو بصمت غير معتاد خلال مفاوضات تشكيل الحكومة. وامتنع متحدث باسمه عن التعليق على حادث قتل المستوطنين.

واعلن مصدر فلسطيني رسمي ان نوابا فلسطينيين من غزة كانوا متوجهين الى الضفة الغربية رفضوا امس الاثنين ان يخضعوا للتفتيش من جانب عسكريين اسرائيليين عند معبر ايريز.

وقال المصدر ان العسكريين الاسرائيليين اوقفوا لوقت طويل عند معبر ايريز، بين قطاع غزة والاراضي الاسرائيلية، الحافلة التي كانت تنقل عشرين نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني. واعلن العسكريون ان لديهم اوامر «مشددة» لاجراء تفتيش دقيق.

واضاف المصدر ان النواب احتجوا على هذا الامر وفضلوا العودة الى غزة حيث عقدوا اجتماعا طارئا.

وكان من المقرر ان يشارك هؤلاء النواب اليوم الثلاثاء في اعمال لجنة برلمانية تمهيدا للاجتماع الاسبوعي للمجلس التشريعي يومي الاربعاء والخميس المقبلين في نابلس بشمال الضفة الغربية.

(تفاصيل ص 5)

عسكريون ورجال اسعاف ينقلون الجنود الجرحى في جنوب لبنان الى طائرة مروحية (رويتر)

مصر ترحل ثلاثة سودانيين تنفيذا لعقوبات الامم المتحدة

■ القاهرة-رويتر: قال مصدر دبلوماسي سوداني امس الاثنين ان مصر امرت بترحيل ثلاثة دبلوماسيين تنفيذا للعقوبات التي وضعتها الامم المتحدة على الخرطوم لما قيل عن دعمها تنظيمات متشددة عالمية. وقال المصدر ان الترتيبات تتخذ الان لترحيل المبعوثين الا انه لا يعرف موعد رحيلهم.

وقال المصدر ان هؤلاء الثلاثة ليس منهم القنصل العام أحمد جعفر وسليمان عبد التواب المستشار السياسي للسفارة اللذين انتهت مدة خدمتهما.

وأبدت المصادر الدبلوماسية السودانية في القاهرة ارتياحها لعدم نشر مضمون القرار المصري في وسائل الاعلام المصرية. واعتبرت التعتيم والتكتم عليه «خطوة هامة في الاتجاه نحو تحسين العلاقات المصرية السودانية».

وكانت مصر حذرة في تنفيذ قرار الامم المتحدة 1044 الذي بدأ سريانه في العاشر من ايار (مايو) والذي يوقع على الخرطوم عقوبات دبلوماسية ويفرض قيودا على السفر الى السودان.

وقالت المصادر ان تنفيذ مصر للقرار 1044 لن يؤثر سلبا على علاقات البلدين. واشارت الى ما ذكره وزير الخارجية المصري عمرو موسى من ان بلاده نفذت العقوبات بما رأته مناسبا وبما يتماشى مع قرار مجلس الامن الدولي.

وتهدف تدابير الامم المتحدة الى الضغط على السودان لتسليم ثلاثة متشددين اسلاميين الى اثيوبيا يشتبه في انهم ضالعون في محاولة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

ويقول السودان انه غير قادر على العثور على اي واحد من المشتبه فيهم وينفي التورط في اعمال عنف سياسية.

سفيرها في الرياض: العلاقات لن تتأثر بالمسعري
بريطانيا لا تتوقع قرارا وشيكا حول صفقة الدبابات السعودية

■ دبي-رويتر: قالت بريطانيا امس الاثنين ان من غير المتوقع ان تتخذ المملكة العربية السعودية قرارا حول صفقة لشراء 200 دبابة خلال وقت قريب.

وقال اندرو جرين السفير البريطاني لدى المملكة في مؤتمر صحفي امس «لا اتوقع تطورات رئيسية في هذه القضية لبعض الوقت».

واجرى تشارلز ميسفيلد رئيس هيئة خدمات الصادرات الدفاعية البريطانية محادثات امس الاول الاحد مع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز في مدينة جدة.

وشملت المحادثات الجهود التي تبذلها شركة فيكرز البريطانية التي تصنع دبابات تشالنجر 2 للفوز بالصفقة السعودية التي تنافس عليها ايضا شركة جيات المملوكة للحكومة الفرنسية وجنرال ديناميكس الامريكية.

وتخطط السعودية لرفع عدد دبابات القتال الرئيسية لديها الى 1000 دبابة.

وطلبت السعودية في وقت سابق 315 دبابة امريكية من طراز ابرامز ام 1 ايه 2 من شركة جنرال ديناميكس مع خيار لشراء 150 دبابة اخرى.

واكد جرين الذي عمل قبل توليه منصبه في السعودية في نيسان (ابريل) الماضي في منصب مدير غير تنفيذي لشركة فيكرز ان الشركات البريطانية لا تتعرض للتحيز ضدها في السعودية بسبب قضية المنشق السعودي محمد المسعري الذي يعيش في لندن.

وقال جرين «علاقاتنا استراتيجية وقوية وتاريخية ومستمرة ولن تتأثر بوجود المسعري ومساعديه في بريطانيا».

وحاولت الحكومة البريطانية طرد المسعري ولكنه تمكن من الحصول على امر من المحكمة يسمح له بالبقاء في بريطانيا اربع سنوات مما اثار مخاوف الشركات البريطانية من خسارة صفقات في السعودية.

وقال «علينا الا نضخم اهمية بعض هؤلاء الناس. لا اعتقد ان بضع رسائل بالفاكس ستهز امن المنطقة».

ووفقا لارقام 1994 فان لبريطانيا 114 مشروعا مشتركا في السعودية يبلغ اجمالي رأسمالها 4ر3 مليار ريال (906 ملايين دولار).

وتزيد قيمة صفقات الاسلحة التي حصلت عليها السعودية من بريطانيا منذ منتصف الثمانينيات على 30 مليار دولار منها صفقات لشراء طائرات وسفن حربية.

سيجري اتصالات بالزعماء العرب قبل التقائهم في القاهرة
كريستوفر يحذر القمة من وقف التطبيع مع اسرائيل

واشنطن. القاهرة. لندن. «القدس العربي»:

دعا وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الزعماء العرب امس الاثنين قبل قمتهم للزعمة في القاهرة هذا الشهر الى الامتناع عن اتخاذ اي اجراء يمكن ان «يغلق الباب» مع حكومة اسرائيل الجديدة المتشددة ويضر بعملية السلام.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي قصير مع وزير الخارجية الاسترالي «اعتقد أن من المهم بصفة خاصة ألا يغلقوا الباب في الوقت الحاضر والا يقدموا على اي عمل يخرج بعملية السلام عن مسارها».

وتخشى اسرائيل والولايات المتحدة من ان توقف بعض الدول العربية مسيرة التطبيع التي بدأتها مع تل ابيب، اذا اوقفت اسرائيل مسيرة السلام.

وفي القاهرة حذر وزير الخارجية عمرو موسى امس من ان القادة العرب قد يدعون لوقف التطبيع.

ودعت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية في ختام قمة ثلاثية في دمشق يوم السبت الى عقد قمة عربية موسعة في القاهرة بين 21 و23 حزيران (يونيو) الحالي لبحث الموقف بعد فوز اليميني بنيامين نتنياهو برئاسة وزراء اسرائيل.

وقال كريستوفر انه سيجري قبل القمة اتصالات هاتفية مع زعماء عرب لم يذكر اسماءهم لبحث القضايا المتعلقة بهذا الموضوع.

واضاف «في احاديثي مع زملائي العرب خلال الاسبوع المقبل او الايام العشرة المتبقية على القمة سأحرص على تأكيد نقطة مفادها ان هذا ليس بالوقت الملائم لاغلاق الابواب او اتخاذ اي اجراء يحول دون قيام علاقة بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة والدول العربية».

وقال انه سيعيد التأكيد على ما قاله مرارا منذ انتخاب نتنياهو عن ضرورة أن تمتنع الاطراف المختلفة عن اصدار اي حكم الى حين تشكيل حكومة اسرائيل الجديدة رسميا واتضاح موقفها.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان كريستوفر لا يتوقع ان يصدر عن الزعماء العرب اي اجراء محدد او بيان يمكن ان يعرض عملية السلام للخطر وانه كان فقط يتحدث بصفة عامة.

وفي القاهرة حذر وزير الخارجية المصري امس من ان القادة العرب الذين سيلتقون في القاهرة في اواخر الشهر الجاري يمكن أن يدعوا الى وقف التطبيع مع اسرائيل في مواجهة «موقف سلبي» تتخذه هذه الاخيرة من عملية السلام.

الا ان الوزير المصري اكد في الوقت نفسه ان القمة التي ستعقد بمشاركة عشرين دولة عربية «ستكون قمة ايجابية».

واوضح موسى ردا على سؤال حول ما اذا كانت القمة ستدعو الدول العربية الى ابطاء التطبيع مع اسرائيل بعد فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة «القمة ستكون ايجابية. ونحن لا نؤيد اتخاذ اي مواقف سلبية الا اذا واجهتنا مواقف سلبية لدى الطرف الاخر. وهذه مسالة اخرى». واضاف موسى «نحن نامل حاليا في استمرار عملية السلام على الاسس نفسها ولا اعتقد ان العرب يقبلون بالرجوع عن تلك. او بان يطالبوا باتخاذ خطوات الى الامام في حين يقوم الطرف الاخر بالنكوص الى الوراء».

ويذكر ان قطر التي تقيم وعمان علاقات تجارية مع اسرائيل بدأتاها في ظل حكومة زعيم حزب العمل شمعون بيريس هددت امس الاول الاحد بمراجعة موقفها من عملية التطبيع مع اسرائيل في حال تراجعت هذه الاخيرة عن عملية السلام. وقال موسى «نحن نشعر بالقلق على السلام في ضوء التصريحات» الصادرة عن اليمين الاسرائيلي الذي يؤكد رفضه لاي تنازلات عن الارض.

وحول الدول المشاركة في القمة، قال موسى ان الدعوات وجهت الى كافة الدول العربية بما فيها السودان الذي تشهد علاقاته مع مصر توترا، ملمحا الى امكانية عقد لقاء بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوداني عمر البشير على هامش قمة القاهرة.

وعلمت (القدس العربي) ان الزعيم الليبي معمر القذافي قد لا يشارك في القمة العربية الموسعة، ويرز هذا الموقف اثناء اجتماع عقده امس مع كبار مساعديه حيث انقسمت الاراء حول المشاركة، فبينما رأى جناح الصقور ان القمة عديمة الجدوى وفرضها الاسرائيليون على العرب، رأى البعض الاخر انه من المفيد عدم المقاطعة، وتواجد ليبيا في القمة للتعبير عن رأيها فيها.

من جهة اخرى رأت دمشق امس الاثنين ان اهم ما اسفرت عنه القمة السعودية السورية المصرية التي عقدت يومي الجمعة والسبت في العاصمة السورية هو «تطابق تقويم الخطر الذي تمثله السياسة الاسرائيلية المرتقبة من تحد يرجح احتمال عودة المواجهة ويطوي صفحة السلام».

وقالت اذاعة دمشق امس في تعليقها السياسي اليومي «من هنا كان الاتفاق على وجوب الدعوة الى قمة عربية تتحمل مسؤولياتها في مواجهة ما قد تحمله الايام المقبلة من اخطار واحتمالات لا يجوز بأي شكل من الاشكال ان نفاجأ بها او نغفل عنها».

واضافت ان «الاطماع الاسرائيلية لم تعبر يوما الى ميدان الواقع ولن تعبر مستقبلا الا من خلال التصدع العربي» معتبرة ان «الصف العربي المتماسك هو السبيل الوحيد لردع اسرائيل واقناعها ان السبيل الاوحد لضمان امنها رهن باستعدادها للالتزام باسس ومقومات السلام الحقيقي والعادل المرتبط بعودة الارض الى اهلها والحق الى اصحابه».

وخلصت الى ان «ما من بلد عربي قرب او بعد خارج نطاق الاطماع التوسعية الصهيونية التي لا تعرف حدودا».

(تفاصيل ص 4 و6)

نتنياهو يزور المغرب نهاية الشهر الجاري

■ الرباط-«القدس العربي»: اكدت مصادر صحافية في الرباط ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو سيزور المغرب في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وقالت المصادر ان العاهل المغربي سيبحث مع نتنياهو خطوات السلام في الشرق الاوسط على ضوء المخاوف من تراجع الليكود عن عملية السلام في المنطقة. ويتوقف نتنياهو بالمغرب اثناء توجهه الى واشنطن ويرافقه في هذه الزيارة ديفيد ليفي المرشح لتولي حقيبة وزارة الخارجية بالاضافة لموقع نائب رئيس الوزراء. يذكر ان ليفي يتحدر من اصول مغربية.

خلافات داخل حزب الاخوان في الاردن

■ عمان-مكتب «القدس العربي»: اعترف الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن بوجود لخلافات بين قيادات الحزب الذي يعتبر اكبر حزب معارض ويمثل الشارع الاسلامي في الاردن. واتهم الدكتور اسحق الفرحان اعضاء في حزبه بمحاولة التشويش على الحزب وضرب وحدته، واكد ان الذين استقالوا من صفوف الحزب مؤخرا من هؤلاء المشوشين.

ونفى الدكتور الفرحان وجود ازمة حزبية في حزب جبهة العمل الاسلامي لكنه عاد الى مهاجمة مفتعلي الازمة بقوله انها ازمة غير موجودة الا في عقول الذين يخرجون علينا منذ البداية. واعترف الفرحان بوجود آراء مختلفة حول بعض القضايا السياسية لكنه أضاف ان «هذا لا يعني ان هناك خلافا لان الاختلاف من طبيعة الامور اذا كان الامر يتعلق بمسالة سياسية او قضية مصيرية». وشن الفرحان هجوما عنيفا على من وصفهم بأعداء الحركة الاسلامية «سواء كانوا اعداء عالميين كاليهود أو منافقين في الداخل هدفهم تحطيم الحركة». وكان الحزب قد شهد في الاونة الاخيرة استقالات في صفوفه وخرج من عضويته اثنان من النواب في البرلمان الاردني هما احمد الكساسبة وذيب عبد الله.

سجن ضابط شرطة كويتي بتهمة محاولة اغتصاب امريكية

■ الكويت-رويتر: قالت صحيفة امس ان ضابط شرطة كويتيا برتبة نقيب حكم عليه بالسجن خمس سنوات بتهمة اختطاف امريكية ومحاولة اغتصابها.

وقالت صحيفة (اراب تايمز) التي تصدر بالانكليزية «حكم على نقيب بادارة المباحث المدنية الكويتية بالسجن خمس سنوات بتهمة اختطاف امريكية ومحاولة اغتصابها».

وقالت الصحيفة انه في عام 1994 امر ضابط الشرطة المرأة الامريكية بان توقف سيارتها ثم اصطحبها الى مركز الشرطة بعد ان ابلغها بان استخدام رخصة القيادة الامريكية الخاصة بها غير قانوني في الكويت.

ومضت الصحيفة تقول انه اصطحبها بعد ذلك الى مقر اقامته واوصد الباب دونها وحاول اغتصابها. وقالت الصحيفة ان الامريكية «افلحت في الافلات منه بعد ساعتين تعرضت خلالهما لتحرشات جنسية».

ونقلت الصحيفة عن المرأة قولها «ذكرته المرة تلو المرة بان اصدقائي ينتظرونني وسيبحثون عني».

وقالت الصحيفة انه قد باءت بالفشل محاولات اسرة الضابط وزملائه اقناع المرأة بان تسقط عنه هذه الاتهامات. ولم تذكر الصحيفة مزيدا من التفاصيل.

مسلحون عراقيون يهاجمون مزرعة كويتية ويجرحون عمالا

■ الكويت-رويتر: ذكرت صحيفة (الانباء) الكويتية امس ان مسلحين عراقيين هاجموا مزرعة كويتية على الحدود وتعدوا على عمالها بالطعن والضرب.

ونقلت الصحيفة عن محمد العدواني صاحب المزرعة الواقعة في منطقة العبدلي الحدودية قوله ان المسلحين الذين شنوا الهجوم فجر الاحد كانوا مسلحين بمسدسات ومدافع رشاشة.

وقال ان المسلحين «صدوا الحراس والمزارعين ثم قيدوهم لمنعهم من طلب النجدة أو الاتصال برجال الامن. وبعدما استولوا على محتويات المزرعة واشبعوهم ضربا وركلا وعذبوهم بالكهرباء واحدثوا بهم اصابات بواسطة السكاكين».

وقال ان المهاجمين كانوا يرتدون بزات تشبه تلك التي يرتديها افراد الجيش العراقي.

وذكرت الصحيفة ان وزارة الداخلية الكويتية أبلغت قوات المراقبة التابعة للامم المتحدة على الحدود العراقية الكويتية بشأن الهجوم وان أفرادا من هذه القوات تفقدت المزرعة.

ولم يتسن الحصول على تعليق من قوات الامم المتحدة أو من مسؤولين بالشرطة.

اصابة عشرة في اشتباكات مع الشرطة اليمنية

■ صنعاء-رويتر: قال شهود عيان ان نحو عشرة يمنيين أصيبوا امس الاثنين عندما فتحت الشرطة النار من أجل تفريق مظاهرة نددت بالحكومة وشهدت اعمال شغب في مدينة المكلا الجنوبية.

وقالوا ان عدة مئات من المحتجين رددوا هتافات التنديد بالحكومة وقذفوا حجارة على ديوان محافظة حضرموت، وكان وزير الداخلية حسين محمد عرب وغيره من المسؤولين داخل المبنى في ذلك الوقت.

وقال شاهد عيان لرويتر بالهاتف ان المحتجين تجمعوا حول المبنى وحاولوا مهاجمته هو ومبنى البنك المركزي القريب ومقر قيادة الشرطة.

وذكر شهود عيان ان الشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع وطلقات حية. وقالوا ان عشرة اشخاص على الاقل أصيبوا. وزار وزير الداخلية اليمني محافظة حضرموت المنتجة للنفط للتحقيق في اضطرابات اندلعت الاسبوع الماضي في المحافظة. وقتل شخص واحد واصيب سبعة آخرون في هذه الاضطرابات.

والمكلا هي عاصمة حضرموت وتقع على مسافة 600 كيلومتر الى الجنوب الشرقي من العاصمة اليمنية صنعاء. وفر زعماء محاولة فاشلة لفصل اليمن الجنوبي السابق الى المكلا اثناء حرب اهلية استمرت شهرين في 1994، وفر بعضهم بعد ذلك من اليمن اذ هزمت القوات الشمالية القوات الجنوبية. وتوحد شطرا اليمن في 1990.

احتجاجا على اقرار مشروع قانون الصحافة الجديد
اعتصام مفتوح واستقالة جماعية لمجلس نقابة الصحافيين المصريين

■ القاهرة-رويتر: اعلن مجلس نقابة الصحافيين للمصريين في بيان امس الاثنين أن اعضاءه الاثني عشر قدموا استقالة جماعية من عضوية المجلس احتجاجا على اقرار مجلس الشورى مشروع قانون جديد للصحافة.

وجاءت الاستقالة الجماعية المسببة في الاحتفال بذكرى صدور القانون 93 لعام 1995 الذي يغلظ العقوبات على جرائم النشر.

وجاء في بيان للمجلس عقب اجتماعه امس أن مناقشات مجلس الشورى «كشفت عن وجود موقف ثابت ضد حرية الصحافة بالاصرار على عدم النص على الغاء القانون رقم 93 لسنة 1995 المرفوض من جموع الصحافيين».

وقال البيان انه «لم يعد هناك أمل في خروج تشريع متوازن للصحافة المصرية دون تدخل الرئيس حسني مبارك بحكم وضعه الدستوري كحكم بين السلطات».

وقال يحيى قلاش عضو المجلس «لم يعد أمامنا سوى الاستقالة الجماعية من مجلس نقابة الصحافيين بعد أن استنفدنا خلال العام الماضي كل الوسائل الشرعية لالغاء قانون الصحافة المتخلف الظالم لمهنة الصحافة وجموع الصحافيين الشرفاء الذين اعتبروه قانونا لحماية الفساد».

وأقر مجلس الشورى مشروع قانون الصحافة الجديد الاحد دون ادخال التعديلات التي طالب بها الصحفيون وخاصة النص على الغاء القانون 93 الذي يتضمن تشديدا للعقوبات في جرائم النشر والجمع بين الغرامة والحبس في بعض الجرائم والغاء مادة من قانون نقابة الصحافيين تحظر الحبس الاحتياطي للصحفي في جرائم النشر. وتحال مشروعات القوانين التي يقرها مجلس الشورى الى مجلس الشعب. واذا اقر مجلس الشعب مشروع القانون فانه يحال الى رئيس الجمهورية لتوقيعه ليصبح ساري المفعول.

وقال ابراهيم نافع نقيب الصحافيين انه سيعرض استقالات اعضاء المجلس المسببة على الجمعية العمومية للنقابة في اجتماعها الطارئ غدا الاربعاء وانه طلب الى الاعضاء المستقيلين الاستمرار في أداء مهامهم حتى انعقاد الجمعية.

ويدأ نحو 50 صحفيا من مختلف الصحف القومية والحزبية امس «اعتصاما مفتوحا تصاعديا» بمقر النقابة بالقاهرة.

وقال المعتصمون في بيان انهم قرروا الاعتصام «احتجاجا على تعنت الدولة والمؤسسات التشريعية».

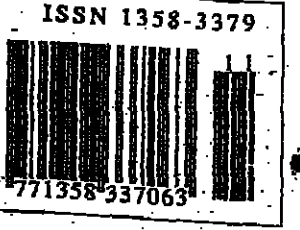
واضافوا ان الاعتصام «مجرد بداية للمواجهة وستتبعه باجراءات احتجاجية اخرى تصاعدية اذا ما أصرت الدولة على المضي في غيها وتجاهل مطالب الصحافيين بالغاء القانون 93».

ودعا البيان جميع الصحافيين الى الانضمام لهذا الاعتصام كما طالبت كافة النقابات المهنية ومختلف الاحزاب والقوى السياسية «بالمشاركة والتضامن في هذا الاعتصام انطلاقا من ان الحريات لا تتجزأ».

وفي كلمة بمناسبة الاحتفال بيوم الصحافي امس الاثنين قال نافع وهو رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير الاهرام ان «وقفة الصحافيين ضد هذا القانون الجائر كانت للتنبيه باخطاره الجسيمة واثاره الضارة على كل ما يتعلق بضمانات العمل الصحافي واستقرار الصحافيين بل ومستقبل الصحافة وحرية التعبير في بلادنا».

وطالب كامل زهيري وهو نقيب سابق للصحافيين الرئيس مبارك «بالغاء كافة القوانين المقيدة للحريات ومن بينها القانون 93».

وقال ان «صدور هذا القانون في عهد الرئيس مبارك اهانة بالغة اذ ان عهده عرف بأنه مساند ومؤيد للحريات وفي مقدمتها حرية التعبير والفكر والصحافة».


ISSN 1358-3379
9 771358 337063

سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 , Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأمل!

السنة السابعة - العدد 2205 الثلاثاء 11 حزيران (يونيو) 1996 - 25 محرم 1417 هـ

القدس شؤون عربية وعالمية

ادامز يندد باستبعاد «شين فين»

ميجر وبروتون يفتتحان مؤتمر مفاوضات السلام في ايرلندا الشمالية

■ بلفاست - اف ب - رويتر: بدأت محادثات سلام ايرلندا الشمالية امس الاثنين في الوقت الذي تعرض فيه دور السناتور الامريكي السابق جورج ميتشل كرئيس للمحادثات للخطر وما زال ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في حالة حرب مع بريطانيا.

وستستبعد المفاوضات التي وصفت اصلا بمحادثات كل الاطراف شين فين وهو الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الا اذا غير الثوار في اخر دقيقة رأيهم واعلنوا وقفا لاطلاق النار مثلما تطالب بريطانيا وايرلندا.

وقال جيري ادامز رئيس شين فين انه شعر بانه خدع باستبعاد جناحه الذي يشارك الجيش الجمهوري في هدفه بشان انهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية والتوحيد مع الجمهورية الايرلندية.

وقال «اشعر بأنني خدعت لاستبعاد الجمهوريين الايرلنديين الذين يعملون بجد من اجل السلام من المفاوضات. وحتى الان لم افاجأ».

ومن المقرر ان يقوم ادامز بمحاولة رمزية للانضمام الى المحادثات في قلعة ستورمونت الايرلندية الشمالية للاحتجاج على ما يصفه برفض بريطانيا احترام شرطه الخاص لاستبعاد شين فين.

ونظمت الحكومة البريطانية انتخابات في الاقليم في الشهر الماضي لاختيار منتدى يضم 110 اعضاء لاختيار مفاوضي سلام ولكنها اصرت ايضا على ان ثمن ضم شين فين الى المحادثات اعلان الجيش الجمهوري وقفا جديدا لاطلاق النار.

وتعرض اختيار ميتشل مبعوث الرئيس الامريكي بيل كلينتون لايرلندا لرئاسة المحادثات لانتقادات قبل افتتاح جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا وجون بروتون رئيس وزراء ايرلندا المفاوضات رسميا (في الساعة 1300 بتوقيت جرينتش).

واعترض الوحدويون البروتستانت الذين يمثلون 60 في المئة من الاغلبية المؤيدة لبريطانيا على تعيين ميتشل بسبب جذوره الايرلندية وقالوا انهم سيشكون في حياده بعد بدء المفاوضات.

وقال جون تيلور نائب زعيم الحزب الوحدودي الرئيسي ان «هذا التعيين يوازي تعيين امريكي صربي لرئاسة المحادثات بشأن كرواتيا».

من جهة اخرى اعلن «جيش التحرير الوطني الايرلندي» (منشق عن الجيش الجمهوري الايرلندي) مسؤوليته مساء امس الاحد عن قتل رجل بالرصاص في احد الاحياء الكاثوليكية في غرب بلفاست.

وقد جاء هذا الاعلان في بيان اصدره في بلفاست «الحزب الاشتراكي الجمهوري الايرلندي» الجناح السياسي لـ«جيش التحرير الوطني الايرلندي».

وذكرت مصادر متطابقة ان القتيل فرانسيس شانون (28 عاما) كان رئيسا لاحد فروع هذه المنظمة التي اوقعت الصراعات الداخلية في صفوفها اربعة قتلى منذ مطلع العام الجاري. واصيب شانون باربع رصاصات في رأسه بينما كان مارا في الشارع وهو يرتدي سترة واقية من الرصاص.

وقتل اربعة اشخاص منذ مطلع العام الجاري في تصفية الحسابات هذه التي بدأت في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي باغتيال رئيس اركان «جيش التحرير الوطني الايرلندي» غينو غالاغهر (32 عاما) ببضع رصاصات في رأسه في احدى وكالات التوظيف في بلفاست.



الدكتور يان بيزلي زعيم الحزب الديمقراطي الوحدوي خارج قصر ستورمونت في بلفاست حيث بدأت مفاوضات السلام الخاصة بايرلندا الشمالية والذي يعتبر من ابرز معارضي مشاركة جمهورية ايرلندا فيها

يلتسين يتوقع الفوز في الجولة الاولى

تجدد الاشتباكات في الشيشان رغم احراز تقدم في مفاوضات السلام

■ موسكو - د ب أ - رويتر: اوضح الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي عززت احدث استطلاعات للرأي موقعه انه يأمل بتحقيق فوز قاطع يوم الاحد المقبل في الجولة الاولى من الانتخابات التي قد تقرر مستقبل الاصلاحات في روسيا.

وقال يلتسين في مقابلة تلفزيونية عرضت في موسكو ليلة امس «حدسي يقول لي انني سافوز في الجولة الاولى. وبالطبع الناس هم الذين سيقررون».

وبعد خمس سنوات من انهيار الاتحاد السوفييتي يواجه يلتسين (65 عاما) تحديا قويا من المنافس الشيوعي غينادي زيوغانوف في الوقت الذي يحاول فيه جاهدا ابقاء روسيا على طريق الاصلاح.

ويعتبر يلتسين حملته الانتخابية للفوز بفترة رئاسة ثانية حملة لمنع عودة الشيوعية التي يقول انها ستقضي على اصلاحاته الديمقراطية والاقتصادية.

ويقول زيوغانوف (51 عاما) والذي حقق حزبه مكاسب كبيرة في الانتخابات البرلمانية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان اتباع يلتسين الطائش للاصلاحات جلب صعوبات لملايين الاشخاص والحق الضرر بوضع روسيا كقوة كبرى في العالم.

واشارت استطلاعات في بداية الحملة الانتخابية الى تقدم زيوغانوف على يلتسين من خلال الاستغلال الناجح لسخط الناس الذين وصلوا الى خط الفقر خلال التحول الى اقتصاد السوق.

ولكن استطلاعين للرأي نشرا امس الاول الاحد اعطيا يلتسين تقدما كبيرا. واظهر استطلاع لمعهد ابحاث فتسايوم تقدم يلتسين على زيوغانوف بنسبة 37 في المئة مقابل 25 في المئة من الاصوات في حين اظهر استطلاع لمعهد رومير حصول يلتسين على 35 في المئة مقابل 23 في المئة لزيوغانوف.

ولم يدعم اي من الاستطلاعين ادعاء يلتسين بانه يمكن ان يفوز بنسبة الخمسين في المئة المطلوبة من الاصوات لتحقيق فوز قاطع في الجولة الاولى التي يتنافس فيها عشرة مرشحين.

ويبدو من المرجح ان يخوض يلتسين وزيوغانوف جولة اعادة ثانية ولكن ثبت انه لا يمكن الاعتماد على استطلاعات الراي في الحكم على نوايا 105 ملايين ناخب في الاتحاد الروسي المترامي الاطراف. وقد تحدث مفاجآت.

وفي الوقت الذي تحدث فيه يلتسين عن فوزه في الجولة الاولى اشار ايضا الى انه سيجري مزيدا من المحادثات بعد 16 حزيران (يونيو) لايجاد بعض «التعاون» مع بعض المرشحين الاخرين.

من جهة اخرى وقعت اشتباكات بين المتمردين الشيشان والقوات الروسية في ساعة مبكرة من صباح امس على الرغم من احراز تقدم في محادثات السلام الجارية في انغوشيا.

وذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن القيادة الروسية في الشيشان ان جنديين روسيين قتلا واصيب ثالث بجروح خلال القتال. وقد اندلع القتال في الوقت الذي كانت فيه محادثات السلام بصدد استئناف اعمالها في العاصمة الانغوشية نزران.

وقالت انترفاكس انه تم احراز انفراج جزئي في محادثات السلام في ساعة متأخرة من مساء امس الاول عندما اتفق الجانبان على استئناف محادثاتهما امس.

واضافت الوكالة ان الجانبين اتفقا على حلول للمشاكل العسكرية تتضمن وضع جداول زمنية للروس لانهاء تطويقهم للبلدات والقرى الشيشانية اضافة الى سحب قواتهم من الشيشان.

ونقلت الوكالة عن القائد العسكري اصلان مسخادوف رئيس الوفد الشيشاني قوله ان الخطة تتضمن القاء السلاح من جانب كلا الطرفين.

وافادت الانباء ان المباحثات لم تتناول المطالب الشيشانية بالاستقلال عن روسيا بينما استمر تفجر الاوضاع في الجمهورية القوقازية الانفصالية قبل اسبوع واحد من الانتخابات الروسية المقرر اجراؤها الاحد القادم.

واعرب فياتشيسلاف ميخائيلوف وزير القوميات في روسيا ورئيس الوفد الروسي في المفاوضات عن امله في تسوية بقية المسائل.

وحذر مولادي اودوجوف المتحدث باسم المتمردين في وقت سابق بان الانتخابات الرئاسية التي دعا الرئيس الروسي الى اجرائها في السادس عشر من الشهر الحالي قد تعرقل مباحثات السلام الروسية - الشيشانية.

وقال اودوجوف ان الشيشانيين لا يزالون على اقتناع «بان الانتخابات الحرة لا يمكن اجراؤها الا بعد انسحاب القوات الروسية ونزع السلاح» في الشيشان.

وفي الوقت نفسه ذكرت وكالة انباء انترفاكس ان المتمردين اطلقوا سراح اثنين من الجنود الروس الاسرى كما احضروا سبعة وعشرين اسيرا روسيا الى موقع معروف لبعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في العاصمة الشيشانية غروزني.

ووصف اوليغ لوبوف ممثل يلتسين الخاص في الشيشان الافراج عن الاسيرين بانه «مبادرة طيبة».

يذكر ان القتال يتواصل بين القوات الروسية والمتمردين الشيشانيين منذ اكثر من اسبوع بعد بدء سريان وقف اطلاق النار في 27 ايار (مايو).

حكمتيار يتسلم رئاسة الحكومة الافغانية

■ طهران - ق ن أ: افادت انباء نشرت هنا ان قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي سيصبح رئيسا للحكومة الافغانية خلال هذا الاسبوع.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن صحيفة (ايران) امس ان الرئيس الافغاني عين حكمتيار رئيسا للوزراء في اعقاب تشكيل تحالف بين الحكومة والحزب الاسلامي والتوقيع على اتفاق بين الجانبين في هذا الشأن.

ونقلت الصحيفة عن محمد علي جاويد نائب رئيس الوزراء الافغاني الذي يزور طهران حاليا انه سيبحث مع المسؤولين الايرانيين سبل تعزيز مختلف جوانب العلاقات القائمة بين بلاده وايران.

واضاف المسؤول الافغاني ان علاقات التعاون بين افغانستان وايران ستشهد نموا في المستقبل القريب في اطار اللجنة الاقتصادية المشتركة.

وتقول الوكالة ان حكمتيار يعد حاليا قائمة تضم اسماء اعضاء حكومته وطلب من كافة التجمعات الافغانية ترشيح ممثليهم للحكومة.

اليابان تتهم كوريا الشمالية بحشد قواتها على حدود الجنوبية

■ طوكيو - رويتر: قال وزير الدفاع الياباني هيديو أوسوي امس الاثنين ان حوالي ثلثي القوات البرية الكورية الشمالية انتشرت قرب المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين.

وقال أوسوي في تقييم امني اقليمي القي خلال اجتماع لكبار الضباط بالقوات اليابانية ان بيونجيانج صعدت من اجراءات الطوارئ.

ومن ناحية أخرى قال ان الصين تقوم بتحديث قواتها البحرية والجوية وقدراتها النووية وتوسع نطاق عملياتها البحرية.

ولم يشر الوزير الياباني الى التجربة النووية الاخيرة التي اجرتها الصين يوم السبت الماضي. وأعرب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو يوم السبت عن خيبة أمله للتجربة لكنه قال ان بلاده لا تعتزم القيام باي احتجاج اقوى كوقف القروض ذات الفائدة المحدودة التي تقدمها بالين لبكين.

مباحثات فرنسية - كندية

■ اوتاوا - اف ب: وصل رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه مساء امس الاول الاحد الى اوتاوا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام لكندا.

وكان جوبيه زار قبل اوتاوا ارخبيل سان - بيار - اي - ميكلون الفرنسي قبالة سواحل مقاطعة الارض الجديدة في كندا.

تجدر الاشارة الى ان آلان جوبيه هو اول رئيس حكومة فرنسي يزور كندا منذ 1987 عندما زارها الرئيس جاك شيراك بوصفه رئيسا للحكومة.

وبعد زيارة قصيرة الى اوتاوا اجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان، توجه جوبيه امس الاثنين الى مقاطعة كويبك.

والتقى رئيس حكومة كويبك لوسيان بوشار ورجال اعمال كنديين. وذكرت مصادر كندية وفرنسية ان زيارة الان جوبيه ستتمحور خصوصا حول العلاقات الاقتصادية.

ويرافق جوبيه وزير الصناعة فرانك بوروترا ووزير الشباب والرياضة غي دروت ووزيرة الدولة للفرانكوفونية مارغي سودر بالاضافة الى مجموعة كبيرة من رؤساء الشركات الفرنسية.

كلينتون يحمل «حركات عنصرية» مسؤولية حرق كنائس السود

■ واشنطن - اف ب: تعهدت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو امام رجال دين يمثلون السود بانها ستبذل ما في وسعها من اجل وضع حد لموجة الحرائق المتعمدة التي دمرت عشرات من كنائس السود في جنوب الولايات المتحدة. واعلنت رينو بعد لقائها مع ممثلي المجلس الوطني للكنائس ان «الحكومة بكامل اعضائها تتعهد بوضع حد لهذه الحرائق وستواصل معالجة هذه المسائل بحزم». وقد احرق ما مجموعه 30 كنيسة للسود خلال الاشهر الـ18 الماضية. وارسل فريق من 200 شخص من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) لمساعدة السلطات المحلية في التحقيق بهذه الجرائم.

وبالرغم من ان السلطات الفدرالية رفضت حتى الان الحديث عن مؤامرة عنصرية فان اهداف هذه العمليات وتنوعها وطرق تنفيذها دفعت بالكونغرس الى فتح تحقيق رسمي الشهر الماضي حول هذه الجرائم.

واشار الرئيس الامريكي بيل كلينتون في حديث اذاعي السبت الماضي الى ان التحقيقات لم تتوصل حتى الان الى دليل على مؤامرة على المستوى القومي، واضاف «ولكنه من الواضح ان الدافع الى العديد من هذه الاحداث هو العنصرية».

غالبية البريطانيين تؤيد الانسحاب من الاتحاد الاوروبي

■ لندن - لوكسمبورغ - رويتر: قال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس الاثنين ان بلاده ستزيل معارضتها لقرارين جديدين للاتحاد الاوروبي «كبادرة حسن نوايا» في نضالها لرفع الحظر عن لحومها في انحاء العالم.

وقال ان بريطانيا ستسمح باقرار اتفاق تجاري مع الجزائر ومساعدات قدرها ثلاثة ملايين وحدة نقد اوروبية (3.6 مليون دولار) للانتخابات في البوسنة.

وقالت بريطانيا في وقت سابق انها لن تعترض على اتفاق مع سلوفينيا يشتمل على وعد بمنحها العضوية في الاتحاد الاوروبي مستقبلا.

وقال ريفكند وهو يدخل اجتماعا لوزراء الخارجية «سنساند ايضا اجراء مشتركا بشأن الانتخابات في البوسنة والاتفاق بين الاتحاد الاوروبي والجزائر».

ونفى ريفكند ان بريطانيا تتخذ موقفا «اكثر مرونة» بسبب تصريحات ادلى بها رئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير في مطلع الاسبوع افادت بان لديه مخاوف حقيقية بشأن مستقبل بريطانيا في الاتحاد الاوروبي.

وقال ريفكند «قلة التصريحات من الجانبين ستكون ذات فائدة. ان ما نركز عليه هو مناقشات جادة ومفاوضات جادة لمعالجة المواضيع الحقيقية».

وكانت بريطانيا تتبع اسلوب عرقلة كل اعمال الاتحاد الاوروبي التي تتطلب اجماعا في الرأي كوسيلة لاجبار شركائها على قبول خطة لرفع الحظر العالمي على صادرات لحوم الابقار البريطانية.

وقال ريفكند ان بريطانيا ستتطلع الان الى حسن نوايا شركائها الاوروبيين للمساعدة على وضع نظام لرفع الحظر عن لحوم الابقار.

وقال «اظهرنا حسن نوايانا ونتوقع من شركائنا ان يظهروا حسن نواياهم. ان ما نصر عليه هو التوصل الى نظام ليس مقبولا لبريطانيا فحسب وانما لكل شركائنا الاوروبيين ايضا».

واظهر استطلاع للرأي نشر امس الاثنين ان الشكوك في عضوية بريطانيا في الاتحاد الاوروبي اصبحت اقوى الان من اي وقت مضى في السنوات الاخيرة.

وقال الاستطلاع الذي اجراه معهد جالوب لصحيفة (ديلي تلغراف) انه اذا اجري استفتاء الان لتحديد ما اذا كان يجب على بريطانيا البقاء في الاتحاد الاوروبي فان 57 في المئة فقط من الناخبين متأكدون من انهم سيصوتون «بنعم» في حين من المحتمل ان يصوت 43 في المئة لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد.

وفي تموز (يوليو) من العام الماضي قال 63 في المئة انهم سيصوتون لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد في حين قال 37 في المئة انه سيصوتون لصالح الانسحاب.

ومن المتوقع ان يثير هذا الاستطلاع قلق جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا الذي يشق طريقه بصعوبة للحفاظ على الوحدة بشأن اوروبا في حزب المحافظين الحاكم.

وحذر جاك سانتير مفوض لجنة الاتحاد الاوروبي في مقابلة نشرت في صحيفة اوبزرفر بريطانيا من ان بقية اوروبا بدأت تتحول ضدها بسبب سياسة رفض التعاون مع شركائها احتجاجا على حظر تصدير اللحم البقري البريطاني.

الفلبين: كشف مخطط لاغتيال رئيس جبهة مورو الاسلامية

■ مانيلا - يو بي آي: قال قيادي في الجماعات الاسلامية التي تجري مفاوضات سلام مع الحكومة الفلبينية امس الاثنين ان اربعة من قادة الجبهة أعلنوا الانسحاب منها ويخططون لاغتيال رئيس الجبهة في محاولة منهم لاجهاض المساعي الجارية لوقف الحرب الدائرة في جنوب الفلبين. واضاف زين غالي المرشد الروحي «للجبهة الوطنية لتحرير مورو» ان القادة الخارجين على الجبهة هم من القيادات الميدانية الشابة ذات الصلة الوثيقة بمجموعة ابو سياف المنشقة عن الجبهة. وقال غالي ان جهاز استخبارات «جبهة تحرير مورو» اصدر تقريرا كشف فيه النقاب عن ان عبد الباقي ابو بكر هو رئيس المجموعة التي تخطط لاغتيال رئيس «جبهة تحرير مورو» نور ميسواري يساعده في التخطيط ثلاثة من القادة الميدانيين الشباب، وان مجموعة الاربعة اصدرت أمرا بقتل ميسواري عند وصوله الاسبوع القادم الى مقاطعة سولو على بعد 960 كيلومترا جنوب مانيلا. وقال غالي ان ميسواري الذي سيحضر محادثات تمهيدية في الفترة من 20 الى 22 حزيران (يونيو) بالقرب من مدينة دافاي لتحضير لمحادثات السلام القائمة بين الجبهة والحكومة الفلبينية والتي ستعقد في جاكارتا عاصمة اندونيسيا، يتمتع الآن بحماية مكثفة بعد ان تم كشف مخطط اغتياله.

اثينا تتهم انقرة «بتقويض الاستقرار» في المنطقة

كليريديس: الخلافات السياسية التركية تؤثر سلبا على حل المشكلة القبرصية

■ اثينا - نيقوسيا - اف ب - رويتر: قال الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس امس الاثنين ان عدم الاستقرار السياسي في تركيا يمكن ان يعرقل فرص احراز تقدم في المشكلة القبرصية المتعثرة.

وقال كليريديس في تصريحاته التي ادلى بها عشية اجتماعه مع بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة في جنيف ان الوضع في تركيا لا يبشر بالتفاؤل بشأن توقع حدوث تطورات ايجابية في المستقبل القريب.

والجزيرة القبرصية مقسمة منذ الغزو التركي عام 1974 والذي وقع عقب انقلاب عسكري قصير دبره مجلس عسكري حاكم في اليونان في تلك الوقت.

وباءت بالفشل حتى الان مساع تقودها الامم المتحدة بشأن اعادة توحيد الجزيرة في ظل اتحاد يضم طائفتين في منطقتين.

وقال كليريديس للصحافيين قبيل مغادرته الى جنيف «في ضوء الوضع الراهن في تركيا وعدم وجود حكومة مستقرة في البلاد فانني اظن ان من العسير توقع حدوث تطورات جذرية في المستقبل القريب».

ومضى يقول انه لا يشعر بالتفاؤل بان «يتخذ الجانب التركي تلك القرارات التي يتوقعها المرء.. على طريق ايجاد حل للمشكلة القبرصية».

وكان رؤوف دنكطاش زعيم طائفة القبارصة الاتراك الذي يرأس ما يعرف باسم جمهورية شمال قبرص التركية حث كليريديس في الاونة الاخيرة على الجلوس الى مائدة المفاوضات. واعلنت جمهورية شمال قبرص التركية استقلالها عام 1983 ولا تعترف بها سوى تركيا.

والتقى دنكطاش مع بطرس غالي في اسطنبول في الاسبوع الماضي واعرب زعيم طائفة القبارصة الاتراك عن تفاؤله بان الممثل الخاص الجديد للامين العام للامم المتحدة بشأن قبرص وهو وزير الخارجية الكوري الجنوبي السابق هان سونج جو سيكون بمقدوره حل المشكلة.

في الوقت ذاته اتهمت اليونان تركيا امس الاثنين «بتقويض الاستقرار» في المنطقة على اثر تشكيكها مؤخرا بالسيادة اليونانية على جزيرة غافدوس الواقعة في بحر ايجه الى الجنوب من جزيرة كريت.

ففي ختام جلسة لمجلس وزاري خاص من اجل بحث المسائل الخارجية ومسائل الدفاع اعلن رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس ان تركيا تواصل ممارساتها الاستفزازية المعتادة غير عابئة بالقانون والمبادئ الدولية».

واضاف ان «هذا الموقف التركي يقود العلاقات اليونانية التركية الى طريق مسدود» واتهم تركيا «بتقويض الاستقرار في المنطقة».

واكد سيميتيس مرة جديدة ان اليونان ستواصل مساعيها من اجل اطلاع شركائها الاوروبيين على «استفزازات» تركيا على اثر قضية غافدوس.

واشار رئيس الوزراء اليوناني الى ان «اليونان ستواجه هذا الموقف بجميع الوسائل» مؤكدا ان اثينا ستتخذ جميع التدابير على المستوى السياسي كما على المستوى العسكري من اجل «اتقاء اي عمل استفزازي» من قبل تركيا.

وبحسب اليونانيين فان ضابطا تركيا كان يشارك قبل اسبوعين في اجتماع لحلف شمال الاطلسي في نابولي (ايطاليا) اكد ان وضع غافدوس «ليس واضحا» وان هذه الجزيرة «يجب ان تستبعد من مناورة سيجريها الحلفاء في المنطقة قريبا».

واعلن الناطق باسم وزير الخارجية التركي عمر اقبال الاسبوع الماضي ان تركيا «لا تقبل بالسيادة اليونانية على جزيرة غافدوس ولا ترفضها» واضاف «اننا نريد في المرحلة الراهنة بحث» وضع غافدوس.

تشاد: ديبي يعد بانتخابات نزيهة في الجولة الثانية

■ نجامينا - اف ب: اكد الرئيس التشادي ادريس ديبي امس الاثنين ان الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها مع الزعيم الجنوبي عبد القادر وادال كاموغي «ستجري في شفافية كاملة». وكان ديبي حل اولا في الدورة الاولى التي جرت في 2 حزيران (يونيو) بحصوله على نسبة 48 في المئة من الاصوات مقابل 11 في المئة لكاموغي.

لكن كاموغي احتج من جهته على النتائج واعلن انه سيعترض امام القضاء على نتائج الدورة الاولى.

وقال ديبي لوكالة فرانس برس ان «كاموغي رجل يعرف الساحة السياسية وهو وطني» متمنيا عليه ان «يضع نفسه فوق كل الاعتبارات من اجل ان تنتصر الديمقراطية ومن اجل ان لا تعود التشاد الى السقوط في وضع مؤسف» في اشارة الى سنوات الحرب الاهلية العشرين التي عاشتها البلاد والى كون كاموغي حصل على افضل نتائجه في المحافظات الجنوبية ذات الاغلبية المسيحية.

وقد حصل الرئيس ديبي على غالبية الاصوات في المناطق الاسلامية في وسط وشرق البلاد. واذاع كاموغي امس الاول الاحد بيانا اعلن فيه «الاحتجاج الشديد على نتائج الدورة الاولى» التي وصفها بانها «سطو سياسي» معلنا نيته التقدم «بشكوى الى القضاء لالغاء نتائج الاقتراع».

وكان المرشحون الاربعة عشر الذين خاضوا الانتخابات في مواجهة ادريس ديبي عقدوا يوم الجمعة الماضي مؤتمرا صحافيا تحدثوا فيه عن «تزوير ومخالفات» واكدوا ان النتائج «جرى التلاعب فيها بالف طريقة وطريقة».

امريكا ترحب بموقف الصين من معاهدة حظر التجارب النووية

■ كوالالمبور - ولنغتون - اولان باتور - رويتر: رحب توماس جراهام كبير المفاوضين الامريكيين في محادثات الحد من التسلح امس الاثنين بوعد الصين التوقيع على معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية ووقف هذه التجارب في موعد اقصاه ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال جراهام وهو الممثل الخاص للرئيس الامريكي في محادثات الحد من التسلح للصحافيين في كوالالمبور «أعتبر هذا ايجابيا».

وأجرت الصين تجربة نووية يوم السبت الماضي في موقع تجارب لوب نور في اقليم شينجيانغ بشمال غربي البلاد. ولدى اعلانها عن التجربة الاخيرة قالت الصين انها ستجري تجربة نووية أخرى قبل سبتمبر المقبل قبل أن توقف تجاربها.

وقال جراهام للصحافيين اثناء زيارته كوالالمبور «قالوا انهم سيوقفون التجارب... بعد تجربة واحدة أخرى. لم يحدث أن قالوا ذلك من قبل».

ورحب جراهام أيضا بالتزام الصين المشروط بالتوقيع على معاهدة شاملة لحظر التجارب النووية.

وأضاف ان الصين قطعت «شوطا طويلا في اتجاه النتيجة التي نرجوها» من المفاوضات. وقال «وافق الصينيون على نطاق المعاهدة الشاملة لحظر التجارب وهو ما كانوا يعترضون عليه من قبل».

من جهة اخرى استدعى دون مكينون وزير الخارجية النيوزيلندي السفير الصيني هوانج جيوقانج امس الاثنين وأعرب له عن غضب بلاده بشأن احدث تجربة نووية قامت بها الصين.

وغادر هوانج مكتب مكينون دون الادلاء بأي تعليق للصحافيين الذين كانوا في انتظاره ولكنه وزع نشرة صحفية لخص فيها موقف الصين من التفجير الذي جرى يوم السبت في موقع لوب نور الصيني للتجارب النووية في شمال غربي شينجيانغ.

وقال مكينون انه أبلغ السفير الصيني خلال الاجتماع الذي استمر 20 دقيقة غضب نيوزيلندا بشأن هذه التجربة.

وقال للصحافيين «لقد اعطيته صورة واضحة تماما لموقف نيوزيلندا بشأن كل هذا.. واننا غاضبون جدا من حقيقة استئناف الصينيين التجارب. لا نرى انها ضرورية».

وتعارض نيوزيلندا بشدة منذ فترة طويلة التجارب النووية واستدعت في العام الماضي السفير الفرنسي في كل مرة كانت فرنسا تجري فيها تجربة من تجاربها الست في بولينيزيا الفرنسية.

وقالت النشرة الصحفية الصينية ان العدد المحدود من الاسلحة النووية التي تمتلكها الصين «لاغراض الدفاع عن النفس فقط ولا تمثل تهديدا لاي دولة».

وما زالت الصين ملتزمة بالتوصل الى معاهدة لحظر التجارب النووية بشكل شامل في موعد لا يتجاوز عام 1996.

وشجبت منغوليا التجربة النووية الاخيرة التي اجرتها الصين وقالت انها احتجت لدى بكين.

وأجرت الصين يوم السبت الماضي تفجيرا نوويا في موقع تجارب لوب نور باقليم شينجيانغ بشمال غربي البلاد قرب الحدود مع منغوليا.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية المنغولية انه تم ارسال رسالة احتجاج لبكين امس الاثنين.

وقالت الوزارة في بيان «ان منغوليا بوصفها دولة مجاورة تأسف وتشجب التجربة النووية الصينية التي أجريت في الوقت الذي دخلت فيه معاهدة حظر التجارب المرحلة الاخيرة من المفاوضات».

واضافت «تناشد منغوليا (الصين) تحسين الاجواء لتوقيع معاهدة دولية بأسرع ما يمكن وعدم خلق عقبات».

ووعدت الصين عند اجراء تجربتها الاخيرة بإجراء تفجير نووي واحد قبل أن تلتزم بوقف للتجارب النووية في أيلول (سبتمبر).

متظاهرون في اوكلاند احتجاجا على التجارب النووية الصينية يحتمون من المطر باعلام صينية رسمت عليها شعارات نووية بجانب صورة لرئيس الوزراء الصيني كتب عليها «مجرم بيئة».

ترحيب الهند والباكستان باستئناف المفاوضات لن يضمن تحقيق وفاق حقيقي بينهما

نيودلهي - من نيلسون جريفز:

اتخذت كل من الهند وباكستان خطوات اولى ولكنها حذرة لاحياء محادثات السلام بينهما ولكن محللين يقولون ان تحقيق وفاق بين الخصمين اللدودين لا يزال هدفا بعيدا.

وانتهزت الجارتان قيام حكومة جديدة في نيودلهي لتبادل رسائل تدعو الى تحسين العلاقات بينهما.

قالت بنظير بوتو رئيسة وزراء باكستان في رسالة الى نظيرها الهندي ديف غودا «من اجل شعبينا وكامتين متحضرتين لنجلس الى المائدة ونبحث عن حل سلمي».

ارسلت بوتو الخطاب يوم الثالث من حزيران (يونيو) بعد يومين من اداء ديف غودا اليمين وقبل ان يواجه اقتراعا بالثقة في البرلمان اليوم او غدا الاربعاء.

ورد الزعيم الهندي على الرسالة امس الاول الاحد واقترح استئناف المحادثات الرفيعة المستوى التي وصلت الى طريق مسدود في يناير كانون الثاني في عهد رئيس الوزراء السابق ب. ف. ناراسيما راو عندما كان حزب المؤتمر في الحكم.

قال ديف غودا انه يريد السلام ايضا «وبينما نقترب من الفية جديدة اعتقد ان هناك فرصة تاريخية امامنا نحن المسكون بزمام الامور في بلدينا باعطاء دفعة لهذا الاتجاه».

ويقول دبلوماسيون ومحللون ان الرسالتين تثيران الامل في اجراء مفاوضات لتخفيف حدة التوتر بين البلدين التي زادت منذ نشوب ثورة انفصالية في ولاية جامو وكشمير الهندية عام 1990.

قال دبلوماسي غربي «ان هذا اكثر من مجرد تبادل المجاملة. انه يشير الى شيء. توجد عناصر لارض اكثر ملاءمة مما كانت عليه ايام حكومة المؤتمر».

ويذكر ان تاريخ الهند وباكستان وكانتا دولة واحدة تحكمها بريطانيا قبل الاستقلال والانفصال عام 1947 ملطخ بالدماء واشتبك البلدان في ثلاث حروب منها اثنتان حول كشمير. وتحكم الهند ثلثي المنطقة الواقعة في سفوح الهيمالايا وهي جزء من ولاية جامو وكشمير والباقي تحكمه باكستان ولكن الدولتين تدعيان ملكية المنطقة كلها.

تتهم نيودلهي اسلام اباد بتسليح وتدريب ثوار يقاتلون في جامو وكشمير اما من اجل الاستقلال او الانضمام الى باكستان التي تقول انها تزودهم بالدعم الدبلوماسي والسياسي فقط.

في الاسبوع الماضي اذاع تحالف الجبهة المتحدة من يسار الوسط بزعامة ديف غودا مشروعا لسياسة الحكومة يقترح منح جامو وكشمير «اقصى درجة من الحكم الذاتي».

ورغم ان الاقتراح لا يحقق مطالب الانفصاليين فانه حظي بترحيب المؤتمر الوطني اكبر حزب موال للهند في الولاية وينتظر ان يعطي دفعة لاعادة الديمقراطية اليها.

وجرت في الشهر الماضي انتخابات عامة في جامو وكشمير كانت الاولى من نوعها منذ بداية التمرد وترغب الحكومة في اجراء انتخابات لبرلمان الولاية قريبا.

قال سلمان خورشيد وزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة راو «ان استراتيجية باكستان لعزل الهند على الساحة الدولية بشأن كشمير فشلت».

ويعتقد دبلوماسيون انه لا تزال توجد عقبات صعبة امام احياء المفاوضات بين الهند وباكستان التي فشلت عندما رفضت الهند مطلب باكستان بان تقتصر على مشكلة كشمير واصرت على ان تتناول المحادثات قضايا واسعة النطاق بدون شروط مسبقة.

ولا يوجد رد فعل بعد من اسلام اباد لاقتراح ديف غودا بتشجيع التبادل التجاري والاقتصادي والثقافي بين نيودلهي واسلام اباد وفي نفس الوقت يبحث البلدان في المشاكل بينهما.

وعلق دبلوماسي على تبادل الرسائل بقوله «يجب النظر اليه بكل حذر قبل القفز الى الحكم بانه يبشر بالانفراج».

السنة السابعة - العدد 2205 الثلاثاء 11 حزيران (يونيو) 1996 - 25 محرم 1417 هـ

اوساط اردنية تتحدث عن اضطرابات في دمشق... وعمان قلقة من اصطفاف عربي خلف الاسد

جهود امريكية مكثفة لمنع اي تقارب سوري عراقي في المرحلة الراهنة واشنطن يئست من اسقاط النظام العراقي وقررت الاستفادة اقتصاديا من وجوده

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

قررت الادارة الامريكية ان تتوقف - ولو مرحليا - عن اللعب بنار العراق حتى تضمن ان لا تحترق «اصابعها» بحرارة استعادة العراق التدريجية لعافيته الاقتصادية، وسمحت لشركاتها بالتعامل مع اسواق النفط العراقية املا بالحصول على جزء من «الكعكة»، ولكنها - اي الادارة الامريكية - عملت في الوقت ذاته على استمرار تقليم اظافر الاسد العراقي عن طريق منعه من التمدد الافقي والعامودي باتجاه سورية وايران.

المتابعون السياسيون في الاردن يجمعون على ان الهدف المقبل للادارة الامريكية هو «قتل» اي امكانية للمصالحة بين العراق وسورية، وعزل الكيان العراقي عن التعاون المفترض مع دمشق وطهران، ويستذكر هؤلاء عند تحليلهم للواقع السوري الموضوعي قصة الاضطرابات والانفجارات الدموية التي حدثت في سورية عشية توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل، ويقولون ان الحديث الامريكي الناعم حاليا عن وقوع انفجارات مجهولة في سورية هو رسالة يجب ان تفهمها القيادة السورية جيدا.

ويعتقد المراقبون عموما ان سيطرة الادارة الامريكية على الجموح السوري يمكن ان تتم حسب التصور الامريكي من خلال الايحاء بتخلخل الجبهة الداخلية، وذلك كمقدمة لفرض الشروط الامريكية على التصور السوري لعملية السلام، وتبدو سورية من جهتها مدركة لهذا الواقع، حيث انها سعت بوضوح خلال الايام القليلة الماضية لعقد قمة عربية جامعة في القاهرة يفترض ان تعيد صياغة وواقع الشروط السورية والدور السوري.

بالمقابل تعتقد جميع الاطراف في المنطقة ان بامكانها استثمار فترة غياب القرارات الامريكية في عام السبات الانتخابي المقبل لصالح تعزيز مواقعها اقليميا فالمعلومات الواردة لـ«القدس العربي» تؤكد ان الادارة الامريكية طلبت من سفاراتها في المنطقة العربية اخبار الحكومات بانها - اي الادارة - لن تتخذ قرارات استراتيجية مهمة خلال الشهور العشرة المقبلة، وقبل انتهاء الموسم الانتخابي، لا على صعيد عملية السلام، ولا على صعيد الملف العراقي.

ويعني ذلك ضمنا ان السيناريو الامريكي الذي كان يفترض احداث تغيير سياسي في العراق خلال الصيف الحالي، والذي كان يفترض ايضا توقيع معاهدة سلام اسرائيلية سورية لن يجد طريقه لدائرة الفعل قبل انتهاء عرس الانتخابات، كما لن يجد فرصة للبحث في هذه المرحلة، ويبدو ان الحكومة الاردنية مثلا تلقت من الاشعارات الامريكية ما يقنعها بهذه الحقيقة. كما يعني ضمنا ان الاطراف في المنطقة مضطرة للوقوف مجددا على محطات لاعادة حساباتها وتحالفاتها على ضوء الحقيقة سابقة الذكر.

ومن هنا حاول الاردن جاهدا اصلاح ما يمكن اصلاحه من علاقاته الاقتصادية تحديدا - بالعراق، كما حاولت سورية استعادة الاضواء عبر تزعم الحملة الداعية لعقد قمة عربية بدون العراق، اما مصر فلعبت مجددا دور الشقيق الاكبر الذي يحاول جمع الصفوف والذي يظهر انطباعا بان هذا الجمع لا يمكن ان يتم بدون الشقيق الاكبر.

المعلومات التي يتم تداولها لدى الاوساط الاردنية تؤكد ان اولويات الادارة الامريكية على صعيد الملف العراقي تجاوزت الرغبة في اسقاط نظام الحكم في بغداد بعد ان تعثرت اسباب مثل هذا الاسقاط ووصلت الى حدود الرغبة في استثمار ما يمكن استثماره من الهوامش الاقتصادية المترتبة على اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

وصانع القرار الاردني بدوره ادرك جوهر التحول الامريكي بالاتجاه العراقي، واعاد حساباته وفقا لهذا الادراك، وتقول المصادر الاردنية الرسمية ان مباحثات الخميس القادم التي ستجمع العاهل الاردني الملك حسين، والرئيس الامريكي بيل كلينتون ستبحث تطورات الموقف بالنسبة للعراق، وستبحث جدول اعمال قمة القاهرة المفترضة في الثلث الاخير من شهر حزيران (يونيو) الحالي.

العواصم العربية بدورها انشغلت طوال الاسبوع الماضي بالتحضيرات الجارية لعقد قمة القاهرة، حيث اعلن القصر الجمهوري المصري ان اتصالات جرت مع الزعامات العربية جميعها باستثناء العراق للمشاركة بهذه القمة، واعلن الاردن على لسان الملك حسين ترحيبه بعقد هذه القمة واستعداده للمشاركة بها، فيما انشغلت الدوائر والصالونات السياسية بتحليل الدوافع والاسباب والاولويات واجمع المراقبون على ان العلاقات السورية - الاردنية هي الموضوع «الاسخن» قبيل عقد القمة.

وبرزت هذه العلاقات من خلال التصريح الدبلوماسي الغامض الذي اطلقه امس الاول وزير الاعلام الاردني مروان المعشر مرحبا بقمة القاهرة القادمة، حيث دعا الى مناقشة موضوع الارهاب في المنطقة ضمن فعاليات لقاء القمة، فيما اشار بعده ولي العهد الاردني الامير الحسن الى ضرورة صياغة مفاهيم مختلفة لعدم التدخل بشؤون الآخرين.

واعتبر المراقبون ان تصريح الوزير المعشر عبارة عن رسالة اردنية ضمنية الى العاصمة السورية التي قطعت حبال الود بينها وبين عمان، حيث يعتقد الاردن الان ان قمة القاهرة القادمة هي تتويج مفترض لوجهة النظر السورية ازاء العديد من القضايا الاستراتيجية وعلى راسها الدور الاقليمي الاردني، حيث يغلب انطباع لدى الاردنيين بان سورية تحاول عقد قمة عربية بمواصفاتها الذاتية لبلورة الدور السوري وتعزيزه على حساب ادوار بقية الاطراف وابرزها الاردن.

ولذلك فان الدوائر الرسمية الاردنية غير متحمسة على الاطلاق لعقد قمة عربية في هذه المرحلة تحديدا واعلان مثل هذا الموقف متعذر عمليا بسبب شدة الحساسيات، ويبدو جليا ان مبعث القلق الاردني من عقد القمة هو سببان يرتبط الاول بخشية صانع القرار الاردني ان تعيد القمة حالة الاصطفافات الحالية لصالح سورية، ويرتبط الثاني بخشية الاردن ان تؤدي قرارات وتوصيات القمة المنتظرة الى الاضرار بالسيناريو الاردني الذي يعالج عملية السلام في المنطقة وادوار الاطراف على هوامشها، وهو السيناريو الذي تؤكد المصادر انه واجب الاتباع والتلاحق، وغير قابل للتجزئة. وفي هذا السياق تسربت مؤخرا معلومات صحافية تشير الى ان عمان طلبت من الحكومة السورية لاجراء حوار ثنائي معها قبل عقدة القمة يفترض ان يقود - اي الحوار - الى تفاهم على صيغة للمصالح المشتركة يعترف كل طرف بموجبها بدور ومصالح الاخر، وتقول المعلومات ان الحكومة الاردنية «غمزت» من جانب سورية عندما تحدثت عن ضرورة الحاق بند الارهاب على فعاليات القمة المقبلة، وذلك في اشارة الى انها مستعدة لصرف النظر عما تسميه بتورط جهات سورية في مخططات ارهابية في الاراضي الاردنية اذا تراجعت سورية عن خططها للتضييق على الدور الاردني اثناء فعاليات القمة. كما تشير المعلومات الى ان عمان للحث الى انها ستكون مضطرة «للاحتكاك» مع السوريين من خلال الاعلان عن تفاصيل التورط المذكور في حالة شعورها - اي عمان - بان سورية تريد قلب الطاولة على الاردن وحشد الزعامات العربية ضده اثناء عقد القمة.

وكانت العلاقات الاردنية السورية قد شهدت قمة توترها مؤخرا اثر تصريحات لوزير الدفاع السوري قال فيها ان الاردن كيان خلق لحماية اسرائيل والفصل بين السعودية وسورية، وسرب مسؤولون اردنيون الى الصحف معلومات يفهم منها ان الحكومة تتهيأ لاعلان تورط السوريين في محاولات تستهدف الامن في الاردن بعد ان جمعت المعلومات والبيانات والافادات التي توثق ذلك.

وتفترض جهات دبلوماسية انشغلت بالموضوع مؤخرا ان تتراجع الحكومة الاردنية عن خططها في هذا الاتجاه في حالة تلقيها «ضمانات» سورية طلبت الاسبوع الماضي تبدد المخاوف الاردنية المستندة الى افتراض يقول ان «ثوب» قمة القاهرة المقبل سيفصل على المقاس السوري، خصوصا ان الاردن تحرك فورا وفي جميع الاتجاهات لضمان تفعيل عادل «لثوب» القمة الذي يفترض ان يرتديه الجميع دون استثناء.

سورية من جهتها تبدو مندفعة بحماس باتجاه القمة بعد ان تناغمت مع الرغبة المصرية في «البروز» ولعب دور المرجعية الاولى، كما تبدو مؤهلة للاستفادة من القمة من خلال اللعب «باوراق» دول الخليج واولاها السعودية، فالمراقبون يجمعون على ان القمة الثلاثية التي استضافتها دمشق الاسبوع الماضي وحضرها ابرز صانعي القرار السعوديين، واللقاء الاستثنائي بين وزير الخارجية فاروق الشرع والقيادة القطرية امس الاول هما ابلغ رد سوري سريع على قمة العقبة التي لم تحضرها سورية، وعلى المجهودات الاردنية، ويبدو جليا ان جوهر بلاغة التحرك السوري يتضمن اشارة واضحة الى ان سورية تستطيع الحصول على الحصة الاوفر من الحظوظ من قمة القاهرة المقبلة، كما تستطيع الالتفاف على اي مجهود اردني يستهدف تطويع او تطويق قيادات الخليج البارزة حديثا، وتحديدا تلك التي يسطع نجمها في دولة قطر.

وتراهن سورية في الوقت ذاته على خلق انطباع بان هامش علاقاتها مع ايران والعراق يوفر نافذة يمكن ان تطل من خلالها زعامات الخليج على الافكار والطموحات الايرانية والعراقية في المستقبل القريب، خصوصا وان هذه الزعامات بدأت تعاني فعليا من غياب الثوابت في ادارة السياسة الامريكية المتبعة تجاه العراق، ومن العجز عن تحجيم الدور الايراني في المنطقة، الامر الذي يمنح سورية افضلية عن غيرها من البلدان بالنسبة لزعامات الخليج وهواجسها الامنية.

وفي تحليل اولي لقمة القاهرة يمكن القول ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو عمليا ابرز المستفيدين بعد السوريين من قمة القاهرة حيث يتوقع المراقبون ان تشكل هذه القمة عامل ضغط سياسي على طروحات حزب الليكود الاسرائيلي المتشددة ازاء العملية السلمية. اما بالنسبة للقيادة المصرية فالقمة فرصة واضحة لاعادة تسويق الدور التوفيقي للقاهرة.

محصلة القول ان قمة القاهرة التي قد تعقد ما بين الحادي والثالث والعشرين من الشهر الجاري، هي قمة «مقلقة» للاردن ومثيرة للسلطة الفلسطينية، ومفرحة للسوريين، ومهمة للمصريين، ولا تضيف شيئا للخليجيين.

الرئيس التركي يحذر من اقحام الدين في السياسة

■ انقرة - رويتر: حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل امس الاثنين من أن اقحام الدين في السياسة سيحدث انقساما في تركيا في الوقت الذي بدأ فيه حزب الرفاه الاسلامي محادثات تستهدف استقطاب الاحزاب السياسية الاخرى لتشكيل حكومة ائتلافية.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن ديميريل قوله «لا يجب ان تدخل السياسة المسجد. اذا اقحمتم السياسة في الدين فستثيرون الفرقة بين المسلمين وشعب هذا البلد» ومنح ديميريل في الاسبوع الماضي نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه تفويض تشكيل الحكومة الجديدة بعد انهيار الحكومة الائتلافية المحافظة بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ. ويرأس اربكان اكبر كتلة برلمانية.

وسيعقد اربكان اجتماعات مع زعماء الاحزاب الخمسة الاخرى الممثلة في البرلمان وكلها احزاب علمانية.

وقال اربكان في مؤتمر صحفي بعد محادثات مع محسن اليازجي اوغلو رئيس احد احزاب اقصى اليمين الصغيرة «ننظر الى جميع الاحزاب (الاخرى) على قدم المساواة. ورغبتنا ان يتحد الجميع».

وقال اربكان انه سيجتمع اليوم الثلاثاء مع يلماظ لاجراء محادثات بشأن الحكومة. وسيظل يلماظ على رأس حكومة مؤقتة. وكان من المقرر في الاصل ان يجتمع الاثنان يوم الخميس المقبل.

وحذر ديميريل ايضا من ممارسة النشاط السياسي في المدارس او في الجيش بوصفه تهديدا لاساس البلاد القائم على دعامات الوحدة والعلمانية والديمقراطية.

ونقلت الوكالة عن ديميريل قوله في خطاب الى نقابة الصحافيين «لا يجب ان تدخل السياسة المدارس. ولا يجب ان تدخل السياسة ثكنات الجيش. فاذا اقحمتم السياسة في ثكنات الجيش فستضرون بقلب هذا البلد».

والقوات المسلحة التركية غير مرتاحة لصعود الاسلاميين. وينظر الى القوات المسلحة على انها حارسة النظام العلماني القوي في تركيا. ■

وصول مجموعة جديدة من مفتشي الاسلحة الدوليين الى بغداد

روسيا تحرص على توطيد علاقاتها بالعراق

■ بغداد - رويتر: قال راديو بغداد امس الاثنين ان روسيا تحرص على توطيد علاقاتها بالعراق من اجل رفع الحظر النفطي على البلاد بصورة تامة.

وقال الراديو وهو يذيع تقريرا عن اجتماع بين نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي يقوم بزيارة للعراق حاليا ووزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق عبد الغفور ان من مصلحة موسكو مساعدة العراق كي يصل الى تنفيذ الفقرة 22 من قرار الامم المتحدة رقم 687.

وتقضي هذه الفقرة بالسماح للعراق بتصدير نفطه فور ان يقرر مفتشو اسلحة من الامم المتحدة ان العراق خال من اسلحة الدمار الشامل.

وكان بوسوفاليوك الذي يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط وصل الى بغداد الاحد كي يناقش مع مسؤولين عراقيين كيفية اسهام روسيا في صفقة النفط مقابل الغذاء التي وقعها العراق مع الامم المتحدة في العشرين من ايار (مايو) الماضي.

وتسمح هذه الصفقة للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية لشعبه الذي يعاني من آثار العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة عليه منذ نحو ست سنوات.

وهذه المبيعات مستثناة من العقوبات التجارية التي لا تزال مفروضة على العراق في اعقاب غزوه الكويت عام 1990.

وقال الراديو ان عبد الغفور قال لبوسوفاليوك ان اتفاق الامم المتحدة مع العراق دليل على تعاون العراق الايجابي مع المنظمة الدولية ومجلس الامن.

وقبل ازمة الخليج عام 90 - 1991 كان العراق احد الشركاء التجاريين الرئيسيين لموسكو في الشرق الاوسط.

وتدعو روسيا تؤيدها فرنسا والصين في ذلك الى تخفيف تدريجي للعقوبات الدولية على العراق.

ومن ناحية اخرى وصلت مجموعة اخرى من خبراء الاسلحة التابعين للامم المتحدة الى بغداد امس الاثنين للبحث عن اسلحة تحظرها شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

وقال مصدر بالامم المتحدة ان هذه المجموعة تضم 30 خبيرا برئاسة المفتش الروسي نيكيتا سميدوفيتش وانها ستجري زيارات ميدانية لمواقع عراقية لم يحددها المصدر.

ووصلت الدفعة الاولى من فريق سميدوفيتش المؤلف من 50 فردا الى بغداد الاحد.

وسميدوفيتش متخصص في الصواريخ ذاتية الدفع وتتضمن مجموعته وفقا لما قاله المصدر خبراء صواريخ وحرب كيماوية. ورفض سميدوفيتش الادلاء بتصريحات لدى وصوله.

ويقوم فريق اخر تابع للامم المتحدة من خبراء الحرب الجرثومية برئاسة الاسترالي اوين هاموند بتدمير موقع الحكم العراقي وهو الموقع الرئيسي للاسلحة البيولوجية في البلاد.

وكانت اخر مهمة كبيرة قام بها سميدوفيتش في العراق في آذار (مارس). ومنع العراق بشكل مؤقت خبراءه خمس مرات خلال المهمة التي استغرقت عشرة ايام من دخول المواقع.

وما تزال الامم المتحدة تتشكك في ان العراق ربما يخبىء اسلحة منها نحو 20 صاروخا طويل المدى.

وتحتاج ايضا الى التحقق من صحة بيانات شاملة عن الاسلحة اتاح العراق لخبراء الامم المتحدة الاطلاع عليها بعد انشقاق صهري الرئيس العراقي صدام حسين وهروبهما الى الاردن العام الماضي. وكان الفريق حسين كامل حسن احد صهريه هو العقل المدبر لبرامج الاسلحة العراقية.

ويقول العراق انه لم يعد لديه ما يخفيه. وسيظل الحصار الاقتصادي الذي فرض على بغداد بسبب غزو الكويت عام 1990 مفروضا على العراق على الاقل الى ان تتحقق اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية التابعة للامم المتحدة من ان جميع اسلحة الدمار الشامل العراقية قد دمرت وان الصناعة الحربية العراقية خاضعة لتدقيق شديد لمنع العراق من انتاج اسلحة محظورة.

ثلاثون خبيرا دوليا يصلون بغداد امس (رويتر)

تقرير في صحيفة «واشنطن بوست» يتهم واشنطن والأمم المتحدة بقتل أطفال العراق

واشنطن - من محمد دلبح:

انتقد مدير الشؤون السياسية في مركز الحقوق الاقتصادية والقانونية في نيويورك روجر نورماند موقف الولايات المتحدة والامم المتحدة بشأن الاتفاقية الاخيرة بين العراق والمنظمة الدولية الخاصة بتوفير الغذاء للشعب العراقي مقابل بيع كمية محددة من النفط العراقي، متهما اياهما بالمسؤولية عن المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي حاليا.

وقال في مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» «ان واشنطن تدعي ان التصميم الامريكي قد نجح في الابقاء على العقوبات وارغام الرئيس العراقي صدام حسين على توفير الطعام لشعبه». واضاف «ان مثل هذه الرواية للاحداث التي لم تتصد لها وسائل الاعلام الى حد بعيد تحذف من السجل التاريخي اي اثر لمسؤولية الولايات المتحدة ومجلس الامن عن المعاناة التي لم يسبق لها مثيل التي تعرض لها المدنيون في العراق بسبب العقوبات المفروضة ضده».

وذكر الكاتب الذي شارك في ثلاث بعثات لتقصي الحقائق في العراق انه طبقا لتقديرات وكالات تابعة للامم المتحدة فان اكثر من 500 الف طفل عراقي ماتوا من الجوع والمرض - اي اكثر من مجموع عدد ضحايا القنبلتين النوويتين اللتين القتهما الولايات المتحدة على اليابان وعملية التطهير العرقي في يوغسلافيا السابقة.

وقال نورماند «سيظل الاطفال يموتون في العراق حتى بعد تنفيذ صفقة النفط مقابل الغذاء لان الصفقة فشلت في معالجة الظلم الاقتصادي والقانوني الكامن في اساس العقوبات. وفي الحقيقة فان الصفقة لم تقدم حتى الاموال الكافية لشراء الامدادات الانسانية الضرورية». واشار الى انه قبل فرض العقوبات ضد العراق كانت عائدات نفطه تعادل اكثر من 90 بالمئة من دخل العراق من عوائده الخارجية. وكانت هذه الاموال تستخدم لاستيراد الطعام والدواء والمعدات اللازمة لاقامة البنى التحتية العصرية في مجال الصحة. وبدون النفط او العملة الصعبة فان اقتصاد العراق قد انهار. وان تصاعد نسبة التضخم قد ادى الى هبوط معدل الاجور في القطاع العام الى ما يساوي 4 دولارات في الشهر وهي تكفي لشراء عدة وجبات طعام لاسرة مكونة من ستة اشخاص. وقال بان اصحاب المهن المهرة مثل الاطباء والمهندسين يتركون اعمالهم لان من الافضل لهم ان يبيعوا سجائر في الشوارع.

وقال بانه في الوقت نفسه فان البنى التحتية للنظام الصحي العراقي السابق مشلولة لافتقارها الى الامدادات وقطع الغيار، كما ان شبكات المياه ومجاري الصرف الصحي توقفت عن العمل ولذلك يتوجب على الناس ان يشربوا المياه الملوثة والعيش بين المجاري الراكدة مما يتسبب في خلق سلسلة قاتلة من الامراض التي تنشأ عن هذه المياه. وقال «ان الاطفال المرضى والجوعى يملأون اجنحة المستشفيات في بلد كانت فيه سمنة الاطفال تعتبر مشكلة عامة. ولان المستشفيات تفتقر الى الادوية الاساسية والامدادات فان الاطباء يضطرون الى ان يقرروا من يجب ان يموت من الاطفال ومن يجب ان يحصل على فرصة الحياة».

وأكد نورماند ان مجلس الامن ملزم بموجب ميثاق الامم المتحدة بـ«تعزيز وتشجيع احترام الحقوق الانسانية». وقال ان ما يقال عن سلوكيات وتصرفات الحكم في العراق «لا تعطي مجلس الامن الحق لانتهاك حقوق الانسان لواحد وعشرين مليون عراقي من خلال شكل مدمر من اشكال العقوبات الجماعية حتى لو كانت غير مقصودة». وقال «ان قوانين الحرب تتطلب من الدول التمييز بين الاهداف العسكرية والمدنية في كل الاوقات وليس الحاق الضرر بالسكان المدنيين. واذا كان مجلس الامن لا يستطيع شن حرب ضد العراق تقتل مئات الآلاف من الاطفال فلماذا يسمح بفرض اقسى نظام للعقوبات في التاريخ يؤدي الى نفس النتيجة».

واضاف انه «بدلا من معالجة هذه المشكلة فان الولايات المتحدة ومجلس الامن يأملان على ما يبدو بان تؤدي صفقة الغذاء مقابل النفط الى نزع فتيل نقد دولي للاثر الذي خلفته العقوبات على العراق ولكن هذه الصفقة هي ببساطة غير عادلة بالنسبة للمدنيين العراقيين».

واوضح المقال بأن التفاصيل الخاصة بتوزيع عوائد العراق من بيعه كمية محدودة من النفط لا تقدم سوى سبعة دولارات ونصف الدولار للفرد العراقي الواحد شهريا.

ايران مستعدة لايفاد بعثة الى المنامة لتقصي الحقائق

كويتيون يرسلون اسلحة الى متآمرين في البحرين

■ الكويت - رويتر: قالت صحيفة كويتية امس الاثنين ان وحدة كويتية لحزب الله الموالي لايران ارسلت اسلحة الى اعضاء وحدة مماثلة في البحرين حيث يتهم مسؤولون متشددين بالتآمر للاطاحة بالحكومة.

وقالت صحيفة (الانباء) في تقرير من العاصمة البحرينية المنامة «علمت الانباء ان حزب الله الكويتي يقوم بشراء الاسلحة التي خلفها الجيش العراقي قبل فراره من الكويت لصالح اعضاء حزب الله البحريني حيث يتم تهريب بعضها الى البحرين فيما يتم ارسال الاسلحة الثقيلة نسبيا عن طريق البحر».

واضافت ان «حزب الله الكويت» يعتبر واحدا من 17 حزبا مماثلا انشأتها ايران في الدول العربية ودول اخرى بينها بعض دول الاتحاد الاوروبي».

ولم يسمع عن تلك الجماعة الكويتية الا بعد أن قالت البحرين في الاسبوع الماضي انها احبطت مؤامرة من جانب ما وصفته بالجناح العسكري لحزب الله البحرين للاطاحة بالحكومة من خلال ثورة مسلحة وتنصيب نظام موال لايران.

ونفت ايران تدخلها في البحرين حيث يقوم اعضاء الطائفة الشيعية التي تمثل اغلبية هناك والتي تطالب باصلاحات سياسية واقتصادية بحملة تفجيرات واشعال حرائق وتخريب ضد الحكومة منذ 18 شهرا.

ولم تقل صحيفة (الانباء) من الذي باع الاسلحة للمتشددين الكويتيين. ويعتقد ان بعض الكويتيين خزنوا اسلحة عراقية بعد تحرير الكويت في عام 1991.

وخلفت القوات العراقية كميات ضخمة من الاسلحة والذخيرة في الكويت بعد ان انهت قوة متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة احتلالها للكويت والذي استمر سبعة اشهر في عام 1991.

ولم يكن لدى المسؤولين الكويتيين اي تعليق فوري بشأن تقرير الصحيفة.

وقالت الصحيفة الكويتية ان البحرين اعتقلت في الاسبوع الماضي خمسة بحرينيين لتهريبهم اسلحة بعد فترة وجيزة من وصولهم من الكويت. ولم تذكر تفصيلات.

وفي طهران صرح نائب وزير الخارجية الايراني عباس مالكي ان ايران مستعدة لارسال وفد الى البحرين للبحث في الاتهامات التي وجهها المسؤولون البحرينيون الى هذا البلد.

ورفض مالكي مرة اخرى الاتهامات البحرينية لايران بانها قامت بتمويل وتدريب «تنظيم ارهابي» شيعي يسعى الى قلب نظام الحكم في هذا البلد، كما نقلت عنه صحيفة «ايران» امس.

وقال مالكي ان «طهران مستعدة لارسال وفد الى البحرين للنظر في الادلة المزعومة ضد ايران» التي تؤكد السلطات البحرينية بانها جمعتها «ولتوضيح الامور». واعتبر المسؤول الايراني الذي زار البحرين في مطلع العام الجاري في اطار جولة خليجية ان المشكلات التي تواجهها البحرين «داخلية». واعرب عن الامل في ان «تصحح سلطات هذا البلد الاخطاء وتكف عن تحميل عناصر خارجية مسؤولية مشكلاتها الداخلية».

وفي اعقاب هذه القضية التي اوقف خلالها 44 شخصا اعلنت البحرين استدعاء سفيرها في طهران وخفض علاقاتها الدبلوماسية مع ايران الى مستوى القائم بالاعمال.

وقد تلقت البحرين دعم الدول العربية الاخرى في الخليج وفي الجامعة العربية.

واكد وزير الخارجية البحريني محمد بن مبارك آل خليفة ان بلاده «تتمنى» اقامة علاقات طيبة مع ايران ودعاها الى التوقف عن محاولاتها لزعزعة الاستقرار في البحرين.

وقال محمد بن مبارك في مقابلة مع صحيفة (السياسة) الكويتية: «نتمنى ان تكون هناك علاقات طيبة مع ايران، ونريد لايران ان تعرف ان للجار حقوقا كبيرة في الاسلام ليس اقلها السلم والسلام».

وردا على سؤال حول تقويم موقف دول مجلس التعاون الخليجي تجاه الاحداث الاخيرة في البحرين قال الوزير: «الواقع ان موقف دول مجلس التعاون كان مريحا جدا بالنسبة لنا (...) وشعرنا من خلاله ان هناك احساسا طاغيا لديهم بان الخطر يستهدف الجميع».

واتهمت الحكومة البحرينية ايران رسميا الاثنين الماضي بضلوعها في «مخطط» للاطاحة بالنظام البحريني واعلنت استدعاء سفيرها من ايران. بالمقابل نفت طهران اي علاقة لها في هذه المسالة.

الملك حسين يزور تركيا

■ عمان - «القدس العربي»: افادت معلومات ان الملك حسين سيقوم في منتصف الشهر الجاري بزيارة لتركيا بناء على دعوة وجهت له من قبل الرئيس التركي سليمان ديميريل عبر الهاتف.

وحسب المعلومات فان الزيارة ستكون متزامنة مع قمة دولية لمناقشة قضايا البيئة ستعقد في منتصف الشهر في انقرة.

ولم يحدد ان كانت الزيارة قد اشتملت على بنود محددة يتوقع ان تطرح في اللقاء الذي سيجمع الرئيسين في انقرة اذ يحتمل ان تتضح رؤية الزيارة التي ستستغرق يوما واحدا خلال الايام القليلة المقبلة.

وزير الدفاع الصيني في مصر لاجراء محادثات عسكرية

■ القاهرة - رويتر: قالت مصادر دفاع ان وزير الدفاع الصيني تشي هاوتيان وصل الى القاهرة امس لبحث التعاون العسكري مع مسؤولين مصريين.

واضافت ان تشي سيعقد محادثات مع نظيره المصري المشير محمد حسين طنطاوي وسيزور مصانع عسكرية والكلية الحربية. ومن المنتظر ان يقضي الوزير الصيني خمسة ايام في مصر.

وقال طنطاوي الذي زار الصين عام 1994 ان الصين تساعد مصر على تطوير وتحديث معداتها العسكرية.

مصر والولايات المتحدة تجريان تدريبات بحرية مشتركة

■ القاهرة - رويتر: ذكرت مصادر دفاعية ان مصر والولايات المتحدة بدأتا امس الاثنين تدريبات بحرية مشتركة في البحر الاحمر من المتوقع أن تستمر 36 ساعة.

وتشارك الولايات المتحدة في التدريبات بمدمرة وطائرة من طراز بي 3 وطائرتي هليكوبتر سي. اتش 2 جي بينما تشارك مصر بفرقاطة واربع مقاتلات ف 16 وطائرة استطلاع بحرية.

وقالت المصادر ان جانبا كبيرا من التدريبات سيركز على نقل القوات بالهليكوبتر من المدمرة الى وحدات برية. ومن غير الواضح عدد الافراد المشاركين في التدريبات.

الصحف الخاصة الجزائرية تعاود الصدور

■ الجزائر - ا ف ب: عاودت الصحف الخاصة الجزائرية امس الاثنين الصدور بعد توقف دام ثمانية ايام بسبب خلاف بين الناشرين والمطابع حول تكاليف الطبع.

وكانت الصحف توقفت عن الصدور بعد ان قررت اربع شركات طباعة تابعة للقطاع العام زيادة اسعارها. وقد رفض الناشرون دفع التعرفات الجديدة بعد ان اعتبروا انها اتخذت «من جانب واحد وبشكل مبالغ به» كما دعوا الى تشكيل لجنة محايدة للبحث في الاسعار الجديدة.

واعتبروا ان الاسعار الجديدة مرتفعة جدا مقارنة مع اسعار الورق في الاسواق العالمية.

وتوصل الطرفان اخيرا الى اتفاق مؤقت بفضل تدخل وزارة التجارة الجزائرية. وكانت وساطة اولى قامت بها هذه الوزارة ووزارة الاتصالات في الاسبوع الماضي، لم تؤد الى تسوية الازمة.

وتتهم الصحف الجزائرية الخاصة السلطات باحتكار اعمال الطبع والسعي الى الغاء صحف عدة عبر حملها على زيادة اسعار بيع اعدادها.

وكانت اسعار الطبع قد زيدت في العامين 1994 و1995 مما ادى الى تراجع كبير في المبيعات.

ويخشى الناشرون ان تؤدي اسعار الطبع الجديدة الى تراجع اكبر في مبيعات الصحف بل الى غياب نهائي للصحف التي لا تحصل على عائدات اعلانية كبيرة.

قال انها لمناقشة الاوضاع المتدهورة ولايتي يغادر دمشق ويطالب بقمة اسلامية

■ دمشق - ا ف ب: غادر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي دمشق قبل ظهر امس الاثنين في ختام زيارة التقى خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد وبحث معه «التطورات الجارية في المنطقة وامورا ذات اهتمام مشترك».

وافادت مصادر دبلوماسية ايرانية في اتصال مع وكالة فرانس برس ان ولايتي اعتبر ان «الوضع في المنطقة يستوجب عقد قمة اسلامية» وان بلاده «ستسعى الى عقد مثل هذا المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية».

وافادت المصادر ان ولايتي اكد للاسد «دعم ايران للدول العربية في نضالها ضد الصهيونية وانه يجب حل المشكلات في المنطقة بشكل سلمي وخاصة في البحرين» ودعا الى «التشاور» في هذا الامر.

ووصف ولايتي في تصريح للصحافيين قبل مغادرته مطار دمشق محادثاته مع الاسد بانها «بناءة ومفيدة». وقال انه جرى خلالها «تبادل وجهات النظر حول العديد من المسائل الثنائية والاقليمية».

وقال انه نقل رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى الاسد «في اطار التشاور المستمر بين البلدين».

واعرب ولايتي لدى وصوله الى دمشق عن استعداد بلاده للتوسط بين الحكومة البحرينية والمعارضة.

وكانت البحرين اتهمت رسميا ايران الاثنين الماضي بالضلوع في «مخطط» لقلب نظام الحكم في المنامة الا ان ايران نفت ذلك.

مسؤول روسي يبحث في بغداد تطبيق الاتفاق المبرم بين الامم المتحدة والعراق

■ بغداد - ا ف ب: بدأ نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس الاثنين محادثات مع المسؤولين العراقيين حول تطبيق الاتفاق المبرم بين الامم المتحدة والعراق بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الثقافة والاعلام وزير الخارجية بالوكالة عبد الغني عبد الغفور استقبل المسؤول الروسي، في غياب محمد سعيد الصحاف الذي يقوم بزيارة الى تونس.

واضافت الوكالة ان المسؤولين بحثا في التعاون الثنائي وسبل التنسيق بين البلدين.

ويعتبر بوسوفاليوك اول مسؤول يمثل احدى الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي يزور بغداد بعد التوصل في 20 ايار (مايو) الماضي الى اتفاق بين الامم المتحدة والعراق بشأن تصدير كميات محدودة من النفط.

ويجيز الاتفاق الذي ينص على تطبيق القرار الدولي 986 للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء اغذية وادوية تحت رقابة دولية على الرغم من الحظر المفروض على هذا البلد منذ ست سنوات تقريبا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية ان بوسوفاليوك سيبحث في «مشاركة روسيا في تورید الحاجات الاساسية والبضائع الى العراق» بموجب هذا الاتفاق.

وتقوم بعثة فنية تابعة للامم المتحدة منذ الجمعة بزيارة الى العراق لتفقد المنشآت النفطية قبل استئناف تصدير النفط.

المعارضة: الايراني المشتبه بتورطه في اغتيال رضا مظلومان عميل في الاستخبارات

■ سرجي (فرنسا) - ا ف ب: اكدت حركة معارضة للنظام الايراني امس الاثنين ان الايراني الذي القي القبض عليه في المانيا اثر اغتيال رضا مظلومان هو عميل في الاستخبارات الايرانية.

وكان مظلومان يشغل منصب نائب وزير في عهد الشاه في ايران. وقد قتل في 27 ايار (مايو) الماضي وعثر على جثته في منزله في ضاحية كريتيل (جنوب شرق باريس) في اليوم التالي.

وفي بيان له اكد المجلس الوطني للمقاومة الايرانية، بزعامة مسعود رجوي، ان رجل الاعمال احمد جيهوني الذي اوقف الخميس الماضي في بون، «كان منذ عدة سنوات على اتصال دائم ومباشر مع مركز وزارة استخبارات النظام (الايراني) في بون وهو المركز المسؤول عن تنظيم اكثرية العمليات الارهابية في اوروبا».

ويضم المجلس الوطني للمقاومة الايرانية الذي اقام مقره الاوروبي في اوفير سور واز (فال دواز) العشرات من المنظمات بما فيها منظمة المجاهدين، وهي الحركة الرئيسية المسلحة ضد النظام الايراني.

واضاف البيان «ان توقيف جيهوني بث الرعب بين القادة الايرانيين اذ انه يملك معلومات حول فرق الموت ويعرف اسماء عملاء النظام في الخارج، ولذلك «انهم يحاولون منع تسليمه» الى فرنسا.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

السلطان قابوس يبحث مع مبارك في الاعداد للقمة العربية

عشرون دولة عربية تشارك في قمة القاهرة

■ القاهرة ـ اف ب: اكدت القاهرة، امس الاثنين، ان القمة العربية التي ستستضيفها من 21 الى 23 الشهر الحالي ستعقد بمشاركة عشرين دولة عربية بما فيها مصر، لتكون بذلك اول لقاء عربي بهذا الحجم منذ صيف 1990.

واكد الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة نشرتها صحيفة (مايو) الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم انه وجه الدعوات الى 18 دولة عربية اعلنت جميعها موافقتها على حضور القمة.

واوضح مبارك ان هذه الدول هي الامارات والكويت والبحرين والسعودية وعمان وقطر واليمن والاردن وسورية ولبنان والمغرب والجزائر وتونس وليبيا وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا اضافة الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف الرئيس المصري انه تقرر توجيه الدعوة ايضا الى السودان، ليكون بذلك عدد الدول المشاركة 19 دولة تضاف اليها مصر.

واعلنت الخرطوم امس انها ستشارك في القمة حال تلقيها الدعوة الى ذلك، رغم التوتر في العلاقات بينها وبين القاهرة التي اتهمتها بالوقوف وراء محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995.

وقال عبد العظيم عواد للتحدث باسم السفارة السودانية في القاهرة لوكالة فرانس برس ان مصر قد ترسل مبعوثا الى الخرطوم لدعوة الرئيس عمر البشير الذي لم يلتق مبارك منذ حزيران (يونيو) 1993.

ويغيب بلدان عن القمة هما العراق والصومال. الاول استبعد بسبب استمرار انعكاسات غزوه للكويت والثاني بسبب الحرب الاهلية الناشبة فيه وتعذر تحديد من يمثله. واكد مبارك لصحيفة (مايو) امس انه تم الاتفاق خلال قمة دمشق مع سورية والسعودية الاسبوع الماضي «على تأجيل مشاركة العراق في هذه القمة تلافيا لاي مشكلات يمكن ان تعترض عقدها في هذه الفترة ونظرا للحساسية الشديدة التي ما زالت موجودة في النفوس منذ غزوه للكويت».

وقال مبارك ان «جميع الملوك والرؤساء العرب رحبوا بحضور اجتماع القاهرة الذي يهدف الى حشد الجهود من اجل دفع مسيرة السلام الشامل في المنطقة على اسس عادلة وجمع الشمل العربي وتحقيق المصالحة العربية».

واكد ان زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ادى فوزه الى اثارة مخاوف من عدم التزام اسرائيل بعملية السلام بسبب برنامجه المتشدد سيزور القاهرة «بعد عودته من زيارة واشنطن هذا الشهر حيث سأناقش معه جميع تطورات القضية بكل مراحلها».

وقال مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز من جانبه «ان المؤشرات الخاصة بسياسة الحكومة الاسرائيلية المقبلة تدعو للقلق. ومصر تراقب الوضع عن كثب وتنبه اسرائيل الى مخاطر تراجعها عن عملية السلام او محاولة تغيير سياستها ازاءها من جانب واحد».

ومع ذلك اضاف الباز خلال لقاء عقده مساء امس الاول مع ضباط من الشرطة ان «فوز الليكود وتصريحات نتنياهو لا تثير الفزع ومصر لن تهتز بسببها، لا سيما وان اسرائيل دولة صغيرة سكانها لا يزيد عددهم على خمسة ملايين نسمة».

وفي ما يتعلق برأب الصدع في العلاقات العربية قال الباز ان «المصالحة العربية واردة في هذه القمة. وهي لن تكون مفروضة على احد، ستكون مصالحة حقيقية هدفها تحقيق الامن والاستقرار ولا سيما في الخليج».

واضاف «باستثناء العراق، ليست هناك خلافات عميقة بين الدول العربية. وكلها مشكلات تدور حول مسائل الحدود، وهناك توجه نحو ايجاد حلول سلمية لها».

من جهة اخرى اجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس الاثنين مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تمحورت حول الاعداد للقمة العربية التي تستضيفها القاهرة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الجاري.

وعقد قابوس الذي وصل القاهرة قادما من السعودية في زيارة تستغرق خمسة ايام جلسة قصيرة مع الرئيس المصري قبل ان يلتقي الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان هذه الزيارة «ستتيح التنسيق بين السلطان قابوس والرئيس مبارك بشأن القمة وتنظيمها وجدول اعمالها».

واضاف موسى ان الوفدين المصري والعماني التقيا مساء امس على مائدة العشاء على ان «تستكمل المحادثات المصرية العمانية اليوم الثلاثاء».

واكدت مصادر الجامعة العربية ان «تنقية الاجواء العربية» كانت محور مباحثات قابوس مع عبد المجيد.

وتأتي زيارة قابوس بعد يومين من الاعلان عن عقد القمة العربية التي اكد موسى ان الرئيس المصري دعا جميع القادة العرب لحضورها، ما عدا العراق والصومال. وقال موسى ان عشرين دولة عربية بما فيها مصر ستحضر هذه القمة وهي الاولى التي تجمع جميع القادة العرب تقريبا منذ صيف 1990.

وعمان مع قطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات تجارية مع اسرائيل في ظل حكومة شمعون بيريس الذي هزم في الانتخابات الاخيرة لصالح زعيم اليمين بنيامين نتنياهو. وكانت قطر هددت امس الاول باعادة النظر في موقفها من تطبيع العلاقات مع اسرائيل في حال تراجعها عن عملية السلام.

الليكود: نتنياهو لن يذعن للضغط العربي

القدس ـ من هوارد غولر:

قال اعضاء في حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو انه سيلتزم بخطط متشددة بشأن السلام متحديا الزعماء العرب الذين يحاولون اجباره على تقديم تنازلات.

وقال اعضاء الليكود من شأن بيان لزعماء مصر والمملكة العربية السعودية وسورية صدر في دمشق امس الاول قالوا فيه ان اي تراجع اسرائيلي بشأن السلام يهدد بالقاء منطقة الشرق الاوسط في دائرة عنف.

واحجم نتنياهو (46 عاما) عن الهجوم ووعد بالا يبدي رد فعل على القمة الا بعد تشكيل حكومته ولكن اعضاء بارزين اخرين في الليكود اكدوا انه لا يوجد ما يدعو الى «الاستثارة او الخوف» من التحرك العربي.

ودعا نتنياهو الذي انتخب رئيسا للوزراء في 29 ايار (مايو) اعضاء محتملين في مجلس وزرائه لاجراء مناقشات امس الاول املا ان يقدم تشكيل حكومة ائتلافية للبرلمان في 17 من حزيران (يونيو). وكان زعماء عرب قد حددوا موعد اول قمة عربية موسعة منذ عام 1990 في الفترة من 21 الى 23 يونيو في القاهرة.

ويشعر الزعماء العرب بالقلق من رفض نتنياهو لسياسة رئيس الوزراء المهزوم شمعون بيريس بشأن مبادلة الارض العربية بالسلام.

وقال رئيس مجلس مدينة القدس ايهود اولمرت وهو من حزب الليكود لراديو الجيش الاسرائيلي ان العرب «مصدومون ومندهشون. صدموا بعد ان اتضح لهم ان الرأي العام في اسرائيل اختار ان يقوده رئيس وزراء جديد».

واضاف «انهم يفهمون انه ستكون هناك حكومة اكثر عنادا بشأن عدة مواضيع وانها ستتخذ موقفا صارما بشأن الالتزام بأي اتفاق على اساس التبادلية وانه لن يكون هناك بعد ذلك اي موقف يتسم بالتساهل غير المحدود كلما حدث انتهاك للاتفاقات». وقال يوسي بيلين احد وزراء حكومة بيريس واحد مفاوضي السلام مع الاطراف العربية لتلفزيون اسرائيل ان موقف نتنياهو المتشدد قد يقضي على جهود السلام الهش.

وقال «اذا تمسك بالسياسة التي طرحها في حملته الانتخابية فلن يكون قادرا على التقدم نحو السلام ويحدوني الامل الوطيد انه سيغير سياسته بعد ان يتولى السلطة بالفعل».

وادلى دافيد ليفي بتصريحات ذات لهجة متسامحة كما الح بشدة بعد ان اجتمع مع نتنياهو امس الاول الى انه سيعين وزيرا للخارجية في الحكومة الجديدة.

وقال للصحافيين «امل ان تكون قادرين على تأكيد رغبتنا في تعزيز السلام والبرهنة عليها».

وكان ليفي وزيرا للخارجية في حكومة الليكود بزعامة اسحق شامير عندما بدأت محادثات السلام في الشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1991.

وقال دان مريدور الذي كان وزيرا في حكومات سابقة لليكود ان الدول العربية التي تضايقها زيارة نتنياهو المزمعة هذا الشهر لواشنطن تأمل ان «تضع قوانين اللعبة» بالتنفيس عن مشاعرها الان.

وقالت سورية امس الاول ان اجتماع الرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الامير عبد الله والرئيس السوري حافظ الاسد وجه رسالة «بليغة وحازمة» للحكومة الاسرائيلية الجديدة وهي ان العرب يمكن ان يدافعوا عن انفسهم.

وفي تل ابيب تعتزم السفارات والبعثات الدبلوماسية العربية عقد اول اجتماع مشترك لها يوم الاربعاء لمناقشة انتخاب نتنياهو. وقال مسؤول في السفارة الاردنية امس الاول ان سفارته دعت ممثلي مصر وتونس وموريتانيا والمغرب وسلطنة عمان لحضور ما يأمل ان يكون الاجتماع الاول في سلسلة من اجتماعات التنسيق الدورية.

وقال وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح في غزة السبت ان مسودة بيان ترددت انباء عنها لسياسات يجري وضعها لحكومة نتنياهو ترقى الى ان تكون اعلانا للحرب في حالة تطبيقها.

وهاجم احمد الطيبي وهو مستشار اسرائيلي عربي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نتنياهو لاعتقاده انه يمكن ان يحقق السلام مع الفلسطينيين بدون ان يشير الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية او يجتمع معه.

وقال للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان اي شخص يعتقد انه من الممكن تحقيق السلام مع الفلسطينيين او تحقيق الاستقرار في المنطقة مع تجنب عرفات يرتكب خطأ جسيما.

وقال اولمرت ان نتنياهو سيبحث عقد اجتماع مع عرفات اذا احتاج الامر لبحث مواضيع امنية وقضايا مهمة اخرى امتنع عن تحديدها.

وقال الياهو بن اليسار عضو البرلمان من حزب الليكود وهو سفير سابق لدى مصر في حديث لراديو اسرائيل انه يتوقع ان تتبدد المخاوف عندما يجتمع نتنياهو مع مبارك والعاهل الاردني الملك حسين بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية بقليل.

واضاف «اذا كان هناك من يخشون الليكود فسيتضح لهم سريعا انه لا يوجد ما يدعو للخوف لاننا لسنا سيئين الى الحد الذي يبدو على السطح او الذي يخافون منه».

سورية تطالب العرب بوقف التطبيع مع اسرائيل

دمشق ـ من عصام حمزة:

طالبت سورية العرب امس الاثنين بوقف اجراءات تطبيع العلاقات مع اسرائيل مشيرة الى ان برنامج رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو هو برنامج حرب وتوسع وهو موجه ضد الامة العربية.

وقالت الصحف الرسمية السورية في تمهيد لمؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في القاهرة في 21 حزيران (يونيو) الجاري لبحث مصير السلام ان انتخاب نتنياهو ازال كافة المبررات التي استخدمها بعض العرب من اجل اقامة علاقات مع اسرائيل.

وقالت صحيفة (البعث) «ان مشروع نتنياهو الذي سرب للصحف الاسرائيلية عن قصد عبر بشكل جلي ان اسرائيل لن تتخلى عن سياسة العدوان والتوسع وهي تريد السلام والارض معا وهذا ما يدفع للقول ان برنامج الليكود هو برنامج حرب وتوسع».

وتساءلت الصحيفة «كيف يمكن ان تقام علاقات مع حكومة كهذه».

ويرفض نتنياهو الذي فاز بالانتخابات الاسرائيلية بفارق ضئيل على منافسه شمعون بيريس الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ويطالب بتحقيق مبدأ السلام مقابل السلام.

وقالت صحيفة (تشرين) الحكومية في تعليق مماثل ان الاسرائيليين قابلوا الاستعداد العربي لاقامة العلاقات مع الدولة العبرية باظهار المزيد من التعنت في مفاوضات السلام التي تجرى مع العرب منذ عام 1991.

وقالت (تشرين) «لا يختلف اثنان الان على الحقيقة القائلة ان التغيير الذي حدث في اسرائيل قد نسف كل الذرائع التي استخدمت من اجل التطبيع كما ظهرت حقيقة اخرى هي ان القوى السياسية في اسرائيل غير مستعدة لتقديم اية تنازلات مهمة للعرب. فهذه القوى تريد ايضا مزيدا من المكاسب السياسية وتسعى للوصول الى منابع الثروة العربية والسيطرة عليها ولكن دون ان تقدم للعرب شيئا».

وكانت سورية انتقدت بشدة ما وصفته بهرولة بعض الدول العربية لاقامة العلاقات مع اسرائيل بالرغم من استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية وعدم التوصل الى اتفاقات سلام شاملة مع العرب.

ومن بين الدول العربية التي طورت علاقاتها مع اسرائيل سلطنة عمان ودولة قطر والمغرب وتونس.

واشادت صحيفة (تشرين) بنتائج القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق بمشاركة الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز مشيرة الى ان الاجتماع سيشكل الاساس لتحقيق التضامن العربي المنشود.

ودعا الزعماء الثلاثة يوم السبت في ختام قمتهم التي استمرت يومين الى عقد قمة القاهرة وحذروا قادة اسرائيل الجدد بأن اي تراجع عن الالتزام بالسلام سيعرض المنطقة للتوتر والعنف.

وقالت صحيفة (تشرين) «لابد من القول ان التغييرات التي حدثت في اسرائيل قد اكدت ان المجتمع الاسرائيلي لا يريد السلام وان عقلية العدوان والتوسع لاتزال تهيمن على مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية في اسرائيل». ومضت الصحيفة تقول «لقد خلق نجاح القوى المتطرفة بزعامة الليكود في الانتخابات الاسرائيلية وقائع جديدة في المنطقة وتحديات اضافية امام الامة العربية فقد اسقطت القوى التي انتصرت في اسرائيل المبدأ الرئيسي لعملية السلام الا وهو مبادلة الارض بالسلام». وقالت «أعلن نتنياهو انه لن ينسحب من الجولان وبقية الاراضي العربية ولن يوافق على اقامة الدولة الفلسطينية وسيجلب مئات الالاف من المستوطنين ليستوطنوا في الاراضي العربية المحتلة».

الرئيس الاسد لدى استقباله رئيس الخارجية الايراني (رويتر)

نتنياهو يعرض على ايتان تسلم وزارة اقتصادية ذات صلاحيات واسعة وليفي يطمح بوزارة الخارجية

■ القدس ـ اف ب: عرض رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس الاول على حليفه رافائيل ايتان رئيس حزب تسوميت تسلم وزارة اقتصادية ذات صلاحيات واسعة مقابل تخليه عن المطالبة بوزارة الدفاع.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان نتنياهو قدم هذا العرض لايتان خلال لقائهما امس الاول للمرة الاولى منذ فوز الاول بانتخابات التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي.

وفي ختام اللقاء امتنع ايتان عن كشف اي معلومات عن الوزارة التي قد يتسلمها في الحكومة الجديدة الا انه اعلن انه تباحث مع نتنياهو في احتمال ضم وزارتين او اكثر في وزارة واحدة «لن تكون بالضرورة من الوزارات الرئيسية».

وحسب الاذاعة فان نتنياهو عرض على ايتان المعارض لاتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني تسلم وزارة موسعة تشمل مسؤوليات اقتصادية كبيرة.

والتقى نتنياهو امس الاثنين، للمرة الاولى ايضا منذ انتخابه، ارييل شارون زعيم التيار المتشدد داخل الليكود الذي يسعى لتسلم وزارة الدفاع او المالية.

وكان نتنياهو التقى عصر امس الاول زعيم حزب غيشير ديفيد ليفي الذي كان حليفه في الانتخابات الاخيرة الى جانب ايتان على رأس حزب تسوميت.

ويبدو ان ليفي الذي تسلم وزارة الخارجية من 1990 حتى 1992 واثق من تسلم هذه الوزارة مجددا طبقا لاتفاق وقعه مع الليكود قبل الانتخابات وقضى بتسليمه «الوزارة التي يختارها» مقابل تقديمه الدعم لنتنياهو.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول ان رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب ابلغ ليفي امس الاول خلال اجتماع مغلق بينهما في القدس انه سيعهد اليه في الحكومة الجديدة تولي منصب وزير الخارجية وان يكون نائبا لرئيس الحكومة. وصرح ليفي للتلفزيون «اني مرتاح جدا لتولي هذين المنصبين في الحكومة التي يجري تشكيلها» ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

واسف ليفي «للتوتر» الذي صدر عن بعض الدول العربية، بعد انتخاب مرشح الليكود (اليمين) رئيسا للحكومة في اسرائيل.

واضاف «انا مقتنع بان الحكومة التي ستبصر النور ورئيسها صمما على ان يكون تحقيق السلام هدفا رئيسيا لا بل جوهريا في سياستهما».

واوضح احد اعضاء فريق نتنياهو، فضل عدم الكشف عن هويته، للاذاعة الاسرائيلية ان «نتنياهو وليفي لم يتطرقا الى مسألة توزيع الحقائب الوزارية خلال لقائهما».

من جهة اخرى، اعلن التلفزيون ان الجنرال اسحق موردخاي سيتولى حقيبة الدفاع في حين ان ارييل شارون سيتولى حقيبة الاسكان المهمة مع اعطائه صلاحيات واسعة.

من جهة ثانية تواصلت امس الاول الاتصالات لتشكيل حكومة جديدة في مقر الكنيست في القدس التي يقوم بها مقربون من نتنياهو مع التنظيمات التي ترغب بالمشاركة في الائتلاف الحكومي.

ورفض رئيس الحكومة حتى الان الكشف عن نواياه ازاء التشكيلة الحكومية مفضلا التوصل اولا الى اغلبية برلمانية والاتفاق مع حلفائه على برنامج حكومي. ويأمل نتنياهو التمكن من عرض حكومته على الكنيست خلال افتتاح الدورة البرلمانية في السابع عشر من حزيران (يونيو) الجاري.

وحسب معلومات تسربت الى الصحف فان مشروع البرنامج السياسي للحكومة سيتضمن المبادىء التالية: رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة ورفض تقسيم القدس ورفض الانسحاب من الجولان اضافة الى توسيع الاستيطان اليهودي.

وقد عرض الحزب الوطني الديني احد شركاء الليكود المحتملين امس الاول اقتراحا لبرنامج حكومي بشأن مسألة القدس، ويقضي بضم عدة مواقع الى اسرائيل في اطار «القدس الكبرى» وهي مستوطنات «غوش عتصيون» و«معالي ادوميم» و«جيفات زئيف» و«بيطار» وايضا قبر راشيل وهو موقع ديني عند مدخل مدينة بيت لحم الفلسطينية التي يشملها الحكم الذاتي.

ويعتقد الحزب الوطني الديني انه يجب تعزيز الوجود اليهودي في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل سنة 1967 وعدم اعطاء الحق للاجئين الفلسطينيين في العودة سواء داخل الاراضي التي تخضع للسيادة الاسرائيلية ام في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

من جهة اخرى رجح مسؤولون كبار في حزب تكتل الليكود ان يعلن زعيم الحزب رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو غدا (الاربعاء) عن قائمة بأسماء الوزراء الذين ستضمهم حكومته الجديدة.

وقال هؤلاء المسؤولون في حزب الليكود عقب تحادثهم مع بنيامين نتنياهو ان رئيس الوزراء المنتخب يبذل جهدا حثيثا بغية الانتهاء في اقرب وقت من تشكيل حكومته تمهيدا لعرضها امام البرلمان الاسرائيلي الجديد في الجلسة الافتتاحية الاولى له والمقرر انعقادها في السابع عشر من حزيران (يونيو) الجاري.

وقد نشرت الصحف العبرية الصادرة امس استنادا لمصادر قريبة من نتنياهو التشكيل شبه النهائي المتوقع للحكومة الجديدة وذلك على النحو التالي:

ـ دافيد ليفي (زعيم حركة «جيشر» المتحالفة مع الليكود) وزيرا للخارجية ونائبا لرئيس الوزراء.

ـ اسحق مردخاي (ليكود) وزيرا للدفاع.

ـ ارئيل شارون (ليكود) وزيرا رفيع المستوى للشؤون الاقتصادية مع توليه حقيبة الاسكان بصلاحية موسعة.

ـ رفائيل ايتان (تسومت) وزير الامن الداخلي والزراعة.

ـ زبلون هامر (حزب المتدينين الوطنيين ـ المفدال) وزير المعارف والثقافة ونائبا لرئيس الوزراء.

ـ نتان شرانسكي (حزب المهاجرين ـ يسرائيل بعلياه): وزير التجارة والصناعة.

ـ حركة شاس الدينية سيكون لها وزيران ـ لم تحددهما الحركة بعد ـ احدهما لمنصب وزير الداخلية.

ـ الحاخام مائير فورروش (من قائمة اغودات يسرائيل المؤتلفة ضمن كتلة يهودوت هتوراة الدينية المتزمتة): لمنصب وزير العمل والرفاه الاجتماعي.

ـ وزير الاتصالات سيكون من حزب المفدال حسب الاتفاق. ويرجح ان يعين النائب اسحق ليفي لهذا المنصب.

كلينتون يدعو مبارك للقائه اواخر الشهر المقبل ويطلب منه اعطاء فرصة لنتنياهو

موسى: القاهرة لا تؤيد اتخاذ قرارات بابطاء التطبيع مع تل ابيب

القاهرة ـ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) ـ رويتر ـ اف ب: قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاثنين ان مصر لا تؤيد ان تتخذ القمة العربية الموسعة في الشهر الجاري اي قرارات بشأن مطالبة بعض الدول العربية بابطاء التطبيع مع اسرائيل.

وقال موسى للصحافيين ردا على سؤال عما اذا كانت القمة التي ستعقد بالقاهرة من 21 الى 23 من شهر حزيران (يونيو) الجاري ستطالب بعض الدول العربية بابطاء التطبيع مع اسرائيل «ان القمة ستكون ايجابية واننا لا نؤيد اتخاذ اي مواقف سلبية لدى الطرف الاخر... ولكننا نأمل جميعا ان تستمر عملية السلام على نفس الاسس».

ومضى يقول ان النتائج والقرارات التي ستصدر عن القمة «ستتناول الموقف في العالم العربي والحاجة الى ضرورة التنسيق والتشاور لاعادة بناء النظام العربي في المستقبل ولدراسة التطورات المتعلقة بعملية السلام وكيفية الحفاظ عليها وحمايتها ودفعها قدما».

وقال ان الرئيس حسني مبارك وجه الدعوة الى قادة عشرين دولة عربية لحضور القمة مشيرا الى ان الدعوات تمت تليفونيا وايضا من خلال رسائل.

وفي رده على سؤال بشأن مشاركة السودان في القمة قال موسى «ان السودان مدعو لحضور القمة».

وتتهم مصر الخرطوم بايواء وتدريب الرجال الذين حاولوا اغتيال مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي وسعت مصر جاهدة من اجل ان تسلم الخرطوم الرجال الثلاثة الى اثيوبيا. وتنفي الخرطوم وجود الرجال على اراضي السودان.

وقال موسى ان زيارته التي كان من المقرر ان يقوم بها للولايات المتحدة في الثاني عشر من الشهر الجاري قد تأجلت في ضوء عقد القمة.

ومضى يقول «التأجيل يرجع الى انشغالي بالاعداد للقمة والاتصالات العربية التي اقوم بها حاليا في هذا الصدد».

وقال ان الزيارة التي يقوم بها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي وصل الى القاهرة في وقت سابق امس في زيارة تستغرق خمسة ايام «تأتي في اطار التنسيق العربي والعلاقات العربية وتوثيقها على المستوى الثنائي بالاضافة الى الجهود القائمة حاليا والاتفاق على عقد القمة».

وعلى صعيد اخر دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس الاول نظيره المصري حسني مبارك لزيارة واشنطن في تموز (يوليو) المقبل وطلب منه التريث حتى يشكل رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو حكومته قبل اعطاء رأي فيه.

واعلنت المتحدثة باسم البيت الابيض ماري ايلين غلين ان كلينتون اجرى اتصالا هاتفيا صباح امس الاول بالرئيس المصري من الطائرة الرئاسية «اير فورس وان» وهو في طريقه من واشنطن الى لاس فيغاس (نيفادا) حيث سيقوم بجولة انتخابية في ثلاث ولايات بغرب البلاد.

واوضح البيت الابيض ان كلينتون بحث مع مبارك في قمة دمشق بين المملكة العربية السعودية ومصر وسورية والتي انتهت السبت وكذلك بحث معه في القمة العربية المقبلة.

وجاء هذا الاتصال الهاتفي بعد 24 ساعة على انتهاء القمة المصرية السورية السعودية التي عقدت في دمشق ودعت الى عقد قمة عربية موسعة بين الحادي والعشرين والثالث والعشرين من حزيران (يونيو) في القاهرة من اجل تبني موقف عربي موحد بعد فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية.

وقال مايكل ماكوري المتحدث باسم كلينتون ان الرئيس الامريكي يعتبر ان هذه القمة يمكن ان تشكل «مؤتمرا مهما للغاية من اجل تقديم دعم اقليمي لمواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط».

واوضح البيت الابيض ان موعد القمة بين كلينتون ومبارك لم يتحدد بعد. ولكن وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية اكدت ان قمة كلينتون ـ مبارك ستعقد نهاية تموز (يوليو).

وسيلتقي الرئيس كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين الخميس المقبل في البيت الابيض.

ووصف مايكل كوري هذه المكالمة الهاتفية بين كلينتون ومبارك التي استمرت عشر دقائق بانها كانت «مثمرة للغاية» وجاءت بعد رسالة وجهها كلينتون لمبارك.

واضاف ماكوري ان الرئيس كلينتون حض الرئيس المصري وعبره الزعماء العرب الاخرين على التريث في الحكم على نتنياهو حتى يشكل حكومته ويحدد سياسته تجاه عملية السلام.

ونقل ماكوري عن الرئيس مبارك قوله ان «اي شخص لن يصدر حكما مبكرا».

واوضح ماك كوري ايضا ان الرئيس مبارك تحدث عن «ارتياح عام في العالم العربي حيال بعض التصريحات» التي ادلى بها رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب.

يذكر ان فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية اثار مخاوف قوية في العالم العربي حول مستقبل عملية السلام بسبب رفضه التام اقامة دولة فلسطينية وتقسيم القدس والانسحاب من الجولان وبالتالي موقفه المؤيد لتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط ذكرت ان الرئيس كلينتون اكد امس الاول للرئيس مبارك استمرار الولايات المتحدة في بذل الجهود السلمية في الشرق الاوسط.

وافادت الوكالة ان كلينتون اكد خلال اتصاله الهاتفي ان «اللقاء مع الرئيس مبارك سوف يكون مفيدا ومثمرا لدفع عملية السلام» في الشرق الاوسط.

واوضحت ان الحديث بين كلينتون ومبارك تناول ايضا «المواقف في الشرق الاوسط والمتطلبات التي تفرضها طبيعة المرحلة القادمة واهمية التعاون والتنسيق واستمرار التشاور من اجل دفع عملية السلام على المسارات المختلفة».

ويعود اخر لقاء بين كلينتون ومبارك الى الثالث عشر من اذار (مارس) الماضي خلال قمة «صانعي السلام» التي عقدت في شرم الشيخ بمصر. وفي ايار (مايو) الماضي، اعلن مبارك انه اعتذر عن تلبية دعوة من كلينتون لزيارة الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) بسبب ارتباطاته.

الصحافيون العرب يدعون القمة العربية الى اعادة «تقوية سلاح المقاطعة» والتمسك بالحقوق التاريخية

■ القاهرة ـ اف ب: دعا اتحاد الصحافيين العرب امس الاثنين القادة العرب الذي سيلتقون في القاهرة اواخر الشهر الحالي الى اعادة «تقوية سلاح المقاطعة» في مواجهة اسرائيل والتمسك «بالحقوق التاريخية» العربية.

وقال الاتحاد الذي يتخذ من القاهرة مقرا له ويرأسه نقيب الصحافيين المصريين ابراهيم نافع في بيان «اننا نطالب القادة الذين سيجتمعون في القمة المنتظرة بالعمل على وقف تدهور السياسات العربية المهرولة نحو التطبيع مع اسرائيل وباعادة تقوية سلاح المقاطعة حتى تنصاع اسرائيل الى المطالب العربية المشروعة».

ووجهت مصر الدعوة الى 19 دولة عربية لحضور القمة التي ستستضيفها القاهرة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) بهدف لم الشمل العربي وحشد الجهود من اجل دفع مسيرة السلام، اثر فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية وبروز مخاوف من عدم التزام اسرائيل بمواصلة العملية السلمية.

واكد اتحاد الصحافيين العرب ان «شعوبنا تنتظر من القمة الموسعة صياغة موقف عربي جديد وموحد تحقيقا للاهداف القومية واثباتا للحقوق التاريخية، وخصوصا اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، والانسحاب الاسرائيلي من الجولان السوري ومن جنوب لبنان وعودة اللاجئين الفلسطينيين».

ورحب الاتحاد بانعقاد القمة في مرحلة «تستدعي اكبر قدر من الحذر والتيقظ لمواجهة صعود المد اليميني المتطرف في اسرائيل بما يشكل خطرا ليس فقط على جهود التسوية السياسية الجارية ولكن ايضا على مصير الامة العربية جمعاء».

وكان الاتحاد العام للصحافيين العرب قرر في 25 آذار (مارس) الماضي اعادة مقره الى القاهرة في اول اجتماع يعقده بعد 18 عاما على نقل المقر الى العراق اثر التوقيع على اتفاقيات كمب ديفيد بين مصر واسرائيل.

ويضم الاتحاد 15 عضوا كاملي العضوية هي نقابات الصحافيين في مصر والعراق والاردن والسودان وتونس والمغرب والجزائر وليبيا والكويت وفلسطين وسورية وموريتانيا ولبنان والصومال واليمن. اضافة الى خمسة مراقبين من السعودية والبحرين وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة.

وقد قاطع الصحافيون الاردنيون والعراقيون الاجتماع احتجاجا على توجيه الدعوة من القاهرة وليس من الامانة العامة للاتحاد في بغداد.

بويز: التصعيد في جنوب لبنان يعبر عن المناخ المتشنج اقليميا

■ بيروت ـ اف ب: قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاثنين ان التصعيد العسكري في جنوب لبنان حيث قتل خمسة عسكريين اسرائيليين وجندي لبناني «يعبر عن المناخ المتشنج السائد اقليميا» اثر فوز اليمين الاسرائيلي بالانتخابات التشريعية.

ورأى بويز في تصريح صحافي ان على القمة العربية الموسعة التي ستنعقد في القاهرة في 21 حزيران (يونيو) «ان ترسم سياسة عربية جديدة تجاه الواقع الاسرائيلي الجديد الذي يرتكز على ثوابت تتعلق بالجولان والقدس والموضوع الفلسطيني».

واضاف: «ان وظيفة القمة السعي لاستخراج موقف عربي جديد يتناسب مع الواقع المطروح حاليا». واعتبر الوزير اللبناني ان ما جرى في جنوب لبنان «يهز تفاهم نيسان (ابريل)» الماضي الذي انهى عملية عسكرية واسعة ضد لبنان استمرت ستة عشرة يوما وادت الى استشهاد 174 شخصا غالبيتهم الساحقة من المدنيين.

قال انهم ما زالوا يكنون العداء لاسرائيل ووجودها

ايتان: على العرب ان يتذكروا جيدا ما حدث في الحروب بيننا وبينهم

■ القدس ـ ق ـ ب: وجه احد الوزراء المرتقبين البارزين في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو تحذيرات شديدة اللهجة للقادة العرب عقب الدعوة التي وجهها رؤساء مصر وسورية وولي العهد السعودي في ختام اجتماعهم في دمشق السبت الماضي لجمعهم في قمة عربية موسعة تعقد في القاهرة.

وقال رفائيل ايتان زعيم حركة «تسومت» اليمينية المؤتلفة مع حزب «الليكود» في قائمة مشتركة في البرلمان الجديد «على العرب ان يتذكروا جيدا ما حدث في الحروب بينهم وبيننا».

واضاف ايتان الذي بات من المؤكد اسناد حقيبتين وزاريتين هامتين له (الامن الداخلي والزراعة) في حكومة نتنياهو المرتقب اعلانها قريبا معقبا على قرارات قمة دمشق التي جمعت بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد وولي العهد السعودي الامير عبد الله «نحن لا نخشى احدا وعليهم ان لا يحاولوا اخافتنا».

واردف ايتان وهو رئيس اركان سابق للجيش الاسرائيلي قائلا في تصريحات ادلى بها لمحطة اذاعة خاصة يديرها مجلس للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة «عليهم ـ اي الزعماء العرب ـ ان يتذكروا جيدا ما حدث في الحروب .. ليسوا هم الذين يمكن لهم ان يملوا علينا ما يكون هنا وما لا يكون».

واتهم ايتان وهو من دعاة الاستيطان ومن غلاة المتطرفين الاسرائيليين الملوك والرؤساء العرب بانهم «ما زالوا يكنون العداء لاسرائيل ووجودها ولا يظهرون نية صادقة في الوصول الى سلام حقيقي يعرضونه علينا .. ولن يكون لديهم سلام كهذا في المستقبل ايضا» حسب تعبير ايتان.

وكانت اوساط قريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو الذي رفض حتى الان التعقيب بصورة شخصية على قرارات قمة دمشق قللت من اهمية هذه القرارات وما سينجم عنها، واعتبرت انها تعكس توترا عربيا مفهوما ازاء الحكم الجديد في اسرائيل بزعامة اليمين، لا يدعو الى الانزعاج او القلق.

في حين حمل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن يوم امس الاول على زعماء الدول العربية متهما اياهم بالتسرع في تحديد مواقفهم قبل تسلم رئيس الوزراء المنتخب (نتنياهو) وحكومته الجديدة للسلطة.

ودعا وايزمن القادة العرب وخاصة الرئيس المصري حسني مبارك الى متابعة عملية السلام مع اسرائيل بطريقة صحيحة وليس باسلوب المراوغة كما قال وايزمن متهما الرئيس مبارك في سياق حديثه.

على الصعيد ذاته قالت محافل اسرائيلية رفيعة المستوى تعنى بشؤون تقديم التقديرات السياسية للحكومة انها تنظر لقرارات قمة دمشق التي انتهت السبت الماضي على انها موجهة للولايات المتحدة وليس ضد اسرائيل.

وقالت هذه المحافل في تقارير وزعتها على المستوى الحكومي ان الزعماء العرب ارادوا بهذ القرارات توجيه رسالة للادارة الامريكية تمهيدا للزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب نتنياهو لواشنطن عقب انتهائه من تشكيل حكومة جديدة برئاسته اواخر حزيران (يونيو) الجاري او منتصف تموز (يوليو) المقبل.

واضافت المحافل ان هدف هذه الرسالة العربية هو ان يقوم الرئيس الامريكي بيل كلينتون بتكريس لقائه المرتقب مع نتنياهو لبحث القضايا السياسية الملحة في الشرق الاوسط وبحثه على متابعة مسيرة السلام التي بدأتها حكومة حزب العمل في اسرائيل لا ان تقتصر هذه الزيارة على مراسيم احتفالية وفق ما خلصت محافل التقدير الاسرائيلية من دراستها لقرارات قمة دمشق الاخيرة.

المقاومة الاسلامية تصعد عملياتها ضد اسرائيل بعد استشهاد احد عناصرها ومدني في اشتباكات

مقتل 5 جنود اسرائيليين بهجوم لحزب الله في جنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - اف ب: قتل خمسة جنود اسرائيليين وجرح ستة اخرون في هجوم شنه حزب الله امس الاثنين في جنوب لبنان، كما جاء في حصيلة اعلنتها مصادر أمنية في المنطقة.

وكان هؤلاء الجنود في دورية للمشاة متوجهة الى موقع الدبشة الذي يتحكم بالطريق المؤدية الى القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في الجنوب اللبناني.

وقد تعرضت الدورية للهجوم من قبل مجموعة مقاتلة من حزب الله في الساعة الخامسة صباحا بالتوقيت المحلي (الثانية بتوقيت غرينتش). فاقتربت المجموعة المقاتلة الى عشرات الامتار من الموقع ونصبت كمينا للدورية ثم هاجمتها بالسلاح الرشاش. واطلقت كذلك عدة قذائف مضادة للدبابات على آليتين اسرائيليتين لنقل الجند قبيل تعزيزات فاصيبت احداهما.

وهذه هي اكبر الخسائر الاسرائيلية في جنوب لبنان منذ وقف اطلاق النار الذي وضع حدا في 26 نيسان (ابريل) الماضي لعملية «عناقيد الغضب» التي شنتها الدولة العبرية على لبنان.

يشار الى ان تفاهم نيسان (ابريل) الذي تم التوصل اليه برعاية الولايات المتحدة لا يمنع حزب الله من شن هجمات على قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيا التابعة لها في جنوب لبنان بل يقتصر على تعهد الطرفين بعدم التعرض للمدنيين.

لذلك استمرت عمليات حزب الله على الجيش الاسرائيلي وميليشيا الجنوبي في المنطقة المحتلة حيث قتل اربعة جنود اسرائيليين وثلاثة من عناصر الميليشيا في 30 ايار (مايو) الماضي.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر أمنية ان عنصرا من حزب الله اللبناني استشهد امس الاثنين خلال العملية التي نفذتها مجموعته في جنوب لبنان وادت الى مقتل خمسة جنود اسرائيليين والى اصابة ستة آخرين بجروح.

واوضحت المصادر لوكالة فرانس برس ان جثة المقاتل الاصولي بلال الاخرس بقيت ملقاة في مكان العملية بعد عدة ساعات من وقوعها.

كما اعلنت الشرطة اللبنانية ان عسكريا لبنانيا كان في مأتونية قتل واصيب مدني لبناني بجروح امس الاثنين في جنوب لبنان جراء قصف اسرائيلي جاء ردا على هجوم لحزب الله اسفر عن مقتل خمسة جنود اسرائيليين.

ووصف متحدث باسم حزب الله في بيروت «القصف الاسرائيلي الذي استهدف مدنيين» بانه «انتهاك فاضح لتفاهم نيسان (ابريل) 1996»، ملمحا بذلك الى احتمال استئناف اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل.

وكان العسكري اللبناني، وهو برتبة رقيب، والمدني في سيارة اصيبت بقذيفة اسرائيلية في بلدة حبوش التي تبعد ستة كيلومترات عن حدود المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

من جهة اخرى اعلن حزب الله اللبناني امس الاثنين مسؤوليته عن عملية جديدة ضد الجيش الاسرائيلي داخل المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان ادت الى وقوع «اصابات مباشرة» في صفوفه.

واوضح ناطق باسم الحزب الاصولي لوكالة فرانس برس ان احدى مجموعات المقاومة الاسلامية، الذراع العسكرية للحزب، هاجمت بالاسلحة الرشاشة والصاروخية عند الساعة 14,10 بالتوقيت المحلي دورية اسرائيلية مؤلفة من ملالة من طراز م 113 وعدد من المشاة.

واكد، بدون اعطاء تفاصيل اضافية، ان الهجوم «اوقع اصابات مباشرة بين عناصر الدورية» التي كانت متوجهة الى موقع برعشيت في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

واكد حزب الله اللبناني انه سيصعد عملياته العسكرية لحمل اسرائيل على سحب قواتها من لبنان وذلك بعد مقتل خمسة جنود اسرائيليين وجرح ستة آخرين امس الاثنين في جنوب لبنان.

واعلن حزب الله في بيان وزع في بيروت ان «المقاومة الاسلامية تعاهد اهلها الصابرين ان تبقى دماء شهداء المجازر الصهيونية بركانا متفجرا يغلي في عروق المقاومين حتى يلفظ كل رجس الاحتلال وازلامه» من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

واضاف حزب الله ان «المقاومة الاسلامية تقدم عملياتها المظفرة الاخيرة عربون وفاء لذوي الشهداء الذين فجعوا في مجازر نيسان (ابريل) ودفعة من الحساب الطويل مع اعداء الانسانية والبشرية. كما تعاهد اهلها الصابرين وكل اللبنانيين الذين ينتقص العدو يوميا من كرامتهم ان تبقى دماء شهداء المجازر الصهيونية في قانا والنصوري والنبطية وسحمر منارة تنير درب المقاومة».

وكان 174 لبنانيا (13 مقاتلا من حزب الله والباقون من المدنيين) استشهدوا في عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها اسرائيل في لبنان من 11 الى 26 نيسان (ابريل) الماضي.

وكانت اسرائيل اعلنت رسميا ان هدف العملية هو القضاء على القدرات العسكرية لحزب الله خصوصا امكانيته في اطلاق الصواريخ على شمال الجليل.

على صعيد آخر عرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت عن «اسف فرنسا الشديد» للاشتباكات التي حدثت امس الاثنين في جنوب لبنان بين حزب الله الموالي لايران والجيش الاسرائيلي.

ودعا المتحدث مجمع الاطراف الى العمل على تشكيل مجموعة مراقبة تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 26 نيسان (ابريل) الماضي.

وينص الاتفاق المذكور على تشكيل مجموعة مراقبة مكونة من ممثلين عن خمس دول هي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية واسرائيل ولبنان، بعد التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار اثر 16 يوما من المواجهات بين حزب الله الموالي لايران والقوات الاسرائيلية.

واعلن المتحدث الفرنسي اثناء لقائه اليومي مع الصحافة ان فرنسا «تأسف بشدة للاشتباكات في جنوب لبنان التي تسببت بخسائر بشرية اسرائيلية ولبنانية» مضيفا انه «الحادث الاكثر خطورة منذ اتفاق وقف اطلاق النار في 26 نيسان (ابريل) الماضي».

واضاف ان «هذه الحوادث تؤكد مرة اخرى ضرورة التوصل الى تشكيل مجموعة المراقبة التي ينص عليها الاتفاق في اقرب وقت. وتدعو فرنسا جميع الاطراف المعنية الى العمل في هذا الاتجاه».

رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس (محاطا برجال الامن) يتفقد منطقة الجليل بعد عملية حزب الله في الحزام الامني امس (رويتر)

نفى تدريب اسلاميين في لبنان

حزب الله: نتنياهو اصعب من بيريس لكنه اوضح

■ بيروت - رويتر: قال حزب الله الاصولي الموالي لايران ان رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو هو اصعب واشد من سلفه شمعون بيريس لكنه اوضح.

وكان الرجل الثاني في حزب الله الذي يقاتل اسرائيل في جنوب لبنان يرد على سؤال خلال مقابلة اجرتها معه صحيفة (السفير) اليسارية ونشرت امس الاثنين عن رأي الحزب وتقييمه لنتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام للحزب «اجرينا تقويما وتبين معنا ان خطاب واداء نتنياهو بعد الانتخاب يظهر ان تعقيدات معينة ستظهر في المنطقة اكثر من طريقة اداء شمعون بيريس. ولكن لكي تعطي موقفا دقيقا لابد من ان تنتظر تشكيل الحكومة الاسرائيلية واحتمال تغييرات في موقفه كحاكم خصوصا لجهة تحالفاته وطريقة تصرفاته».

ومضى قائلا «لكن على العموم فان نتنياهو هو اصعب واشد من بيريس لكنه اوضح. فلعل ذلك يساعد العرب على تحديد خياراتهم».

ومن جهة اخرى نفى حزب الله تدريبه عناصر اسلامية في لبنان لكنه قال ان له صلات مع بعض الحركات الاسلامية الاصولية.

وقال الشيخ نعيم قاسم الرجل الثاني في الحزب الذي يقاتل اسرائيل في جنوب لبنان خلال مقابلة نشرتها صحيفة (السفير) اليسارية امس الاثنين «في لبنان نحن ندرب ونعمل في حقل مقاومة اسرائيل. ليس لنا اي علاقة بتدريب ومساعدة اي جهة على مستوى العالم العربي والاسلامي فيما يتعلق بشؤونهم الداخلية».

وكانت البحرين نسبت الى بعض الموقوفين لديها بقضايا اخلال بالامن زعمهم انهم تلقوا تدريبات في لبنان على ايدي حزب الله.

ومضى قائلا «لا يوجد بحريني ولا كردي ولا جزائري. ونحن نتحدى ان يأتي احد بدليل واحد».

لكن الشيخ قاسم نائب الامين العام لحزب الله قال ردا على سؤال ان لدى الحزب «معارف من خلال بعض الاشخاص من الاخوان المسلمين لكن ليس لنا علاقة مع هذا التنظيم». وفيما يتعلق بالجماعة الاسلامية في لبنان قال «توجد علاقة واتصالات دورية وتنسيق في بعض الامور». وفيما يتعلق بحماس قال «التعاون يتعلق بموضوع مقاومة المحتل لكن ليس هناك تفاعل عسكري بسبب ظروف المعركة الميدانية».

ونفى الشيخ قاسم وجود «علاقة تنظيمية» بين حزبه وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

وبالنسبة الى الحركة الاسلامية في السودان قال «هناك اتصالات وقد حضرنا مؤتمرات اسلامية عدة في السودان».

اما بالنسبة لجبهة الانقاذ الجزائرية فقال «هناك معرفة اجمالية بعدد من قياديي الجبهة في الخارج».

وعن الجماعات الاسلامية في مصر قال «هؤلاء لا نعرفهم ابداً».

ايهود باراك يطرح نفسه خليفة لبيريس على رأس حزب العمل

■ تل ابيب - اف ب: الغى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس الاثنين اجتماعا لانصاره في حزب العمل بعد ان اتهم بالرغبة في تنحية شمعون بيريس من قيادة هذا الحزب.

وكان من المقرر ان يلتقي باراك بعد ظهر امس في تل ابيب العديد من اعضاء الحكومة الحالية ونواب حزب العمل ليناقش معهم وضع الحزب بعد هزيمة بيريس في الانتخابات العامة التي جرت في 29 ايار (مايو) امام الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو.

الا ان مكتب باراك اوضح على الاثر ان الاجتماع «ارجئ بسبب الوضع الامني» في اشارة الى مقتل خمسة جنود في كمين نصبه لهم حزب الله في جنوب لبنان صباح امس الاثنين ومقتل مستوطن وزوجته بالرصاص على مقربة من القدس مساء امس الاول.

وقال بعض المسؤولين ان بيريس دعا الى اجتماع للجنة الامنية الحكومية في القدس في الوقت الذي حدده باراك لاجتماعه. ويشارك باراك في عضوية هذه اللجنة الامنية.

وقد اتهم انصار بيريس ومعارضو باراك في الحزب، رئيس الاركان السابق بالمناورة لاحتلال مكان بيريس (72 سنة) في رئاسة اكبر حزب اسرائيلي. وهم شعروا بالغضب الشديد لقيام باراك بتشكيل فريق تابع له داخل الحزب.

وقال حاييم رامون وزير الداخلية ومنافس باراك الرئيسي في الحزب للاذاعة الرسمية «ان محاولة استبعاد بيريس محاولة غير شريفة وتنم عن عدم احترام».

وقال مسؤول اخر في الحزب طالبا عدم ذكر اسمه «انها محاولة انقلاب على رئيس الحزب».

وقد تجلت المنافسة بين باراك (54 سنة) ورامون (46 سنة) بوضوح منذ انتخابات 29 ايار (مايو). ويمثل الاول الجناح اليميني في الحزب في حين يمثل الثاني الجناح اليساري.

وتبادل الاثنان الاتهام بالمسؤولية عن فشل بيريس حيث كان باراك مديرا لحملته الانتخابية ورامون مسؤولا عن العلاقات العامة للحزب.

كما اعرب باراك عن تأييده لقيام حكومة وحدة وطنية في حين عارض رامون ذلك.

ويقول المقربون من بيريس الذي تولى رئاسة الحزب بعد اغتيال سلفه اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان رئيس الوزراء غاضب جدا للمعركة الدائرة بين باراك ورامون. لكنه احجم حتى الان عن الجهر برأيه علنا في هذا الصدد. ولا يزال امام بيريس 14 شهرا في رئاسة الحزب.

اغلاق السوق المركزي في الخليل.. ووزير فلسطيني يتخوف من عودة حلقة العنف

مقتل مستوطنين بهجوم مسلح جنوب مدينة القدس



شرطي اسرائيلي يتفقد سيارة المستوطنين التي تم الهجوم عليها امس (رويتر)

القدس - من كولين سيغل:

اعلن القائد الاعلى للشرطة عساف حافيتز ان جثتي اسرائيليين هما رجل وزوجته على ما يبدو مقتولين بالرصاص عثر عليهما في سيارتهما مساء امس الاول بالقرب من قرية كفر زكريا في جنوب القدس.

واوضح المتحدث باسم الشرطة اريه بار شين ان عشرين رصاصة اخترقت السيارة البيضاء اللون وان طفلة في عامها الاول كانت في السيارة عثر عليها سليمة ونقلت الى مستشفى كابلان دو ريشوفوت.

وقد وقع الهجوم على مفترق طريق غير مضاء بشكل جيد ومحاذ لاحد قطاعات الضفة الغربية.

وارسلت الى مكان الحادث اعداد كبيرة من عناصر الشرطة ووحدات من حرس الحدود واقيمت حواجز وبدأت عمليات تفتيش.

والهجوم الذي وقع امس الاول هو الاول منذ فوز مرشح الليكود (يمين) بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الماضي.

واغلق الجيش الاسرائيلي امس الاثنين وحتى اشعار اخر سوق الجملة للخضار في مدينة الخليل بجنوب الضفة الغربية.

واعلن ناطق عسكري ان «السوق اغلق حتى اشعار اخر لاسباب امنية» ولكنه لم يعط اي تفاصيل حول دوافع هذا الاغلاق.

يقع هذا السوق بمحاذاة الحي اليهودي الجديد وغالبا ما يعمد الجيش الى اغلاقه في فترات التوتر. وبحسب الاذاعة الاسرائيلية فان اغلاقه مرتبط بالهجوم الذي اسفر عن مقتل زوجين اسرائيليين امس الاول.

واعلن رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة للاذاعة الاسرائيلية «اذا كان هذا هو السبب فاننا ندين هذا الهجوم الذي يهدف لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي للوعودة خارج القسم الاكبر من المدينة».

واضاف النتشة الذي احتج بشدة على اغلاق السوق ان «ليس هناك اي دليل على ان منفذي الهجوم هم من سكان الخليل».

وقال فلسطينيون في الخليل المجاورة لكريات اربع ان القوات الاسرائيلية امرت المتاجر العربية في قلب الخليل بالاغلاق ومنعت الفلسطينيين من دخول المنطقة للحيلولة دون احتكاكهم بالمستوطنين اليهود الذين يعيشون في المدينة.

وقال اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي ان الحادث شدد على ان «الارهاب لم يتوقف ابدا وانه مازال لم يعرف كيف سيحقق نتنياهو «السلام مع الامن»».

وقال ان «الانتخابات قامت على ذلك. البعض كسب وهو الليكود لانه قال ان بامكانه اعطاء الامن دون الفصل (عن الفلسطينيين) ويشيع ايضا في كل مكان .. ان الجميع يريدون السلام ولكن ليس الجميع يريدون العملية الى هذا الحد».

وقال لاذاعة اسرائيل «قريبا سيثبت ما اذا كانت الحكومة الجديدة قادرة بشكل حقيقي على احراز تقدم نحو وضع امني افضل والى تعزيز عملية (السلام) .. المشكلة هي حل سياسي».

وفي غزة حذر وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين امس من مخاطر عودة حلقة العنف الى منطقة الشرق الاوسط في حال تجاهلت الحكومة الاسرائيلية عملية السلام.

وقال الوزير الفلسطيني في تصريح صحافي «اتوقع موجة جديدة من العنف في المنطقة في حال تجاهل (رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو اتفاقات السلام الموقعة مع الفلسطينيين».

واضاف ابو مدين «بغياب تقدم حقيقي في عملية السلام يمكن ان يحصل المزيد من اعمال العنف».

شكل جديد للانسحاب يختلف عما أقره بيريس

نصائح لنتنياهو باعادة نشر قواته في الخليل

■ القدس - ق.ب: قالت مصادر اسرائيلية عليمة ان رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو يعتزم تنفيذ عملية اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل المحتلة بشكل يختلف عن الخطط الأصلية التي وقعت عليها اسرائيل مع الجانب الفلسطيني في نطاق اتفاق اوسلو «ب» (1994). وذكرت صحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة اليوم ان نتنياهو الذي عقد امس سلسلة من اللقاءات مع قادة الجيش ورؤساء اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية يميل الآن الى الالتزام بتنفيذ اتفاق اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في الخليل وفق ما ينص عليه اتفاق اوسلو، وذلك مع اجراء تعديلات معينة على خطط وخرائط اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة.

واوضحت الصحيفة ان رئيس الوزراء المنتخب الذي التقى امس في مكتبه في البرلمان الاسرائيلي قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي دايان التي اطلع نتنياهو على خرائط وخطط اعادة الانتشار في الخليل يميل الى تكثيف وزيادة التدابير والتحصينات العسكرية حول تجمعات المستوطنين اليهود القاطنين وسط المدينة الفلسطينية بشكل يتجاوز الانتشار الأصلي الذي خططت له واقرته قيادة المنطقة العسكرية الوسطى بالتنسيق مع رئيس الوزراء ووزير الدفاع السابق شمعون بيريس.

وكان ضباط في قيادة المنطقة الوسطى اقروا في نطاق خططهم الخاصة باعادة الانتشار العسكري في الخليل الابقاء على قوات عسكرية لحماية المستوطنين اليهود القاطنين وسط الخليل البالغ عددهم نحو 450 مستوطنا بمعدل جنديين مقابل كل مستوطن واحد في المدينة.

وتقول صحيفة (هآرتس) ان نتنياهو يميل الى زيادة وتكثيف حجم القوات العسكرية التي ستكلف بحماية المستوطنين على نحو اكبر مما تنص عليه الخطط الأصلية، وذلك على الرغم من أن قائد المنطقة الوسطى وكبار ضباط الجيش الذين تحادث معهم نتنياهو نصحوه بعدم تجاوز او انتهاك الاتفاق الخاص باعادة الانتشار في الخليل حسب ما تم التوقيع عليه بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان مصدر أمني اسرائيلي رفيع المستوى حذر في وقت سابق من أن عدم التزام الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو باتفاق اعادة الانتشار في الخليل سيمضي الى ازدياد التوتر وتصاعد انشطة المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي للمدينة العربية الواقعة جنوب الضفة الغربية.

اعتقلت السراج للمرة الثانية خلال شهر

الشرطة الفلسطينية تفرج عن احد زعماء جماعة الجهاد

■ غزة - رويتر: قالت مصادر فلسطينية امس الاثنين ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن احد زعماء جماعة الجهاد الاسلامي المتشددة بعد احتجازه لاكثر من شهرين. وقالت المصادر ان نافذ عزام وهو متحدث باسم الجماعة المتشددة الصغيرة ولكنها المؤثرة افرج عنه امس الاول دون ان توجه اليه اي اتهامات.

ولم يرد اي تعقيب رسمي لا من السلطة الفلسطينية ولا من الجهاد الاسلامي بشأن الافراج عن عزام.

وكانت شرطة السلطة الفلسطينية اعتقلت عزام في نيسان (ابريل) الماضي بعد ان شنت حملة صارمة على المتشددين الاسلاميين في اعقاب شن اربع هجمات انتحارية بالقنابل ادت الى مقتل 63 شخصا في اسرائيل.

ومن جهة اخرى قال مسؤول امس الاثنين ان الشرطة الفلسطينية في غزة اعتقلت مدافعا فلسطينيا بارزا عن حقوق الانسان للمرة الثانية خلال شهر واحد.

وقال خالد القدرة المدعي العام لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ان اياد السراج مفوض اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان اعتقل الليلة قبل الماضية.

وقال القدرة انه تم اعتقاله 48 ساعة لاستجوابه.

وسئل عن سبب الاعتقال قال القدرة انه سيجيب على كل شيء بعد انتهاء التحقيق. واحتجز السراج وهو طبيب نفسي يدير برنامجا للصحة العقلية في غزة لمدة اسبوع في ايار (مايو) بعد ان نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) عموديا نقل عنه قوله ان السلطة الفلسطينية «فاسدة ومستبدة وقمعية».

وقال القدرة في ذلك الوقت ان تصريحات السراج تصل الى حد «القذف والتشهير».

وافرج عن السراج بكفالة بعد ضغوط دولية قوية.

واعتقلته السلطة الفلسطينية ثلاث مرات في المجمل. وكانت اول مرة في كانون الاول (ديسمبر) عام 1995 لمدة ثماني ساعات.

وفي مؤتمر صحافي في غزة في 27 ايار (مايو) تمسك السراج بالتصريحات التي ادلى بها لنيويورك تايمز ولكنه قال انه لا يقصد الصدام مع السلطة الفلسطينية.

وقال ان «الرئيس ابو عمار (عرفات) رئيسنا وهو زعيمنا وكلنا رفاق. لم اقصد ابدا الصدام مع السلطة او الصدام مع شخص الرئيس عرفات او ايذائه».

ولكنه اتهم قوات الامن الفلسطينية بتعذيب السجناء وقال انه سيواصل محاولة انهاء انتهاكات حقوق الانسان. وقال السراج ان «هناك تعذيبا للسجناء الفلسطينيين ويجب ان نواصل القيام بكل ما هو ممكن لوقف كل هذا وجعل جهاز الامن يلتزم بالقانون».

ايران تدعم «النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة»

■ دمشق - اف ب: اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاثنين ان بلاده تؤيد النضال من اجل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

واعرب ولايتي، الذي اوردت تصريحاته وكالة الانباء السورية الرسمية، عن تأييد بلاده «للنضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وتحرير جنوب لبنان والجولان من الاحتلال الاسرائيلي».

وقال الوزير الايراني، الذي اختتم زيارة لسورية استمرت 24 ساعة، انه «لا فارق بين حزب العمل الاسرائيلي وتكتل الليكود (يميني) من حيث البعد الاستراتيجي لان برنامجهما ضد مصالح دول المنطقة ومصالح الفلسطينيين وكلاهما استمر في احتلاله للاراضي العربية سواء في فلسطين او لبنان او سورية».

وصرح ولايتي انه نقل امس الاول رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى الرئيس السوري حافظ الاسد في اطار «التشاور المستمر بين البلدين».

وذكرت مصادر دبلوماسية ايرانية في دمشق ان ولايتي اعتبر ان «الوضع في المنطقة يستوجب عقد قمة اسلامية» وان بلاده «ستسعى الى عقد مثل هذا المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية».

قطر تؤجل فتح مكتب تمثيل تجاري في اسرائيل

■ الدوحة - اف ب: أعلن مسؤول قطري امس الاول ان قطر لن تفتح مكتب تمثيل تجاري في اسرائيل قبل ان «تتأكد من استمرار الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعملية السلام» على الاسس التي تم التوصل اليها مع الحكومة السابقة.

وقال هذا المسؤول لوكالة فرانس برس «ان قطر لا تستطيع الان التفكير بافتتاح مكتب تجاري لها في اسرائيل قبل ان نتأكد من استمرار الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعملية السلام ضمن المبادىء والاتفاقات التي تم التوصل اليها مع الجانب العربي».

وقد هدد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني من دمشق امس الاول ان بلاده «ستعيد النظر» في ما اتخذته من اجراءات على صعيد التطبيع مع اسرائيل اذا ما طرأ اي تغيير في الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

وقال ان الحكومة القطرية «اتخذت قرارا بانه اذا طرأ اي تغيير في الموقف او تلكؤ من الجانب الاسرائيلي (في عملية السلام) فاننا سنعيد النظر في ما اتخذناه من اجراءات على صعيد العلاقات مع اسرائيل» بمناسبة الزيارة التي قام بها للدوحة رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتهية مدته شمعون بيريس في نيسان (ابريل) الماضي.

ومن جهة اخرى أعلن دبلوماسي عربي في العاصمة القطرية لوكالة فرانس برس ان الدبلوماسيين الاسرائيليين الثلاثة الموجودين في قطر منذ نهاية ايار (مايو) يواجهون عراقيل ومصاعب لافتتاح مكتب تمثيل تجاري اسرائيلي في الدوحة.

وقال ان «الدبلوماسيين لم يستطيعوا ان يجدوا حتى الان من يوافق على تأجيرهم اي مبنى يكون مقرا للممثلية الاسرائيلية» مضيفا ان الوفد الاسرائيلي الذي يرأسه سامي رافيل أعرب عن «خيبته» للسلطات القطرية.

واضاف الدبلوماسي ان الحكومة القطرية ترفض اقامة المكتب في احد الفنادق الكبرى في الدوحة لانه «سيكون مقرا لاقامة وفود دول مجلس التعاون الخليجي خلال القمة الخليجية القادمة التي ستعقد في العاصمة القطرية في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل».

تجدر الاشارة الى ان المملكة العربية السعودية اكبر دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعمان، ترفض اي تطبيع مع اسرائيل قبل التوصل الى سلام في الشرق الاوسط.

وكانت عمان وقطر، وحدهما من دول مجلس التعاون الخليجي، قد باشرتا باتخاذ اجراءات لتطبيع علاقاتهما مع اسرائيل خصوصا العلاقات التجارية.

ياسر عرفات وعيزر وايزمن يشاركان في قمة المدن

■ انقرة - اف ب: اعلن وزير الخارجية التركي عمر اقبال امس الاثنين ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن سيصلان الى اسطنبول هذا الاسبوع للمشاركة في قمة المدن.

واوضحت مصادر دبلوماسية انه ليس من المؤكد ان يلتقي الرئيسان خلال وجودهما في اسطنبول حيث سيستقبلهما الرئيس التركي سليمان ديميرل.

مساعدة انسانية فرنسية الى الفلسطينيين

■ غزة - اف ب: قدمت جمعية (ايكيليبر) الانسانية الفرنسية امس الاول 200 طن من المواد الغذائية والادوية الى الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقد استقبلت وزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية انتصار الوزير اثنتين من الشاحنات العشر التي تنقل هذه المساعدة الاتية من فرنسا.

ولا تزال الشاحنات الثماني الاخرى تنتظر انجاز معاملات الدخول في مركز رفح الحدودي في جنوب قطاع غزة كما ذكر لوكالة فرانس برس رئيس هيئة (ايكيليبر) الان ميشال الذي أعرب عن ارتياحه لتعاون السلطات الاسرائيلية لمرور القافلة.

وحيت انتصار الوزير «الشعب الفرنسي الشقيق والرئيس جاك شيراك للجهود التي يبذلونها لمساعدة الفلسطينيين». وقالت «اضافة الى هذه المساعدة المادية اننا نتلقى يوميا دعما معنويا من فرنسا».

وقد اطلق على هذه العملية التي ترعاها منظمة اليونيسكو اسم «شركاء من اجل السلام». وهي الثانية من نوعها التي تقوم بها هيئة (ايكيليبر) في غزة.

تركيا تفكر في صفقة مع اسرائيل بشأن تطوير طائرات حربية

■ القدس - رويتر: قال مسؤولون في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان تركيا التي تواجه غضبا اسلاميا بسبب علاقاتها العسكرية مع اسرائيل تفكر في ابرام صفقة قيمتها 600 مليون دولار مع الدولة اليهودية لتطوير طائرات قاذفة مقاتلة من طراز فانتوم.

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه ان وفدا تركيا يزور اسرائيل لمناقشة هذا الاقتراح الذي سيتم بموجبه تحديث طائرات الفانتوم القديمة بالكترونيات متطورة وانظمة اخرى.

وقال المسؤول لرويتر امس الاول ان «الصفقة لم تستكمل بعد وذلك جزئيا لان تركيا تطلب تمويلا من مصرف اسرائيلي ولم يتم ترتيب القرض».

واضاف ان هذا تقريبا كل ما تبقى لاستكماله.

وقال المسؤولون الدفاعيون ان الوفد التركي الزائر اخذ في طائرة اسرائيلية مقاتلة من طراز لافي عرضت فيها اجهزة الرادار المتطورة والشبكات الالكترونية الاخرى.

وطالبت سورية ومصر والمملكة العربية السعودية يوم السبت بأن تعيد انقرة النظر في اتفاقيتها العسكرية مع اسرائيل والتي قالت تقارير انه بموجبها تقوم طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي بمهام تدريب فوق تركيا.

وحاولت انقرة التقليل من أهمية الاتفاقية التي اثارت انتقادات حادة ومخاوف من ان تلك الاتفاقية التي وقعتها حكومة شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي في شباط (فبراير) تمثل تحالفا بين اسرائيل وتركيا ضد سورية ودول عربية اخرى في المنطقة.

وفي الاسبوع الماضي زار نائب قائد الجيش الاسرائيلي تركيا ودعا الى توثيق العلاقات العسكرية.

ويوحد العالم العربي صفوفه على الصعيد السياسي تجاه اسرائيل في الوقت الذي تتشكل فيه حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء المنتخب.

انقرة: الاتفاق العسكري مع اسرائيل ليس موجها ضد العرب

■ انقرة - اف ب: اكدت تركيا مجددا امس الاثنين ان اتفاق التعاون العسكري الذي وقعته مع اسرائيل ليس موجها ضد العرب.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال خلال مؤتمر صحافي «الاتفاق ليس موجها ضد اي طرف اخر وقد اوضحنا ذلك مرارا لاصدقائنا».

وشدد على ان «تركيا لديها اتفاقات مماثلة مع سبع دول عربية من بينها مصر».

وجاء تعليق الناطق ردا على دعوة وجهتها القمة المصرية - السورية - السعودية التي عقدت في دمشق الى انقرة «لاعادة النظر» في هذا الاتفاق.

وقد تعرضت تركيا جراء هذا الاتفاق لانتقادات عنيفة من قبل دول كثيرة لاسيما ايران وسورية وليبيا التي اتهمتها بـ«خدمة مصالح اسرائيل العسكرية على حساب الدول الاسلامية الاخرى».

وينص الاتفاق التركي - الاسرائيلي الموقع في 23 شباط (فبراير) الماضي على التعاون بين البلدين لاسيما في مجالات التدريب وصناعات الدفاع وتبادل المعلومات.

وبموجب هذا الاتفاق بدأ الطيران الحربي في كل من البلدين اجراء تدريبات في اجواء البلد الاخر.

وقد قامت ثماني طائرات اسرائيلية من طراز «اف - 16» بطلعات تدريبية في المجال الجوي التركي في نيسان (ابريل) الماضي. وافاد اقبال ان 12 طائرة تركية شاركت في برنامج تدريبي في اسرائيل في النصف الثاني من ايار (مايو) الماضي.

وعلى الصعيد الصناعي ابرمت تركيا والدولة العبرية اتفاقا مبدئيا ستقوم اسرائيل بموجبه بتحديث 54 طائرة مطاردة من طراز «اف - 4» يملكها سلاح الجو التركي.

وتقدر قيمة هذا العقد بـ600 مليون دولار وقد وافق البرلمان الاسرائيلي في شباط (فبراير) على منح تركيا قرضا بقيمة 410 ملايين دولار لهذا الغرض.

هكذا هو الأصل

هكذا من الأصل

الأوساط الدبلوماسية بالرباط تتحدث عن محاولات لتهميش دورها على الساحة

حالة من الغضب وخيبة الأمل في المغرب بسبب استثنائها من خطوات الترتيب لعقد القمة

الرباط ـ «القدس العربي»:

يشعر المسؤولون المغاربة بالمرارة وخيبة الامل من العمل العربي الرسمي منذ فشل عقد قمة عربية مصغرة كان متفقا على عقدها في ايار (مايو) 1995. وتزايدت هذه المرارة لتصل الى قمتها الاسبوع الماضي بعد الاعلان عن عقد قمة عربية موسعة في 21 من الشهر الجاري في القاهرة، وقبل القمة المصغرة والى الآن، كان المسؤولون المغاربة يلمسون واحيانا بوضوح رغبة اطراف عربية تهميش الدور المغربي على الصعيد العربي او في القضايا العربية الساخنة، وان كانوا يربطون بين الرغبة بالتهميش مع رغبة نفس الاطراف في عرقلة اية خطوة نحو مصالحة عربية واعادة الحد الادنى من التضامن العربي الذي تفتت وجرى الاصرار على ابقائه مفتتا منذ القمة العربية في القاهرة في اب (اغسطس) 1990 اثر دخول القوات العراقية للكويت.

صباح الثاني من اب (اغسطس) وبعد ساعات قليلة من دخول القوات العراقية للكويت، كان مجلس الوزراء المغربي يعقد جلسة طارئة برئاسة الملك الحسن الثاني ويصدر اول بيان ادانة لذلك الدخول قبل ان تعلن اي من واشنطن او الرياض او القاهرة اي موقف، وبعد ايام كانت القوات المغربية، وقبل دعوة قوات التحالف، تصل الى العربية السعودية للدفاع عن المملكة. هذا الموقف الواضح والحاد كان ايضا مترافقا مع اتصالات مغربية ـ عربية لايجاد حل عربي للازمة وكان للمغرب موقفا ايضا من وفي قمة القاهرة، لان صانع القرار المغربي كان يدرك ان تداعيات الازمة هي الحرب ومن ثم تدمير العراق وهو يرفض ذلك، كان يدرك ان صناعة قمة القاهرة وقراراتها تصب في هذا الاتجاه.

انتهت حرب الخليج وانسحب العراق من الكويت ولم تنته تداعياتها العربية، اذ بقي العمل العربي مشلولا والتضامن مفقودا، وبقي الدور المغربي يأمل تجاوز هذه التداعيات فلا يستطيع حلف حفر الباطن العربي «اتهام» المغرب بانه من دول الضد لانه دعا لحل عربي لازمة الخليج، ولا يستطيع العراق ان يتهمه بانه من دول حفر الباطن لانه ارسل قوات للمنطقة. الاتصالات الثنائية والوفود كانوا اداة الدبلوماسية المغربية والخطوة الجماعية العربية الاولى كانت دعوة الملك الحسن الثاني لاجتماع لوزراء الخارجية العرب عقد في مراكش في كانون الثاني (يناير) 1992، لوضع تصور عربي مشترك يطرحه العاهل المغربي في قمة مجلس الامن الدولي التي كان مقررا عقدها في نيويورك نهاية نفس الشهر، وكان المغرب في تلك السنة ممثلا للمجموعة العربية في المجلس، والخطوة المغربية الثانية كانت جولة العاهل المغربي وهو المعروف بقلة تنقلاته الخارجية، في المشرق العربي في تشرين الاول (اكتوبر) من نفس العام، حيث جال في السعودية والامارات العربية المتحدة والاردن وسورية ومصر. وعنوان الجولة كان التضامن العربي، وحين عقدت القمة الاسلامية الدورية في الدار البيضاء في كانون الاول (ديسمبر) 1994 بذل العاهل المغربي جهودا لعقد اجتماع عربي على مستوى القمة على هامش القمة الاسلامية، وحين اعلنت حكومة اسحق رابين مصادرة اراض فلسطينية بالقدس المحتلة لم يمانع في احتضان قمة عربية مصغرة، الا ان ما كان مزعجا ان تعلن القاهرة وهي التي طلبت منه احتضان القمة، تأجيل تلك القمة بعد تجميد الحكومة الاسرائيلية لقرار المصادرة.

واعلان التأجيل كان باسلوب غير لائق، اذ ان المناسب كان الاتفاق اولا على التأجيل ثم تكليف الرباط او الجامعة العربية باعلان ذلك.

ويقول مسؤولون في الرباط ان افشال الجهود المغربية لاعادة التضامن العربي لم يكن سبب المرارة الوحيد فحتى في جهود السلام في الشرق الاوسط كانت الرباط تلمس محاولات اطراف عربية لتهميش دورها وابعادها، رغم ان الرباط كانت ومنذ سنوات طويلة اكثر العواصم العربية دعوة وحماسا لتسوية سلمية للصراع العربي ـ الصهيوني ونجحت في التمهيد لكامب ديفيد المصري ـ الاسرائيلي وكذلك كانت من المساهمين في ترتيبات مؤتمر مدريد وايضا في الدفع باتفاق المبادئ الاسرائيلي ـ الفلسطيني او اتفاق اوسلو، ولم يكن بدون معنى ان يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى واشنطن لحضور حفل توقيع اوسلو على متن طائرة ملكية مغربية، كما ابدى المغرب استعدادا لاحتضان توقيع اتفاق اوسلو الثاني.

واذا كان موقع المغرب ومكانته تؤهله للعب مثل هذه الادوار، اعادة التضامن العربي، التسوية في الشرق الاوسط، علاقات العرب مع الآخرين، فان شخصية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورؤيته للقضايا وسرعة بديهيته وجرأته في طرح المبادرات عمقت هذه المكانة واهلته لاحتضان اهم القمم العربية منذ ان بدأ يحتضنها منتصف الستينات وليصبح منتصف السبعينات المكان الملائم لاحتضان القمم العربية ذات القرارات التاريخية، بل ان دبلوماسيين عرب يؤكدون ان غياب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن قمة القاهرة 1990 كان من اسباب عدم وصولها الى قرار عربي حكيم يؤمن انسحاب القوات العراقية من الكويت ويبعد شبح الحرب الذي كان مهيمنا على المنطقة انذاك.

الاشارة الاوضح لعرقلة الدور المغربي على الصعيد العربي جاءت من الاسكندرية. فبعد ايام من افشال عقد لقاء عربي على هامش القمة الاسلامية في الدار البيضاء، عقدت بالاسكندرية بدعوة من الرئيس حسني مبارك قمة ثلاثية مصرية ـ سعودية ـ سورية دعت الى اعادة التضامن العربي وطلبت من الامين العام للجامعة العربية التحرك لعقد قمة عربية، واذا كان تحرك الدكتور عصمت عبد المجيد قد طرأ في الكويت، فان المسؤولين المغاربة وان كان قد ايدوا هذه الدعوة، استغربوا توقيتها، وفي كل مرة يدعو فيها المغرب لقمة عربية كانت القاهرة على لسان عدد من مسؤوليها او على لسان الامين العام للجامعة العربية تعلن ان الوقت غير مناسب وتؤكد على «المصارحة قبل المصالحة»، وكان المسؤولون بالرباط كغيرهم بالعواصم العربية الاخرى يلاحظون ان لهجة المسؤولين بالقاهرة حول القمة او المصالحة تتسم في كثير من الاحيان بالتعالي، بل توحي هذه اللهجة في كثير من الاحيان وكأن القاهرة تريد ان تتعامل مع بقية العواصم العربية بنفس الاسلوب الذي تتعامل به واشنطن مع العالم، دون ان تكون مالكة لامكانيات واشنطن من جهة ودون ايضا ان يكون العرب متفقين على دور القاهرة العربي كما هو العالم متفق على دور واشنطن العالمي منذ بداية التسعينات، بالاضافة الى ان القاهرة لا تملك اوراق «الترهيب» او «الترغيب» التي تملكها واشنطن تجعل الاخرين يحسبون بدقة للموقف من اية دعوة مصرية. واذا كانت القاهرة قد نجحت لحسابات مختلفة عرقلة اعادة التضامن العربي طوال السنوات الست الماضية، فان دعوة قمة دمشق الاسبوع الماضي لقمة عربية ستنجح في عقد القمة لسبب اساسي، اذ ان المنزعجين من السلوك المصري، حريصون على عقد القمة كمحاولة لاعادة التضامن العربي، وحسب المصادر الدبلوماسية العربية بالرباط، فان الدعوة للقمة وتحديد موعدها، وان كان قد تم باسلوب غير لائق تجاه بقية العواصم العربية، فان جميع الدول المدعوة ستحضر، لكن التمثيل سيكون متباينا، كنوع من الاحتجاج المؤدب على الاسلوب الذي اتبع.



الحسن الثاني

فلقد تمت الدعوة للقمة وتحديد مكانها وزمانها من قمة ثلاثية سعودية سورية ـ مصرية، مما صور هذه القمة والمشاركين بها كمجلس امن مصغر يضم الاعضاء الدائمين بالمجلس وهو ما لا تقبله العديد من العواصم العربية، كما ان القمة الثلاثية مثلت جغرافيا وادي النيل وبلاد الشام من الجزيرة العربية، بغض النظر ان كان اطراف الجغرافيا متفقين على ذلك التمثيل ام لا، لكن بقي المغرب العربي بما يمثله من ثقل سياسي واقتصادي وجغرافي غائبا، والمغاربيون، مهما كانت درجة الخلافات بين دولهم يحبذون التعامل معهم كمنطقة موحدة.

بقي للقمة العربية الموسعة التي استثني منها العراق، ارضاء للرياض والكويت وواشنطن، عشرة ايام، والخطوات الاولى كانت الاتصالات الهاتفية، وسيتلوها حسب ما اعلن ارسال موفدين مصريين الى العواصم العربية، ولن تكون لهؤلاء الموفدين الا مهمة حمل الدعوة الرسمية لحضور القمة، اما المشاركة الفعالة بالقمة فهي ستكون محل خلاف، فعدد من العواصم التي ابدت استعدادها للحضور على مضض لن تقبل ان يكون هذا الحضور مثل حضور حفل زفاف، وتطالب بان يكون لها دور فاعل في صياغة قرارات القمة وبياناتها، الا اذا كانت قمة القاهرة 1996 مشابهة لقمة القاهرة 1995، اي دعوة للحضور من اجل المصادقة على قرار اكد المشاركون بقمة القاهرة 1995 انه صيغ بالانكليزية في واشنطن ووزع على المشاركين قبل ترجمته.

الدكتور عبد الوهاب محمود نائب رئيس مجلس النواب لـ «القدس العربي»:

ضعف المعارضة اليمنية اثر سلبيا على الديمقراطية الانشقاقات الداخلية ستنعكس على الانتخابات المقبلة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

شغل الدكتور عبد الوهاب محمود، ومنذ السبعينات، عدة مناصب وزارية، كان ابرزها وزارة الاقتصاد والزراعة قبل اعادة الوحدة اليمنية ووزارة الكهرباء والماء في اول حكومة لليمن الموحد، كما كان تولى مهام سفير اليمن في الكويت والمغرب. ومنذ الانتخابات البرلمانية (نيسان/ابريل 1993) انتخب الدكتور عبد الوهاب محمود نائبا لرئيس مجلس النواب، واليمن على ابواب انتخابات برلمانية (ابريل 1997)، لكنها انتخابات تختلف عن انتخابات 1993، نظرا لما عرفه اليمن طوال السنوات الاربع الماضية، على الصعيد الحزبي تشتت المعارضة ووهنت، كما عرفت عدة احزاب انشقاقات على ارضية المواقف من الازمة ثم حرب الانفصال 1994، وحزب البعث عانى ما عانته هذه الاحزاب، وعقد مؤتمره القطري في كانون الاول (ديسمبر) 1994 لاعادة تنظيم صفوفه، واستطاع من خلال برلمانيه السبعة ان يثبت حضوره بفعالية في مجلس النواب، ويتولى الدكتور عبد الوهاب محمود منذ المؤتمر القطري معه امانه سر القيادة القطرية للحزب. (القدس العربي): التقته في صنعاء وحاورته حول الانتخابات والازمة الاقتصادية وايضا قضية جزيرة حنيش:

■ اليمن على ابواب انتخابات تشريعية جديدة، كيف تنظرون لهذه التجربة؟!

■ الانتخابات القادمة ستكون التجربة الثانية التي يخوضها اليمن في ظل التعددية السياسية والديمقراطية، ونتمنى ان تكون حصيلة تجربتنا خلال السنوات الاربع الماضية مستفيدين من كل الاخطاء والسلبيات التي مرت بها والتي لمسها الجميع حتى المواطن العادي، سواء كانت هذه الاخطاء ممارسة في اطار مجلس النواب او في اطار الدولة بشكل عام، للاسف، التجربة القادمة تاتي في ظل ظروف صعبة تعيشها الاحزاب السياسية، فلقد عرفت هذه الاحزاب بعيد حرب الوحدة (1994) انشقاقات داخلية، كما افرزت الحرب اصطفافا جديدا على مستوى الساحة اليمنية، لذلك تعاني احزابنا السياسية من ضعف تنظيمي شديد واذا كان حزبا الحكومة الائتلافية (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) بما لديهما من امكانيات مادية بحكم تواجدهما بالحكومة لا يعانيان ما تعانيه بقية الاحزاب، فاننا لا ندري كيف ستتمكن بقية الاحزاب اليمنية من الدخول في هذه الانتخابات وهي في ظل انشقاقات داخلية وبنى تنظيمية ضعيفة وظروف مادية صعبة، في حين تحتاج الانتخابات بكل تاكيد الى ظروف داخلية طبيعية وعمل تنظيمي جيد وامكانيات مادية كبيرة.

لذا نخشى ان تكون الانتخابات البرلمانية القادمة لا تتناسب مع ايجابيات انتخابات 1993، وبالشكل الذي تريده الاحزاب وهذا ينعكس سلبا على مسيرة الديمقراطية في بلادنا.

■ يقال ان اهم ضحايا حرب الوحدة هي الديمقراطية؟!

■ نعم من جانب ان حرب الوحدة كان من نتائجها كما قلت فرز جديد على مستوى الساحة والخارطة السياسية، وبالتالي هذا الفرز الجديد بكل تأكيد اثر على الديمقراطية لان التوازنات اختلت داخل الساحة اليمنية، لان الديمقراطية في ظل التعددية تستلتزم ان يكون هناك معارضة قوية بجانب السلطة، وهذه المعارضة في الوقت الحاضر او بعد الحرب شبه اختفت وبالتالي هذا بكل تاكيد لن يساعد على تطوير الديمقراطية في بلادنا.

■ حزب البعث تاثر ايضا بما حدث، هل اعدتم تنظيم اوضاعكم.

■ بذلنا جهودا مكثفة وكبيرة لاعادة ترتيب اوضاعنا، لكن تاثرنا بلا شك بما حدث وخاصة الفرز الذي حدث داخل الساحة، لان قيادة الحزب عرفت وجهتي نظر مختلفتين، فالبعث حزب وحدوي والوحدة تمثل العامود الاساسي للحزب وايديولوجيته لذلك كان لابد وان يصطف ويقف الى جانب الوحدة اليمنية، لكن ممارسات بعض اعضاء القيادة كانت تنسجم وترتبط بالارادة الانفصالية في الحزب الاشتراكي، لذلك كان المؤتمر القطري للحزب في ديسمبر 1994، لترتيب اوضاعه وتاكيد ايديولوجيته.

■ شكلتم جبهة «ادم» من قوى معارضة، لكنها لم تستمر طويلا؟!

■ «ادم» شكلت من حزب البعث ومجموعة احزاب صغيرة وضعيفة، في محاولة منا لمنطور، في اطار الديمقراطية، تجربة المعارضة، لان الطرف الاخر في قيادة الحزب كان، بسبب اختلاف وجهات النظر، مصطفا مع الطرف الاخر في المعارضة، خلال الحوار السياسي الذي سبق الحرب، وكان من نتائجه وثيقة العهد والاتفاق، وهذا الاصطفاف انعكس علينا كحزب، وبقي هذا الطرف الذي يدعي انه حزب البعث ايضا، في اطار المعارضة المكونة من احزاب المجلس الاعلى للتنسيق، لذلك قررنا نحن ان نشكل تجمعا اخرا وفعلا مارسنا عملنا في اطار (ادم) لسنة تقريبا بشكل جيد وكانت لنا صحيفة جيدة ومقروءة، لكن بسبب قرب تسجيل الاحزاب في اللجنة العليا للاحزاب، بدأت هذه الاحزاب الصغيرة تكتشف ان وضعها لن يمكنها تسجيل نفسها وهذا نقص الاعداد واثر ماديا على الاشتراكات داخل «ادم» لذلك لم نتمكن من الاستمرار في اصدار الصحيفة، خاصة وان طموحاتنا في البداية كانت كبيرة وشكلنا الية هي مثالية ووضعنا المالي لم يتناسب مع هذه الالية مما اضطرنا لتوقيف الجريدة، وبدأ كل طرف يهتم بنفسه لذا جمد البعث عضويته في الجبهة.

■ كيف تنظرون للازمة الاقتصادية وبرنامج الاصلاح الاقتصادي للحكومة؟!

■ الازمة الاقتصادية في اليمن ازمة مرحلة من السنوات الماضية، قبل الوحدة، كان كل شطر يعاني من مشاكل اقتصادية مع فارق، لكن كون الازمة موجودة في البنية الاساسية للاقتصاد الوطني في الشطرين والمديونية الخارجية ضاعف الازمة بعد الوحدة، خاصة وان المديونية اغلبها ديون عسكرية مستحقة للاتحاد السوفييتي واعباءها ثقيلة على الاقتصاد كما ان دخل البترول كان بمعظمه يذهب لاستيراد المواد الغذائية ولم ينل جانب التنمية الاجزاء ضئيلا، لذلك بدأ البنك الدولي يشترط على اليمن للموافقة على اصلاح شامل تمهيدا للمساهمة في معالجة الخلل الهيكلي في الاقتصاد الوطني، الكل يدرك ان هناك فعلا خللا موجودا وان هناك لازمة اقتصادية، لكننا لسنا متفقين على نوعية الاصلاحات التي باشرت الحكومة بترتيبها وتنفيذها في جوانب محددة وبالذات الجوانب السعرية والمالية.

نرى ان هذه الاصلاحات ليست شاملة ولم يرافقها اصلاح اداري بالمعنى الصحيح واذا كان الهدف الاساسي من الاصلاح الاداري والمالي هو اصلاح الاختلالات الهيكلية، فان هذه الاصلاحات لا يمكن ان تتم الا عن طريق اعطاء حصة اكبر للاستثمارات ومجال الانتاج في الجمهورية، وهذا الجانب يتطلب رؤوس اموال وطنية وخارجية، لكن اجتذاب رؤوس الاموال يتطلب شروطا اخرى غير عملية الاصلاح الحالي والجوانب السعرية الخاصة بالصرف ورفع الدعم عن بعض المواد الاساسية، ونتيجة لعدم استكمال او عدم الوصول الى نتائج مرضية للجوانب المختلفة مثل القضاء والادارة وحتى الجوانب الامنية، فان اليمن بقي غير جذاب، اذا لم نقل منفر، لرؤوس الاموال العربية والاجنبية وحتى اليمنية، لذلك انصبت نتائج الاصلاحات على زيادة المعاناة للمواطن، لانها تركزت فقط على رفع الدعم وزيادة الضرائب والاسعار في بعض المجالات، مما جعل المواطن يشعر ان الاصلاحات تتم على حسابه وحساب معيشته وبالتالي فهي اصلاحات غير موفقة.

نحن نطالب ببرنامج اصلاح اقتصادي وطني شامل يعرض على مختلف القوى السياسية كمشروع وطني ويناقش نقاشا عاما ثم يعرض على مجلس النواب لمناقشته والقرار، وذلك هاما لان المواطن يعرف وضعه الاقتصادي، والفترة الزمانية التي يطلب منه تحملها وحجم التقشف الذي سيتحمله خلالها وسوف يعتبر المواطن اليمني هذا البرنامج برنامجا وطنيا وسوف يقبل التضحية والصبر، لكن البرنامج الآن مجهول لذلك لا يتجاوب المواطن مع هذا البرنامج لانه يشعر ويحس انه موجه فقط لجانب واحد وهو المتعلق بمعيشته وحياته.

■ هل التحكيم في ازمة حنيش يلقى قبولكم؟!

■ لقد استفزت قضية حنيش كل اليمنيين، اولا لان العدوان جاء من بلد صديق نكن له كل تقدير وقدمنا له في السنوات التي سبقت الاستقلال الكثير، لذلك لم تكن نتوقع ان ياتي هذا العدوان من صديق مثل اريتريا، ولقد كان البعض في اليمن ينادي باستعادة الجزيرة بالقوة المسلحة، لكن ادراك الجميع ان القضية ليست قضية يمنية اريترية بل ذات ابعاد اقليمية ودولية مما دفع الى تغيير استراتيجية التفكير في معالجة القضية، خاصة وان اليمن كان قد خرج من حرب كانت مدمرة، اذ بعد مرحلة انتقالية شهدت مشاكل عديدة جمدت عملية التنمية واسست لازمة اقتصادية تستحق المعالجة الجادة، لذلك لم يكن اليمن مهيئا للدخول من جديد في اشكاليات ذات ابعاد اقليمية ودولية، ففضلت القيادة ومعها القوى السياسية باعادة الجزيرة عبر الطرق السلمية وعبر الحوار، وطالما ستعاد الجزيرة انشاء الله بالحلول السلمية والحوار، وهذا هو المهم، فان التحكيم يلقى قبولا، كما اننا سعداء ان بلادنا لم تنجر الى حرب واشكاليات كان الهدف من ازمة حنيش ان تتورط بها.

وزير الأوقاف ينفي سيطرة الأمن على قراراته وعزوز يؤكدها

مبارك يدعو السودان لحضور القمة العربية.. وهجمات ضد قانون الصحافة الجديد

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الصادرة امس عن استمرار الاتصالات المصرية بالقادة العرب لدعوتهم حضور القمة العربية في القاهرة باستثناء العراق، وتصريحات الرئيس مبارك الى سمير رجب التي نشرت في جريدة «مايو» لسان حال الحزب الوطني الحاكم، وصدور قرار من النائب العام بحظر النشر في قضيتي منى الشافعي وحاتم الهواري وموافقة مجلس الشورى على قانون الصحافة رغم معارضة الصحافيين بجميع اتجاهاتهم له، واحالة القانون الى مجلس الشعب لمناقشته، وافتتاح حرم الرئيس السيدة سوزان مبارك منزل زينب خاتون الاثري في حي الازهر، واندلاع حرائق سببت خسائر كبيرة في اسوان والبدرشين واصدار محافظ الجيزة قرارا باحالة اعضاء ستة لجان تفتيش الى النيابة لتقاعسهم عن تنفيذ قرارات بالازالة على تعديات على املاك الدولة والاراضي الزراعية، والسماح بالصيد في بحيرة ناصر، وموافقة المجموعة الوزارية الخاصة بالاسكان برئاسة رئيس الوزراء على تبسيط اجراءات المباني واستخراج تراخيص البناء، والموافقة على تخصيص اعتماد بألف وسبعمئة مليون جنيه لتطوير السكك الحديدية، وعلى خطط لزيادة انتاج الاسماك في بورسعيد، ومتابعة امتحانات الشهادة الاعدادية، ونتائج مباريات كرة القدم في الدورة الاوروبية، وزيارة سلطان عمان السلطان قابوس للقاهرة.

وبالنسبة للتحقيقات الصحافية فقد كان ابرزها عن زراعة الاعضاء البشرية واخذها من المتوفين، وخطورة الحالة بالنسبة لمن يحتاجون الى زراعة قرنية العين، بعد وقف اخذها من الموتى وارتفاع ثمن القرنية الى اربعة آلاف دولار.

واما المقالات والتعليقات فكان معظمها عن نجاح الليكود ونتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية والدعوة للقمة العربية، وزيارة السلطان قابوس مصر، وقانون الصحافة، وبعض المعارك حول الاوقاف وعلماء الازهر، ودفاع «مايو» عن الحكومة، وردودها على المعارضين.

تشويه وديماغوجية

والى «مايو» لسان الحزب الوطني الحاكم وردودها على المعارضين وما يكتبونه في صحفهم، وابتدأت بهم جميعا دون تحديد، بسبب اتهامهم الحكومة بالفساد بعد انكشاف قضية سيدة الاعمال منى الشافعي واستيلائها على مئة وخمسة واربعين مليون جنيه بتواطؤ مع عدد من المسؤولين في شركة النصر للتصدير والاستيراد وقضية حاتم الهواري واخذه من البنوك اكثر من مليار جنيه، فقالت «مايو»: «نحن نسأل هذه الاقلام المريضة، لماذا لم تذكروا واقعة محددة للفساد لم تحقق فيها الدولة، ولماذا تتجاهلون ان كل قضايا الفساد كشفتها الحكومة وقدمتها للنيابة؟.. ثم اين هو هذا الفساد الذي تجاوز كل الحدود؟.. ان معدل حوادث الفساد في مجتمعنا لا يقارن بما يحدث في دول اخرى عديدة.. ومع ذلك فان الحكومة لا تتوانى لحظة عن كشف الفساد ومقاومته، وتقديمه الى العدالة، لا يمكن لمنصف عاقل ان يتهم الحكومة بانها تتستر على فساد، وهي التي انشأت العديد من الاجهزة الرقابية التي مهمتها الاولى كشف اي انحراف وتقويمه، فعندنا الجهاز المركزي للمحاسبات، والرقابة الادارية، وجهاز مباحث الاموال العامة، وجهاز مكافحة التهرب الضريبي والجمركي، وجهاز الكسب غير المشروع.. هذا الى جانب العديد من اجهزة البحث والتحري في وزارة الداخلية.. وعندنا ايضا جهاز شرطة أثبت كفاءة كبيرة في مواجهة الانحرافات.. وعندنا جهاز قضائي عادل نزيه نفخر به جميعا.. وعندنا جهاز المدعي الاشتراكي... الخ، والدولة تخصص الكثير من ميزانيتها لكي تطور اجهزة الرقابة التي لا ينكر احد انها على أعلى مستوى من الكفاءة والنزاهة، معنى ذلك ان اوجه الرقابة كاملة.. ولا يوجد مجال للمزايدة واثارة الشائعات والاتهامات التي لا هدف لها غير الاساءة للحكومة دون مراعاة للواقع الذي يرفض اي اتهام او يكشف النوايا الخبيثة التي تتشدق بالحق، وهي أبعد ما تكون عنه ان الحكومة تؤمن بانه لا أحد فوق القانون.. ولا تستر على انحراف.. ولهذا تحيل أية اتهامات للتحقيق».

وردت «مايو» على رؤساء الاحزاب الثلاثة، الناصري والتجمع والعمل الذين رفعوا دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري ببطلان بيع الحكومة القطاع العام لتناقضه مع «الدستور» وان البيع سيؤدي الى وقوع ثروات الشعب في يد الصهاينة، فقالت «مايو» ردا عليهم: «بداية.. نحن لا نصادر حق أحد في ان يختلف مع سياسات الحكومة وان يعارض «الخصخصة» وان يقول فيها ما قال مالك في الخمر.. بشرط ان يظل هذا الاختلاف في اطار الرأي والرأي الآخر.. بمعنى أدق ان يظل خلافا سياسيا.. في الرؤى والقناعات ووجهات النظر اما ان تحول احزاب المعارضة الموضوع «السياسي» الى دعوى قضائية امام المحاكم.. فهذا هو التخبط الذي لا يجوز.. لقد استمعت الحكومة الى كل التخوفات التي طرحتها احزاب المعارضة في موضوع الخصخصة واستقبل الدكتور كمال الجنزوري ممثلي كل التيارات الحزبية، واستمع اليهم.. ورد على تخوفاتهم في مجلس الوزراء وفي مجلس الشعب. وكذلك فعل الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام الذي وجه الدعوة الى جميع الاحزاب لكي تطرح وجهة نظرها. ولا شك ان لجوء احزاب المعارضة الثلاثة الناصري والعمل والتجمع الى القضاء بهذا الشكل يؤكد ان الديمقراطية في مصر قد بلغت مرحلة النضج. انه اكبر شاهد على اننا نعيش بحق أزهى عصور الديمقراطية رغم انهم ينكرون ذلك فيما يقولون ويكتبون.. ولكن اتجاه الاحزاب الى اقحام القضاء في اعمال السياسة العامة يمثل منحى جديد يجب التنبيه الى خطورته لانه ليس اختصاصا قضائيا فبرنامج الاصلاح الاقتصادي والخصخصة وميزانية الدولة كل هذا من الامور التي تنتمي الى النشاط السياسي، والنشاط السياسي ليس مجاله ساحة القضاء وانما مجاله الاحزاب والانتخابات والمجالس الشعبية والبرلمانية وهكذا..!! اما اقحام القضاء في الاجتهاد السياسي فهذا خطأ ينبغي تداركه فورا لانه سابقة خطيرة تنطوي على مخاطر جمة للسياسة والقضاء معا. وعلى كل حال فان الدستور لا يصادر حق المجتمع في تطوير واقعه وسياساته بل على العكس هو يدفع لذلك من واقع المصلحة العامة، من هنا يتضح ان الدعوى «الثلاثية» ليس لها أي أساس قانوني وانما أساسها سياسي هش وسوف تثبت هذه الدعوى ان الاحزاب الثلاثة قد تجمدت في مواقعها ولا تريد ان تواكب مسيرة التطور والانطلاق والتحرر».

تزوير وديكتاتورية

ومن الدفاع عن الحكومة، والاشادة بانجازاتها، ومهاجمة معارضيها، الى المعارضين انفسهم الذين قلت هجماتهم الى حد بعيد، وكانت تنحصر في موضوع مشروع قانون الصحافة الذي وافق عليه مجلس الشورى رغم معارضة الصحافيين له، من المعارضين وانصار النظام على السواء، باستثناء واحد او اثنين، ابرزهما ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى، ورئيس اتحاد كتاب مصر الذي واصل تأييده القانون ومهاجمة معارضيه في مقاله بجريدة «مايو». فقال عنهم: «وكانما يريد الصحافيون ان يمزقوا سمعة الكرام والشرفاء والاطهار، ولا يدافع القضاء. ظل الله في الارض عن الشعب والذين يكرمون انفسهم فيه».

وكتب صلاح عيسى في صحيفة «العربي» ردا على اباظة «اعلن المفكر العريض ثروت اباظة».. وكيل «مجلس الدمع الهتون» المعروف بمجلس الشورى ـ اثناء مناقشة مواد قانون الصحافة الجديد، اول امس.. ان «المعركة الدائرة الآن، هي معركة بين الصحافة والشعب. فاما ان ينتصر الشعب، او تنتصر الصحافة.. ولان الدستور، ينص على ان حرية الصحافة، هي احد الحقوق العامة، المكفولة لعموم المصريين، فلا معنى لكلام المفكر العريض، الا ان الشعب المصري، قرر ان يخوض الحرب ـ بقيادة السيناتور اباظة ـ لا لكي يحصل على حقوقه، بل لكي يتنازل عن تلك الحقوق، وهو ما يدل على المستوى الرفيع للثقافة الدستورية العميقة، التي يتمتع بها وكيل الدمع الهتون».. ومن الدمع الهتون الى الهجمات على القانون التي ارتبطت بمهاجمة الحكومة ذاتها. والاشادة بتماسك الصحافيين جميعا. فقال جلال عارف في «العربي» ايضا عن موافقة حتى مجلس الشعب على القانون وتمريره: «تستطيع الاغلبية ـ المطعون اصلا في شرعيتها ـ ان تصدر ما تشاء من قوانين، ولكن ذلك لن يوجب علينا احترامها، ولن يوقفنا عن مقاومتها! شرعية القوانين لا تاتي من ان هناك اغلبية مصنوعة تستطيع اقرارها وفقا للتعليمات.. والمصالح! وانما شرعية القانون تاتي لانها تتفق مع الدستور، وتراعي مصلحة الامة، وتعبر عن توافق وطني و.. «الامة» قالت رأيها. وحكمت بالاعدام على القانون المشبوه رقم 93 لسنة 1995 لاغتياله الصحافة، وستحكم بالاعدام على اي قانون مشابه. ولن يكون الامر في يد مجلس لا يملك من امره شيئا مثل مجلس الشورى، ولا في يد اغلبية مصنوعة تعرف انها لا تمثل الا نفسها، ولا في يد وزارة لا تعمل الا بناء على التوجيهات. الامر كان وسيظل في يد الامة والحل لن يأتي الا بتدخل السلطة السياسية العليا بقرار لا نريده انحيازا للصحافة والصحافيين، ولكننا نريده انحيازا للشعب في معركته من اجل الحرية وضد الفساد والارهاب. وبدون هذا القرار سوف تستمر المهزلة. وسوف يصدر القانون الجديد لاغتيال الصحافة وحماية الفساد. وسوف نقاومه ـ ومعنا الشعب كله ـ حتى يسقط ولكنه لن يسقط وحده!!».

والى احمد رجب في «الاخبار» وقوله في بابه اليومي ـ نص كلمة ـ «اليوم يوم الصحافة وتضامن الصحافيين جميعا ضد حماة الفساد. ان حرية الصحافة ليست هي حرية الصحافيين بل هي حرية الشعب كله. او كما يقول امير الشعراء عن الصحافة: لسان البلاد ونبض العباد وكهف الحقوق وحرب الجنف (اي الظلم) وكل الذين ارادوا خنق الصحافة وموتها، بقيت الصحافة ـ على مر العصور ـ تقرأ الفاتحة على ارواحهم».

وبالاضافة الى احمد رجب، فقد كتب سعيد سنبل عن نفس القضية. وفي «الاهرام» اثارها سلامة احمد سلامة. وفي «الجمهورية» كامل زهيري. وكان محمد عبد القدوس ـ الاخوان مسلمين ـ وعضو مجلس نقابة الصحافيين قد هاجم النظام كله بما فيه الرئيس مبارك في جريدة «الحقيقة» بعددها الصادر يوم السبت. فقال ان الرئيس الراحل انور السادات منح قدرا من الحرية لكنه بدأ يتراجع عنه في آخر ايامه. واضاف: «واستمرت الانتكاسة في عهد الرئيس الحالي وتضمنت اسباب الهزيمة من جديد وتراجعت عوامل التقدم والرقي فقد برع النظام الحالي في تزوير الانتخابات والاخيرة منها التي جرت منذ شهور فضيحة بكل المقاييس والسجون مليئة بالسجناء السياسيين، والدولة تشن حربا على التيار الاسلامي كله، وصوت الايمان عاد خافتا وارتفع صوت الباطل وكل ناعق كان للاسلام والفساد يشهد عصرا من ازهى عصوره. وحدث ولا حرج عما يقوم به اولاد كبار المسؤولين من تخط للقوانين مستغلين نفوذ ابائهم.. والخلافات العربية على اشدها.. مصر والسودان في حالة خصام لمصلحة الغرب واسرائيل!! اختفت القدوة والشرف والامانة.. نعيش عصر الاقزام.. واشراف الرجال في السجون، وانتصرت اسرائيل من جديد لكن بدون حرب هذه المرة. وهي تفرض نظريتها في السلام على الحكام العرب ومعهم عرفات.. وغدا سنرى العجب مع نتنياهو والليكود، وامجاد يا عرب امجاد!».

وبمناسبة ذكر عبد القدوس تزوير الانتخابات في مصر، ونتنياهو والليكود. فقد كان مقال جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» محورا لهما يوم الاثنين بعنوان «موتانا افضل من مرضاهم». وهو نال طابع ساخر عن حرص الناخبين الاسرائيليين المرضى الادلاء باصواتهم في الانتخابات.

فقال بدوي: «الموتى عندنا يدلون باصواتهم.. ويبعثون من قبورهم.. ويمزقون أكفانهم، وينطلقون في حماس منقطع النظير الى مراكز الاقتراع.. ويتزاحمون امام الصناديق لأداء واجبهم الانتخابي.. وهذه الحقائق لا تحتاج الى تلفزيون يسجلها.. لأنها موثقة في تقارير محكمة النقض.. أعلى هيئة قضائية في البلاد.. وعلى المتشككين ان يقرأوها في دهاليز مجلس الشعب، حيث ترقد في سلام وامان «!!».. وموتانا.. بطبيعتهم.. يحبون الاستقرار.. ويكرهون الطفرة.. ويرفضون التغيير.. ولذلك يفضلون الحزب الوطني على الاحزاب الاخرى.. لانه الحزب الذي يضم جميع الفئات.. الاحياء منهم والاموات.. ولانه الحزب الوحيد الذي يعترف بالموتى ويعطيهم حق التصويت.. بينما الاحزاب الاخرى تحرمهم من هذا الحق..».. ولم يكن رئيس التحرير هو الذي لجأ الى السخرية، وانما واصلها كاتب الوفد الساخر فؤاد فواز، حيث قال: «ونحن نناقش هذه الايام القانون الجديد للصحافة.. قلبي واكلني ان تجلس احداهن الى مكتبها لتكتب هذا الكلام فيها الصادق.. ارحمونا من الصحافة واقلام الصحافة التي تنهش اعراضنا.. احنا في حيرة وعذاب.. احنا عيلة محترمة.. عيشنا اراضي في البحر الاحمر.. وجينا نهبش في سيناء.. الصحافة متربصة لينا.. لغتي مهددة بعدم اتمام جوازها.. لأن عيلة عريسها كانت فاكرة اننا اكبر منهم في الهيش.. تصوروا بابا المسكين موقف عاوز يهرب مئة مليون جنيه ليرة عشان تأمين مستقبلنا.. مش قادر من للمعونة الصحافة.. لخويا تاجر لحوم فاسدة.. ماشي على سياسة تنظيم الاسرة.. الصحافة فضحته.. وكانت النتيجة ان اونكل كنكوت تاجر الكوكايين رفض يجوزه بنته.. ماما جالها شلل أطفال.. وبابا جاتله حصبة ألماني من حمرة الخجل ابجحوا الصحافة المفترية.. منها لله!!».

ارقام واعلان

وبمناسبة الصحافة التي تتحدث عن الذين يهبشون.. فقد هاجم رئيس تحرير «العربي» محمود المراغي.. المسؤولين الذين يدلون بتصريحات متضاربة عن ارقام الملايين التي منحتها البنوك دون ضمانات لمنى الشافعي وحاتم الهواري وعدد آخر من رجال الاعمال.. وقال: «انها فوضى الارقام والمعلومات التي حاولنا علاجها ـ جزئيا ـ في مشروع قانون الصحافة الجديد، بل واثرناها في لقاء مع الرئيس مبارك، ولقاء آخر مع الدكتور الجنزوري.. وكان المنطق لحظتها «انكم اذا كنتم تحاسبون الصحافي جنائيا على ما ينشر من معلومات فلتكن الخطوة الاولى تأكيد حقه في الحصول على هذه المعلومات.. اخذنا وعودا حاولنا ترجمتها في مشروع قانون الصحافة، ولكن وعندما وصل المشروع لمجلس الشورى جرى حذف المادة التي تحاسب المسؤول الحر، فهذه ضيعته الخاصة اقول ذلك، وما زلت اتوقع ان يتدخل رئيس الوزراء الذي عاش طيلة حياته مع الارقام، والتي لم تلوثه شائعة واحدة.. ما زلت اتوقع ان يقوم بتطبيق سياسة الشفافية فيما يتم بيعه، وحرية المعلومات فيما يدور في هذا الوطن. فليوقف الدكتور الجنزوري هذا التخبط وليوقف فوضى الارقام ونشرة المعلومات الحقيقية وليعلن انحيازه لحرية الصحافة التي تكاد تتبدد على يد اصدقاء النظام... ومنافقيه». وأقول: اتفقنا يا رئيس الوزراء وانقذ سمعتك السياسية والتي نحرص جميعا عليها».

وبخصوص تضارب الارقام والمعلومات عن قضايا القروض التي حصل عليها عدد من رجال الاعمال، فقد نشرت «الوفد» اعلانا حل ثلث صفحتها الخامسة، بتوقيع علي الصفدي المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الاخوة العرب في صورة نداء الرئيس مبارك ورئيس الوزراء كمال الجنزوري، ردا على ما نشر من طلب وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد ورئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد التحفظ على امواله ومنعه من السفر لاقتراضه مئات الملايين. فقال الصفدي «اليك يا سيادة الرئيس نحتكم من هذا التدني غير المسؤول بالصاق التهم بالشرفاء واصدار التصريحات بغير حساب ودون وعي لمدى تاثير ما ينشر في الصحف على مسيرة الاقتصاد القومي» ونفى ان تكون مجموعة شركات الاخوة اقترضت من شركة النصر. وقال ان ما اقترضوه هو ثمانية وستين مليون جنيه من البنك الوطني للتنمية وعشرة ملايين من بنك قناة السويس بضمانات يفخر بها البنكان.

أوقاف ومباحث

ومن معركة الارقام ورجال الاعمال، الى معركة وزير الاوقاف وجبهة علماء الازهر، بخصوص قراره ان لا يخطب في المساجد الا من كان معينا من الوزارة، وتعرض بسببه الى هجمات من جبهة علماء الازهر وعدد كبير من رجال الازهر. وقال كثيرون ان هذا القرار املته عليه مباحث أمن الدولة، لكن الوزير الدكتور حمدي قزون نفى في حديث له اجراه معه مجاهد مليجي في الحقيقة يوم السبت الاتهام، وقال: «القرارات التي صدرت هدفها الحفاظ على المنبر وعلى الدين، لان اساءة استخدام الدين له مخاطر امنية خطيرة، فضلا عن انه مرفوض اسلاميا. ونحن في الوزارة لم نتلق اية تعليمات امنية لفعل كذا، او الابتعاد عن كذا، ولكن واجبنا الحفاظ على وصول للطومة الدينية الصحيحة لجماهير المسلمين».

لكن أحد كبار كتاب ومحرري جريدة «الاحرار» وهو سليم عزوز، قال في تعليق له في الصفحة التي يشرف عليها كل يوم اثنين ـ وهي النادي السياسي ـ «اما مسألة تدخل المباحث، فمن المعروف في تاريخ وزارة الاوقاف ان جهاز مباحث امن الدولة يتدخل في امر اختيار او منع الخطباء، ويكفي تقرير من مخبر في منع خطيب من ممارسة عمله ولو كان تابعا لوزارة الاوقاف، وتحويله الى عمل اداري، وهو امر معروف في ظل الوزراء السابقين، ولم تعلن الجبهة، او اي من رجالها قبل تاسيسها رفضهم لهذا الاسلوب، ولكن الهدف هو ارباك محمود زقزوق وادخاله معارك. يقلوا انه ليس مستعدا لها، بقي ان نقول ان هناك خطأ يقع فيه البعض عندما يخلطون بين جبهة علماء الازهر وندوة العلماء، فقد نشرت مجلة روزاليوسف، تقول ان الجبهة هي التي اصدرت الفتوى بالتحريض على اغتيال الدكتور فرج فودة وهو ما اعادت نشره جريدة وليدة في الاسبوع الماضي في حين ان ندوة العلماء ـ التي اصدرت الفتوى ـ اسست بموافقة شيخ الازهر ولا يوجد اي عضو من الذين اسسوا الندوة ضمن اعضاء الجبهة، لذا وجب التنويه».

القمة العربية

وبالنسبة للتعليقات على سياسة مصر في عقد القمم العربية المصغرة والتي توجت بالدعوة الى قمة شاملة في القاهرة تستثني العراق، فقد كانت لها الاغلبية، الا انها اختلطت بالحديث عن نتائج الانتخابات الاسرائيلية وفوز الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، وبتأييد التحرك المصري والامل في عودة التضامن العربي وزعامتها للمنطقة، والتصدي لاطماع اسرائيل.. التفاؤل هو السائد، ولذلك لم يكن هناك اي جديد فيما كتب امس سواء في الصحف الحكومية الصباحية والمسائية ـ «المساء» و«الاهرام المسائي» وكذلك في صحف المعارضة «الوفد» و«العربي» و«الاحرار» و«الجديد» كانت التصريحات التي أدلى بها الرئيس مبارك الى سمير رجب رئيس تحرير جريدة «مايو» وفيها قال عن مشاركة العراق ما يلي: «لقد اتفقنا في اجتماع دمشق على تأجيل مشاركة العراق في هذه القمة تلافيا لاية مشاكل يمكن ان تعترض عقدها في هذه الفترة، ونظرا للحساسية الشديدة التي ما زالت موجودة في النفوس منذ قيام العراق بغزو الكويت».

وردا على سؤال حول رد الفعل الامريكي على الدعوة للقمة، قال الرئيس: «اننا دعونا اليها بناء على سببين اساسيين، الاول لم الشمل، والثاني حشد الجهود من اجل دفع مسيرة السلام الشامل في المنطقة على أسس عادلة. والولايات المتحدة الامريكية هي احدى الدولتين الراعيتين للسلام، ويهمها ان يتدعم السلام، وتسير به خطوات فعالة على طريق الحل الشامل الذي يقوم على مبدأ الارض مقابل السلام، وطبقا لقرارات مجلس الامن ولذلك فقد رحبت الولايات المتحدة بالدعوة لهذه القمة واتصل بي الرئيس كلينتون مهنئا بما توصلنا اليه حولها.. كما تناول حديثنا الموقف في الشرق الاوسط والتطلبات التي تفرضها طبيعة المرحلة القادمة واهمية التعاون والتنسيق واستمرار التشاور من اجل دفع عملية السلام على المسارات المختلفة».

وقال الرئيس «ان مصر سوف توجه الدعوة الى السودان لحضور القمة العربية الموسعة التي تقرر عقدها في القاهرة في الفترة من 21ـ23 تموز (يونيو) الحالي طبقا لما تم الاتفاق عليه في قمة دمشق بيني وبين الرئيس السوري حافظ الاسد والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية. اما مصر فليس لديها اية حساسيات وترتفع فوق الخلافات وتنظر الى المصلحة العربية العليا. اننا نواجه تطورات هامة في المنطقة تتعلق بمسيرة السلام في ضوء المستجدات والتغيرات الحالية وما يستلزم ذلك من ضرورة وضع استراتيجية عربية تعمل على دفع مسيرة السلام وتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة». هذا ابرز ما جاء في تصريحات الرئيس، ويمكن لنا القول ان قضية استبعاد العراق من أي قمة عربية موسعة.. لم يكن مفاجأة لان تصريحات عديدة سابقة للرئيس مبارك اكد فيها على ذلك عندما كان يسأل عن اسباب عدم الدعوة لعقد قمة عربية، اذ كان يقول بصراحة ان هناك صعوبة في جمع العراق مع السعودية والكويت بالذات. لكن المفاجأة، كانت في الاكتفاء باستبعاد العراق فقط، وتوجيه الدعوة الى السودان وليبيا، ذلك ان عددا من كبار الصحافيين الذين يعبرون بدرجات متفاوتة عن آراء وتوجهات النظام، كتبوا صراحة بعد نجاح نتنياهو، والقمة الثلاثية المصرية ـ الاردنية ـ الفلسطينية في مدينة العقبة، انه ليس شرطا ان يحضر العراق والسودان وليبيا مؤتمر القمة الذي يمكن ان ينعقد بدونهم.. واذا كان الموقف من العراق مفهوما فان عدم دعوة السودان وليبيا لها اكثر من سبب، منها اعتراض امريكي على الاثنين، واعتراض كويتي على ليبيا بعد تصريحات القذافي في القاهرة التي قال فيها ان الكويت طالما عاجزة عن الدفاع عن نفسها فيجب تقسيمها بين العراق والسعودية، واعتراض مصري على السودان، الى هذا الحد. كانت الرغبة في عقد القمة باي وسيلة. لكن تحولا هاما حدث لا يمكن ان نحدد من الذي احدثه في القمة السعودية ـ المصرية ـ السورية، بحيث اصر على حضور السودان وليبيا.. لكن المؤكد ان هناك موقفا مصريا مساندا لليبيا حتى وان اثار غضب الامريكان وتهديداتهم، وتحفظ ايضا على فرض عقوبات على السودان تصل الى السلاح والطيران، كما ان سورية لها موقف واضح من السودان وتسعى الى تهدئة الخلافات بينه وبين مصر وعلاقات والسودان بدول مجلس التعاون الخليجي طبيعية، باستثناء الكويت الى حد ما. والملاحظة الاخرى، هي ترحيب امريكا بالقمة الموسعة، بينما ابدت انزعاجها الشديد من القمة الثلاثية المصرية ـ السورية ـ السعودية التي عقدت اواخر عام 1994 في مدينة الاسكندرية في مصر واعتبرتها هي واسرائيل تحركا مصريا عدائيا، حيث تم الرد عليها بعقد قمة رباعية مصرية ـ اسرائيلية ـ اردنية فلسطينية.

رفضت عودة ليلى خالد ومحمود درويش

الاجهزة الامنية ستتشدد في تعاملها مع الفلسطينيين عقب رحيل حكومة بيريس

■ من كان يبحث عن الاسلوب الجديد في طراز العلاقات بين اسرائيل وم.ت.ف يمكنه ان يتلمسه الان وقبل قيام نتنياهو بتشكيل حكومته، وذلك من خلال تصرفات الاجهزة الامنية تجاه مطالب الفلسطينيين، وها نحن نرى ان هناك امكانية لقول كلمة «لا» لعرفات من دون ان تسقط السماء وهذا يشير الى ان روح الملك الجديد قد اصبحت تحلق وتطوف في ممرات مقر الحكومة قبل ان يدخل اليها بنفسه.

المثال الابرز على ذلك هو قضية الطائرات العمودية الجديدة لعرفات والتي وصلت في الاسبوع الماضي لغزة، وكانت هذه الطائرات قد وصلت الى مكان هبوطها في معبر رفح الحدودي حيث اجريت لها عملية فحص امني ومن هناك كان يتوجب ان تحلق حتى مكان الهبوط الخاص بعرفات في غزة الا ان الفلسطينيين اصروا على ان تهبط الطائرات في المكان الجديد في الدهنية والقصد من ذلك كان واضحا: وهو الاظهار بان المطار الذي لم يحصل على اذن من اسرائيل بعد قد اصبح قائما وفعالا.

الاجهزة الامنية الاسرائيلية اصرت على موقفها انطلاقا من ان القرار بشأن المطار لم يتخذ بعد وهنا نشبت سلسلة من الجدالات بين الضباط شلومو يناي واورن شاحور من جهة وبين جميل الطريفي ومدير عام سلطة الطيران المدني الفلسطينية فايز زيدان، وفي نهاية المطاف قام شاحور ويناي بارسال فاكس الى ديوان عرفات مع نسخ مماثلة للطريفي وزيدان وضعوا فيه موعدا نهائيا واضحا: حتى الخامسة بعد الظهر يجب ان تصل الطائرات الى غزة او انها ستعود الى مصر اما الى الدهنية فلن تقترب.

في الساعة الخامسة مساء قام الطيارون الروس بتشغيل الطائرات وعادوا الى مصر، الفلسطينيون بدورهم استوعبوا المسألة: هناك اسلوب جديد. قصة اخرى هامشية جدا في خضم احداث الاسابيع الاخيرة ومن تلك القصص التي لن تصل ابدا العناوين: عربي من غزة اتصل في احدى ايام الاسبوع الماضي بمكتب منسق النشاطات في المناطق وطلب تصريحا له ولشقيقه بالخروج الى الولايات المتحدة من اجل حضور جنازة شقيق ثالث توفي هناك.

الاجابة على هذا الطلب كانت ان احدهم مخول بالخروج اما الثاني فمحظور عليه بامر من الشاباك. مقدم الطلب اصر وهدد بالتوجه الى يوسي سريد. قوات الامن تقول ان ذلك كان امرا معتادا حتى ما قبل اسبوع اذ كان الناس يتوجهون لسريد او لوزراء ميرتس وهؤلاء كانوا يتدخلون بدورهم حيث تتم الاستجابة لطلباتهم في العادة.

الاجابة كانت من قبل اجهزة الامن: بامكانك الاتصال مع من تريد. مصدر امني كبير كشف لي في هذا الاسبوع ان المستويات السياسية في الحكومة ضغطت كثيرا على الاجهزة الامنية في كل ما يتعلق بقصة مطار الدهنية واليكم ملخص ما حدث في سياقها: الاجهزة الامنية وعلى رأسها رئيس المنطقة الجنوبية في حينه شاؤول موفاز اصروا على عدم السماح باي عمل في المطار طالما لم يتم الاتفاق حول السيطرة الامنية عليه. الا ان بيريس امر موفاز في احدى المرات بالخروج مع منسق النشاطات اورن شاحور لمقابلة عرفات والاتفاق معه حول اعمال تجهيز المطار. وفي تلك المقابلة اتفق على السماح للفلسطينيين بتنفيذ اعمال تتعلق بالتراب فقط الا ان الفلسطينيين لم يلتزموا بذلك وقاموا باستكمال شق المسار كله وهذا الامر تمخض عن احتكاكات اخرى بين اسرائيل والسلطة. حتى الاسبوع الماضي سمحت المستويات السياسية لعرفات بالتحليق من مطار الدهنية الجديد وذلك خلافا لتوصيات الاجهزة الامنية التي طالبت بوقف ذلك حتى يتم الاتفاق على المسؤولية الامنية. وعندما قدمت السلطة طلبا بالسماح لعرفات بالتحليق منه كان رد الاجهزة الامنية بالنفي طالما ان المفاوضات حوله في ذروتها الا ان الفلسطينيين قالوا انه تحليق تجريبي فقط. الاجهزة الامنية حذرت من ان عرفات سيستغل ذلك من اجل استعراض انجاز المطار اعلاميا وبذلك يكون قد قرر الحقائق على الارض. شمعون بيريس وزير الدفاع رفض موقف الضباط وسمح بالتحليق فكان ان حوله عرفات الى استعراض لافتتاح المكان.

وقد كانت المسرحية كاملة لدرجة ان احدا لم يعرف ان عرفات لم يحلق من هناك وانما التقطت له الصور وهو صاعد للطائرات ومن ثم هبط منها دون تصوير وحلقت الطائرة من المطار. اما هو فقد توجه نحو العريش برا: هذه التمثيلية كانت هامة اذ انها سعت للاظهار للعالم ان مطار الدهنية يعمل خلافا لموقف اسرائيل.

في الاجهزة الامنية اصبحوا الان يتنفسون الصعداء من زوال ضغوط المستوى السياسي عليهم والذي كان يطالبهم بالاكتراث بمطالب الفلسطينيين حتى في حالات وجود مخاطر امنية تترتب على ذلك، والاسماء التي برزت بشكل واضح في هذا الاطار هي: اوري سفير، يوئيل زينغر وايلان باروخ، هؤلاء الثلاثة اعتادوا التدخل في القرارات الامنية المهنية خلافا لوزير الخارجية المسؤول عنهم، ايهود براك.

ويروون في هذا السياق مسألة دخول المخربة ليلى خالد فقد فرض المستوى السياسي موقفه على المستوى الامني الذي اصر في حينه على اشتراط دخولها بالتوقيع على شجب للارهاب، الا ان بيريس اعلن انه سيسمح بدخول كل عضو في المجلس الوطني الفلسطيني من اجل تغيير الميثاق، الامر الذي لم يحدث في نهاية المطاف كما نعلم، وامر بالسماح بدخول ليلى خالد.

قصة مشابهة حدثت مع دخول الشاعر الفلسطيني محمود درويش، فالاجهزة الامنية اوصت بعدم السماح له بالوصول الى جنازة اميل حبيبي الا ان المستويات السياسية مارست ضغوطها فخضعت الاوساط الامنية، «هذه الامور قد انتهت الان» يقولون في الاجهزة الامنية.

ليلى خالد

محمود درويش

حجاي هوبرمان
(هتسوفيه) 1996/6/10

الأردن لا يشاركها توجهاتها ومصر تتخذ مواقف وسط

سورية تستغل فوز نتنياهو لردع الدول العربية عن التقارب مع اسرائيل

■ قبل شهرين اثنى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بوضوح على رئيس الحكومة شمعون بيريس اثناء زيارة الاخير الى هناك. واليوم من الصعب عدم ملاحظة تلميحات التردد الواردة من قطر على ضوء صعود اليمين الى اسرائيل. ففي المقابلة التي اجرتها معه صحيفة (الحياة) العربية في 2 حزيران اوضح الوزير القطري: «اذا غير نتنياهو رأيه بالنسبة للمسيرة السلمية فان قطر ستغير رأيها بالعلاقات مع اسرائيل».

صحيح انه في 5 حزيران اتصل رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو بوزير الخارجية القطري ولكن يبدو ان قطر لم تتجه فقط الى موقف المنتظر بل ايضا الى موقف المدافع حيث يجب ان تحظى بتأييد عربي كي تكون علاقاتها مع اسرائيل شرعية.

ان علاقات قطر مع اسرائيل سليمة وتتواصل ولكن مدى علنية وكثافة هذه العلاقات منوط الان بما يجري في اسرائيل مع جاراتها القريبة، وخاصة سورية ومصر والفلسطينيين. من الصعب عدم ملاحظة النشاطات السورية والمصرية المكثفة في الفترة الاخيرة التي تتبع فيها قمة عربية قمة اخرى وفيها لا يبحث الزعماء ما يجري في اسرائيل وحسب بل يحاولون رسم خارطة سياسية مختلفة في المنطقة.

خسارة ان لا نسمع صوت اسرائيل خلافا للسنوات الاخرى التي كانت فيها اسرائيل المبادرة في مؤتمرات القمة واللقاءات الاقليمية.

ويبدو ان اسرائيل خرجت الان من حلبة التنافس الاقليمي، اذ ان نتنياهو لا ينتظر الان مئة يوم بهيج في الشرق الاوسط ولا حتى اسبوعا واحدا. ومن خلال عمل دبلوماسي شاق فقط بوسعه الحؤول دون الغاء ما حققته اسرائيل في اقتحام العالم العربي.

تدرك سورية انه بغياب الرد الدبلوماسي من قبل اسرائيل تتوفر لديها الارضية المريحة لمهاجمة الدول العربية التي اقتربت من اسرائيل وان تثير ضدها انتقادات واسعة في العالم العربي. وهكذا فان مساحة المناورة لدول مثل الاردن، مصر، قطر، عمان ودون الخليج العربي تقلصت. وكذلك مصر انضمت الى جهود سورية، الى درجة معينة، حيث يسود في وزارة الخارجية وربما القصر الرئاسي توجه يقول بان اسرائيل عمقت علاقاتها في الوطن العربي بصورة اكثر من المتوقع.

وتقدر سورية ايضا ان المواجهة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية او في لبنان قريبة. حينها ستجد القاعدة الدبلوماسية التي تبنيها في المنطقة تعبيرا عنها في تقويض العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي وربما ايضا بنوع السلام البارد، في هذه الحالة ستطلب سورية العودة الى نمط عمل مدريد ـ اي التشاور العربي الدائم الذي من شأنه زيادة دورها كصاحب حق فيتو لاجراءات التقارب الاقليمي مع اسرائيل. لقد عقبت الصحافة العربية وخاصة المعارضة المصرية بانتقادات لاذعة ضد اسرائيل ونتنياهو. ففي صحف غير قليلة يحاولون فصل اسمه الى كلمتين «نتن» و«ياهو». ان المشاعر العدائية تجاه اسرائيل لم تبدأ مع صعود نتنياهو الى السلطة بل في ايام عناقيد الغضب ولكن الانتقادات في الصحف العربية ستتصاعد وتشتد اذا جرت مواجهة بين الحكومة الجديدة واوساط عربية، وهذا الوضع سيؤثر ايضا على مواقف الحكومات العربية: فالاعلام العربي لا يرسم سياسات ولكنه بالتأكيد يستطيع ان يؤثر على مواقف الحكومات تجاه اسرائيل.

ان دمشق نفسها تعمل بجهد حثيث لانها تشعر بخطر من نتنياهو. وعلاقاتها مع جيرانها، الاردن وتركيا، باردة اصلا، وحسب التقديرات يستطيع نتنياهو توحيدها (مع اسرائيل) ضدها.

ان سورية التي ترى نفسها متوجهة للقيادة العربية تأمل في تجنيد العالم العربي وبذلك تردع الاردن وربما تركيا عن التقارب الكبير نحو اسرائيل. ولهذا السبب تحاول دمشق في كل هيئة عربية ان تربط مخاوفها من صعود نتنياهو الى السلطة بمخاوفها من التحالف العسكري الاسرائيلي ـ التركي، والاكثر من ذلك تتابع دمشق بقلق بالغ الحكومة اليمينية ـ الدينية في اسرائيل التي ستشارك فيها شخصيات مثل ارئيل شارون ورفائيل ايتان اللذين يتذكرهما السوريون في حرب لبنان عام 1982. والافتراض السوري بالنسبة لحكومة رابين بيريس هو انهما لن يقوما بخطوة عسكرية ضد سورية او ضد الجيش السوري في لبنان. «ولكن حقيقة ان الليكود يفضل الامن على السلام من شأنه ان يقود اسرائيل الى مغامرات عسكرية». هذا ما كتبه المحلل وليد شقير في صحيفة (الحياة) 4 حزيران.

اما الاردن فهو غير شريك في نوايا دمشق، بل بالعكس فانه يعمل على صد نوايا تخفيف التطبيع مع اسرائيل. ففي احتفال تخريج ابنه في الولايات المتحدة قال الملك حسين انه متفائل فيما يتعلق بالمسيرة السلمية وملتزم بالتعاون مع نتنياهو. وكان سفير الاردن في اسرائيل عمر الرفاعي قد تلقى تعليمات في عمان لعقد اجتماع للسفراء والممثلين العرب في تل ابيب وذلك لصالح السلام.

وكذلك خرجت الصحافة الاردنية ضد التوجه السوري في التوصل الى صوت عربي واحد هذا الجهد الاردني يثبت للسوريين انهم صادقون في مخاوفهم ازاء تحالف اسرائيلي ـ اردني ـ تركي سيأتي على حسابهم. اما الرئيس المصري فانه يقف في الوسط: انه يشارك ايضا في مؤتمر القمة في العقبة وكذلك في مؤتمر القمة في سورية. وقد اكدت الاحداث وسطية مصر وكل طرف يحاول جذبها اليه.

وفي قصورها الحالي في قراءة حركة القوى السريعة في الخارطة الشرق اوسطية منذ الانتخابات وتعاظم للجريات غير المرغوب فيها تعرضت اسرائيل لاضرار لا بأس بها.

غيء باخور
(هآرتس) 1996/6/10

يعتبرونها عدوا مكشوفا من السهل مواجهته

الفلسطينيون يتوقعون احراز مكاسب من الحكومة الليكودية المقبلة

■ بمبالغة معينة يمكن ان نقول ان عرفات قد خرج من الانتخابات الاسرائيلية رابحا، وهو بالتأكيد لم يخسر الكثير، وحسب احداث الايام الاخيرة يبدو ان السلطة الفلسطينية بقيادة عرفات قد حققت منذ انتهاء الانتخابات في اسرائيل عدة انجازات، اذ انها اصبحت تحظى بالتعاطف الدولي المتزايد كما انها تتجه الى بلورة تضامن عربي بوتيرة سريعة، وهذا التضامن سيساعدها كثيرا في اجتماع القمة المقرر في نهاية هذا الشهر.

حاليا يبث الاعلام الفلسطيني عدة تفاصيل ايجابية حول احتمالات قيام حكومة الليكود بتنفيذ التعهدات الفورية لاتفاق اوسلو، صحف شرقي القدس اوردت على سبيل المثال تفصيلا للمحادثة الهاتفية الاولى بين مستشار نتنياهو دوري غولد وبين ابو مازن.

غولد سعى لتهدئة الزعامة الفلسطينية وقال ان هناك فرقا بين مواقف الليكود وهو في المعارضة وبين مواقفه وهو في سدة الحكم، واقترح على ابو مازن نوعا من التسوية التي يتوجب خلالها على الفلسطينيين ان يكفوا عن بث اجواء التشاؤم التي تعطي انطباعا في العالم بان الليكود لا يريد السلام. وفي المقابل لن يقوم الليكود باعطاء تصريحات مناهضة للاتفاقيات بين اسرائيل وم.ت.ف. كما جاء على لسان بعض المستوطنين في الخليل، هناك حركة للشاحنات والسيارات العسكرية في الايام الاخيرة وهي تقوم بنقل العتاد العسكري من مقر الحكم العسكري في المدينة، هذا المقر الذي يتوجب اخلاؤه في هذا الاسبوع حسب الاتفاقات.

من الناحية الثانية يبرز المتحدثون الفلسطينيون ما يسمونه «عدوانية المستوطنين المتجددة» والتي تزايدت منذ الانتخابات، ويتعلق ذلك بالاساس بمكانين: داخل البلدة القديمة في الخليل والتي عاد المستوطنون يسيطرون على بعض المنازل العربية فيها بالقوة، وفي هذه المرة دخلوا الى بناية قديمة لحمام تركي، وفي قرية سلوان القريبة من سور جبل الهيكل (المسجد الاقصى) في القدس عاد تلاميذ المعهد الديني من جمعية «العاده» لمحاولة الاستيلاء على بيوت اخرى هناك، وهناك فلسطينيون يعتبرون ذلك مؤشرا خطيرا لسياسة الحكومة الجديدة الاستيطانية.

خليل التوفكجي كان ممن لم يتأثروا بذلك، وهو باحث في الشؤون الاستيطانية في السلطة الفلسطينية، اذ قال في محاضرة له في نابلس في نهاية هذا الاسبوع انه يشعر بالارتياح لصعود الليكود للحكم لان حكومة بيريس قامت بتنفيذ خطط شارون الاستيطانية في الضفة عمليا، ويقصد التوفكجي بذلك تدعيم كتل المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة والتي تحيط بالمناطق العربية وتحولها الى نوع من الجيوب المحاصرة.

الوزير يوسي بيلين تحدث حول ذلك اذ قال ان هذه الكتل والتجمعات الاستيطانية ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية في الحل النهائي، وهذه هي نفس خطة شارون في خطوطها العامة.

فلسطينيون كثيرون يعتقدون بشكل يماثل موقف التوفكجي ان من المريح لهم الكفاح ضد خطة شارون عندما تقوم حكومة الليكود والمتدينين بتنفيذها لان ذلك اسهل من قيام حكومة العمل ميرتس بذلك.

ويشكل مشابه لذلك رد الفلسطينيون باعتدال في الآونة الاخيرة عندما تحدث الناطقون بلسان حكومة رابين ـ بيريس عن ابقاء المستوطنات تحت السيطرة الاسرائيلية وعن عدم تقسيم القدس وعن الاردن كحدود امنية، وقد كان صعبا عليهم مهاجمة حكومة اليسار التي تحمل لواء السلام.

اما الان وعندما تم الاعلان عن اللاءات الثلاثة للحكومة الجديدة، لا للدولة الفلسطينية، لا للانسحاب من الجولان، لا لتقسيم القدس، تعالت صرخات عالية كبيرة في ارجاء الضفة وغزة.

ياسر عبد ربه قال ان ذلك بمثابة اعلان للحرب، اما كاريكاتير صحيفة (القدس) فقد ظهرت فيه لاءات الحكومة الثلاث وهي تلقى في مزبلة التاريخ الى جانب اللاءات الثلاث المشهور للدول العربية في قمة الخرطوم عام 1967.

بكلمات اخرى يشعر الفلسطينيون ان مواقف الليكود والعمل تجاههم متشابهة جدا الا انه سيكون بامكانهم الان ان يكافحوا ضد اليمين الاسرائيلي بسهولة اكبر، وذلك لانه خصم واضح ومحدد اكثر من حكومة اليسار التي تعتبر خصما غير واضح ومراوغ.

عرفات ورجاله يوجد لديهم اليوم مساحة خاصة بهم يسيطرون عليها بشكل كامل، وتوجد لديهم شرعية انتخابية ديمقراطية كما ان لديهم اجهزة وجيشا يبلغ 20 الف انسان، فما الذي يمكن لنتنياهو ان يفعله بهم من دون ان يخاطر باشعال الحرب والدمار التام لعملية السلام؟

ان نجح عرفات في الدخول للمفاوضات النهائية وهو مسلح بالتأييد الدولي والعربي القوي فانه سيتمكن بالتأكيد من الاعتقاد انه قد ربح من نتائج الانتخابات اكثر مما خسر.

(معاريف)

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/6/10

محاولة نتنياهو الاحتفاظ بصلاحيات عدة ستقلل من مستوى ادائه الوظيفي

■ رئيس الحكومة المنتخب يعيش الان مرحلة نشوة الانتصار، والمنطق والاستقامة يفرضان علينا ان نتركه يعيش فترته هذه، عليه قبل كل شيء ان يشكل حكومته وان يبلور سياسته ويتخذ قراراته ثم بعد ذلك من الممكن ان نبدأ برسم الخطوط العامة لشخصيته كزعيم قومي، ليس هناك اي معنى لان تقفز قبل فوات الاوان ذلك لان مرحلة القفز قادمة وسيشارك بها الجميع.

ومع ذلك فان بعض الافكار التي تتم بلورتها في هيئة قيادة نتنياهو تستوجب النقاش، واذا لم نناقشها اليوم لن يكون من الفائدة البكاء عليها فيما بعد، لا اقصد اشغال الحقائب الوزارية، فالوزراء يأتون ويذهبون، ولا اقصد خطوط الاساس، فالتجربة الغنية لاسرائيل تدل على ان الصلة بين الحكومة وخطوطها الاساسية هي غير وثيقة.

انا اقصد الصلاحيات الكبيرة التي يعتزم نتنياهو تسليمها لنفسه، ان الوظائف التقليدية لرئيس الحكومة اسرائيل تشمل المسؤولية العليا لسياسة الامن والمسؤولية العليا للسياسة الخارجية ومكانة رئيس «ومحكم» في كل موضوع اقتصادي واجتماعي ومسؤولية مباشرة للموساد والشاباك ومنظمات اخرى وادارة الحكومة وادارة الحزب والائتلاف.

ولم يكتف نتنياهو بكل هذه الصلاحيات بل يسعى لان ينقل اليه قسم الميزانية في وزارة المالية، وسلطة الشركات وادارة اراضي اسرائيل ومسؤولية سلطتي الاذاعة الرسميتين.

لا يمكن عدم الانفعال من ذلك: الشخص الذي لم يدر اي وزارة حكومية في حياته حتى ولا وزارة البيئة يسعى لتركيز صلاحيات لنفسه لم تمنح لاي شخص حتى ولا لبن غوريون.

ولهذا القرار ثمة اهمية عملية قصوى، ان قسم الميزانية هو الوسيلة التي بواسطتها تسيطر وزارة المالية على نشاطات الحكومة، واذا انتقل هذا القسم الى مكتب رئيس الحكومة فان وزارة المالية تفقد اساس قوتها، فقط الجبان او الحزبي اليائس هو الذي سيوافق على مسؤولية وزارة مالية مقتضبة كهذه.

وسينجم عن ذلك تقسيم غريب: وزارة المالية ستكون مسؤولة عن الدخل ومكتب رئيس الحكومة على النفقات، ورئيس الحكومة الذي له مكانة القاضي الاخير في الصراع السنوي حول الميزانية بين الوزراء ووزير المالية سيتحول الى طرف في هذا الصراع، غير ان هذه مشاكل صغيرة، والمشكلة الحقيقية هي في زعزعة شبكة التوازن والكوابح التي تكبح جماح التوق الى السلطة. ثمة لكل دولة ديمقراطية كوابحها الخاصة، لدينا مصطلحات متوازنة من بينها صراع احد الوزراء مع نظيره، وصراع موظفي مالية الاقوياء ضد موظفي مكتب رئيس الحكومة.

هذا الخطر يبرز اكثر فاكثر في الصلاحيات الاخرى التي يرغب بها نتنياهو، ان دائرة اراضي اسرائيل هي الارض الخصبة جدا للامتيازات والرشاوى، ومن يسيطر على دائرة اراضي اسرائيل يكون قريبا من الاشخاص الذين لهم مصالح انتخابية، حزبية، وهكذا تفتح ابواب الرشاوى.

ناهيك عن شبكتي الاذاعة والتلفزيون، ان مجرد التفكير بتركيز السيطرة على القناتين بيد واحدة يدل على شيء غير صحي وغير متزن، فمن السهولة والخطورة ان تكون هذه اليد في مكتب رئيس الحكومة، سيجد نتنياهو صعوبة كما هو واضح في تقسيم الارض وان يوزع الميزانية وان يراقب القناة الاولى والثانية وان يؤدي وظائفه الاخرى كرئيس حكومة، هذه الوظائف ستسلم الى ليبرمان الذي سيكون مديرا عاما لمكتبه، انه ورجاله لم يخضعوا ابدا لانتخابات ديمقراطية، افكارهم حزبية بالمعنى الضيق للكلمة، وثمة شك في ان تربح اسرائيل كثيرا اذا انتقلت القوة من الحزبين الواضحين الى الحزبين في الظلام.

وثمة شك في ان يربح نتنياهو، من الافضل ان يستفيد احد ما من الوضع السائد في المجالس المحلية، هناك تتراكم تجربة الانتخابات الشخصية، ان عددا كبيرا من رؤساء المجالس وموظفيهم تورطوا بمخالفات جنائية، ان الدمج بين الانتخابات الشخصية والتطلعات الحزبية والقرارات في الشؤون المالية ورطهم بدون مخرج.

ان اسرائيل هي دولة ديمقراطية قوية جدا، واي اسلوب خاطئ لن ينجح في التغلب على روح التمرد، ان من لا يرغب بكوابح بواسطة الحكومة سيتلقى لقاء ذلك تحقيقات صحافية في الصحف، ومن يشدد القبضة على وسائل الاعلام الرسمية فانه سيتلقى الاخبار السيئة عن طريق الهاتف.

نتنياهو يشبه الان الطفل الذي يعد لنفسه عيد ميلاد، كما هو مألوف يعد لكل ضيف كيس مفاجآت يحتوي على هدايا: حلويات، بالون وغير ذلك، وقبل ان يدخل الضيوف يشعر بالندم ويوزع الاكياس على نفسه، وهو لا يعرف ان حكمة السلطة هي ان توزع البالونات وان لا تنفخها كلها بنفسها.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/6/10

أحدهما ديمقراطي والآخر أصولي

نتائج الانتخابات اظهرت وجود شعبين يهوديين في اسرائيل

■ 99 بالمئة من الجمهور الديني بكل اصنافه وفصائله صوتوا ضد شمعون بيريس وضد السلام، وقد تم تفسير ذلك بتفسيرات كثيرة: حزب العمل لم يتفرغ للمتدينين بما فيه الكفاية ولم يلق لهم ما يكفي من التيارات، واهمل التحالف التاريخي مع المفدال، وغير ذلك من التفسيرات.

غير ان هذه التفسيرات سطحية، ان الحسم الديني كان اكثر عمقا من كل ذلك، فانتصار السلام مثل عوفاديا يوسف وارييه درعي شاركوا في عقد صفقة فائض اصوات مع الليكود، والتيمين شاغ «الجمائيي المتطرف» دعا الجمهور الديني للتصويت لصالح نتنياهو مثل المستوطنين المتطرفين جدا، ورجال حباد اللطفاء جدا تحولوا الى كتائب متعصبين لليمين، لماذا؟

ان اعضاء حزب العمل غير قادرين على استيعاب حقيقة ان الشريك التاريخي مات منذ وقت، فالمفدال اليوم يشبه بالاسم فقط مفدال سنوات الخمسين التي ... فيه شريت المعتدل ضد الخط للتطرف. وحين كان بن غوريون مبدأ التعليم الرسمي ومنح المتدينين تيارا تعليميا متفصلا بذر البذرة التي نمت اليوم، ثمة جيلان من مثقفي التيار الديني غيرا تماما وجه المعسكر الديني، لقد تثقفا على نمط «انت اختيارنا» والتعصب الاعمى الذي اشتد عودها بعد عام 1967، ان مستوطني غوش ايمونيم هم رأس الحربة لهذه العملية وايغال عمير هو رسولها.

ان الاصوليين يمثلون ماهية مختلفة تماما، فاباؤهم عارضوا الصهيونية، وقاتلوا بنيامين زئيف هرتسل، والدولة ليست «قيمة» بالنسبة لهم، ولا يخدمون في الجيش، لذلك كان يبدو انهم يستطيعون دعم المسيرة السلمية، اما الان فقد اتضح ان كل ذلك اوهام، فالثقافة الاصولية التي تفصل الشخص تماما عن العالم الخارجي وتفرز فيه الكراهية لغير اليهود والتعالي الذي يهم بالضرورة الى عدم القدرة المطلقة على ادراك ما هو السلام.

وبين الجمهور الديني والجمهور العلماني ثمة هوة كبيرة تتسع سنة اثر الاخرى، لقد آن الاوان للاشارة الى ماهية هذه الفجوة، بعد الانتخابات تم البدء بالحديث عن «الحرب الثقافية» وعن «تغيير وجه الدولة» وعن «الحرب بين القدس وتل ابيب»، هناك احساس بحدوث امور عميقة تحت البساط، ولكن يرتدعون من مواجهة هذه العملية العميقة جدا، ان الحقيقة البسيطة هي ان الشعب «الذي يستوطن صهيون» ليس شعبا واحدا بل شعبين.

لا تقف كتلتان حزبيتان الواحدة مقابل الاخرى، ولا مجتمعان ولا وجهتا نظر ولا ثقافتان بل شعبان حقيقيان لكل واحد منهما هويته الخاصة ومعتقداته ووجهة نظره، احدهما الجناح الاسرائيلي ليهود العالم الذي يتواصل مع الشعب اليهودي التاريخي، متدين تقليدي، ذاكرته التاريخية تتمثل باقلية ملاحقة تعرضت للقمع طوال تاريخها، وهو يكره الاغراب ويحتقرهم، ويحمل ثقافة غنية من الاف السنوات، ولكنها ثقافة غير رسمية تعارض تماما احتياجات الامة التي تجلس على ارضها وتعيش بسلام مع جيرانها، وهو لا يستطيع ان يكون ديمقراطيا لان الشريعة الدينية والديمقراطية متناقضتان، ان ابناء هذا الشعب يتشابهون في نظرهم قبل كل شيء كيهود وفقط بالدرجة الثانية (ان وجدت) كاسرائيليين.

والشعب الاخر ولد في البلاد في المئة سنة الاخيرة، وهي امة عبرية ـ اسرائيلية تتضامن تماما مع الدولة التي اقامتها، وتدرك جذورها اليهودية مثل ادراك الاغلبية الامريكية والكندية والاسترالية لجذورها الانجلوسكسونية ولكن وجهتها نحو العالم الواسع، وهي جزء من الثقافة الحديثة وهي ديمقراطية وليبرالية بطبيعتها، وهي تتماثل تماما مع الحياة في الدولة، لذلك فهي تتطلع لايجاد مكانها في المنطقة الجغرافية التي تعيش بين ظهرانيها وتتطلع بدون تردد للسلام مع الشعب المجاور، ان ابناء هذا الشعب يعرفون انفسهم قبل كل شيء كاسرائيليين واخلاصهم للدولة يسبق اي اخلاص اخر، ان الفوارق بين هذين الشعبين كبيرة وكثيرة بدءا من سلم القيم الاساسية جدا ومرورا باللغة والادب واللباس والاكل، ولكن يكفي فرق بسيط واحد، وهو صورة الدولة التي يتطلع اليها كل شعب.

قبل عدة ايام بثت احدى قنوات التلفزيون تقريرا عن الاسلام، شابة باكستانية تحرر صحيفة قالت هناك «يوجد دولتان فقط قامتا في القرن العشرين تستندان على القومية الدينية، الباكستان واسرائيل»، هذا مفاجئ للوهلة الاولى، ولكنه صحيح تماما، ان التطلع اليهودي هو حقا كذلك: اسرائيل مثل الباكستان تبني فيها دولة قومية ـ دينية يسيطر عليها القانون الديني ويقف امام الاسرائيليين الان مثل المعاكس: الولايات المتحدة، الدولة الديمقراطية البرلمانية، ذات قانون محصن، يضمن الفصل التام بين الدين والدولة.

يوجد بين الشعبين معسكر لم يقرر بعد الى اي معسكر ينتمي، فالليكود نجح في كسب وده، بنيامين نتنياهو هو اسرائيلي بارز، غربي وامريكي، ولكنه ارتدى بنجاح الزي اليهودي، وهكذا اقام جسرا من ورق على حافتي الهوة، غير ان الصراع الحقيقي بدأ فقط، الباكستان او الولايات المتحدة.

اوري افنيري
(معاريف) 1996/6/10

فوز الاحزاب اليمينية والدينية لا يفرض تطبيق شعاراتها الانتخابية

■ من الممكن ان يفسر انقلاب 1996 على الاقل بصورة جزئية بوساطة احد قوانين التغيير الاجتماعية، ففي كل مكان تجري فيه تغيرات ثقافية متطرفة وسريعة يتجم فيه بالمقابل رد فعل ثقافي اي الدخول الى شبكة قيم اخلاقية من خلال تطوير نظرة سلبية ازاء التغيير والمبشرين به.

وسبب رد الفعل هذا هو التخوف من المجهول والاحساس بالفراغ والغضب الناجم داخل كل انسان تثقف لسنوات طويلة على قاعدة قيم اخلاقية تحولت فجأة الى غير مناسبة، وهذا هو السبب لصعود الاصولية الاسلامية في ايران: الدولة التي اجتازت عملية التغيير السريع في عهد الشاه، وهذا هو ايضا السبب للعودة الى مبادىء الاشتراكية في دول الكتلة الشيوعية. في السنوات الاربع الاخيرة اجتاز المجتمع الاسرائيلي ثورة، وكان التغيير سريعا وجارفا الى حد انه اشعل واجج الخوف والغضب وسط اولئك غير القادرين على التكيف مع الواقع الجديد. ان التطورات التكنولوجية هي السبب المركزي في عملية التغيير التي يمر بها الجنس البشري، لذلك من الممكن ان نتوقع ان تنتصر في نهاية الامر شبكة القيم الجديدة وان تتجذر في القلوب.

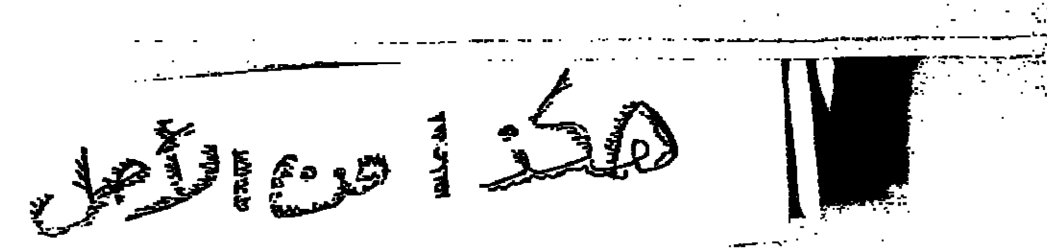
صعود اليمين الى السلطة لا يبشر بالضرورة بازدهار نظرية «ارض اسرائيل الكبرى»، ان قوة اليمين الايديولوجية في مرحلة اتفاقيات السلام نبعت من كونه في المعارضة، او «السلام بدون اعادة المناطق» هو ليس اكثر من «ضريبة انتخابات» الامر الذي سيؤدي الى دحض كل هذه الشعارات، وخطر اليمين المتطرف سيقل ايضا لانه سيجد الان صعوبة في الاشارة الى عدو يهودي يستحق الكراهية والمعارضة، هذا وبعد ان كبح اليمين جماح نفسه في المعركة الانتخابية من خلال شعارات حمائمية فان نتنياهو ملزم بمواصلة، حتى ولو ببطء اكثر، العملية السلمية، بعد لقائه المرتقب مع عرفات ستنتهي احد المحرمات المقدسة جدا لدى اليمين الاسرائيلي وبذلك يتم توسيع المسار للسلام. توزيع المقاعد لا يدل على ان كل المجتمع الاسرائيلي اصبح اكثر دينيا، بالعكس تفيد الابحاث الى ان ثمة تراجعا بطيئا ومتواصلا بالقناعات الدينية لدى مواطني اسرائيل خاصة وسط الجيل الثاني والثالث، ووسط الاشخاص الذين يمرون بتنبنب اقتصادي، الكثير من ناخبي شاس لا يحافظون على حرمة السبت. واذا لم يتحسن وضعهم الاجتماعي ـ الاقتصادي او اذا توفي الحاخام عوفاديا يوسف (بعد مئة وعشرين) ستفقد الحركة قوة جذبها وسط الجمهور الشرقي ـ التقليدي.

هل تدل نتائج الانتخابات على رفض السلام من قبل «النواة الصعبة» للجمهور اليهودي العلماني؟ ليس بالضرورة، ذلك لانه في الثقافة العلمانية توجد ثقافات فرعية تتفرع عنها، وحين نخصم تصويت المتدينين الاصوليين وتصويت المتدينين الوطنيين وتصويت المهاجرين الجدد يتضح ان اليهود العلمانيين والقدامى في البلاد صوتوا بفارق كبير، 20 بالمئة لصالح شمعون بيريس، اي لصالح السلام.

السياسة الحزبية هي التي مرت بانقلاب، ولكن ليس الثقافة الاسرائيلية، ان بؤر السيطرة الثقافية في البلاد ما زالت تحت سيطرة العلمانيين المطلقة، ان العلم، الفن، الجيش، الاقتصاد، التعليم وخاصة الاعلام، العلماني والغربي بطبيعته، كل ذلك بقي وسيبقى في المستقبل المنظور، لذلك ليس من المتوقع احداث تغيير جوهري في طابع المجتمع الاسرائيلي ولا مجال للذهول.

المهاجر غير راض عن وضعه، لقد ادى غضب المهاجرين الجدد عام 1992 الى صعود حزب العمل الى السلطة وفي نفس الوقت ادى الى صعود الليكود في الانتخابات الحالية، وحين يتضح للمهاجرين الصلة بين القومية والدين وعدم الصلة بين اسرائيل والاشتراكية سيتحولون الى ذخر انتخابي كبير لصالح احزاب اليسار، والاكثر من ذلك، فان الممثلين السياسيين للمهاجرين سيكونون مفيدين لبعض الوقت ثم سيتحولون الى عقبة في قادم الايام، وحين يتحسن وضع المهاجرين الاقتصادي سيتنازلون عن خدمة ممثليهم، لذلك كله اقترح على كل المراقبين عدم النظر الى الانقلاب الحزبي كبداية عهد جديد، والحدث المفاجىء القادم ينتظرنا في الزاوية وهو سيغير الخارطة الحزبية.

عوز الموج
(معاريف) 1996/6/9



هكذا من الأصل

الأقوال السافرة في أحوال النخبة العربية المسافرة [26]

يوسف عبد لكي: كرّر خمسين مرة لن اعمل بعد اليوم في صحيفة تابعة!

نوري الجراح

هنا، في هذا التحقيق، مثقفون عرب مهاجرون ومنفيون، شعراء، نقاد، اكاديميون، صحافيون، فنانون في نزهة خفيفة تارة، وكئيبة تارة اخرى، ولكن بعيدا عن الرقابة الصارمة، يتحدثون بشيء من الشفافية عما هو مسكوت عنه في علاقات الثقافة والمثقفين، ويتواجهون مع السؤال من مواقع مختلفة، فتتعدد المقولات وتتعدد زوايا التشخيص لنقف في النهاية، على «خطابات مهاجرة» تفيض بأفكار وهموم وحيثيات تتصل بأحوال استثنائية من حياة الثقافة العربية الحديثة.

■ يوسف عبد لكي من خيرة الفنانين التشكيليين العرب ويعتبر احد المجددين في فن الغرافيك. عاش، حتى الان، حياة فنية وسياسية حافلة. اقام العديد من المعارض الفنية في الوطن العربي، وفي اوروبا وعاش بعد خروجه من سورية في غير بلد قبل ان يستقر نهائيا في باريس.

انه، هنا، في ما اختاره من اسئلة هذا التحقيق، وكذلك عبر طريقته الخاصة في صياغة الاسئلة والاجابة عنها يبدو قلقا من احتمال ان تكون الاسئلة مدعاة لسوداوية تصيب الجيب. ربما. فلا يمكن تبرئة شيء من شيء في هذه الايام واحوالها. وفي كل حال فان مساهمة يوسف عبد لكي تضيء جانبا من المشكلات التي يعانيها المثقفون العرب المهاجرون والمنفيون، من خلال وجهة نظر شخصية لفنان.

يقول يوسف عبد لكي:

اولا

اود باديء ذي بدء ان اسجل اعتقادي الى ان كم الاسئلة وتشعبها هو من الكثرة الكثيرة، ما يستوجب - ربما - للرد الكامل عنها تأليف كتاب من الحجم الوسط ان لم يكن كبيرد، مما يجبرني كما اجبر غيري - الظن - على الاقتصار على اسئلة وليس التعامل معها كلها.

ثاني مـا يلفت نظري هو الروح السوداوية السائدة في بطانة الاسئلة، ورغم ان ايام العرب اليوم في بلادهم وفي مهاجرهم ليست ابدا الا سوداوية، اقول ان روح الاسئلة اكثر قتامة من قتامة الوقائع التي تتعاطاها. ليس المطلوب - حتما - روح تفاؤلية مضللة، المطلوب - ربما - تطابق اعلى مع ما يحدث، مع عدم نسيان ان ما يصنع حاضر البشر هو ايضا افكارهم عن انفسهم وعن محيطهم.

الخطيئة الاولى!

اظن انه يستحسن قبل الخوض في موضوع هجرة المثقفين العرب واشكالات تلك الهجرة، التعريج على سؤال لا بد من ملامسته وهو المتعلق بالبلدان الاصلية لهؤلاء المثقفين، حال تلك البلدان، مسيرها السياسي والثقافي في السنوات الثلاثين او الاربعين الاخيرة، الحال الشبيهة بحال الكارثة التي تضرب كل البنى القديمة، مخلفة حولها مشاعر الاحباط، ان لم نقل اليأس والاذلال.

فدون العودة الى «مصادره الهجرة لن نلامس تمظهراتها.

واظن ان تشكيل تصور من هذا القبيل يحتاج من الاجابات ان تكون على شيء غير قليل من التلاطم ان لم يكن التخبط. فالعلة الاصل - كما الخطيئة الاصلية - هي هناك، وما لم نقل جهرا ما يحدث «هناك» لن يكون جهرنا لما يحدث «هنا» الا من قبيل التساهل والتزوير، وهو ما لا يعلن احد - بالطبع - حرصه عليه.

هناك

جاهدت الشعوب العربية طويلا للتخلص من الاحتلالات التي كانت تتحكم بمصائر الملايين من العرب، وتوج ذلك النضال باستقلالات على فترات مختلفة - بعد الحرب العالمية الثانية، وكان الاستقلال ما هو عليه من وعد بحياة مختلفة، حياة كفاية وعدل وحرية وكرامة وتحرير لما بقي من الارض محتلا، ووحدة لدولهم المقسمة طالما داعبت احلامهم. ولقد كان بداهة لكل بلد مساره الخاص في الانتقال من موروث المستعمر الى طور الاستقلال مع ما حملته الحكومات «الوطنية» من احابيل السياسة وخدعها وانقلاباتها، مصالح سياسييها واحزابها الضيقة احيانا والواسعة حينا، بعد كل تلك المخاضات وجدت مجتمعاتنا نفسها تنتقل من تحكم القوى السياسية الاجتماعية القديمة من ملاك واقطاع وبرجوازية تجارية الى حقبة تسودها نخب من الطبقة الوسطى، والطبقة الوسطى الفلاحية خطت الى سدة الحكم على ظهور الدبابات وتحت البزات العسكرية لضباط من متوسطي الرتب، مهيجة في خيال الجماهير العريضة، وعود - امان من وحدة وتحرير وعدالة كانت مفقودة دائما.

وما هي الا سنوات حتى عقلنت الوقائع اصحاب الطموحات فتحول الكثير من اصحاب الرتب العسكرية الى مراكز استقطاب لثروات متزايدة بحكم تحكمها بالقرار السياسي للبلاد، وما يتبعه، كما في العديد من دول وحقب الشرق - من تحكم بالاجراءات الاقتصادية، وشهدت فترة السبعينات نموا مذهلا لثروات رجال السياسة من امراء الجيش، امراء الاجهزة الامنية، ولقد اذاق هؤلاء - ولا يزالون - مجتمعاتنا من اصناف النهب والقمع والاذلال ما لا تستطيع احتماله حتى الجبال، وما يزيد الامر مرارة ان هؤلاء - وقد استشاطت سفاهتهم مع مرور الوقت - ما زالوا يذيقون شعوبنا فوق التنكيل بها شعارات العدالة والديمقراطية والاشتراكية وما لا ادري ماذا من تخيلات اعلامية مريضة.

ان الطغمة العسكرية الحاكمة هي بطانة كل الانظمة على مختلف اشكال دولها، هذا اذا لم يكن حضورها العسكري مباشرا بالطبع، بمعنى انها وجدت وهي تستمر بقوة القمع، وليس مصادفة انه لا توجد انظمة من الماء الى الماء قائمة على الارادة الحرة لمواطنيها، فالانتخابات اشبه بمسرح دمى، ونتائجها معروفة سلفا، ورقم العار المكون من اربع تسعات تفصل بينها فاصلة (99,99) لا يحتاج الى تعليق.

كلهم موجودون باغتصاب السلطة، فرض اراداتهم بالقوة العارية على المجتمع والدولة، مستخدمين جحافل من رجال العسكر، ورجال الامن، ورجال الاعلام، وتصبح الحلقة جهنمية امام المواطن، فاما التنازل عن حقوقه كمواطن، واما ان تمارس عليه الاجهزة وبلاتها التي تبدأ بقطع لقمة العيش وتمر بالاعتقال وتوابله في الاقبية، ولا تنتهي عند احكام محاكم امن الدولة العليا، التي لا يعرف احد قوانينها، ولا من اين جاءتها الشرعية؟!

معارضون

■ في واقع كافكاوي كهذا، ما الذي يستطيع ان يفعله الافراد او حتى الاحزاب المعارضة لسياسات السلطة السياسية وقد بات اغلبها مشكوكا في مقدرته وكذلك في جدارته على تمثيل الناس؟

■ في حال عادية يفترض ان تمارس حقها الشرعي في المعارضة عبر صحافتها وعبر نوابها في البرلمان.. الخ، لكن الحال يصح عليه كل شيء سوى كونه «عاديا». فللمعارض حزبيا او فردا يساوي في نظر السلطات «المجرم»، وهو بنظرها لا تبقى له حقوق من حقوق المواطنة، لذا يصح فيه ما لا يعد ولا يحصى من انواع التنكيل.. والحقيقة ان المعارض الذي يجرد من حقوقه ليقف عاريا امام محترفي الاجهزة هو المواطن العادي على حقيقته دون ماكياج.

ما الذي يترتب على سياسة كهذه، هذا اذا جاز تسميتها كذلك؟ يترتب عليها ان يقال الفرد من الاهتمام بالشأن العام، اي من الاهتمام بمصير بلده ومستقبله، ثم يقال الحزب المعارض من المجتمع بالسجن والنفي والمراقبة المضنية، ثم يقال المجتمع برمته من الاهتمام بمصيره.. لذا نجد حالة اللامبالاة، حالة اليأس من تحسن الاوضاع او على الاقل تغيرها.

والسمسرة، وتجاوز القوانين، وتلزيم التعهدات للاقربين، سمة الدوائر وتواطؤ عملها اليومي، ويلحق ذلك خسائر دون توقف بالقطاع العام (او قطاع الدولة) بحكم النهب المستمر، بطالة تطال اليد العاملة الشابة وهي في حال ازدياد، ازدياد للسكان لا يقابله تطوير للزراعة والصناعة لسد احتياجات الملايين وضمان امنهم الغذائي، تضخم يسير باضطراد نحو التفاقم بحيث لن نرى بلدا عربيا واحدا استطاع ان يخفض اسعار المواد الاولية او ان يعدل سعر صرف العملة الوطنية تجاه العملات الدولية القوية!

في ظروف كهذه تصبح وظائف الدولة، بثبات مرتباتها، عقوبة بعد ان كانت وعلى مدى اجيال عنوانا للكفاية وتأمين حياة كريمة ومستقرة، وخارج ذلك فسوق العمل متخم والبطالة لا يجهلها احد.. يبقى باب صغير مفتوحا: باب الهجرة.. وهذه لمن استطاع اليها سبيلا.

فهي ليست متاحة خاصة في السنوات الاخيرة في ظل الركود في العوالم الغربية وتخمة سوق العمل النفطية.

اقتراب

اعتقد ان المثقف المهاجر ليس الا مهجرا بالضغط المعيشي والضغط السياسي، وفي كثير من الاحيان بالقمع المباشر، هذا التهجير هو المحتاج لدرس واعمال نظر، ذلك قبل تلمس اوضاع للمثقفين المهجرين، فهم بمجملهم ليسوا الا جزءا من غبار معركة الانظمة مع مجتمعاتها، لذا فاحساس المثقف العربي في اوروبا هو انه جزء من ثقافة بلده هناك ومعركته لا زالت معركة الثقافة هناك واسئلته لا زالت اسئلة الثقافة هناك!

لكني قبل المضي لهذا المنحى اود القول ان الكلام عن المثقف العربي المهاجر او المنفي امر تحيطه مجازفات كثيرة، ان لم اقل انه سيتكون من العسف، لكونه جزئيا ومرتبطا بمهجري بلد ما، او مهجرين الى بلد ما، او مهجرين يتحلقون حول خط ايديولوجي ما.. لهذا السبب ستكون الاجابات اطلاقية غالبا، وغير وثيقة، فمن الصعب ادعاء معرفة المهاجرين العرب من كل البلدان والى كل بلدان هجرتهم ومعرفة كل خطوط نواظمهم الفكرية، وطرق رؤيتهم كلهم لمستقبلهم!

الاجابة اذن ستكون قطعا جزئية وقطعا غير شاملة ومؤكدا ستشكو من تعسف.

هنا

للمثقف العربي اليوم وضع خاص يختلف نوعيا عن اوضاع سبق وعرفت عن هجرات مثقفين من بلدان اخرى ومن ازمنة اخرى. فالمثقف المهاجر العادي - وهو ما لسناه مثلا في هجرة مثقفين او فنانين اوروبيين الى بلدان الشرق، او هجرة مثقفين او مبدعين امريكيين الى اوروبا طلبا للتعرف على ثقافة اخرى او طلبا لانجاز مشروع ثقافي ما. ففي هذه الحالة الاختيارية من الهجرة يكون السؤال عما انجزه هؤلاء سؤالا مشروعا. اما في حال للمثقفين العرب المهجرين فربما السؤال المشروع هو عما لم ينجزوه بسبب قطعهم من ثقافتهم وقذفهم في هذه البلدان الغربية عن تقاليدهم الثقافية. فاغلب المثقفين العرب يعيش في بلدان اوروبية مكرها، ذلك ان انظمة هؤلاء السياسية لم تترك لهم خيارا للبقاء او الرحيل. وهذا سبب احساسهم المشروع في انهم موجودون في المكان الخلط. ولهذا تجدهم - على الاغلب - يشكلون جزرا معزولة في محيط الثقافة الاوروبية، غير ابهين بها ولا يعتبرون انفسهم مدعوين للاقتراب او التلاقح او الاندماج بها. من هنا نجد ذلك البون الشاسع بينهم وبين عدد من الاسماء من المثقفين اللبنانيين مثل شفيق عبود او اندريه شديد ممن حضروا في فترات سابقة ولاهداف على الاغلب ثقافية وليست سياسية ولا اكراهية. لذا نجدهم في حال تصالح مع الذات اكثر، كما انهم اوجدوا لانفسهم مكانا في هذه الثقافة الجديدة، معترفا به وباغتنائه لهذه الثقافة.

للمثقفون المهجرون العرب، يسكنهم الشعور بأنهم في حال انتقال، حال مؤقت، حال بين بين، هم في صالة الترانزيت ينتظرون اشارة، الاشارة من اوطانهم تأتي ولا تأتي.

ليس في هذا تبرير لحال الخمول الثقافي العربي اوروبا ولا دعوة لابقائها على ما هي عليه.. فقط هي محاولة لتلمس ما يحدث دون رش السكر على الجروح.

سؤال

■ هل للمثقفين العرب الحاضرين في اوروبا قلق مشترك؟ او سؤال جامع وكيف يمكن تمييز ذلك مما يعصف بهم من مشكلات واحوال، هناك اجماع على ان فيها ما يتصف بالمرضية؟

■ اعتقد ان الخلافات واسعة بين المهجرين على الاصعدة كلها: المنبت، التوجه، الاقامة، الايديولوجيا، السياسة، ولكني اعتقد في الوقت نفسه بان هناك هما يوحد ما بينهم هو توقهم لتغير الاوضاع في بلدانهم الاصلية، بما يجعل العمل والقول والحياة ممكنة بشروط عادية، اي شروط كريمة، خاصة ان اغلبهم يخامره الاحساس ان جدواه الثقافية هي اعلى مردودا في بلده الاصلي.

ربما هذه العودة لا تكون ممكنة في مدى منظور، غير انها لا بد ان تكون قابلة للتحقيق، فلا شيء استاتيكيا بالطلق ولا شيء يصمد - على الاقل - امام عجلة الزمن.. غير ان هذا الزمن ربما يطول طالما ان الانظمة اياها تشكل صمامات أمان لمصالح الغرب ودورة رأس ماله العالمي.

هذا التطلع المتلهف للعودة - هذا الحلم المشترك - لا يخص الا مهجري الجيل الاول غير ان هذا الجيل، او ما نطلق عليه اسم الجيل الثاني، فلا شك ان لديه تصورات عن ماضيه وحياته ومستقبله مختلفة، وان كان لا يزال متارجحا بين ثقافتين: ثقافة البيت وثقافة الشارع الاوروبي، وهو يجهد للاندماج غير ان ذلك - على الاغلب - لا يتحقق الا مع الجيل الثالث.

وهذا ايضا عليه الا يمنحنا الا نفحة من الثقة على المستقبل، ان ملايين الاجانب من العالم الثالث - والعرب جزء منهم - سوف يؤثرون، مهما تعثروا، على مفاهيم وثقافة واعلام بلدان المهجر، وبالنظر الى نسبتهم العددية العالية (كالاتراك والاكراد في المانيا وهولندا، وعرب شمال افريقيا في

فرنسا، والهنود والباكستانيين في بريطانيا..الخ) يحتمل ان يكونوا يهود القرن المقبل، ليس من حيث سيطرتهم على مفاصل المال او الاعلام او صنع القرار، لكن بمعنى ان وجودهم سيعطي الامكانية للغرب الاوروبي بان يحمل افكارا عن العرب وقضاياهم اقل عداء واكثر توازنا واقل عنصرية.

عاهات

اما امراض الكثير من المثقفين العرب في اوروبا من تصارع وتماس وتطلع للبروز في الواجهات الاعلامية الغربية.. الخ فهو ليس مرضا وليس مصيبة ولا يستوجب اشغال الفكر والوجدان به.. اذ انه مما يحدث دائما وهو كان ذا حضور طوال الوقت.

هل يخلو زمان او مكان، في بلد او مهجر من مدعين وانصاف مثقفين واصحاب عاهات ثقافية، مالئي الفضاء بالصراخ، ومطلقي الاسهم النارية؟ اظن اننا يجب ان نتحلى بشيء من سعة الصدر لقبول تلك النماذج واحابيلها الطريفة والاؤنية، والنظر اليها بشيء من خفة الروح.

ثم من منا لديه السذاجة للاعتقاد انه يمكن ان نجد في عصر واحد مئة سوفوكل، ومئة سرفانتيس، ومئة ميكل انجلو، ومئة بهزاد، ومئة سبكيروس، ومئة متنبي، ومئة رخمانينوف، ومئة فرانك لويد رايت، ومئة طه حسين، ومئة غرامشي ومئة زكريا تامر!

في كل حركة ثقافية، في بلد او مهجر هناك مثقفون هامون، ومبدعون كبار وعشرات ممن لا يطالوهم قامة، ومئات ممن لا اعرف لهم تصنيفا. فلم الغرابة وكأن ما يحدث يحدث لاول مرة؟!



تخطيط مستلهم من الموضوع بريشة الفنان هاني مظهر (في الاطار يوسف عبدلكي)

حول المثقف والسياسي

يرد عند السؤال عن علاقة المثقف بالسياسي الحاكم والسياسي المعارض باعتبارهم «السياسي»، ويرد اعتبارهما خطرا على المثقف الضحية.

وفي هذا ما فيه من عسف، وعند الحديث عن العنصر «السياسي» بمعنى مجازي، باعتباره عنصرا ضاغطا على المثقف ومشروعه، هنا اظننا نحتاج لبعض الوضوح: «الاسماء» من المثقفين المهجرين - نعرف - انها لم تهجر بسبب آرائها في علم الجمال.. بل على الاغلب بسبب مواقعها وخطابها السياسي، هي اصحاب خيارات مجتمعية، ومن العدل النظر اليها باعتبارها احدى علامات الصحة في مجتمعاتنا وثقافتنا، وليس باعتبارها معاقة بالسياسة.. الا عندما يتحول العنصر السياسي اليومي في الانتاج الابداعي الى ضيق افق ومتابعة انية، بينما لا قيمة في نهاية المطاف - للانتاج - وله ان يغرف من - تفصيلات اليومي - الذي لا يلامس الجوهري في علاقات البشر ومصائرهم، الا اذا تمكن من «لغة» خاصة مهما كان نوع الانتاج الابداعي.

اظن ان الوضع العربي المتردي يعكس نفسه على وضع اي مشروع ينتمي الى هذا الوضع او صادر عنه.. من تلك المشاريع ما نراه من صحف عربية في اوروبا، ولا يخامرني الشك حول سقف تلك المشاريع ولا يخامر احد الشك حول الخطوط الحمراء الموضوعة لها.. لكن رغم ذلك اعتقد ان العديد من تلك المنابر يتمتع بهامش من حرية نسبية مما لا نجده في الصحف الصادرة في البلدان العربية، ودون الدخول في اسباب ذلك، فاننا نجد في اكثر من مطبوعة مهاجرة العديد من التيارات تتجاوز او تتحاور او حتى تتصارع (بلطف..!) ضمن حدود معروفة، غير ان هذا لا نجده في البلدان العربية. ولا بد ايضا من التنويه بالمستوى المهني لصحف المهاجر، سواء في صياغة الاخبار، او في المتابعات الواسعة للاحداث، او في صفحات الرأي وحتى في علو سويتها الفنية كل هذا امر يسجل لهذه الصحف. ولا بد من التسجيل ان الصحف الصادرة في البلاد العربية ذات سويات واسقف متباينة على كل الصعد ففي بلد ذي حركة عمالية حيوية كالمغرب نجد صحافته ذات توجهات نقدية تلفت النظر، وما نجده في صحف الكويت من حوارات تعبر عن محاور ومشاريع سياسية ذات مشارب متباينة يلفت النظر بدوره.. ففي كل بلد صحافة ذات خصوصية ان على المستوى الديمقراطي البحت او على المستوى المهني، وصحف المهاجر، مهما عرضت هوامشها، تبقى دون حاجة البشر في الداخل او الخارج للتعبير، والمهم ان نصل الى لحظة يحس معها المثقف هنا وهناك ان لديه صوتا في الصحيفة او ان الصحيفة صوته، مهما تنوعت وتضاربت المشارب السياسية، او على الاصح، يقدر تنوع وتضارب تلك المشارب، وبسببها.

اليوم اغلب المثقفين من الصحافيين يحسون انهم ليسوا في اماكنهم الصحيحة.. كأن الريح او الجمر تحتهم، فالصحف، مهما تعددت التقاطعات معها هي صحف لفكر «اخر» وتمويل اخر وتخدم سياسة اخرى.

■ كيف ترى الى العلاقة بين المثقف (الذي يطمح الى ان يكون مستقلا) وبين الصحافة السائدة في المهجر؟

■ هذا يشبه السؤال: هل يمكن للزيت ان يصبح ماء ويبقى زيتا؟

لا احد يدعو احدا للعمل في مشروع يراه نقيض تصوراته السياسية او تشدداته الاخلاقية، ولكن علينا بقليل من التواضع لكي لا نضع انفسنا مكان استاذ الابتدائي الذي يسأل تلامذته الصحافيين ما فعلوه مع هذه الصحيفة، وكيف - تأقلموا مع تلك؟ ثم يعطي «مسرحي» لهذا، ويكتب للآخر خمسين مرة «جملة» لن اعمل في صحيفة تابعة بعد الان».

ليس الامر امر ايجاد اعتذار لاحد، ولكن ايضا من التعسف ان يوضع كل البشر من الصحافيين امام حائط واحد وتطلق عليهم زخات الاتهام.

بيت

■ «هل الصحافة بيت الثقافة؟».

■ يبدو صياغة الامر على شيء كثير من الوثوق، واظن ان في الامر لاجحافا ما بعده اجحاف بحق مئات ممن يعملون في سائر ضروب العمل الثقافي، والصحافة عنهم بعيدة بل لعلهم منها براء.

فمعاينة هادئة لاوضاعهم في مهاجرهم سنرى انهم يعملون في كل الحقول من كتابة الرواية الى الكتابة للمسرح، ومن الرسم الى التصوير الزيتي، ومن السينما الى الفيديو، ومن الشعر الى القصة القصيرة، ومن التأليف الموسيقي الى العزف على الالات الشرقية والغربية.

فلم الاعتقاد ان الصحيفة بيت المبدع؟ اقول ذلك دون الانتقاص من الصحف ودورها، فمكانها معروف، ثم الاعتقاد الى ان المثقف يلجأ الى الصحيفة لتسليع انتاجه وفكره هي بدورها فيها الكثير من العسف.. وايضا، ومرة اخرى، دون التقليل من دور الصحيفة ومكانها في العمل الثقافي.

وليس اخرا

هي الامور كما شاهدها الرندي «دول».. من هنا فان هذا السواد الذي يحيط بعالمنا اليوم في بلداننا لا يمكن له ان يمتد الى ما لا نهاية، وكما ان للمعادن تتعب على قولة محمد حسنين هيكل فانها تعاود الشد، ولو بعد حين، فهي ليست مصنوعة الا من ارادات، ومن كر في مجرى الزمن وفر، وليس للمثقف الا ان يجعل للممانعة والممانعة والعناد، والعناد في ما يعتقده حق وخير لنفسه ومهنته وبلاده، وان لا يفرط في اي معركة او حتى مناوشة (اجبرونا على طول الضغط من استخدام مفردات العسكر) مهما صغرت لخوضها، فكل تراجع، مهما صغر، نقطة في بحر التردي والموت، وكل تقدم، مهما تفه، هو نقطة في بحر اعادة الروح الى المجتمع - «وكل شخص مسؤول عن كل ما يجري في العالم اكثر من اي انسان اخر» على ما يقول دوستويفسكي، وكتابة قصيدة جميلة مثل انجاز لوحة جميلة مثل تأليف جملة موسيقية جملية هي نسمة هواء تعيد شيئا من الروح لمجتمعاتنا التي لا يراد لها الا موتا بلا نهاية.

واخيرا اود في سياق الحديث عن مثقفي الهجرة العربية ان اوجه نداء الى ضمير المثقفين العرب لانقاذ حياة الشاعر السوري فرج بيرقدار، وهو شاعر اصدر ثلاثة دواوين شعرية في نهاية السبعينات، واعتقل في اذار (مارس) 1987 لانتمائه الى حزب سياسي معارض، ثم بعد اعوام قدم الى محكمة امن الدولة العليا فحكمت عليه بالسجن خمسة عشر عاما، علما ان منظمة العفو الدولية تبنت بيرقدار باعتباره سجين رأي. على ان العاجل اليوم هو ان بيرقدار مصاب في عموده الفقري، مما اقعده تماما عن الحركة، حتى ان حاجاته الاولية لا يمكن قضاؤها له الا بحمله من قبل رفاق السجن. فهل يمكن ان نأمل بتحرك ما من قبل المثقفين العرب المهاجرين لاجل انقاذ حياته، حتى يتمكن من الخروج من سجنه وتلقي علاج عاجل، فهو شاعر لم يلمس في حياته الا سلاح الشعر والامل.

الحلقة المقبلة (الثلاثاء) صادق الصائغ: المثقف المهاجر منفيا ابدا

اصدارات جديدة

دمشق - «القدس العربي»:

■ عن دار الطليعة الجديدة في دمشق صدر كتاب بعنوان «ظلال شخصية» من اعداد نبيل ملحم.

يقدم المعد اللقاءات التي اجراها للتلفزيون السوري من خلال برنامجه الذي يحمل نفس العنوان «ظلال شخصية». وفي هذا الكتاب يعرض لقاءات الدكتور طيب تيزيني - رفعت السعيد - المحامي كريم بقودوني الفنان نذير نبعة - الاب الياس زحلاوي - المخرج السينمائي نبيل المالح - المخرج السينمائي عبد اللطيف عبد الحميد، الكاتب وليد مدفعي - الكاتبة الفت الادلبي - الروائي محمد ابراهيم العلي - الكاتب وليد اخلاصي - الدكتور رياض عصمت - المسرحي فرحان بلبل - عالم الاثار قاسم طوير - الباحث الموسيقي عجان. صمم غلاف الكتاب جمال سعيد واخرجته أمل محمد.

■ عن دار حوران للنشر، وضمن سلسلة دراسات معاصرة صدر كتاب بعنوان «حزية الاخر» نحو رؤية ديمقراطية للمسألة القومية من تأليف الباحث والكاتب السوري جاد الكريم الجباعي. وهو الكتاب رقم (2) في السلسلة.

يتضمن الكتاب ثلاثة بحوث: الاول يجول في المشكلة القومية والاسلامية تحت العناوين التالية:

- الانتماء القومي واشكالية الهوية
- الوحدة العربية والتجزئة «نحو اعادة بناء المفهوم والاشكالية»
- البعد الديمقراطي للمسألة القومية.
- مستقبل الوحدة العربية «اشكالية التحرر والتقدم»
- القومية العربية والاسلام السياسي
- قضية فلسطين «بين القومية المجردة والقطرية الصريحة».

اما البحث الثاني يتناول قضية مضمون الوعي، والفكر القومي، والحركة القومية في المواد التالية:

- ياسين الحافظ والوعي الطبقي
- المثقف العربي وتجديد الفكر القومي «المسألة القومية في فكر الياس مرقص»
- العقلانية في فكر الياس مرقص
- العلمانية في المشروع القومي الديمقراطي
- افكار اولية في الديمقراطية السياسية

والبحث الثالث يعالج مفاهيم التبعية ويعارضها بمفهوم التأخر التاريخي الذي ابرزه في الفكر العربي المعاصر الدكتور عبد الله العروي واخذه عنه ياسين الحافظ.

قصائد

مي مظفر *

حصار

سور المدينة منغلق
والصوت مجدول بثوب الريح يسمع
من..
وراء الجدر يسمع في المدى،
في الصمت.. في حجر الجبال الصم
في
سحب الذرى
تستف ماء الحزن منه ولا تبوح بما
ترى.

وقفة

دقت على الباب القديم فما انفتح!
مست تويج الزهرة العطشى،
تولت فيء أعمدة الشجر.
لمحت على عجل ظلالا في النهر..
مدنا يشتتها الزبد.
هبطة تلم الزهر من طرق تداعت
خلف أضرحة ترامت
خلف أودية الحقب
دقت على الباب القديم فجاوبت
أصداء صوت مزقت سمع الحجر.

يحدث كل يوم

دائما عند طلوع الشمس يحني الغصن
رأسه
دائما تسقط ورقه.
ينفر العصفور.. ينأى في القباب.
دائما يمشي على الأفق سحاب.
دائما تسمع أصوات المدينة..
تتعالى
ويشيع في الارض اضطراب.

حيرة

تحتار الزهرة أين تنام على الشطآن
ويظل الطير يطير
يندك التل يجف المرج..
تفر الى البحر الغزلان..
تخبو النجمة تلو النجمة....
ينزل من لجج الليل بشر.
تحتار الزهرة كيف تسر..
الجذر عسير.
الريح تحاربها ريح..
لكن الجذر عسير.

وداع

وراء الزجاج لمست يدي..
وضعت شفاهك فوق يدي..
فنادى المنادي..
انسحبت.. استدرت.. مشيت.
حوتك القباب.
رأيتك بين ممر وباب
يدي من زجاج
ووجهي تغرب خلف الحجاب.

توقع

من يطرق باب الغرفة..
من يتخطى؟
عمن تسأل تلك المرآة؟
جرس الهاتف رن كثيرا.. ثم سكت.
تلك الأسئلة امتدت
حين تمادى الصمت.. وسال الوقت..
ولم يسأل بعد آحد.

وطن

عندي من الزمن العتيق رسائل
ولدي من أرضي البعيدة ما يطمئنني
هنا:
ورق وحبر تستريح به الأنامل.
عندي حدائق ياسمين..
قمر ونهر من حنين..
أسراب طير تختفي بين
الخمائل..
نحل تطاول في السماء-
ينسل في صمتي فأبني
من ظفائره منازل
سكن.. نسميه الوطن.



ظلال

عند انحدار الشمس..
يبعث الضياء داخل الغرف
وتبدأ الأحزان.
من خارج الأسوار
يخفت الضياء..
لحظة.. فلحظة
يحمر وجه الأفق..
يزرق.. يصير ليلكا
وقبل ان تنسدل
الستائر
تمر كالظلال أقدام النساء حافية
فتهمس الجدران أسرارا تظل خافية.

(عمان 1995 - 1996)

* شاعرة من العراق تقيم في الاردن

«الفتاة رقم 6» لسبايك لي:
المرأة السوداء وسقطات البحث عن الهوية

أمير العمري

■ «الفتاة رقم 6» الفيلم الجديد للمخرج الامريكي سبايك لي صاحب «مالكوم اكس» و«حمى الغابة» و«افعل الشيء الصواب»، هو بلا شك اقل عنفا وضجيجا وادعاء من افلامه السابقة، بل هو في الواقع محاولة للاعتذار عن الصورة السلبية للمرأة التي قدمها في معظم افلامه السابقة وعلى الاخص فيلمه الاول «يجب ان تحصل عليه». فالفيلم يبتعد تماما عن صورة المرأة المغلوبة على امرها التي تخضع للرجل بعد قيامه باغتصابها كما نرى في فيلمه الاول المشار اليه، واقل غضبا في عدائه للجنس الابيض، واكثر اهتماما بالنزعات الانسانية عند ابطاله السود الامريكيين.

بطلة الفيلم والشخصية المحورية ممثلة ناشئة تبحث عن فرصة لابراز موهبتها، مثلها الاعلى في التمثيل الممثلة الامريكية دوروثي داندريج اول ممثلة سوداء لجائزة الاوسكار وبطلة الفيلم الشهير «كارمن جونز» التي تعبر عن المرأة المتحررة التي تأخذ مقاليد امورها في يديها وتقود هي علاقتها مع الرجل. وعندما تتقدم الى اختبار للتمثيل يطلب منها المخرج (يقوم بدوره كوينتين تارانتينو) ان تتعرى لكنها ترفض وتغادر الاختبار عائدة لكي تصب جام غضبها على عمها الذي وضعها في تلك المأزق. ويدور نقاش مع الرجل الابيض، الذي يعبر لها بوضوح عن منظرته لممثلة مثلها، ويقول لها ان شارون ستون لم تنل ما نالته من شهرة الا بعد ان قبلت التعري بشتى صنوفه!

وتصبح رحلة المرأة منذ تلك اللحظة رحلة بحث عن الهوية، وعن التحقق في عالم يسيطر عليه الفكر الذكوري التقليدي، لكنها في هروبها من تلك النظرة القلوبية للمرأة في ارتباطها بالاثارة الجنسية، تلجأ الى العمل كفتاة هاتف تمارس الاغواء الجنسي بصوتها في احدى الوكالات المتخصصة في هذه الخدمة المدفوعة. وهنا تناقض مهم يبرزه الفيلم، فالعمل اقرب الى الفانتازيا او اللعبة الخيالية التي لا يشاهد فيها الطرفان بعضهما البعض. والاكثر من ذلك ان جوا من الدفء العائلي يسيطر على المكان، فالرئيسة السوداء التي تقود فريق الفتيات تتعامل معهن كأم حنون. وهي تأخذ بيدي بطلتنا ووضعها في موضعها الصحيح بعد ان تثبت نجاحها في الاختبار الاول دون ان تنسى توجيه نصيحتها المهمة للفتيات ان يقدمن انفسهن للرجال عبر الهاتف باعتبارهن بيضاوات!

العنصر واللون اذن من اساسيات تلك التجارة الرائجة في الولايات المتحدة. والرجال الذين يتحدثون عبر الهاتف مع الفتيات يجدونها الوسيلة الوحيدة للتواصل والتخاطب بصراحة مع المرأة تعبيرا عن كبت اجتماعي مخيف يلقي بظلاله على المجتمع رغم ما وصل اليه من تحرر جنسي كبير.

اما الفتيات فهن يمارسن العمل بآلية مطلقة، في حين انصرف معظمهن الى الانشغال باعمال اخرى مثل الحياكة او القراءة او وضع لمسات الماكياج وغير ذلك.

تدريجيا تجد بطلتنا نفسها مستغرقة تماما في اللعبة، ويصبح لها زبائن يطلبونها دون غيرها برقمها المعروف (الرقم 6)، وتقيم علاقة حميمة مع رجل لا يكف عن الحديث اليها عن والدته المريضة الموشكة على الموت، بل انها تذهب في خيالها الى حد الرغبة في الافلات من الخيال الى الواقع وتتجاوز بذلك تقاليد المهنة عندما توافق على لقاء الرجل الذي يضرب لها موعدا على شاطئ البحر، تذهب هي اليه وهي في قمة زينتها وتنتظر على مقعد خشبي، وتتصور ان رجلها الموعود هو ذلك الذي يمر امامها دون ان يتعرف عليها فتناديه باسمه مرارا دون ان ينظر اليها. لقد فشل الموعد وتراجع الرجل عن القدوم لسبب ما، بل ان الفيلم يجعل المشهد كما لو كان يدور في الخيال. من جهة اخرى يطارد «الفتاة رقم 6» زوجها السابق المثقف الصعلوك الذي اتجه الى السرقة دون عنفه موهما نفسه بانه «روبين هود» صاحب الهدف النبيل من السرقة. وهي لا تزال تحبه لكنها ترفضه وترفض سلوكه معها، رغبته في الاستحواذ عليها ونظرته التقليدية اليها كرمز جنسي. يتابعها الرجل في كل مكان، يحاول اقناعها بالعودة اليه، يحمل لها الزهور، ويغني لها، لكنها اختارت طريقا اخر. ويدرك هو انها تغيرت وان شيئا ما طرأ على حياتها يسعى الى معرفته الى ان تطلعه على المهنة التي تمارسها، فيكون رد فعله اولا الاحتجاج ثم يحاول استغلال الموقف بجعلها تمارس اغواءه بصوتها كما تفعل في مهنتها ثم يحاول ممارسة الحب معها اغتصابا لكنها توقفه عند حده.

اما الصديق الوحيد الذي تثق فيه الفتاة فهو جارها الاسود الشاب جيمي الذي يبدو مثلها حالما يرغب في الافلات من واقع حياته الصعب باللجوء الى جمع بطاقات البيسبول القديمة عله يكسب الجائزة المرصودة لمن يجمع اكبر عدد منها. لذلك فانه يفهم احباطاتها ورغبتها في التحقق لكنه يحذرها من التمادي في اللعبة، كما تحذرها صديقتها البيضاء وزميلتها في العمل التي تحدد اعلاناتها بالهاتف في اطار كسب العيش فقط.

وما يحدث ان بطلتنا تتورط مع رجل عبر الهاتف، يقوي توجه الشتائم القبيحة والتهديد بالعنف، وتكتشف انه عرف من تكون وعرف ايضا عنوانها وانه سيأتي لاغتصابها، وهنا تفيق من الحلم الوهمي، وتلجأ الى جارها الذي يهربها من المسكن، وتهجر مهنتها الغريبة وتقرر الذهاب الى لوس انجليس للعمل في السينما. وفي هوليوود، يكرر الطلب: ان تخلع ملابسها. لكنها ترفض مجددا، ويظهر الفيلم بمشهد خيالي نرى فيه البطلة تدخل دكانا فوقه لافتة «الفتاة رقم ستة» في حين تنهمر اجهزة هاتف عديدة من السماء مع الاغنية الختامية في الفيلم.

ويمزج سبايك لي في فيلمه بين الواقع والخيال المستمد من الافلام والمسلسلات الامريكية الشائعة للسود، فيجعل بطلته تتمثل نفسها في مرات عديدة بطلة تمارس تحققها حسب الصورة الشائعة، سواء بممارسة العنف والسيطرة على الرجال، او باللجوء الى الاغراء، يربط بين هذه المشاهد المتخيلة في ذهن الفتاة وبين ما تقوم به في الواقع اساسا من اجل المال، لكنها تجد نفسها مشدودة الى الهاتف كوسيلة لاثبات قوتها وقدرتها على السيطرة وربما ايضا قدرتها على التمثيل الذي فشلت فيه في الواقع. لكنها فشلت بسبب رفضها التعري، ويجعلها سبايك لي تعود الى التعري من خلال الصوت، مؤكدا خطأ الطريقين، وينهي لي فيلمه كما يبدأه باعتذار الفتاة عما فعلته ورغبتها في تنقية اسمها، وكأنه يشير الى رغبته هو في تنقية اسمه من شبهة التصوير السلبي للمرأة في فيلمه الاول الذي لقي هجوما شديدا من جانب النقاد الذين اتهموه بالتحيز ضد المرأة وتبرير ممارسات الرجل العنيفة تجاهها.

ويبدو الفيلم في معظمه من وجهة نظر بطلته، وعبر مشاهد الفيلم تظهر لقطات تلفزيونية لفتاة سوداء صغيرة تسقط من اعلى باب مصعد مفتوح فتتحطم عظامها، وهي حادثة حقيقية وقعت لفتاة في حي هارلم، وتتابع البطلة الحادثة وتحلم بها في تورطها وانحدارها كما تكون اكثر في مهنتها الغريبة، وهي تذهب قبيل النهاية الى والدة الفتاة التي ترقد في المستشفى عاجزة، تتبرع بمعظم ما كسبته من مال من مزاولة مهنتها.

ومن الناحية البصرية، يبدو فيلم «الفتاة رقم 6» اكثر افلام مخرجه طموحا، فهو يستخدم المشاهد المركبة المتداخلة اللقطات، والتداعي الحر، كما يستخدم حركة الكاميرا والالوان لكي يحقق ابعادا درامية، فيمنح مثلا كل اللقطات المصورة للرجال الذين يتصلون هاتفيا بالبطلة طابعا ضبابيا خاصا، فقد صورها المصور مالك سيد (الذي عمل مع سبايك لي في فيلمه السابق «كلوكرز») بكاميرا الفيديو ثم حولها الى شريط السينما، يجعل الرجال يبدون اضعف واقل حيلة واكثر ضياعا. اما مشاهد فتيات وكالة الهاتف فيصورهن بالكاميرا السينمائية ويمنح مشاهدهن الوانا ثابتة راسخة مما يجعلهن اكثر قوة من الرجال.

ويجعل لي بطلته تغير كثيرا من ملابسها وتصفيفات شعرها عبر لقطات «الفوتومونتاج» او عبر مشاهد الفيلم المختلفة اشارة الى حيرتها في البحث عن نفسها، فهي تبدو تارة في صورة المرأة الافريقية، وتارة اخرى شقراء او حمراء الشعر، في تصفيفات شعر قديمة او حديثة، ملابسها تكشف طوال الوقت عن جزء من جسدها.

ويستعين لي بمادونا في دور اقرب الى دور القوادة، مديرة وكالة هاتف تشغل الفتيات من منازلهن، كما تظهر عارضة الازياء الشهيرة نعومي كامبل في دور احدى فتيات وكالة الهاتف.

وهناك ادانة لمخرجي هوليوود وتطرقهم الى الممثلات السوداوات من خلال استخدام المخرج (الابيض) كوينتين تارانتينو (مخرج «مستودع الكلاب» و«روايات الجيب») الذي يطلب من البطلة التعري شرطا لاسناد دور لها في السينما، ورفض صورة المرأة السوداء كموديل، وسخرية من صورة الرجل الاسود المهووس بالرياضة. ففي احد المشاهد نرى رجلا اسود من مدمني مخاطبة النساء عبر الهاتف بحثا عن الاثارة الجنسية لكنه لا يصل الى تحقيق اللذة الا وهو يضرب كرة «البيسبول» بعنف مرات عدة في حين يستمع الى المرأة على الطرف الثاني من الخط.

ولا شك ان من اهم معالم تميز هذا الفيلم الاداء الواثق والبارع للممثلة تيريزا راندل التي قامت بالدور الرئيسي. وقد سبق ان لعبت دورا بارزا في فيلمي سبايك لي «حمى الغابة» و«مالكولم اكس». وتتميز راندل بقوة شخصيتها وحضورها وجاذبيتها الشديدة وقدرتها على التلون والانتقال من موقف الى اخر ومن تعبير الى تعبير اخر، بسلاسة ويسر وثبات.

وكعادته يستخدم سبايك لي شريطا صوتيا شديد الحيوية، يصاحب شريط الصورة طوال الوقت، وقد اقتصر في هذا الفيلم على استخدامه لمجموعة كبيرة من الاغاني للمغني «برينس» منها بعض اغانيه الشهيرة القديمة.

تيريزا راندل بطلة فيلم «الفتاة رقم 6» (القدس العربي)

سبايك لي وبطلة فيلمه في لقطة من الفيلم (القدس العربي)

كتب أحببتها

عزيز الحاج

■ تنظم الصفحات الادبية في الصحف من وقت لاخر حملة «استفتاءات» لمن تختارهم من «النخب» الثقافية عن الكتب التي طالعوها، واثرت فيهم، او يرونها متميزة. سواء كان السؤال مطلقا او خاصا محددا بكتب صدرت حديثا. وبما ان هذه الصحف لا تعدني لا من بين المثقفين ولا من «النخبة»، مهاجرة او غير مهاجرة، فانني اطرح السؤال ذاته على نفسي من وقت لاخر، وبصيغ منوعة. فمرة اسأل عن الكتب التي احببتها في صباي وشبابي ولا تزال اثيرة لدي، ومرة عن الكتب العشرة او العشرين التي سابقيها في مكتبتي مهما كلف الامر في حالة اضطراري للتخلي عن مفردات المكتبة المنزلية لسبب او لاخر. فاذا وجدت الرقم عشرة ضيقا فانني اصعده الى الرقم عشرين، ثم اتوقف لدى الرقم مئة، فاذا هو الاخر يضيق بما احب.. واحيانا اغير السؤال من حديث الكتب الى حديث المؤلفين، والكتاب، والشعراء، فانتقي اسماء مشهورين عرفوا بكتاب واحد هام لا غير، وان بقية كتبهم (او دواوين شعرهم) من المستوى العادي.

الواقع انها حيرة في حيرة لانني تربيت مع الكتب صغيرا، فأتطلع من جهة الى مكتبة والدي بما فيها من مجلدات الطبري، والمسعودي والعقد الفريد و«قلب العراق» الامين الريحاني، ودواوين الجواهري والمتنبي وسقط الزند للمعري وغيرها. ثم اتطلع الى محتويات مكتبتي الصغيرة الانيقة التي كانت تباع مع مجموعة كامل كيلاني الخاصة بالاطفال.. وعندما وصلت السادس ابتدائي كنت قادرا على قراءة المنفلوطي وتذوقه، وهو اول اديب ترك في تأثيرا عاطفيا وتربويا كبيرا، لا سيما بكتابه «العبرات». وفي الابتدائية كنا نتعلم ونحفظ بعض قصائد احمد شوقي المكرسة للاطفال، ومحاورها «جدة تراف بي» و«الهرة النظيفة» و«سليمان والهدهد» وغيرها. ولما شببت صرت اطلب دواوين احمد شوقي بفهم، واحفظ الكثير من اشعارها حد يومنا.

ومع انتقالي الى المرحلة الاولى من الثانوية تعرفت الى قصائد لابي نواس في كتب القراءة، ولعل ابا نواس هو من قمم الابداع والتجديد الشعري العربي، وديوانه من الكتب التي اواصل قراءتها من وقت لاخر. اما المتنبي فقد كان، ولا يزال، شاعري الاثير، وتربطني به ذكريات عائلية وحياتية متشعبة، وكم اددن مع نفسي: «يقول بشعب بوان حصاني.. امن هذا يسار الى الطعان؟» وقصيدة «الحمى» و«صرت اذا اصابتني سهام... تكسرت النصال على النصال»، و«كفى بك داء ان ترى الموت شافيا خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا.. لفارقت شيبي موجع القلب باكيا» و«واحر قلباه..» الى اخر عناقيد شعره المليء بالحيوية، والعاطفة، والمرارة والتحدي. وبعد المتنبي كان المعري يجذبني في «سقط زنده» لا سيما قصيدة «علّلاني فان بعض الأماني.. فنيت والزمان ليس يفاني». وفي كبري ازداد به اعجابا لحسه الانساني المرهف، خصوصا عطفه على الحيوان، سوى عتابي له لموقفه من المرأة، وهي الاخرى مخلوق ضعيف وضحية، جدير بالعطف والحنان.

اما «الف ليلة وليلة» فهو كتاب الكتب، ان صح التعبير، لازمني في الصبا، وها هو يعود معي اليوم فالجأ اليه كلما ضاقت بي الحال، واشتد الالم والمرارة، واستبد الحنين، فانسى مع صفحاتها واقع زمننا الرديء البشع، ومأساة شعبي المنكوب بالحصارات المفروضة عليه: التجويع، الاستئثار، والمعارضة الفرائبية!

وفي المرحلة الثانية من الدراسة الثانوية تعرفت على مجلدات «المقتطف» و«الرسالة» التي ساهمت كثيرا في تكويني الثقافي العام، واحببت طه حسين الذي لا امل من قراءته من وقت لاخر، ومعه توفيق الحكيم في «يوميات نائب» و«عودة الروح» وابراهيم المازني في قفشاته، والعقاد في «ابن الرومي» واحمد امين في كتبه الكبرى عن الحضارة العربية الاسلامية التي هي من مراجعي الاساسية منذ سنوات، وزكي مبارك في كتابه عن التصوف، وكتابه الفريد عن «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» والاخير كتاب نفيس حقا قد اعدت قراءته في كهولتي اكثر من مرة. وثمة محمد فريد ابو حديد في رواياته التاريخية الجميلة «زنوبيا» و«المهلهل» وشعره المنثور الذي يتخلل سرده القصصي. وتعرفت ايضا على قصص محمود تيمور، وذي النون ايوب، وجعفر الخليلي، ولكل من الاخيرين موقعه من نفسي، ومكانه في ذكرياتي الشخصية العزيزة علي. وقد استفدت كثيرا من كتب زكي نجيب محمود في الفلسفة، وهو عندي من بين كبار المفكرين العرب المعاصرين، كما اعجبني عبد الرحمن بدوي في كتب السير الفلسفية، لا سيما كتابه عن نيتشه واليوم فانني اضع لانتاجه منزلة شديدة التميز في اغناء معارفنا.. وعرفت كتابات احمد حسن الزيات، ومصطفى الرافعي من خلال مقالات الاخير وقصصه في مجلة (الرسالة) والرافعي من خيرة الادباء المجيدين وله لغة مبتكرة مبدعة في كتابه «وحي القلم» الذي اعود الى قراءته بين اونة واخرى، وكان من كتب الشباب الاثيرة. وكنت احترم كثيرا دراسات اسماعيل ادهم في النقد الادبي، ومن بعده احببت محمد مندور وسيد قطب في مجال النقد الادبي، لا سيما كتاب «في الميزان الجديد» و«نماذج بشرية» للأول و«كتب وشخصيات» للثاني. وعندما اقرأ الكتاب الاخير اندهش لما كان عليه سيد قطب من انفتاح ادبي وعقلي، ومن حسن تذوق، ومن رغبة صادقة في التعريف بالنتاجات الجديدة لكتاب مبدعين حتى ان لم يكونوا معروفين عهد ذاك، ومنهم نجيب محفوظ، وعادل كامل، واحببت مع الكثيرين ادباء المهجر، لا سيما جبران وميخائيل نعيمة، واقرأ اليوم لجبران ونعيمة بمزيد من الاعجاب وبنظرات جديدة. ومع مرور الاعوام، وقبل انخراطي الملتزم في العمل السياسي، اتسعت دائرة مطالعاتي ومعارفي، فدرسنا في الكلية ثلاث مسرحيات لشكسبير بلغتها الاصلية ولكن مع شروح وايضاحات مستفيضة، واكتشفت اوسكار وايلد الذي لا يزال، (مع ديكنز) كاتبي الانكليزي المفضل ولا يفوقه منزلة عندي الا ديستوفسكي في رواياته الخالدة التي قرأت في صباي والشباب بعض مترجماتها، لاعود في السنوات الاخيرة الى قراءة مجموعها المترجم لسامي الدروبي. ودويستوفسكي هو في نظري اعظم كتاب الرواية قاطبة وبلا استثناء، ومن المخزي ان القوائم الستالينية التحريمية كانت تضعه في الصدارة، حتى رفع عنه «جدار الغضب» مع بداية الستينات! وقرأت في صدر الشباب دواوين البحتري وابن الرومي، و«بخلاء» الجاحظ و«مقابسات» التوحيدي و«العقد الفريد» و«ادب الكاتب» و«كليلة ودمنة» والشاعر ابن زيدون، ومترجمات روايات «تس» لتوماس هاردي، و«تاييس» و«الزنبقة الحمراء» و«جريمة سلفستر بونار» لاناتول فرانس و«السنفونية الريفية» لاندريه جيد (ترجمة طه حسين). وقد عدت في مغتربي الى هذين الروائيين اقرأهما (مع صعوبة تذكر) بلغتهما الاصلية.

ان قائمة الكتب الادبية التي احببتها تطول، وهي تضم ايضا غوغول، وتشيخوف، وتورجنيف، وغوركي، والاخطل الصغير، والياس ابو شبكة وعلي محمود طه، فضلا عن شاعري الاثيرين بعد المتنبي وهما الجواهري والسياب. ومن الكتب السياسية التي اثرت في كتاب «النفط مستعبد الشعوب» ليوسف يزبك، و«على طريق الهند» لعبد الفتاح ابراهيم، وذلك قبل ان اكتشف ستالين ولينين وماركس، من منظوري المحدود عهد ذاك، وانا اقصد الفترة من 1945 وفي سجن السنوات العشر (وعندما كان مسموحا بالكتب) تعرفت ولاول مرة (ويا للعجب) بمجلدات «تاريخ الوزارات العراقية» لعبد الرزاق الحسني. وهي في نظري اليوم، مرجع اساسي جدا وذو قيمة استثنائية في حقل دراسة تاريخ العراق الحديث، ويكتمل بمؤلفات علي الوردي، وكتاب حنا بطاطو (في نصه الاصلي لا في ترجمته اللادقيقة مع الاسف).

* * *

كانت القراءة غذائي الدائم، ولذلك فان التعسف السجني بحرماننا من الكتب ما بين 1955 وتموز (يوليو) 1958 كان يفجر عندي احيانا ازمات نفسية وهزات عاطفية، فاذا اقترن ذلك باخبار عائلية مؤلمة، او بمشاكل سجنية مرهقة، فان عواطف المرارة والالم كانت تطفح للعيان فيتوهم بعض الاغبياء، او المغرضين، انها دليل شلل في طريق النضال الذي اخترناه عن طواعية، واشارة رغبة في النكوص. فالامي وشبه الامي، قد يعجزان عن فهم معاناة مثقف حرم من القراءة والكتابة بعد ادمان وجرد من الكتاب ومن الورق والقلم.

* * *

في الشقة الصغيرة، ذات الايجار العالي، وبصحبة قطي الحبيب (ابو الريم)، وحيث تتراكم مشاكل الصحة والعيش في المغترب، ارى في الكتاب صديقا لا يقل وفاء عن هري، فهما لايخونان ولا يتنكران للجميل، ويقدمان غذاء روحيا وعاطفيا هو اشد ما احتاج اليه في زمننا الرديء، المليء بالكوارث، والاحباطات، وضياع القيم.

اقرأ الجديد بلذة كما كل ما يكتب عن اندريه بريتون الذي اكتشفته منذ سنوات ليس الا، واعيد قراءة القديم، وهو عدا ديستوفسكي، والحسني، وماركس، وفهد، وبعض اعمال فليني، ومذكرات كامل الجادرجي، مؤلفات الجاحظ، والتوحيدي، والرافعي، وابن عبد ربه، وابن قتيبة، والمتنبي والمعري، ونجيب محفوظ، وطه حسين واحمد امين، وهيجل والحكيم والجواهري والسياب ونزار قباني و«الف ليلة» و«المعلقات» وغيرها، وغيرها.. وقد انهمكت قبل ازمة الكويت بعامين في دراسة الادب الخاص بالحيوان، سيما القط، عربيا واجنبيا، اما منذ تفجر الازمة فالحرب، فقد انصرف معظم اهتمامي الى كل ما يصدر عن موضوع الحرب، وقد تجمعت في مكتبتي طائفة كبيرة من هذه الدراسات ومعظمها يؤكد على توريط العراق في الفخ، وعلى توريطه مرة ثانية في دوامة اللاانسحاب، ويشير الى ان الامور كانت ستتغير حتما فيما لو انسحب، وهذا ما اكدته تصريحات بوش الاخيرة، وهو الجانب الذي اهمله الاعلام العراقي الرسمي ومشايعوه من بعض المثقفين العرب ومن الدراسات والكتب الجديدة اعجبت بكتاب «ذهنية التحريم» وبكل الدراسات التي لها جرأة الدفاع عن حرية الفكر، ومبدأ الحوار مع الاخر، ورفض التزمت والانغلاق. كما اقرأ باهتمام مقالات هيكل ومحاضراته التي هي، رغم مرارتها ونفحة تشاؤمها احيانا، تساعد على فهم ما يجرى من حولنا من احداث غرائبية اخرها في القائمة حرب ابادة لبنان، بعد حرب تدمير العراق.

في المغترب، ومع تزايد الكوارث والالام العامة والخاصة، وتقدم العمر اردد مع نفسي بصوت عال، اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا/عسى يوما يكون لها انفراج/ نديمي هرتي، وانيس نفسي/دفاتر لي، ومعشوقي السراج.

50 عاما على موسيقا «روك آند رول»
سلسلة وثائقية لـ«بي بي سي» حول تاريخ هذه الحركة الفنية

لندن ـ من ناصر ياسين:

تبدأ القناة الثانية في محطة «بي بي سي» البريطانية يوم السبت القادم عرض سلسلة وثائقية عن تاريخ موسيقى «روك آند رول»، وتتصدى السلسلة لتاريخ 40 سنة من عمر الحركة الفنية من خلال عشر ساعات تلفزيونية تعرض تطور حركة هذا النوع من الموسيقا ورموزها المشهورين.

توصف السلسلة التي بدأ الاعداد لها منذ خمس سنوات بأنها طموحة وتقدم تاريخا مفصلا وراديكاليا لم يقدم من قبل على شاشة التلفزيون، فالفيلم الذي حاول تقديم صورة عن تاريخ هذه الموسيقا يعود الى 20 سنة سابقة.

منتجو السلسلة يعتقدون انهم يقدمون شيئا جديدا عن الحركة الفنية، فهم يركزون على روح حركة «روك آند رول» اكثر من الموسيقا التجارية التي تدخل ضمن هذا النوع من الفن الغنائي. كما ان منتجي الحلقات اتخذوا قرار يشدد على امرين، وهم يقدمون تطور الحركة الفنية لـ«روك آند رول» والذين اسهموا في تطورها.

الامر الاول هو ان الثقافة الافرو ـ اميركية تعتبر عنصرا مركزيا في تطور موسيقا «روك آند رول»، رغم ان الاجناس البشرية انصهرت في بوتقتها، كما ان تناول مراحل تطور الحركة تم من خلال النظر الى مجموع الاسهام الذي قدمته الاصوات ليس كافراد، ولكن كجزء من جهود حركة متكاملة، فالحركة وليدة مجموعة من الاصوات الكبيرة ولا تنتمي الى صوت كبير في داخل الحركة شكلها واعطاها صورتها.

ضمن هذه الرؤية فان التركيز في الحلقات تم على الموسيقا والمجتمعات التي تعيش تحولاتها، فموسيقا البلوز الامريكية التقت مع موسيقا الكنتري سايد /الريف منتجة «روك آند رول»، كما ان الروك الامريكي امتزج مع الروك البريطاني مقدما الظروف لولادة موسيقا الآلات الثقيلة.

وبنفس السياق امتزجت موسيقا الباتك مع موسيقى الريجا الافريقية /الكاريبية، اغنيات الراب الامريكية التقت مع التكنولوجيا الاوروبية، كل هذه التحولات والامتزاجات ادت الى ولادة عصر «روك آند رول» العالمي.

في الحلقات فان معظم المعلقين على نماذج موسيقا الروك يعتقدون ان الخصوصية التي اكتسبتها حركة ما داخل «روك آند رول» هي خصوصية تنبع من الشكل العام للموسيقا الذي استطاع جذب مشجعين له.

كل حلقة ضمن السلسلة تحكي تاريخ مرحلة من مراحل «روك آند رول» مستخدمة مادة تلفزيونية سابقة، حفلات موسيقية كبيرة، مذكرة بأداء الكبار في الموسيقا مثل لو ريد، ديفيد برايان، ديفيد بوي، جيري لويس، جون لي هوكر، وجوني روتن، كل الاصوات التي شاركت في تاريخ الحركة اما تسترجع رحيلها وتتحدث عن تجربتها، او انها تستعيد تذكر الايام المجيدة في حياتها.

يعلق احد منتجي السلسلة قائلا «اننا اعطينا انفسنا فرصة كبيرة للتفكير، واتخذنا اسلوبا يمكن تسميته بتأثير «كرة الثلج» حيث ركبنا تاريخ «روك آند رول» منذ بدايته، وحاولنا ربط الحركة باخلاقيات المجتمع.

تتحدث الحلقة الاولى عن ولادة الحركة في الخمسينيات بجهود سام فيليبس مكتشف الفس بريسلي، ومع النجاحات التي حققها الفس بريسلي فان مجتمع «روك آند رول» بدأ خطواته الواثقة لتصبح الموسيقا الاكثر شعبية في الولايات المتحدة ودول اوروبا كافة. وكما يحدث في مثل هذه الاعمال الوثائقية، فإن المنتجين يحاولون تقديم مواد وثائقية جديدة فالسلسلة الجديدة تحتوي على مواد وثائقية، مثل المادة التي تصور الأب الروحي لموسيقا «روك آند رول» في شيكاغو مادي وترز وهو يغني مقطوعته الشهيرة «حصلت على عملي موجو»، وترز قتل كما يعتقد من قبل عملاء وكالة التحقيقات الفيدرالية الامريكية «اف بي آي».

كذلك قطعة من فيلم باتي سميث وهويغني «الخيول» في احد النوادي الشهيرة للباتك في نيويورك، الى جانب المقطوعات القديمة لبوب مارلي ومقطوعة اخرى لجيمس براون قدمت في بوسطن في ليلة اغتيال داعية الحقوق المدنية الامريكي القس مارتن لوثر مارتن كينغ.

محاولة السلسلة التأكيد على الاصوات التي شاركت في تطور حركة «روك آند رول»، والنظر اليها على انها جزء من مجموع وليس كافراد أثر على بعض الاصوات التي ذكرت في سياق بعض الاتجاهات داخل الحركة.

كما ان انشغال السلسلة بتاريخ الحركة الفنية لـ«روك آند رول» جعلها لا تلتفت الى الحديث عن المستقبل، مستقبل هذه الحركة الذي يبدو غامضا. ومن الواضح ان تجنب معدي البرنامج الحديث عن انحسار حركة «روك آند رول» جعلهم يختارون النهاية المفتوحة التي ترسم نهاية مطلقة لا رثاء لمجد سابق، مع افتراض ان هناك جديدا قد يظهر من داخل الحركة واتجاهاتها.

دليل المكتبة في الاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

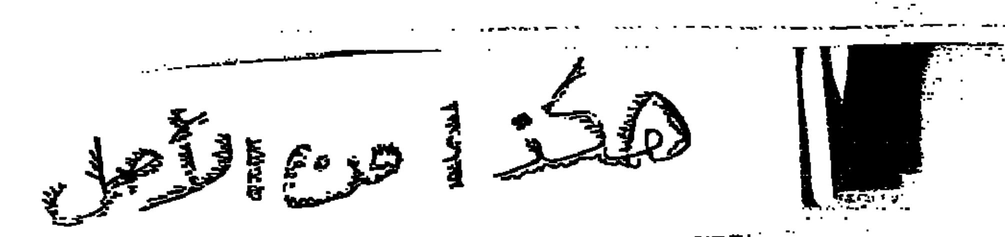
صدر عن جمعية المكتبات الاردنية كتاب «دليل المكتبيين في الاردن» من اعداد الباحث والكاتب محمد القواسمة في 228 صفحة من القطع الكبير يتضمن بيانات عن 466 مكتبيا.

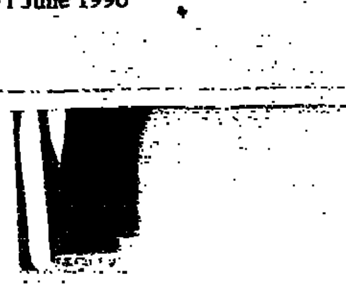
ويأتي صدور هذا الكتاب استجابة للتطورات العلمية والثقافية التي شهدها الاردن، والتي تمثلت في انشاء المكتبة الوطنية عام 1990، وتزايد عدد المكتبات الاكاديمية العامة والمتخصصة. ويهدف الدليل الى تعريف المكتبيين بعضهم الى بعض، ومساعدة المسؤولين واصحاب القرار على تحديد حجم الطاقة البشرية في مجال المكتبات، ومن ثم التخطيط السليم لسد حاجة المجتمع من العاملين في ذلك الحقل ومساعدة المؤسسات التعليمية المحلية والعربية على الاستفادة من الخبرات والكفاءات المتوافرة لتنفيذ برامج المعلومات وتدريس برنامج علم المكتبات والمعلومات.

وكلمة مكتبي في الدليل تتسع لتشمل كل من يحمل مؤهلا جامعيا في علم المكتبات والمعلومات او من يمارس مهنة المكتبات او من كان له دور مهم في الحياة المكتبية في الاردن ولعل هذا التعريف يتناسب والحالة التي تعيشها المكتبات الاردنية.

وكان المصدر الرئيسي لهذا الدليل اجابات الاستبانة التي ارسلت الى المكتبيين بالبريد او سلمت باليد. وتمت الاستفادة لاستكمال النقص من قاعدة بيانات العضوية في جمعية المكتبات الاردنية، والمستخدمة في تخزينها حزمة برمجيات. وتناولت البيانات عن كل من ورد اسمه، الوظيفة ومكان العمل فالعنوان وتاريخ العضوية في جمعية المكتبات الاردنية، والعضوية في الجمعيات الاخرى والخدمات العلمية والنشاطات في مجال المكتبات والمعلومات، والمؤلفات والاعمال المنشورة والاهتمامات.

كما زود الدليل بكشافة وملاحق يمكن الاستعانة بها للوصول الى كثير من الحقائق حول الحياة المكتبية في الاردن او القيام بدراسات ببلوتيرية حول النتاج الفكري للمكتبيين الاردنيين الذين اوردهم الدليل سواء اكان نتاجهم في المكتبات والمعلومات او في مختلف فروع المعرفة الاخرى.





هكذا من الأصل!

راقصات على الشاشة الفضية [3.1]

تحية كاريوكا.. أنجح بطلات أفلام الاستعراض

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد الفضيل طه:

عندما عرفت مصر السينما استعانت بالراقصات لتقديم تابلوهات ضمن مشاهد الفيلم.. وعندما نطقت كان هناك مطربون يترنمون باغنياتهم وتصحبهم راقصات مشهورات يرقصن على نغمات الاغنية.

ثم كانت الخطوة الثانية عندما رأينا راقصات يتحولن الى التمثيل.. واشتهر منهن الكثيرات.. لعل أولهن كانت نبوية مصطفى زوجة البطل العالمي في رفع الاثقال مختار حسين.. كانت نبوية من أوليات الراقصات اللاتي عرفتهن السينما.. لكنا لم تدخل عالم التمثيل الا عن طريق فيلم واحد هو «معروف البدوي» الذي تقاسمت بطولته مع الفنان الراحل بدر لاما والمطرب عبد العزيز محمود وزوجها مختار حسين.. انتج هذا الفيلم عام 1936.. ولم تكرر نبوية التجربة بعد ذلك واكتفت بان تكون القاسم المشترك الراقص في معظم افلام الاربعينات وحتى أواخر الخمسينات.

جاءت بعد ذلك اكثر من راقصة لتكون بطلة للسينما منهن تحية كاريوكا ونعيمة عاكف وسامية جمال وزوزو محمد وهاجر حمدي ونعمت مختار وسبقتهن جميعا ملكة الالات في العشرينات والثلاثينات والاربعينات «بديعة مصابني» التي قامت بدور البطولة في فيلم وحيد هو «ملكة المسارح».. وشاهدنا جواهر وقطقوطة ونوال الصغيرة وزينات علوي وزينات صدقي اللواتي تحولن نهائيا الى التمثيل الكوميدي.

الجيل المعاصر

أما من الجيل المعاصر من الراقصات فهناك نجوى فؤاد وسهير زكي اللتان كانتا اكثر حظا في التمثيل على الشاشة، حيث شاركت كل منهما في العديد من بطولات الافلام السينمائية.. فنتذكر بداية نجوى فؤاد عندما شاركت في مشهد راقص واحد في فيلم «شارع الحب» أمام عبد الحليم حافظ وصباح واخراج عز الدين ذو الفقار.. وبعد هذا الفيلم الذي كان بمثابة «وجه الخير» فانهالت عليها الاعمال السينمائية.. وشاركت معظم نجوم السينما في البطولات مثل محمود ياسين ونور الشريف وعادل امام.. كذلك كان الحال مع سهير زكي التي ركزت بعض الشيء على الافلام التلفزيونية في السبعينات.

وانتهت أجيال الراقصات والممثلات على شاشة السينما نجد جيل فيفي عبده ولوسي.

تحية وسامية

واذا أردنا ان نرى مقدار نجاح الراقصات في عالم التمثيل فاننا سنجد أكثرهن نجاحا في هذا الميدان كانت تحية كاريوكا ثم سامية جمال وتليهما نعيمة عاكف.. اذ اشتهرت كل منهن في عالم التمثيل شهرة واسعة.. فـ«تحية كاريوكا» وسامية جمال بالذات كانتا نجمتين يشار اليهما بالبنان كما اشتهرت في وقتنا الحالي فيفي عبده ولوسي في عالم السينما والتلفزيون والمسرح شهرة لا بأس بها.

تحية كاريوكا

بداية تحية كاريوكا كراقصة كانت في صالة بديعة مصابني حيث تعلمت الرقص وخطواته على أيدي مدربين اجانب.. كانوا منتشرين في صالات مصر في ذلك الوقت.. كما كانت لهم مدارس خاصة لتعليم الفتيات الراغبات في مزاولة هذا النوع من الفنون.. ولا شك في ان تحية كاريوكا اكتسبت خبرة عميقة في فن التمثيل عند بديعة لأنها كانت تشترك بالرقص والتمثيل في الاسكتشات التي كانت تقدم في الصالة ويقوم بالتمثيل فيها عدد من الممثلين والممثلات نذكر منهم محمد التابعي وعبد النبي محمد وسيد سليمان

وبعض المطربين الكبار أمثال فريد الاطرش وابراهيم حمودة ومحمد فوزي وسيد فوزي وغيرهم، وكانوا جميعا مبتدئين في ذلك الوقت لكن موهبتهم الموسيقية كانت واضحة هذا فضلا عن وجود الملحنين المخضرمين أحمد شريف وعزت الجاهلي اللذين كانا يقومان بتلحين هذه الاسكتشات التي يكتبها كبار كتاب الاغاني حينئذ مثل أبو السعود الابياري ومحمود فهمي ابراهيم ثم جاء بعض الملحنين الصاعدين وشاركوا في صنع الالحان يأتي في مقدمة هؤلاء محمود الشريف الذي بدأ حياته في صالة بديعة مطربا ثم اصبح ملحنا كبيرا.

كانت هذه هي المدرسة الفنية التي تربت فيها تحية كاريوكا ومن هنا أصبحت تجيد فن التمثيل تماما كما تجيد فن الرقص.

117 فيلما

وعندما بدأت السينما تعرف طريقها لمصر اجتذبت العديد من الراقصات.. وكانت تحية من أوائلهم.. وقد اندمجت في دنيا السينما، واصبحت الراقصة الشهيرة واحدة من أشهر ممثلاتها حتى انها مثلت 117 فيلما وهو رقم كبير بالنسبة لفنانة لم يكن التمثيل وجهتها الاولى.

ولما كانت فنانتنا اختيرت لانها راقصة لها أسلوبها. فقد كانت معظم أفلامها الأولى لا تخلو من شيء من التابلوهات الراقصة الكثيرة.. وأول فيلم لها كان (الدكتور فرحات) من اخراج توجو مزراحي عام 1935 ثم توالت الافلام.. «وراء الستار» لكمال سليم.. و«خلف الحبايب» لفؤاد الجزايرلي.. و«ليلى بنت الريف» لتوجو مزراحي.

شركة أفلام

وعندما نجحت سينمائيا انشأت شركة انتاج مع كل من حسين صدقي وحسين فوزي عام 1942 وكان أول انتاج لهذه الشركة فيلم «احب الغلط» وفي نفس العام مثلت «الستات في خطر» من اخراج ابراهيم عمارة و«اخيرا تزوجت» اخراج جمال مدكور و«احلام الشباب» اخراج كمال سليم.

«لعبة الست»

في عام 46 قامت تحية ببطولة فيلم «لعبة الست» أمام نجيب الريحاني ومعها ماري منيب وعبد الفتاح القصري ويعتبر هذا الفيلم نقلة هامة في حياة تحية الممثلة.. اذ انها قدمت شخصية الراقصة التي تربت في وسط العوالم بشيء كثير من الاستاذية واكدت من خلال تجسيد شخصية العالمة موهبتها الفذة في التمثيل.. وكانت انطلاقة لها كبيرة حتى ان الناس نسيت تحية نجمة الرقص أمام تحية نجمة التمثيل.

مع كبار المطربين

ازدهر الفيلم الغنائي والاستعراضي فترة الاربعينات ازدهارا كبيرا، ويرجع هذا بالدرجة الاولى لوجود عدد كبير من المطربين اصحاب المواهب المتفوقة في الغناء فضلا عن وجود عدد لا يحصى من الراقصات اللاتي كن يقدمن فنهن في الملاهي والصالات التي انتشرت في القاهرة انتشارا كبيرا.. وكان المخرجون في ذلك الوقت يستعينون بعدد كبير في تقديم التابلوهات الراقصة مع الراقصة الاولى «بطلة الفيلم الاستعراضي».. ولم تكن هؤلاء الراقصات يرفضن العمل كمساعدات لنجمة الرقص في الفيلم مع ان كل واحدة منهن كانت نجمة في ملهاها.. وعلى سبيل المثال نذكر اسماء بعض راقصات تلك الفترة في اشهر الصالات مثل: ميمي لطفي وليلى سلامة ولين وليزا وبانا وجانيت أو «بنت بديعة» كما كان يطلق عليها لأنها كانت ابنة بديعة مصابني بالتبني.

ولا شك في ان توفر هذا المناخ الفني بالوصف الذي قدمناه اغرى المنتجين والمخرجين على انتاج عشرات الافلام الغنائية والاستعراضية.. وكانت تحية كاريوكا نجمة كبيرة لهذه الافلام.. وشاركت معظم مطربي جيلها بطولة أفلامهم.

قدمت مع فريد الاطرش «احلام الشباب» و«ما اقدرش» من اخراج أحمد بدرخان.. ومع محمد الكحلاوي «طاقية الاخفاء» وشاركتها البطولة أمينة شريف «خالة الفتاة يسرا».. ومن اخراج نيازي مصطفى.. ومع ابراهيم حمودة «ليلة الجمعة» و«الصبر طيب».. ومع محمد أمين «نجف» و«يحيا الفن».. ومع محمد فوزي «حب وجنون» اخراج حلمي رفلة.. ومع كارم محمود «عيني بترف» ومع عبد العزيز محمود «منديل الحلو».

وخلال هذه الافلام التي ذكرناها وغيرها رقصت تحية كاريوكا على أحلى الانغام وقدمت أنواعا من فنون الرقص كانت شهيرة في تلك الفترة مثل (الكاريوكا) التي اطلقت على اسمها.. والسامبا والرومبا والتانغو الفالس.. وغيرها.. هذا بالطبع غير الرقص الشرقي الذي كانت من قممه للعروفة.

نقطة تحول

وعندما خفتت حدة الافلام الغنائية والاستعراضية بسبب اعتزال كثير من الفنانين المطربين العمل في السينما لتقدم العمر أو لاسباب اخرى لم يخب نجم تحية كاريوكا والتفتت الى عالم التمثيل بشكل نهائي.. وكانت نقطة انطلاقها في هذا المجال فيلم «شباب امرأة» الذي اخرجه رائد الواقعية في السينما المصرية صلاح أبو سيف وقدمت فيه عصارة فنها لدرجة انها حصلت على جائزة الدولة في التمثيل عن دورها في «شباب امرأة».. وهذا الفيلم يعتبر من أهم معالم السينما المصرية مثلت بعده عدة أفلام هامة وناجحة مثل «احنا التلامذة» و«ام العروسة» وفي السبعينات دخلت عالم السينما السياسية عندما قامت بأدوار هامة في هذا المجال في أكثر من فيلم منها «زائر الفجر» اخراج ممدوح شكري و«الكرنك» اخراج علي بدرخان.. وفي الثمانينات واصلت مشوارها الفني تقدمت «للحب قصة اخيرة» اخراج رأفت الميهي و«آه يا بلد» اخراج حسين كمال.. وفي عام 1990 مثلت مع يوسف شاهين «اسكندرية كمان وكمان».

حكاية كفاح

هذه هي تحية كريم الشهيرة باسم تحية كاريوكا. قصة كفاح في عالم الفن خاضتها بنت اسنا من الصعيد «الجواني» لكنها عاشت وتربت في الاسماعيلية ثم جاءت الى القاهرة تعلمت الرقص في صالة بديعة وتدربت على أداء الرقصات على أيدي خواجات ذلك العصر من المدربين.

ولأنها طموحة وذكية فقد تعلمت الفرنسية والانكليزية وقرأت كثيرا من الادب حتى صارت من الفنانات المثقفات خاصة ان الفنان سليمان نجيب تعهدها بالعناية والرعاية وكان لها بمثابة الاب.. وهو رجل مثقف على دراية وفهم بث فيها من روحه الكثير.. وتعلمت تحية الغناء على يدي مدام رطل الشهيرة مدربة الغناء على الطريقة الغربية في مصر.. ومن هنا.. كانت تحية تغني في الافلام وهي ترقص ولم تكن تلجأ لطريقة الدوبلاج أي ان تغني مطربة اخرى وهي تفتح فمها فقط.. ولعل اشهر اغانيها هي «يا خارجة من باب الحمام» التي غنتها في فيلم «لعبة الست» من ألحان محمود الشريف كما غنت في العديد من الافلام الاخرى.

أزواجها

من الاشياء الطريفة في حياة فنانتنا انها تزوجت 13 مرة ولأزواجها هم: انطون عيسى ابن اخت بديعة مصابني ـ ومحمد سلطان وهو غير الملحن المعروف.. وضابط امريكي اسمه ليفي.. والمخرج فطين عبد الوهاب ورشدي اباظة ومصطفى كمال صدقي وعبد المنعم الخادم والممثل المخرج أحمد سالم والطبيب حسن حسني والمطرب محرم فؤاد والطيار حسين عاكف واحمد ذو الفقار ثم فايز حلاوة.

الصورة العليا: تحية كاريوكا في احدى مسرحيات فرقتها مع الفنان عماد حمدي، الصورة في الاسفل لسامية جمال (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية ـ اعادة، 10,05 الفيلم العربي ـ الانسة ماما، 11,45 افلام كارتون، 12,30 برنامج اطفال، 13,20 ملف الارض، 13,45 عالم الرياضة ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج ضحك بالدنيا ـ اعادة، 15,50 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي ـ لرض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,25 برنامج الطاقة والنفط، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ المزيكاتي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج مشوار، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,10 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART:

8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 الكنز الفريد، 12,40 الاثار والفنون الاسلامية، 2,00 فيلم عربي، 3,30 عادات وتقاليد بدوية، 4,15 مسلسل مدبلج، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 كتاب حياتي، 8,00 الاخبار، 8,20 فيلم عربي، 10,00 العمالقة، 11,00 فن ودردشة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض البرامج.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض البرامج، 10,15 برنامج الاطفال، 10,15 اكلات بكل اللغات، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 طب الاعشاب، 12,15 بريد المرأة، 1,30 برنامج اخباري، 2,00 الاخبار، 2,30 موعد مع الشهرة، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,30 رياضة X رياضة، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 مطار 96، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 لسة فاكر، 8,15 زووم، 9,00 فيلم عربي، 11,15 جديد X جديد، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 امسية ثقافية، 2,15 فيلم عربي، 4,30 مسلسل ديني، 5,45 أقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,15 مسلسل للاطفال.

قناة دبي:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 زينة، 6,00 اليوم، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 عالم السينما، 9,30 اعلام القرن، 10,00 حوارات ثقافية، 11,00 اخبار الفن، 12,00 الاخبار العربية، 1,30 الموسيقى لغة العالم، 2,30 رحلة الى افريقيا، 3,20 ابتهالات دينية، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 منصور الرحباني (شعر) 5,20 منوعات غنائية، 5,45 قضايا عالمية، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اخبار الفن، 10,00 فيلم تلفزيوني، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 ذاكرة مكان، 1,00 مسلسل عربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 التمثيلية العربية.

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■									1
				■				■	2
			■						3
				■		■	■		4
	■				■				5
■		■					■		6
				■					7
■								■	8
				■					9

افقيا

1ـ اغنية لام كلثوم
2ـ من انواع الشجر (معكوسة) ـ اخر كل شيء
3ـ تمرد ـ للتمني (معكوسة)
4ـ مرتفع
5ـ مصدر مياه ـ صرخ
6ـ مطربة لبنانية
7ـ علو ـ استمرار
8ـ شركة فنادق عالمية
9ـ وحدة مكاييل ـ اسم علم مؤنث

عاموديا

1ـ كوز الذرة
2ـ مدينة لبنانية (معكوسة) ـ معبر
3ـ جدها في وريد ـ من الكواكب
4ـ سيف ـ واسع
5ـ نصف صورة
6ـ حرف جر ـ قصر شهير في القاهرة
7ـ ياكل ـ حرف هجاء
8ـ ذو نجابة وفضل
9ـ اسم علم مؤنث (معكوسة)

الحل السابق

افقيا

1ـ فلاحات
2ـ نسل ـ دزي
3ـ ي ب ـ كشكول
4ـ داس ـ ظهيرة
5ـ شل ـ م ي ل ق ا
6ـ مس ـ شد
7ـ قنوط ـ قر
8ـ ي ق ا ر ـ ريثو
9ـ علة ـ شمال

عاموديا

1ـ فريد شوقي
2ـ بال ـ نقع
3ـ ان ـ موال
4ـ حسك ـ مسطرة
5ـ الشقلية
6ـ كهل ـ قرش
7ـ د وي ق ـ ري
8ـ ز ل ر ا ش ـ نا
9ـ مي ـ داوم

علماء وباحثون استسلموا لأفكار الحركة:

جماعة «أوم» اليابانية.. منظومة من الخرافات العجيبة

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر ياسين:

في الـ18 من آذار (مارس) 1995، اطلق مجموعة افراد غاز الاعصاب القاتل «سارين» في شبكة قطارات المترو في طوكيو. وعلى الرغم من الطريقة المستخدمة في انتاج الغاز الذي يعد من اخطر الغازات السامة على الاطلاق، كانت على درجة كبيرة من الدقة والتطور، الا ان طريقة الايصال كانت بدائية، حسب ما يشير كتاب صدر حديثا بعنوان (نهاية العالم: القصة العجيبة لـ«اوم») للباحثين ديفيد كابلان، واندرو مارشال.

ويشير الكتاب الى أن كل ضالع في قضية غاز «السارين» حمل في كيس من البلاستيك المادة السامة واطلق الغاز عن طريق احداث ثقب فيه بواسطة شمسية. ونجح هؤلاء في قتل 12 شخصا واصابة خمسة آلاف و500 آخرين بجروح، ولو كان بامكانهم ان يتوصلوا الى وضع طريقة اكثر كفاءة في الاطلاق، كأن يستخدموا قنابل يدوية غازية على سبيل المثال، لتمكنوا من قتل آلاف الاشخاص.

ومنفذو هذا الاعتداء حسب ما تبين فيما بعد هم اعضاء في طائفة دينية صغيرة، ولكن غنية، تدعى «اوم» او «الحقيقة الاعلى». واهم سمات هذه الطائفة هي سخافة منطق عقيدتها ومعتقداتها التي تبعث على السخرية لعدم صحتها، والوحشية التي لا تتوانى عن القتل وسفك الدماء، وتتعامل بها ليس مع مناوئيها فحسب، بل مع اعضائها الخاصين بها كذلك. والادهى من ذلك ان معظم كبار قادتها هم من كبار علماء اليابان المشهورين بذكائهم الحاد، من المختصين في علم الاحياء والكيمياء والفيزياء الفلكية.

والهدف المعلن لـ«أوم» هو تهيئة اعضائها لنهاية العالم، والتي كان من المرتب لها ان تكون احد اشكال الـ«هرمجدون»، اي المعركة الكبرى الفاصلة بين قوى الخير والشر التي تسبق نهاية العالم، وذلك عن طريق اضفاء قوى خارقة، جسمانية وروحية على الاعضاء من شأنها ان تمكنهم من البقاء احياء رغم الكارثة القادمة والنجاة منها لحكم العالم الذي سيظهر الى الوجود بعدها.

وترتكز عقائد «أوم» على مزيج اختياري من البوذية والهندوسية، وفكرة المسيح المخلص المنتظر، وقائدها شوكواساهار هو رجل بدين طفيلي مصاب بجنون العظمة، زعم انه كفيف البصر، وبدا كأنه مدفوع بما اسماه تاسيتوس (كورنيليوس تاسيتوس، خطيب ومؤرخ روماني عاش في الفترة ما بين 56 و120 ميلادي) بـ«كراهية الجنس البشري ككل».

وشوكواساهار كان سيء التعليم، مصاب بعقدة الخوف، وموسوم بالحقد، ومع ذلك، تمكن من استقطاب واجتذاب اتباع مخلصين نذروا انفسهم لتعاليمه في اليابان، والامر من ذلك في الاتحاد السوفييتي السابق.

وكان لبلدان اخرى حظها ايضا في ظهور طوائف دينية صغيرة تبشر بنهاية العالم، وهي تشغل نفسها عادة بـ«تكهن» يوم القيامة ومتى يحدث، لكن «أوم» شرعت في مسيرة تهدف الى احداث يوم القيامة، وفكرتها في كيفية احداث ذلك كانت من حيث الضرورة جنونية. لكن الاسلحة التي تخيلتها قادرة على ايصالها الى مرامها مثل غازات الاعصاب، والغاز السام، والبنادق الآلية المصنعة اهليا، واسلحة الليزر، وسم «انتراكس» ـ وليس بامكان احد سوى رجال على درجة من العلم والدقة والتطور العلمي والدراية التقنية صنعه.

وكما كتب كارل كراوس ذات مرة «كلما اصبحت المكائن اكثر تطورا ودقة، اصبح البشر اكثر بدائية». واتباع جيم جونز في غويانا، والبرانتش دافيديانز في وايكو، تكساس، كانت لهم معتقدات لا تقل غرابتها عن معتقدات «أوم»، لكن هؤلاء كانوا اناسا خاسرين لا امل لهم وجدوا في وعود قادتهم القائمة على الايمان بالآخرة ضالتهم المنشودة في سد الفراغ والخواء الروحي الذي يشعرون به.

في حين ان اتباع اوساهارا لم يكونوا اكثر استعدادا للقتل فحسب، بل هم خريجو معاهد نخبوية في اليابان لا تقبل سوى الصفوة من الناس مثل جامعات طوكيو وواسيدا وكايو. واختار هؤلاء ان يضيعوا مواهبهم ومقدراتهم الفكرية العالية تحت تصرف من هو واضح الجنون ومشعوذ ودجال استثنائي في بشاعة طروحاته.

هل كانت هذه حالة يابانية في خصوصيتها؟ لقد كانت هناك جوانب من القضية تشير نحو ذلك. والقصور المثير للدهشة في اداء الشرطة كان احدها. لقد بدت الشرطة خائفة الى حد الذعر من جلب طائفة دينية امام المحاكم، واخفقوا في متابعة ادلة واضحة بينت ان «أوم» قامت باعمال خطف وقتل وهجمات بغاز الاعصاب.

والحجة الاكثر عمقا لتفسير كون هذه الظاهرة خاصة يابانية، تقوم على ان اليابانيين مستعدون جدا لادارة الحقيقة، وانهم لا يعتقدون بفكرة الحقيقة كما يفهمها الغرب. وبدلا من ذلك، فان بامكانهم العيش مع ثلاث او اربع طبقات متصارعة حول الحقيقة دون الشعور باي حاجة للتوفيق بينها. وهي نظرة احد الخبراء بشؤون اليابان، كايل فان وولفرين، الذي يعتبر ان عصر التنوير القائم على المنطقية الكونية لم يترسخ ابدا في اليابان.

وربما يفسر هذا السبب الذي جعل اتباع «أوم» وهم على درجة عالية من الثقافة، قادرين على اقناع انفسهم بانهم رأوا الـ«غورو» وهو يرتفع سابحا في الهواء، وان التسرب غير المقصود لغازات كانوا هم انفسهم يصنعونها قد تسبب بفعل هجمات قامت بها طائرات هيلوكبتر تابعة لـ«سي آي اي» على مقراتهم، وان حفنة من اكياس البلاستيك المملوءة بالسارين ستمكن اوساهارا من الاستيلاء على الحكم في انقلاب ليصبح الكاهن ـ الامبراطور لـ«يابان مقدسة جديدة».

وللمحاولة الانقلابية الفاشلة لـ«أوم» كانت لها سوابقها التاريخية. وفكرة ان بضعة افراد يستطيعون الاستيلاء على الحكم عن طريق الاغتيال كانت اعتقادا طبيعيا لدى فئة الضباط من ذوي الرتب المتدنية في الجيش الياباني في الثلاثينات. والعديد من خيالات «أوم» ـ شبان جريئون وعلماء مجانين يزرعون قنابل بالخفية لاشاعة الفوضى والاضطراب، تأتي ضمن تقليد ياباني جليل وموقر يحتفظ ببقائه في عصرنا الحديث في كتب الرسوم الترفيهية السريالية التي يقرأها الاطفال والكبار على حد سواء.

ومع ذلك، هناك طريقة اخرى للنظر اليها، وهي اقل بعثا على الارتياح بالنسبة لنا. فهؤلاء المتآمرون المجانين كانوا، فوق كل هذا وذاك، علماء! اشخاص لهم مكانتهم علميا وتقنيا. وخيالاتهم واوهامهم لم تتناقض مع العلم الذي تلقوه. فهؤلاء الكيميائيون والفيزيائيون ومبرمجو الحاسوب الآلي كانوا يتصرفون بكل بهجة وانتعاش الذي اطلق الغاز اخيرا ليقوم بالشيء الخاص به الذي اراد دوما تحقيقه.

قد يوحي كل هذا ان الثقافة العلمية المتنورة المنطقية التي تخيلها سي بي سنو ليست سوى خرافة. العلم هو منهج منطقي، لكنه لا يروج بحد ذاته للمنطقية لدى اليابانيين او سواهم.

الفونسو بيريس لاعب اسبانيا (في الوسط) يتلقى تحية الزملاء بعد تسجيل هدف التعادل (رويتر)


لاعب الدنمارك توماس هيلفيج (الى اليسار) بطريقة فنية يفوز بالكرة (رويتر)

بطولة كأس الامم الاوروبية

بداية طيبة للمنتخب الالماني بفوزه على المنتخب التشيكي 2/صفر

■ مانشستر (انجلترا) - رويتر: بدأ الالمان المرشحون للفوز بنهائيات كأس الامم الاوروبية بداية طيبة في البطولة بفوزهم على جمهورية التشيك 2 /صفر ولكنهم خسروا جهود نجم الدفاع يورجن كولر بقية البطولة.

واحرز كريستيان زيجه الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 26 قبل ان يعزز لاعب خط الوسط اندي مولر فوز المانيا بالهدف الثاني الذي احرزه من مجهود فردي في الدقيقة 32.

وسيغيب كولر عن المنتخب الالماني في بقية مباريات البطولة بعد اصابته بتمزق في اربطة ركبته اليمنى اثر عرقلة مهاجم التشيك باقيل كوكا له في بداية الشوط الاول.

وقال فولفجانج نيرسباخ المتحدث باسم الفريق ان كولر (30 عاما) الذي كان كابتن الفريق قبل اصابته بغياب يورجن كلينزمان عن المباراة للايقاف واحد افضل المدافعين في العالم سيعود الى المانيا للعلاج.

وقال بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني ان اصابة كولر تمثل ضربة قوية للفريق مضيفا «اثرت فينا بشدة لانه قد يكون افضل مدافع في البطولة باكملها». وكان كولر يحلم باعتزال اللعب دوليا مع المنتخب بعد ان يقود المانيا للفوز بهذه البطولة ولكن حلمه انتهى بعد تسع دقائق فقط من اول مباراة تلعبها المانيا في البطولة.

وقال كولر «الاصابة سيئة ولكن على الاقل لن احتاج عملية. سأعود الى الوطن وسأبدأ برنامجا علاجيا بأقرب وقت ممكن وسأتمكن من اللعب من جديد في غضون ما يتراوح بين خمسة او ستة اسابيع. سأعود للموسم المقبل مع بروسيا دورتموند».

واضاف «لسوء الحظ وقع كوكا على ركبتي ولكنه لم يتعمد ذلك».

وفي الشوط الثاني ضغط التشيك واهدروا فرصا كما اهدر الالمان فرصا اخرى.

وانذر الحكم عشرة لاعبين في هذه المباراة وهم:

زيجه وشتيفان كونتس ومولر وماركوس بابيل وشتيفان رويتر وتوماس هيسلر من المانيا ورادويك بيجبل وبافيل نيدفيد وميروسلاف كادليتش ورادويك درولاتش من جمهورية التشيك.

وأعرب فوجتس عن استيائه من تهاون فريقه في الشوط الثاني اذ سمح للتشيك بالهجوم وقال «كنا نلعب بشكل جيد في اول 60 دقيقة ولكن لاخر 30 دقيقة لم نقدم الكثير وسأتحدث مع الفريق عن ذلك».

وقال عضو بارز بمكتب مراهنات ان احتمالات فوز المانيا ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم انخفضت بعد مباراتها مع جمهورية التشيك التي فازت فيها المانيا 2 /صفر.

وضعفت ايضا فرصة جمهورية التشيك في الفوز بالبطولة في حين ارتفعت احتمالات فوز اسبانيا بعد تعادلها مع بلغاريا 1 /1.

وفيما يلي تقييم رويتر للاعبي المانيا وجمهورية التشيك بعد مباراتهم بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف:

المانيا:
اندرياس كوبكه 7
شتيفان رويتر 6
توماس هيلمر 6
ماتياس زامر 7
يورجن كولر 6
اندرياس مولر 8
توماس هيسلر 7
كريستيان زيجه 8
ديتير ايلتس 7
فريدي بوبيتش 7
شتيفان كونتس 6

جمهورية التشيك:
بيتر كوباك د
يان سوتشوباريك 8
ميروسلاف كادليتش 6
ميشال هورناك 6
راديك لاتال 5
باقيل نيدفيد 6
جيري نيميك 6
كاريل بوبوروسكي 6
مارتن فريديك 5



ساكي مدرب ايطاليا: يجب الا نتهزم امام روسيا اليوم

ليفربول (انجلترا) - من ديفيد ليونجرين:

اخبر اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم لاعبيه انه يجب الا يخسر الفريق امام روسيا في مباراته اليوم الثلاثاء ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بالمجموعة الثالثة التي توصف «بمجموعة الموت».

وضمنت المانيا المرشحة لتصدر المجموعة تقريبا الصعود الى دور الثمانية بعد فوز سهل على جمهورية التشيك 2 /صفر لتترك ايطاليا وروسيا يتنافسان على المركز الثاني في المجموعة.

وقال ساكي «يجب ان نتفادى ما حدث في المباراة الاولى لنا في نهائيات كأس العالم الاخيرة عندما فازت علينا ايرلندا 1 / صفر.. البداية الطيبة ستمنحنا قاعدة قوية للانطلاق منها».

واضاف «اريد التزام كامل امام روسيا».

وسيختار ساكي مهاجمين اثنين من بين فابريتسيو رافانيلي وجيانفرانكو والناشيء الموهوب انريكو تشيسا.

ويعاني المنتخب الروسي من نقص في الصفوف اذ يغيب يوري نيكيفوروف صاحب التصويبات القوية على المرمى للايقاف.

ويشعر اوليج رومانتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي بالقلق ايضا لان مدافعيه ومهاجميه لا يتقنون قطع او استغلال الكرات العالية بشكل دفعه الى قضاء جزء كبير من اخر تدريب له في التدريب على اللعب بالرأس.

وقالت وسائل الاعلام الايطالية ان المباراة ستشهد منافسة قوية بين كابتن المنتخب الايطالي باولو مالديني والجناح الروسي اندريه كانتشيلسكيس الذي قال انه يتطلع للمباراة.

وقال كانتشيلسكيس «لعبت امام مالديني مرتين من قبل وهذا لا يضايقني والا كيف سأحكم على نفسي ما اذا كنت جيدا. لكي تختبر نفسك يجب ان يكون ذلك امام لاعب كبير».

وقال ايجور سيمونتينكوف احد عدة مهاجمين موهوبين بالمنتخب الروسي «ايطاليا فريق قوي للغاية وليس لديهم نقطة ضعف تقريبا».

ولكن بالرغم من مهارات ايطاليا الفنية الا ان هناك تساؤلات حول قدرتهم على التركيز.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

ايطاليا:
انجيلو بيروتسي وروبرتو موسي واليساندرو كوستاكورتا ولويجي ابولوني وباولو مالديني وانجيلو دي ليفيو وديمتريو البرتيني وروبرتو دي ماتيو واليساندرو ديل بيرو وفابريتسيو رافانيلي وجيانفرانكو زولا او انريكو تشيسا.

روسيا:
ديمتري خارين ويوري كوفتون وعمر تتراج وفيكتور اونوبكو وايجور يانوفسكي واندريه كانتشيلسكيس والكسندر موستوفوي وايليا تسيمبالار وفاليري كاربين وسيرجي كيرياكوف وايجور كوليفانوف.

وسيقوم بالتحكيم في المباراة الاسكتلندي ليزلي موترام.

لقطات من البطولة

بيع 90 في المئة من التذاكر

■ قال منظمو بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم ان اكثر من 90 في المئة من تذاكر المباريات في البطولة بيعت وان اقل من 130 الف تذكرة ما زالت متبقية.

وقال جلين كيرتون مدير اللجنة ان تذاكر تسعة من بين 27 مباراة بيعت عن اخرها وان تذاكر اربع مباريات اخرى اوشكت على النفاد.

واضاف في بيان «بعنا اكثر من 90 في المئة من بين 1,4 مليون تذكرة مخصصة لمباريات البطولة بكاملها اي اكثر بعشرين في المئة من توقعاتنا للمبيعات».

واضاف «نتوقع ان يتخاطف المشجعون التذاكر المحدودة المتبقية بسرعة كلما مر الوقت بالبطولة اذ يتزايد اهتمام المشجعين».

لاعبو ايطاليا يطالبون بمجففات للشعر

■ عندما تكون لاعب كرة قدم من المليونيرات ولك العديد من المشجعين سيكون من الصعب ان تظهر امام مشجعيك بتسريحة شعر سيئة او لحية غير منظمة.

يشعر لاعبو المنتخب الايطالي لكرة القدم المشارك بنهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بالقلق على مظهرهم ومن ثم انفقوا مبلغا ضخما لتزويد غرف خلع الملابس الخاصة بهم بمرايا ومجففات شعر جديدة.

وقرر الفريق ان تجهيزات الحمام الموجودة حاليا ليست كافية ودفعوا نصف المبلغ الذي يحصلون عليه وحجمه 20 الف جنيه استرليني لاعادة تجهيز حماماتهم.

هولندا وفرنسا مرشحتان للفوز بمباراتيهما

■ قال عضو كبير بمكتب مراهنات ان احتمالات فوز هولندا على اسكتلندا امس في مباراتهما بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم تزيد على احتمالات فوز اسكتلندا.

وتشير المراهنات على ان احتمالات فوز فرنسا على رومانيا تزيد على فوز رومانيا على فرنسا.

ايطاليا تستبعد رافانيلي وتضم كازيراجي

■ استبعد اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم مهاجمه فابريتسيو رافانيلي من تشكيل الفريق الذي سيخوض اولى مبارياته بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم اليوم الثلاثاء امام روسيا في ليفربول.

وسيلعب بدلا منه بيير لويجي كازيراجي بالرغم من ان الاهداف التي احرزها مع المنتخب في الاونة الاخيرة تقل عن اهداف رافانيلي.

وسيلعب جيانفرانكو زولا جنبا لجنب مع كازيراجي مما يعني عدم اشراك انريكو تشيسا.

وقال ساكي ان اختيار اثنين من المهاجمين للمباراة كان امرا صعبا.

واضاف «رافانيلي يعاني من بضعة مشاكل بما في ذلك اصابة في وتر العرقوب».

حمى الانذارات تسيطر

■ تعاني بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم من حمى الانذارات بعد يومين فقط من بدايتها. وكان من المتوقع ان يطن المسؤولون بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم ما اذا كانت هناك ضرورة لاستمرار الحكام في تشددهم في اتخاذ القرارات بالبطولة.

وتتصدر هذه النقطة جدول اعمال كبار مسؤولي الاتحاد واللجنة المنظمة لكأس الامم الاوروبية اثناء اجتماعهم في فندق بلندن بعد اربع مباريات لعبت منذ بدء البطولة يوم السبت الماضي.

وانذر الحكام 30 لاعبا وطردوا اثنين حتى الان.

والاتحاد الاوروبي حريص على اتخاذ موقف متشدد لمنع اللعب الخشن ولكن العديد من المنتقدين يخشون ان تضعف اللعبة لاحتساب الحكم لكل خطأ ومعاقبة مرتكبه بانذار او طرد.

السماح للمشجعين الاسكتلنديين باصطحاب موسيقى القرب

■ تراجع مسؤولون عن قرارهم بمنع مشجعي منتخب اسكتلندا باصطحاب موسيقى القرب اثناء مباريات فريقهم.

وشعر المشجعون الاسكتلنديون باستياء من القرار قبل مباراتهم مع هولندا امس. واتخذ المسؤولون هذا القرار على اساس انها من «الاسلحة الممنوعة». الا ان متحدثا باسم اللجنة المنظمة للبطولة قال انه تقرر السماح بموسيقى القرب.

وانتقدت اسكتلندا قرار المنع بشدة وقالت انها جزء من الثقافة الوطنية لاسكتلندا وتشحذ همم اللاعبين.

الفونسو بيريس ينقذ اسبانيا من الهزيمة

ليدز - انكلترا -
من ريكس جولر:

انقذ الفونسو بيريس الذي كان بين اللاعبين الاحتياطيين قبل نزوله الى الملعب اسبانيا من الهزيمة في اولى مبارياتها بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

واحرز بيريس هدف التعادل لاسبانيا في مباراتها مع بلغاريا التي كانت متقدمة بهدف اول أمس الاحد بعد ثوان من نزوله ارض الملعب.

وجاء هدف بلغاريا من ضربة جزاء اثر عرقلة اميل كوستادينوف داخل منطقة الجزاء ولعب خريستو ستويتشكوف ضربة الجزاء ليحرز منها هدف فريقه.

وكانت بلغاريا تلعب بعشرة لاعبين فقط عندما تعادلت اسبانيا بعد ان طرد الحكم بيتر هوبتشيف مدافع بلغاريا قبل هدف اسبانيا بدقيقتين لانه جذب خوسيه كامينيرو من قميصه خارج منطقة الجزاء.

وهوبتشيف هو اول لاعب يطرد في نهائيات البطولة منذ 12 عاما.

وطرد الحكم ايضا خوان بيتزي مهاجم اسبانيا بعد دقيقتين من هدف التعادل لعرقلته المدافع البلغاري الناشيء رادوستين كيشيشيف.

واسبانيا هي المرشحة لتصدر مجموعتها الثانية.

واهدر الاسباني جولين جيريرو هدفا لفريقه في الدقائق الاولى من المباراة بعد ان سدد الكرة خارج الملعب.

واهدر ستويتشكوف وتريفون ايفانوف هدفين لفريقهما عندما اصطدمت كرتيهما بالعارضة في الشوط الاول. ولعبت بلغاريا بقوة وكانت الفريق الافضل في الشوط الثاني.

وفي الدقيقة 48 احرز ستويتشكوف هدفا الغاه الحكم لتسلل اللاعب.

وانقذ اندوني ثوبيثاريتا حارس مرمى اسبانيا فريقه من كرة خطيرة مع على قدم صانع العاب المنتخب البلغاري يوردان ليتشكوف في الدقيقة 59.

وانذر الحكم اللاعبين كامينيرو وسيرجي بارخوان وجيليرمو امور وابيلاردو فرنانديز من اسبانيا وستويتشكوف وكيشيشيف وتزانكو تزفيتانوف من بلغاريا.

وهاجم ستويتشكوف الحكم بشدة بعد انتهاء المباراة.

وقال «اكثر رجل اخطأ في الملعب كان الحكم».

واضاف «لا يمكن ان تطرد لاعبين اساسيين بالفريق بهذه الطريقة».

واشتكى ايضا من الغاء الحكم للهدف الذي احرزه وقال انه لم يكن متسللا.

وقال «اعتقد ان اسبانيا سعيدة بالتعادل».

وقال خافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني «أنا سعيد لان فريقي تصرف بعد ان مني مرماه بهدف وتمكن من التعادل. بعد طرد بيتزي علمنا اننا لن نتمكن من التقدم كثيرا ومن ثم لم نخرج من نصف ملعبنا في اخر ثلث ساعة».

في اول بطولة رئيسية يشاركان فيها

الكروات يستعدون للاتراك في اولى مبارياتهم بالبطولة اليوم

نوتنغهام (انكلترا) -
من ريكس جولر:

ستلعب كرواتيا الجمهورية الصغيرة الجديدة بدافع قوي امام تركيا في مباراتهما الاولى بالمجموعة الرابعة بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم اليوم الثلاثاء.

واصبح المنتخب الكرواتي اكثر ترابطا بعد معاناة البلاد الطويلة من الحرب ويرغب اللاعبون في ترك بصمة واضحة على البطولة وهي اول بطولة رئيسية يشاركون فيها.

وقال دافور سكر مهاجم كرواتيا «نتمتع بالسلام منذ عام ولكننا نشعر بدافع قوي للفوز من أجل كرواتيا».

وقال زفونيمير بوبان كابتن المنتخب الكرواتي الذي يلعب لميلانو الايطالي «كرة القدم مهمة عن اي رياضة اخرى لشعب كرواتيا».

ولكن الكروات لا ينتقصون من خطورة الاتراك الذين يلعبون في نهائيات كأس الامم الاوروبية لاول مرة بعد اخر بطولة رئيسية شاركوا فيها وكانت نهائيات كأس العالم عام 1954.

وقال سلافين بيليتش مدافع الفريق الكرواتي «ستكون مباراة صعبة للغاية واصعب مباراة نخوضها».

واضاف «ستكون اول مباراة لكرواتيا في بطولة رئيسية وستكون الاعصاب متوترة وسيكون الضغط كبيرا. وقد تعتمد تركيا على اللعب السريع والهجمات المرتدة».

وقال بيليتش «نعلم اننا نلعب ببطء ويجب ان نقوم بتغيير طريقة لعبنا قبل اول مباراة لنا بالبطولة».

واشار سكر الى مجموعة من اللاعبين البارعين الذين يشنون هجمات للفريق الامر الذي قد يجعل كرواتيا مفاجأة البطولة الا انه قال انهم يتقدمون دائما بشكل قد يخلق ثغرات في الدفاع.

وقال «لدينا عدة لاعبين يرغبون في الهجوم ولكن في كرة القدم الحديثة يجب ان تدافع اولا».

وخاقان شكر لاعب المنتخب التركي قادر على استغلال الثغرات في الدفاع الكرواتي.

ويعتمد الاتراك على مساندة اكثر من 20 الف مشجع لهم.

ونجح فاتح تيريم المدير الفني للمنتخب التركي في تشكيل منتخب قوي.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

كرواتيا:
دراين لاديتش وايجور ستيماتش ونيكولا جيركان وسلافن بيليتش وروبرت يارني وروبرت بروسينيتشكي واليوسا اسانوفيتش وزفونيمير بوبان وماريو ستانيتش ودافور سكر والين بوكسيتش.

تركيا:
رشد رجبر ورجب حيتين واوجون تيميزكان اوغلو والباي اوزالان وعبد الله اركان وهامي مانديرالي وتوجاي كريم اوغلو واورهان حيدن وسيرجين يالسين وخاقان شكر واورهان جكركجي.

وسيقوم بالتحكيم في هذه المباراة السويسري سيرجي موهنتالر.

تعادل المنتخبان 1/1

شمايشل حارس مرمى الدنمارك يذود عن مرماه امام منتخب البرتغال المتألق

■ شيفيلد - انكلترا -
من روبرت كيتسون:

تعادلت البرتغال والدنمرك 1 /1 في مباراتهما بالمجموعة الرابعة في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بعد اداء رائع للبرتغال.

وتقدمت الدنمرك بهدف احرزه المهاجم بريان لاودروب في الدقيقة 21 ونجح سا بينتو في احراز هدف التعادل للبرتغال في الدقيقة 53.

وذاد بيتر شمايشل حارس مرمى الدنمرك عن مرماه وانقذ فريقه من عدة هجمات شنها روي كوستا وخواو بينتو المتألقان.

وقال مارك ريبر المدافع الدنمركي «بيتر كان رائعا. قلت من قبل انه افضل حارس مرمى في العالم واعتقد انه اثبت ذلك مرة اخرى اليوم وفي الحقيقة يثبت ذلك كل مرة يلعب فيها تقريبا».

ومدح ريبر شمايشل رغم ان الاثنين تجادلا بنهاية المباراة لخطأ كاد ان يتسبب في هدف للبرتغال اذ خرج الاثنان لقطع كرة وفشلا ليخطف تافاريس الكرة ولكنه سددها خارج المرمى.

ولاحت عدة فرص للدنمركيين في الشوط الثاني الا ان البرتغال حالوا دون احرازهم اي اهداف.

وسيتذكر 35 الف متفرج شاهدوا هذه المباراة المنتخب البرتغالي الذي نجح في اضفاء بصمته على البطولة منذ بدايتها.

وقال ريتشارد مولر نيلسن المدير الفني للدنمرك «المنتخب البرتغالي جيد للغاية ولديه بعض اللاعبين الماهرين وكان من الصعب الوصول بالكرة الى نصف ملعب الفريق المنافس لان البرتغاليين اذكياء في تعاملهم مع الكرة».

وانذر الحكم جينز ريساجر وتوماس هيلفيج من الدنمرك واوسيانو وسا بينتو وباولو سوسا وخواو بينتو من البرتغال.

روتلاند ووتر (انكلترا) - رويتر: قال زفونيمير بوبان كابتن المنتخب الكرواتي لكرة القدم ان كرواتيا ترغب في ان تخلق هوية جديدة لنفسها بعد ان مزقتها الحرب عن طريق الفوز بلقب بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم ومن ثم ستكون اخطر فريق في البطولة.

واضاف ان اللاعبين يرغبون ايضا في جذب انتباه الاندية البريطانية البارزة.

واستطرد «اننا مثل قنبلة في هذه البطولة وقد ننفجر في الدور الاول او قد نفوز بها».

«انا متأكد ان جميع الفرق لديها الدافع للفوز ولكننا من دولة عانت كثيرا لمدة اربعة اعوام وبعد كل ما حدث من الطبيعي ان نشعر بشيء اكبر حتى اننا كنا نعيش في سلام الان منذ عام».

ومضى يقول «لدينا لاعبون بارعون ولكن ما يهم اننا اصدقاء. لعبت لعدد من الاندية ولكني لم اشهد روحا عاليا في اي فريق مثل فريقنا».

وخلقت المآسي مثل وفاة دنيس شقيق لاعب خط الوسط نيناد برالبيا عندما وطأت قدمه لغما اثناء الحرب في يوغوسلافيا سابقا رباطا قويا بين اعضاء الفريق بالرغم من ان اللاعبين محترفون جميعهم في مختلف البلدان الاوروبية. وقال دافور سكر لاعب الفريق «لا نخشى اي فريق وارجو ان نقدم كرة جيدة بموهبتنا والدافع القوي الذي نلعب به».

واضاف «من الضروري ان تلعب اي دولة جديدة بشكل جيد».

تأجيل الدورة العربية في لبنان الى ايلول/سبتمبر 1997

فوز المغربي المعطي بماراثون ساو باولو

■ ساو باولو - رويتر: فاز العداء المغربي شاهين المعطي بماراثون ساو باولو.

وسجل المعطي ساعتين و15 دقيقة و21 ثانية.

وجاء الجنوب افريقي مارتن نديفهيني في المركز الثاني وراءه بخمسة واربعين ثانية في حين احتل المغربي مصطفى سيلان المركز الثالث بعد ان انهى السباق متأخرا عن نديفهيني بما يصل الى 17 ثانية.

وفي القاهرة قرر وزراء الشباب والرياضة العرب امس الاثنين في القاهرة، تأجيل الدورة الرياضية العربية الثامنة التي كان من المقرر ان يستضيفها لبنان بين 8 و23 ايلول (سبتمبر) المقبل الى ايلول (سبتمبر) عام 1997.

جاء ذلك على لسان رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري عبد المنعم عمارة ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للصحافيين عقب اجتماع للمجلس في مقر الجامعة العربية في القاهرة امس.

واوضح عمارة ان «التأجيل تم بسبب العدوان الاسرائيلي الواسع على لبنان والذي الحق دمارا واسعا بالبنية الاساسية للمنشآت العامة فتعذر معه اقامة الدورة في موعدها وكذلك بسبب عدم وفاء بعض الدول العربية في سداد حصصها في اكمال بناء المنشآت الرياضية اللبنانية».

ويضم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب كلا من سورية ومصر والسعودية والجزائر والمغرب والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والاردن ولبنان.

وكان لبنان قدر قيمة اعادة اعمار منشآته الرياضية بـ72,5 مليون دولار، وقد جمع منها 20 مليونا مساعدة من السعودية و6,3 ملايين مساعدة من الكويت في حين اسهمت الحكومة اللبنانية بقيمة 23 مليونا.

وبالنسبة الى القيمة المتبقية وهي 23,5 مليون دولار فان وزير الشباب والرياضة اللبناني روبير غانم اكد في رسالة الى اعضاء المكتب التنفيذي اليوم الاثنين ان بلاده غير قادرة على استضافة الدورة «اذا لم تف الدول العربية بتعهداتها».

وفي ميامي (الولايات المتحدة) - علن خفر السواحل الامريكي ان السباحة الاسترالية سوزي ماروني البالغة الـ21 من عمرها فشلت مساء الاحد في محاولتها قطع المسافة بين هافانا وكي ويست (فلوريدا) سباحة قبل بلوغ الهدف بعشرين كلم.

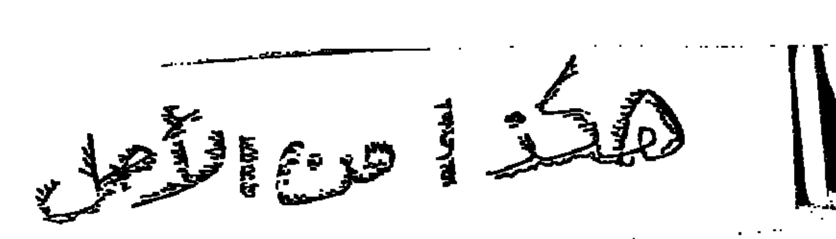
واضاف المصدر ذاته ان ماروني انطلقت صباح السبت الماضي من هافانا وتوقفت عن السباحة لاصابتها بالارهاق بعد ان قطعت نحو 160 كلم من اصل الـ180 كلم للوصول الى كي ويست.

ولا تبعد كي ويست سوى 144 كلم من كوبا لكن السباحة اجبرت على قطع مسافة اضافية لتجنب التيار المعاكس في مضيق فلوريدا.

وكانت الشابة الاسترالية في المياه الاقليمية الامريكية عندما انتشلها خفر السواحل من المياه، وهي الحائزة منذ العام 1991 على الرقم القياسي لعبور المانش سباحة بين فرنسا وبريطانيا.

وقد نقلت الى مستشفى كي ويست حيث اكد الاطباء انها في صحة جيدة على الرغم من الجهد الكبير الذي بذلته. وقال متحدث باسم المستشفى «معنوياتها تبدو مرتفعة لكنها مرهقة بعض الشيء».

وحاول اكثر من 10 سباحين عبور مضيق فلوريدا انطلاقا من كوبا دون ان ينجحوا في ذلك.



هكذا من الأصل!

السنة السابعة - العدد 2205 الثلاثاء 11 حزيران (يونيو) 1996 - 25 محرم 1417 هـ

اسهم سوليدير تسجل هبوطا قياسيا

■ بيروت - رويتر: سجلت اسهم الفئة (أ) لشركة سوليدير رقما قياسيا في الانخفاض في سوق بيروت الثانوية الخاصة امس الاثنين اذ بلغ سعرها 106 دولارات للسهم للمرة الاولى منذ دخولها السوق في حزيران (يونيو) العام الماضي.

ونزل سهم الفئة (أ) لفترة قصيرة الى 105,5 دولار في القطع الاول قبل ان يقفل في القطع الثاني على 106 دولارات. وكانت هذه الاسهم التي بدا تداولها عند افتتاح سوق بيروت الثانوية بسعر 111 دولارا للسهم قد اقفلت يوم الجمعة الماضي على 109,625 دولار و 108 دولارات في اليوم الذي سبق وهو رقم قياسي في الانخفاض ايضا.

وارتفعت اسهم الفئة (ب) الى 111 دولارا للسهم وهو السعر الذي بدأ به تداولها في السوق الثانوية ايضا في حزيران (يونيو) عام 1994 من 110 دولارات يوم الخميس الماضي وهو مستوى قياسي منخفض.

تغطية الاكتتاب بصندوق استثمار مصري

■ القاهرة - رويتر: قال بنك الشركة المصرفية العربية الدولية امس الاثنين ان مستثمرين اشتروا كل الوثائق وعددها 90 الف وثيقة التي طرحها البنك في صندوق الاستثمار التابع له الذي يبلغ حجمه 50 مليون جنيه (14,7 مليون دولار).

وقال عضو مجلس ادارة البنك المنتدب احمد بلبيسي ان الوثائق بيعت كلها، ولكنه لم يعط تفاصيل اخرى.

وكان البنك قد طرح وثائق في الصندوق قيمتها 45 مليون جنيه بسعر 500 جنيه لكل وثيقة لمستثمرين مصريين ودوليين في نيسان (ابريل) الماضي.

وسيحتفظ بنك الشركة المصرفية العربية الدولية بالوثائق المتبقية التي تبلغ قيمتها خمسة ملايين جنيه. وسيستثمر الصندوق وهو صندوق براس مال مفتوح في الاسهم المصرية والاجنبية.

عقد امريكي لشركة اسرائيلية لصنع الطائرات

■ تل ابيب - رويتر: فازت شركة بيديك افييشن التابعة لشركة صناعة الطائرات الاسرائيلية المملوكة للدولة بعقد من شركة يونايتد بارسلز سرفيس ايرلاينز لتحويل طائرتي ركاب من طراز بوينغ 747/200 الى طائرتي شحن.

وقدرت قيمة العقد بنحو 30 مليون دولار. وسيبدأ العمل في نهاية اب (اغسطس).

وقال دافيد ارزي المدير العام لشركة بيديك «هذا عقد مهم للغاية لبيديك لانه يوسع قدرتنا في مجال تحويل الطائرات 747».

واشارت الشركة الى ان عملية التحويل تشمل فتح باب جانبي للشحن.

ايران تبدأ تصنيع صمامات ومعدات نفطية

■ طهران - ق ن ا: بدأ مصنع اراك للآلات في الاقليم الاوسط بايران في تصنيع المعدات والصمامات التي تستخدم في منصات النفط.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى مصدر مسؤول بالمصنع قوله ان مصنع اراك قد وقع على عقود بقيمة 4,25 مليون دولار بالاضافة الى 4,24 مليار ريال ايراني مع شركة التنقيب الوطنية الايرانية (نيوداك) لتصنيع معدات لمنصة نفط ابو زار في الخليج.

واضافت ان ايران كانت تقوم بشراء احتياجاتها من هذه المعدات في السابق من الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية الاخرى باسعار مرتفعة.

باكستان تخفض عملتها لثالث مرة باسبوعين

■ اسلام اباد - ق ن ا: اعلن البنك المركزي الباكستاني تخفيضا جديدا على الروبية مقابل الدولار هو الثالث من نوعه خلال الاسبوعين الماضيين. وقال تقرير صادر عن البنك ان قيمة الروبية قد تم تخفيضها بنسبة 2 % مقابل الدولار حيث تعاني الروبية من مصاعب في سوق الاوراق المالية الرئيسي في كراتشي. وتحاول الحكومة الباكستانية وبناء على تعليمات من صندوق النقد الدولي خفض قيمة عملتها بنسبة تسعة في المئة، الا انها اثرت القيام بذلك على مراحل ليتم نهائيا مع نهاية الشهر الحالي.

العراق يجري محادثات مع شركات نفط فرنسية ويتوقع ضخ 3 ملايين برميل يوميا خلال 6 اشهر

باريس - بغداد - من مارسيل مايكلسون وليون برخو:

اجتمع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس الاثنين مع مديري شركات نفط فرنسية لبحث صادرات نفط عراقية محدودة من اجل شراء اغذية وادوية بعد تخفيف حظر تجاري تفرضه الامم المتحدة على بغداد منذ عام 1990.

وقالت مجموعة توتال النفطية ان مديرين كبار بالشركة اجتمعو الى رشيد صباح امس للتباحث في صفقات نفطية وموضوعات اعمال اخرى، لكن لم يتم بعد توقيع شيء ملموس.

وقالت متحدثة باسم توتال «تحدثنا على وجه الخصوص بشأن تخفيف قرار الامم المتحدة (الصادر عن مجلس الامن) 986 ومصالحنا التجارية الاخرى في العراق».

وبموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقع مع الامم المتحدة في 20 من ايار (مايو) تستطيع بغداد تصدير ما قيمته ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر لتمكينها من شراء اغذية وادوية. ويريد العراق مضاعفة هذه الكمية.

ورفض متحدث باسم الف اكيتين التعقيب هل سيجتمع مسؤولون كبار من شركته برشيد ام لا.

وفي مقر منظمة ارباب الاعمال الفرنسيين (سي ان بي اف) كان المسؤولون مشغولين بترتيب «جلسة عمل» بين الشركات الفرنسية ورشيد.

وقالت متحدثة باسم المنظمة «كل شيء تم في عجلة لان رشيد لم يبلغنا الا يوم خميس انه قادم، وسوف نتباحث في تخفيف الحظر واثاره». واضافت ان الشركات المعنية تتعلق بصناعة النفط وكذلك شركات في مجالات الغذاء والبناء والدواء.

وكان رشيد وصل الى باريس السبت الماضي بعد اجتماع وزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا رفعت فيه المنظمة سقف انتاجها بمقدار 800 الف برميل في امس الى 25,03 مليون برميل في اليوم لافساح المجال امام استئناف الصادرات العراقية التي تقدر بـ 800 الف برميل يوميا حسب متوسط السعر السائد.

هذا وتستضيف هيئة تسويق النفط الحكومية العراقية محادثات في باريس حتى غد الاربعاء بشأن استئناف العلاقات التجارية. وتشمل قائمة الشركات المدعوة شركتي سيبسا وريبسول الاسبانيتين وشركة اجيب الايطالية وشركتي النفط اليونانية والتركية الحكوميتين.

ويعتزم العراق تصدير 450 الف برميل في امس عبر تركيا و330 الف برميل عبر ميناء البكر على الخليج.

وكانت فرنسا قد ساندت الجهود التي يبذلها العراق لرفع الحظر عن بغداد جزئيا وقال رشيد في فيينا ان الدول ستوقع اول عقود مع «دول صديقة» مثل فرنسا.

ووقعت شركتا الف وتوتال بالفعل اتفاقات مبدئية للتنقيب عن النفط عندما يرفع الحظر وعززتا وجودهما التجاري في العراق. وتتطلع الف الى حقل نفطي في جزر مجنون في جنوب العراق بالقرب من ايران حيث تبلغ احتياطيات النفط 30 مليار برميل.

وتعتزم شركة توتال تنمية حقل نهر عمر جنوبي مجنون حيث تقدر الاحتياطيات بستة مليارات برميل. ولا يسمح قرار الامم المتحدة بتخفيف حظر تصدير النفط لمدة ستة اشهر مبدئيا باستئناف النشاط التنقيبي للشركات الاجنبية بعد.

من جهة ثانية تكهن وزير النفط العراقي في تصريحات نشرت امس بان يتزايد انتاج العراق النفطي بسرعة ليصل الى حوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا في غضون ستة اشهر.

وقال رشيد لنشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) انه يتوقع ان تواقق الامم المتحدة بعد ثلاثة اشهر من استئناف العراق تصدي النفط على زيادة الكمية المسموح له بتصديرها بنسبة 50 في المئة لتصل الى 1,2 مليون برميل يوميا بحيث يصل اجمالي الانتاج شاملا الاستهلاك المحلي الى 1,8 او 1,9 مليون ب/ي.

وقالت (ميس) ان رشيد اعرب عن ثقته في ان تنتهي لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع ما لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل من عملها في غضون ستة اشهر «ليسمح بالتالي للعراق بتصدير النفط بلا حدود».

ومضت النشرة تقول ان رشيد «توقع على هذا الاساس ان يكون بمقدور العراق تصدير نحو 2,4 مليون ب/ي من معدل انتاج يبلغ حوالي ثلاثة ملايين برميل».

وقال الوزير العراقي انه «لكي يكون بمقدور العراق العودة الى طاقته الانتاجية السابقة وقدرها 3,5 مليون ب/ي فاننا بحاجة الى ستة اخرى من الاستعدادات، وربما اكثر. من الصعب حاليا على العراق ان ينتج النصف مليون برميل الباقية يوميا لبعض الاسباب الفنية. لكن اعتبارا من الان نستطيع انتاج 2,5 مليون ب/ي».

ومضى يقول «اما النصف مليون برميل الاخرى فاننا نستطيع ضخها خلال شهرين الى ثلاثة اشهر. وبذلك فاننا نستطيع الوصول فعليا الى ثلاثة ملايين برميل يوميا في غضون ستة اشهر. ما سيكون صعبا هو زيادة الانتاج من ثلاثة ملايين الى 3,5 مليون برميل يوميا، فهذا سيستغرق بعض الوقت».

على صعيد اخر قال محمد زيجاري منسق الامم المتحدة لشؤون العراق امس ان بغداد تمضي قدما في تنفيذ خطة لتوزيع الاغذية التي تجيء ضمن اتفاقها مع المنظمة الدولية بشأن النفط مقابل الغذاء.

وقال زيجاري لرويتر «نحن نتوقع ان يستكملوا الخطة في اي وقت. انهم يدركون ان الامر ملح وهم يواصلون العمل بشأنها على نحو عاجل».

ولم يوضح زيجاري متى سيبدأ العراق ضخ نفطه للعالم الخارجي، واكتفى بالقول «يتوقف ذلك على الانتهاء من جميع الاجراءات الشكلية بما في ذلك خطة توزيع الاغذية».

ويقوم وفد يضم سبعة من خبراء الامم المتحدة منهم متخصصون في الجمارك والنفط بزيارة للعراق لتفقد منشات البلاد النفطية وشبكة خطوط الانابيب لتهيئة المناخ لنشر مراقبي نفط تابعين للامم المتحدة.

وقال زيجاري ان وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة في العراق وضعت خططا لتوزيع الاغذية في ثلاث محافظات شمالية هي دهوك واربيل والسليمانية، وهي غير خاضعة الان لسلطة الحكومة المركزية في بغداد.

واضاف انه بمقتضى اتفاق العراق مع الامم المتحدة فان حكومة بغداد مسؤولة عن وضع خطط توزيع الاغذية وعملية التوزيع الفعلية لهذه الاغذية في مناطق خلاف المحافظات الشمالية الخاضعة لسيطرة الثوار الاكراد.

ويقضي الاتفاق بان يقوم افراد من الامم المتحدة بالتأكد على الطبيعة من ان عملية توزيع الاغذية في العراق تجري بصورة متوازنة.

وقال زيجاري انه يعتزم زيادة اعداد موظفيه المحليين والدوليين كي تتم المهمة على النحو الاكمل. واضاف «وضعنا خططا من اجل الحصول على معلومات بشأن توزيع الاغذية. ستكون هناك زيارات ميدانية. وستجرى اتصالات مع الناس. وستجرى عمليات مسح».

وبخلاف الاغذية والادوية قال زيجاري ان العراق يبحث عن معدات وقطع غيار تشتد حاجته اليها لاصلاح البنية الاساسية لقطاع الصحة وشبكتي القوى والصرف الصحي، كما ان من الاولويات الاخرى الواردات الزراعية لصغار المزارعين والمواد الخاصة بالعملية التربوية والتعليمية.

وقف تشييد او صيانة مبان عامة

السودان يتخذ اجراءات مشددة لضبط الانفاق الحكومي ومعدل التضخم

■ الخرطوم - ق ن ا: اصدرت الحكومة السودانية الاحد عددا من القرارات والاجراءات المشددة لضبط الانفاق الحكومي تمثل في سيطرة وزارة المالية على كل ايرادات الدولة باستثناء الضرائب والجمارك.

واكدت وزارة المالية السودانية على انها الجهة الوحيدة دون غيرها المخولة بالصرف على الاولويات التي وردت في خطاب رئيس الجمهورية مؤخرا وهي استخراج البترول وتعلية خزان الروصيرص وتأهيل خزان ستار.

واعلن الدكتور صابر محمد الحسن وزير المالية في تصريحات للصحافيين امس بان وزارة المالية هي الجهة المسؤولة الوحيدة عن مشتريات الوحدات الحكومية المختلفة. واضاف انه كما تم ايقاف اي استثناءات او اعفاءات ضريبية او جمركية كانت ممنوحة لاي مؤسسة او هيئة الا تلك التي لها اتفاقات دولية مع الحكومة السودانية.

وقال انه تقرر وقف الصرف على تشييد المباني الحكومية او اعادة تأهيلها وصيانتها بواسطة الهيئات الحكومية ثم منع شراء العربات بواسطة هذه الوحدات وضبط الصرف في شراء الاثاثات للمصالح الحكومية ووضع ضوابط لاستعمال الهواتف الحكومية.

واضاف بانه قد تقرر كذلك منع الوحدات الحكومية والشركات من صرف اي حوافز او مكافات الا بعد تصديق من وزير المالية.

ووصف صابر هذه الاجراءات بانها عمل مطلوب لتصحيح العجز في الميزانية واعادة ولاية المال العام للحكومة. كما انه جاء لتخفيف المشقة على بعض الفئات المستهلكة. واضاف بان وزارته ترى ان ضبط الايرادات يساعد على ضبط المصروفات من خلال اعادة توزيعها حسب اولويات الصرف.

وعن الاختلال الحالي في الميزانية. قال ان هذا الخلل، الذي وصفه بالآني، هو السبب الرئيسي في المعاناة الناتجة من التضخم الذي بلغ حوالي 102 في المئة في حين انه كان لا يتجاوز 75 في المئة العام الماضي.

ودافع الوزير السوداني عن قرار رفع اسعار البترول الاسبوع الماضي وقال انه ضروري لمعالجة الخلل في الميزانية العامة للدولة. مشيرا الى ان دعم البترول كان يكلف الدولة 14 مليار جنيه سوداني شهريا.

واضاف ان تراكمات الخسائر في هذا الجانب منذ بداية السنة المالية والعام الماضي بلغت تسعين مليار جنيه. موضحا انه كان من المتوقع ان يصل الدعم لسلعة البترول الى 200 مليار جنيه في حال عدم اتخاذ مثل هذه الاجراءات.

وترى مصادر اقتصادية في الخرطوم ان اصدار الحكومة السودانية لهذه القرارات الان الهدف منها امتصاص حالة الغضب والرفض الذي ساد عقب اعادة الحكومة زيادة في اسعار البترول الى 2500 جنيه للغالون الواحد اي ما يقارب زيادة بنسبة 60 في المئة عن السعر السابق.

يذكر ان المجلس الوطني الذي اعلن رفضه لهذه الزيادات عقب صدورها مباشرة سيواصل اليوم الثلاثاء مناقشة الموضوع الذي لقي معارضة واسعة من قبل المواطنين ورجال المال والاقتصاد والنقابات العمالية.

وترى مصادر اقتصادية ان المعارضة التي برزت داخل البرلمان ربما لن تؤدي الى اي تغيير في الموقف حيث ان شخصيات سياسية هامة داخل البرلمان تؤيد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة.

مصر للطيران تطرح سندات تتحول لاسهم وتطلب شراء سبع طائرات ركاب جديدة

■ القاهرة - رويتر - اف ب: قال محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران في تصريحات نشرت امس الاثنين ان الشركة تعتزم طرح سندات قابلة للتحويل الى اسهم.

وقال ريان ان طرح السندات سيتم قريبا، ولكن الشركة تراقب عن كثب التطورات الجارية الان في سوق المال حتى تتحين الفرصة المناسبة لطرح هذه السندات.

واوضح ان شركته تحرص الا يؤدي طرح مصر للطيران لسنداتها الى جذب شديد للاموال التي يمكن ان تذهب الى الاسهم الاخرى او الى انخفاض كبير في اسهم الشركات الاخرى.

وقال ريان ان «مصر للطيران الان حجم اصولها يتجاوز ثمانية مليارات جنيه مصري وعندما نفكر في طرح سندات مثلا بملياري جنيه فان ذلك حجم كبير للغاية يتعين توفير كل الشروط اللازمة والضرورية لان تستوعبه السوق وان يكون العائد عليها جيدا».

واضاف ان «من اهم الامور التي تنظر اليها الشركة الوطنية هو ضرورة توفير الضمانات التي تمنع احتكار بعض رؤوس الاموال لحجم كبير من هذه السندات بحيث تكون عملية توسيع قاعدة الملكية توسيعا حقيقيا». ولم يعط ريان اي اشارة اخرى الى حجم الاصدار او توقيته او شروطه.

ووضعت مصر للطيران خطة طرح السندات للمساعدة على تمويل صفقة طائرات جديدة تنوي شراءها، ولكن مصرفيين وسماسرة قالوا في وقت سابق هذا العام انها قررت الاعتماد على الاقتراض من البنوك كبديل.

وقال ريان ان مصر للطيران «دخلت بالفعل في مفاوضات جادة مع شركة الطيران الماليزية وسويس اير لعقد تحالف موسع قريبا بالاضافة الى تحالفها القائم مع شركة طيران الخليج». ومضى يقول ان الشركة «تبحث حاليا التحالف مع احدى الشركات الامريكية الكبرى فضلا عن التحالف مع شركات اخرى في المستقبل».

من جهة ثانية قال ريان ان الشركة ستضم الى اسطولها اربع طائرات ايرباص - 321 وثلاث طائرات بوينغ - 777. واضاف في تصريح للصحافيين ان مصر للطيران طلبت شراء اربع طائرات ايرباص - 321 يتم تمويلها بواسطة قرض بقيمة 300 مليون دولار مقدم من بنوك اوروبية على ان تتسلمها في نهاية 1997.

كما وقعت الشركة عقدا بمبلغ 380 مليون دولار لشراء ثلاث طائرات بوينغ - 777 تتسلمها في ايار (مايو) واب (اغسطس) 1997 ليرتفع بذلك عدد طائرات اسطول الشركة الى 42 طائرة.

واشار الى ان شركته تتوقع تحقيق ارباح بقيمة 29 مليون دولار خلال السنة المالية 96 - 1997 مقابل تسعة ملايين دولار في العام الماضي. وقال ان اسطول الشركة خلال السنة المالية المقبلة سيقوم بـ 230 الف ساعة طيران وسينقل 2,87 مليون طن من البضائع في مقابل 100 الف ساعة و1,5 مليون طن في السنة المنصرمة.

محافظ المركزي اللبناني يؤكد عدم وجود عمليات تبييض اموال بالبلاد

بيروت - من رشيد سنو:

قال حاكم مصرف لبنان المركزي في تصريح نشر امس انه لا غسل للاموال في لبنان وان اجراءات اتخذت لمنع اي غسل للاموال دون المس بالسرية المصرفية.

وقال الحاكم رياض سلامة في رد على اتهامات امريكية للبنان بغسل الاموال ومحاولة دفعه الى الاستغناء عن السرية المصرفية «ما من احد يحاول ان يلغي سريتنا المصرفية. واتخذنا اجراءات عديدة على صعيد مكافحة تبييض الاموال».

ومضى قائلا «لقد طلبنا من محققي الحسابات لدى المصارف اعلامنا باي تحرك مشبوه ويترجم كتبييض اموال.. لا يحق لنا الاطلاع على الاسماء بل ننظر الى الكميات التي تتحرك.. اي عملية تبييض تظهر بسرعة لانها عادة تكون كبيرة. اؤكد ان لا تبييض اموال في لبنان». وكانت الحكومة اللبنانية اعلنت العام الماضي انها اعدت قانونا يقضي بانزال عقوبة السجن مع غرامة لاعمال تبييض الاموال لكن ذلك لن يمس السرية المصرفية.

وينص مشروع القانون ان عقوبة من يبيض الاموال الناتجة عن الاتجار بالمخدرات لن تقل عن السجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة وغرامة مالية قدرها نصف مليار ليرة (نحو 300 الف دولار) ومضاعفة العقوبة والغرامة الى السجن عشر سنوات ومليار ليرة في حال تكرار الجرم.

وقد شن لبنان منذ مايزيد على ثلاثة اعوام حملة على زراعة المخدرات خاصة في منطقة البقاع بشرق البلاد. كما اوقف القضاء احد اعضاء مجلس النواب يحيى شمص بتهمة الاتجار بالمخدرات.

ويعطي المشروع الحكومي للسلطات حق رفع مقدار الغرامات المالية على المتورطين بتبييض الاموال الى نصف الاموال التي تجري مصادرتها منهم.

وفي الوقت عينه جرى تأليف لجنة من وزارات العدل والداخلية والمالية ومصرف لبنان وجمعية المصارف وضعت تقريرا عن طرق مكافحة تبييض الاموال دون المس بالسرية المصرفية التي يعمل بها لبنان منذ اكثر من اربعين عاما.

وقال التقرير ان الحكومة احالت الى المجلس النيابي مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية المعقودة عام 1988.

لكن المشروع الحكومي تحفظ على بعض بنود المعاهدة التي تفرض الترخيص للمحاكم بان تامر بتقديم السجلات المصرفية من اجل التحري عن مستحصلات الاتجار غير المشروع بالمخدرات بقصد مصادرتها.

كما تحفظ المشروع الحكومي اللبناني عن مادة تلزم تقديم النسخ الاصلية او صور السجلات المصرفية الى الدول المشاركة في التوقيع على الاتفاقية.

ويحظر القانون اللبناني على المصارف تقديم اي معلومات عن وضع زبائنهم حتى ولو كانت المعلومات مخصصة للقضاء.

لكن اللجنة التي تدرس التشريعات المتعلقة بتبييض الاموال طالبت بالزام المؤسسات المصرفية والمالية الخاضعة للسرية المصرفية بالقيام برقابة ذاتية على العمليات التي تجريها مع زبائنها لتلافي تورطها بعمليات يمكن ان تخفي تبييضا لاموال ناتجة عن جرائم المخدرات».

ودعت اللجنة المصارف الى «وجوب التحقق» من هوية زبائنها الدائمين والعابرين «ووضع اصول ملائمة من اجل استدراك ومنع اجراء عمليات لها علاقة بتبييض الاموال.. ووجوب الامتناع عن اجراء اية عملية مشبوهة وقطع التعامل مع اي عميل يطلب اجراء عمليات مشبوهة».

ارتفاع ارباح شركة الترابة اللبنانية لحوالي عشرين مليون دولار

■ بيروت - رويتر: اعلنت شركة الترابة اللبنانية ثاني كبرى الشركات في لبنان امس الاثنين ان ارباحها بعد دفع الضرائب ازدادت بنسبة 7,6 في المئة في عام 1995 لتصل الى 18,787 مليار ليرة (حوالي 20 مليون دولار بالسعر الحالي).

وقالت الشركة في تقرير لمجلس ادارتها اقرته الجمعية العمومية لحاملي الاسهم ان هذه الارباح تقارن مع ارباح الشركة بعد دفع الضرائب في عام 1994 والتي بلغت 17,461 مليار ليرة. وكانت ارباح الشركة في عام 1993 قد بلغت 13,005 مليار ليرة.

وجاء في التقرير الذي حصلت رويتر على نسخة منه الى ان اجتماع حاملي الاسهم الذي عقد في 17 نيسان (ابريل) الماضي اقر توزيع عائدات الاسهم وهي 102,6 ليرة (6,5 في المئة) للسهم.

وشركة الترابة اللبنانية هي انشط الشركات في البورصة اللبنانية. وقد اقفل سعر سهمها امس الاثنين على 3,9375 دولار.

واقر حاملو الاسهم زيادة راسمال الشركة الى ثلاثة اضعاف راس المال الحالي ليصل الى 234 مليار ليرة من 73,955 مليار ليرة الان.

وستتم عملية زيادة راس المال عبر ضخ 123 مليار ليرة من الاحتياطي وبشكل اساسي من اعادة تقييم الاصول. وستقوم الشركة بتوزيع خمسة اسهم لكل ثلاثة يملكها مستثمر مقابل هذا المبلغ.

اما القيمة المتبقية والبالغة 36,9 مليار ليرة فستاتي من اصدار للاسهم حيث سيتسلم حاملو الاسهم سهما جديدا بقيمة اسمية تبلغ الف ليرة عن كل سهمين يملكونهما.

واقر حاملو الاسهم خطة لاصدار سندات بالدولار تصل الى 50 مليون دولار وباستحقاق يصل الى عشر سنوات من اجل المساعدة على تمويل بناء فرن جديد.

وياتي ذلك بعد ان كانت الشركة نجحت في اصدار سندات بالدولار لمدة سبع سنين بلغت 50 مليون دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقادت الاصدار واشرفت على ادارته شركة سويس بنك التي تتخذ من لندن مقرا لها وكانت تلك المرة الاولى التي تقوم بها شركة خاصة بدخول سوق السندات الدولية.

وتم التعاقد مع شركة بوليسيوس التي مقرها فرنسا، وهي احد فروع كراب بوليسيوس الالمانية، لبناء الفرن الجديد بقدرة انتاجية تبلغ 1,8 مليون طن وسيبدا الانتاج في العام 1997.

وقالت شركة الترابة اللبنانية التي انشئت في عام 1929 انها حققت رقما قياسيا في بيع الترابة (الاسمنت) في العام 1995 وصل الى 1,786 مليون طن من 1,524 مليون طن في العام الذي سبق بارتفاع نسبته 17,2 في المئة.

واضافت ان استهلاك لبنان من الاسمنت في العام 1995 بلغ اربعة ملايين طن بزيادة نسبتها 17,1 في المئة عن العام 1994. وقد استورد لبنان في العام الماضي 555600 طن مقارنة مع 478600 طن تم استيرادها في العام الذي سبقه. وقالت الشركة التي يقع مقرها في بلدة شكا الساحلية الشمالية ان الفرن الجديد سوف يحل تدريجيا محل ثلاثة من الافران الاربعة الموجودة حاليا والتي باتت قديمة جدا.



طائرة لوكهيد كونستيليشن امريكية الصنع يعود تاريخ تشغيلها الى عام 1947 تحلق فوق معرض في سيدني اقامته شركة الطيران الاسترالية كانتاس. (رويتر)

بنك التسويات الدولية يحذر من استمرار ضعف النظم المصرفية في دول امريكا اللاتينية

■ بال (سويسرا) - رويتر: قال بنك التسويات الدولية امس الاثنين ان التضخم يتحسر والنمو الاقتصادي مستمر بشكل جيد نسبيا لكن ما زال هناك غياب واضح لعامل «الشعور بالارتياح» في معظم الدول الصناعية.

واضاف البنك قائلا في تقريره السنوي السادس والستين انه على حين ان الاقتصاد العالمي والاسواق العالمية نجوا من الازمات المالية التي شهدتها المكسيك الا انها ما زالت تكشف عن الوضع الضعيف للانظمة المصرفية في معظم امريكا اللاتينية وتقدم تحذيرا من اخطار الضعف المالي.

ومع ان الصناعة المالية في العالم المتقدم تقف على قاعدة اكثر قوة، لكن بنك التسويات الدولية قال ان اعادة هيكلتها ستستمر في المستقبل وانه يتعين على الحكومات ان توضح انها لن تمد يد العون للمؤسسات التي تفشل في ضمان اعادة هيكلة سلسة.

وقال فيم دويسنبرغ رئيس البنك في كلمة له امام الاجتماع السنوي للبنك «التضخم انحسر والنمو الاقتصادي في العالم الصناعي مستمر بشكل جيد. واحتمالات مواصلة او استئناف نمو معتدل في العالم الصناعي يبدو انها تتحسن».

ورغم ذلك قال دويسنبرغ ان هناك غيابا واضحا لعامل «الشعور بالارتياح» في معظم العالم الصناعي، بل ان دولا كثيرة تعاني من عامل «الشعور بالضيق».

واصبح القلق على قوة الانظمة المالية في الدول النامية حادا لدى مسؤولي البنوك المركزية بسبب الصلة بين الاسواق في مختلف انحاء العالم، وهو وضع سرعان ما تنتقل فيه اي عرقلة خطيرة في بلد ما الى الاسواق الاخرى مما يهدد النظام المالي العالمي برمته.

وقال بنك التسويات الدولية، وهو بمثابة البنك المركزي للبنوك المركزية في العالم، انه لذلك فان احتواء او منع الازمات المالية اصبح قضية رئيسية الى جانب القدرة على ادارة الازمات المالية عندما تحدث.

واضاف قائلا «قدرة النظام المالي والمصرفي على التعامل بسلاسة مع التغيرات السريعة في تدفقات رأس المال واسعار الصرف واسعار الفائدة يمكن ان تكون حيوية للاستقرار المحلي والدولي».

واشاد بنك التسويات بجهود السلطات في معظم الدول النامية الرامية الى تحقيق الاستقرار، واشار الى انها الان اكثر فاعلية في تطوير الانظمة المالية عما كان الحال في السبعينات والثمانينات. واضاف قائلا «اذا امكن الحفاظ على هذا التوجيه للسياسة فستكون هناك مبررات لتفاؤل حذر بشأن سلامة الانظمة المالية في الاسواق الناشئة».

ويبدو ان نضال مسؤولي البنوك المركزية على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية لخفض التضخم بدأ يؤتي ثماره. ورحب بنك التسويات بان دولا كثيرة وصلت او كادت تصل الى استقرار للاسعار. وقال البنك في تقريره «هذا لا ينفي ان خطرا تضخميا ما زال موجودا». واشار بنك التسويات الدولية الى ان الاقتصاد الامريكي وصل الى مرحلة الاستغلال الكامل للطاقة الانتاجية، وان دولا نامية كثيرة ما زالت لديها معدلات مرتفعة للتضخم، وانه اذا لم يتخفض معدل البطالة الهيكلية في اوروبا فان الضغوط قد تتزايد من اجل حل تضخمي.

وقال البنك «علاوة على ذلك فانه اذا سمح للتضخم بان يعود للارتفاع مرة اخرى فان التوقعات التضخمية قد تتجه للصعود بسرعة مذهلة».

لكن على حين ان التجارة الحرة والتكنولوجيا وتعاظم المنافسة كلها عوامل ساعدت على خفض التضخم، الا ان بنك التسويات قال ان هذه العوامل نفسها تثير قلقا من فقدان وظائف في دول كثيرة.

وللتصدي لمثل هذه القوى الكامنة فان بنك التسويات يقول ان الادوات المتاحة لصانعي السياسات في الدول الصناعية ربما تكون غير كافية على ما يبدو، اذ لا يمكن للسياسة النقدية على سبيل المثال ان تعوض زيادة في البطالة تكون ناتجة عن عوامل هيكلية دون ان تخاطر باذكاء التضخم.

وبدلا من ذلك فان صانعي السياسات ينبغي لهم - برأي البنك - ان يعرفوا قدراتهم في عالم متغير وان يركزوا بشكل اكبر على تفادي النتائج السيئة اكثر من السعي الى نتائج جيدة متعذرة.

هبوط الاستثمارات العربية البينية رغم برامج الاصلاحات الاقتصادية

■ ابو ظبي - اف ب: قال مسؤول عماني امس الاثنين ان حجم الاستثمارات العربية في العالم العربي انخفض خلال السنوات القليلة الماضية بالرغم من ان بعض الدول العربية اطلقت برامج اصلاحية لجذب الرساميل ومواجهة مشكلاتها الاقتصادية.

واوضح رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الشورى العماني حمد الريامي ان الاستثمارات بين الدول العربية (22 دولة) بلغت 365 مليون دولار في العام 1994 مقابل 923 مليون دولار في 1990.

وفي نهاية 1994 بلغت الاستثمارات الداخلية التراكمية في العالم العربي 2,7 مليار دولار بينما تراوحت الاستثمارات العربية في الخارج بين 700 و850 مليار دولار.

واوضح الريامي في تصريحات نشرت امس ان «هذا يعني ان الاستثمارات العربية الداخلية لا تتجاوز اثنين في المئة من مجمل الاستثمارات العربية في الخارج. وفي الوقت نفسه فان معظم الدول العربية يعاني من انخفاض معدل الاستثمارات الاجنبية».

ولم يوضح المسؤول العماني اين تتركز الاستثمارات الخارجية، لكن مصرفيين قالوا ان معظمها في الدول الغربية في شكل اسهم في البورصات وودائع مصرفية وعقارات. وتمتلك دول مجلس التعاون الخليجي النفطية اكثر من نصف هذه الاستثمارات.

وقال الريامي ان الاصلاحات يمكن ان تجذب الرساميل الاجنبية وتعيد جزءا من الاستثمارات العربية في الخارج، لكنه شدد على ضرورة اعتماد الجدية في تطبيق هذه البرامج.

واضاف «امل في ان لا تكون برامج الاصلاح هذه مجرد رد فعل غير واع للحاق بالموجة الحالية. وبصراحة فان الاكتفاء بزيادة عدد من الحوافز على قوانين الاستثمار ليس كافيا».

ارتفاع واردات اليابان يخفض فائض ميزانها التجاري

■ طوكيو - رويتر: هبط الفائض في حساب المعاملات الجارية لليابان بمقدار النصف تقريبا في شهر نيسان (ابريل) بسبب زيادة الواردات وانخفاض الصادرات مما يعكس تغيرات هيكلية في الاوضاع الاقتصادية لهذه الدولة.

واظهرت احصاءات رسمية صدرت امس الاثنين ان فائض ميزان المعاملات الجارية وهو اشمل مقياس لتجارة السلع والخدمات، انخفض بنسبة حوالي 45 في المئة في نيسان (ابريل) بالمقارنة الى ما كان عليه قبل عام الى 555,2 مليار ين (5,09 مليار دولار).

وهبط الفائض في تجارة السلع، وهو مقياس اقل شمولا، الى نصف ما كان عليه قبل عام. فقد انخفض فائض الميزان التجاري الخاص بالسلع في نيسان (ابريل) بنسبة تقل قليلا عن 49 في المئة الى 559,1 مليار ين (5,13 مليار دولار) وفقا لما اظهرته احصاءات وزارة المالية.

وقال خبراء اقتصاد ان هذا التعديل الكبير للاختلال التجاري يعكس تحول اليابان المستمر بعيدا عن نظام اقتصادي يقوده التصدير الى نظام يتسم بانفتاح اكبر للاسواق وانتاج اكبر للسلع في الخارج. ولكنهم قالوا ان معدل تقلص الفائض ربما يبدأ في التناقص.

وسمحت التغيرات للواردات بغزو الاسواق اليابانية بصورة اكبر بينما ادى تقلص قاعدة الانتاج المحلي الى بطء نمو الصادرات. وتحتسب السلع التي تصنعها الشركات اليابانية في الخارج ولكنها تباع في اليابان في الميزان على انها سلع مستوردة. وقال ماسارو تكاجي كبير خبراء الاقتصاد في معهد نوجي للابحاث «حدث تحول في الانتاج بالخارج. وفي الوقت نفسه لدينا تدفق كبير على البلاد من السلع الاجنبية من الدول الاسيوية والولايات المتحدة».

ونمت الواردات باكثر من 40 في المئة بينما ظل نمو الصادرات قليلا نسبيا عند مستوى يزيد قليلا على عشرة في المئة.

ولكن خبراء الاقتصاد يقولون ان معدل التراجع الكبير في الاونة الاخيرة في الفائض التجاري ربما لا يستمر. وقال راسل جونز كبير الخبراء في فرع بنك ليمان براذرز باليابان «السرعة التي يعدل بها المسار التجاري نفسه ستستقر في التراجع مع بدء ظهور تاثير انخفاض قيمة الين بنسبة 25 في المئة، لكن لن يكون هناك هذا التراجع الكبير في الفائض الخارجي في فترة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر. وكان يجري التداول في الين معظم هذا العام في نطاق يتراوح بين 100 و 110 ينات مقابل الدولار، ولكنه نزل الى حد كبير من المستويات المرتفعة التي وصل اليها العام الماضي مما جعل ثمن استيراد السلع التي تصنع في الخارج اعلى. وفي نيسان (ابريل) بالعام الماضي هبط الدولار الى مستوى بعد قياسيا بعد الحرب العالمية الثانية وهو 79,75 ين.

محللون: الاستقرار الحالي للاسعار مرده العطلات الصيفية وتكوين مخزونات

الاسواق تتوقع نزول سعر النفط ثلاثة دولارات للبرميل بنهاية العام

سنغافورة - من انجيلا تان:

قال تجار نفط امس الاثنين ان اسعار النفط العالمية قد تنخفض ثلاثة دولارات للبرميل بحلول نهاية العام بعد قرار اوبك رفع انتاجها لافساح المجال امام عودة النفط العراقي بعد حظر استمر ما يقرب من ست سنوات.

وقال التجار ان اسعار النفط الخام الامريكية القياسية ينتظر ان تظل مستقرة عند مستوياتها الحالية حول 5ر25 دولار للبرميل الى ان يصل النفط العراقي الى السوق في آب (اغسطس).

ويتوقع معظم المحللين ان تبدأ بعد ذلك اسعار النفط الخام في العقود الاجلة في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) في الهبوط الى 17 دولارا للبرميل او اقل.

وقال التجار ان انخفاض مستويات المخزونات الامريكية وارتفاع الطلب على البنزين (الغازولين) خلال الصيف في الولايات المتحدة يرجح ان يدعم الاسعار في الاشهر القليلة المقبلة.

وكان مخزون النفط الخام الامريكي في نهاية ايار (مايو) يقل بمقدار 15,5 مليون برميل عن الفترة نفسها في عام 1995. كما ان مخزون الغازولين يقل بمقدار مليوني برميل عن مستواه منذ عام.

وقال تاجر نفط في مؤسسة اوروبية مقره في هونغ كونغ «السوق تقوم على دعامة قوية حاليا من منظور التحليل الاساسي. غير ان النفط العراقي عندما يطرح في السوق العالمية بحلول اوائل آب (اغسطس) فان السوق قد تهبط. وبعد ان عوضت معظم المصافي عن انخفاض مخزونها قد تتجه السوق الى اسفل في الربع الاخير».

وتقل اسعار النفط الخام في العقود الاجلة لشهر كانون الاول (ديسمبر) في سوق نايمكس حوالي دولارين عن عقود تموز (يوليو) مما يعكس غياب ثقة السوق في قدرة اوبك على الالتزام بحصصها التي اعلنتها في الاونة الاخيرة والتشكك في ان السوق العالمية يمكن ان تستوعب انتاجا اضافيا لاوبك والدول غير الاعضاء فيها في وقت لاحق من العام.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) قد رفعت يوم الجمعة الماضي سقف انتاجها الى 25,033 مليون برميل في اليوم من 24,52 مليون بعد ان خصصت 800 الف برميل للعراق واستبعدت 287 الف برميل للغابون التي اعلنت يوم الخميس الماضي انسحابها من اوبك.

وقال تجار نفط في اسيا امس انهم شعروا بخيبة امل ان اوبك لم تعالج قضايا مستمرة مثل الالتزام بالحصص، ولكن لم يكن هناك رد فعل فوري على الاسعار في المنطقة.

وقال تاجر نفط ان «السوق مستقرة لان اتفاق اوبك يوم الجمعة اعتبر اخر الانباء التي تؤثر سلبا على الاسعار. السوق تتطلع الان الى احصاءات مخزون النفط الامريكي ولا سيما الغازولين لتحديد اتجاهها».

وتوقع مثل اخرين ان ترتفع اسعار الغازولين نظرا لقوة الاقتصاد الامريكي التي انعكست يوم الجمعة الماضي في احصاءات البطالة في امريكا عن شهر ايار (مايو) بالاضافة الى زيادة الطلب على البنزين خلال دورة الالعاب الاولمبية الصيفية.

وقال تجار ان التوقعات على الاجل القريب لسوق النفط الاسيوية كانت ايجابية لان الطلب كان قويا بما يكفي لاستيعاب المعروض.

ومما ساند السوق الاسيوية وسوق الشرق الاوسط للنفط الخام عمليات الشراء من اليابان وكوريا الجنوبية ولا سيما بالنسبة لانواع النفط الخفيف مع تهافت العملاء على اعادة بناء المخزون الذي تناقص بسبب برودة غير متوقعة في الشتاء الماضي.

من جهتهم يقدر الخبراء اللندنيون بصفة عامة ان ازدياد كميات النفط التي تنتجها دول اوبك سيؤدي الى هبوط سعر البرميل بمقدار دولارين على الاقل.

واوضح مهدي فرضي الخبير في شركة كلينوورت بنسون للسمسرة في لندن ان السوق لم تستجب بعد - على ما يبدو - لهذا الوضع اذ بقيت الاسعار مرتفعة نسبيا بفضل «عمليات التخزين التي تقوم بها شركات التكرير الامريكية».

وبالاضافة الى ذلك فالطلب يزداد عادة في هذه الفترة من السنة بسبب زيادة استخدام السيارات في الولايات المتحدة بمناسبة بدء العطلات الصيفية.

وقال فرضي انه على المستوى العالمي تؤدي مختلف عمليات اعادة تكوين المخزون من قبل شركات النفط الامريكية والاوروبية والآسيوية الى زيادة الطلب الحالي الشامل الذي يبلغ 1,5 مليون برميل يوميا.

الا ان عمليات الشراء الاضافية ستتوقف قريبا عندما تنتهي اعادة تكوين المخزون.

ويقول الخبير مارك فلانيري من بنك باركليز التجاري ان صادرات النفط العراقي لن يعوضها خفض الانتاج لدى سائر الدول اعضاء الاوبك مثلما الح الى ذلك عدد من الدول الاعضاء.

واشار المحلل الى ان فنزويلا التي تعد الدولة الوحيدة الامريكية اللاتينية العضو في الاوبك تتخطى «بكثير» حصة الانتاج المخصصة لها التي تبلغ 2,359 مليون برميل يوميا، وانها ستستمر في انتاج اقصى ما يسعها انتاجه لحل مشاكل مالية.

وفنزويلا ليست الدولة الوحيدة في الاوبك التي تنتج اكثر من حصتها. فقد اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الاسبوع الماضي ان اجمالي انتاج الاوبك بلغ في ايار (مايو) الماضي 26,1 مليون برميل يوميا اى اكثر بـ1,5 مليون برميل من الحصة الرسمية البالغة 24,52 مليون برميل.

ودعت عدة دول اعضاء في الاوبك من ضمنها ايران والكويت الى الالتزام بحصص الانتاج. ولكن لا توجد «اية دلالة ملموسة» حتى الان على ان الدول الاعضاء ستبدي مزيدا من الالتزام في المستقبل.

ارامكو تتوقع زيادة الطلب الاسيوي على المنتجات النفطية الشرق اوسطية

■ المنامة - رويتر: توقع مسؤول في شركة ارامكو السعودية ان يرتفع الطلب في منطقة اسيا والمحيط الهادي على المنتجات النفطية من الشرق الاوسط في العقد المقبل.

وقال عبد الله غانم الغانم الرئيس الاعلى للهندسة وخدمات الاعمال بشركة ارامكو امس الاثنين في مؤتمر للنفط يعقد في البحرين «يقدر ان يزيد اجمالي الطلب على الزيت لغاية عام 2005 بحوالي 16,5 مليون برميل في اليوم».

واضاف يقول «اعتقد ان الشرق الاوسط سيتولى دورا أكبر بكثير في العقد المقبل لتلبية الطلب كذلك على المنتجات المكررة خاصة في منطقة اسيا /الباسيفيك».

ومضى يقول «ستكون هناك زيادة لا سابقة لها في الطلب على المنتجات المكررة خلال العقد المقبل خاصة في منطقة اسيا /الباسيفيك ونظرا لقرب الشرق الاوسط الجغرافي من تلك المنطقة فانه سيكون في وضع مناسب لتزويدها بالزيت الخام والمنتجات المكررة خلال فترة الزيادة المذكورة».

وقال الغانم انه ستكون هناك ضرورة لبناء وحدات تكرير جديدة في جميع انحاء العالم خاصة في منطقة اسواق اسيا / المحيط الهادئ. كما توجد حاجة كذلك لوحدات تقطير اضافية للخام ولمرافق تحويل الزيت الثقيل. واضاف ان طاقة تصدير المقطرات المتوسطة من الشرق الاوسط الى منطقة اسيا / المحيط الهادئ ستزيد بما يصل الى 500 الف برميل في اليوم بحلول عام 2005.

وقال المسؤول السعودي انه نظرا لتدهور ارباح التكرير خلال العام الماضي فان الكثير من المشاريع الطويلة الاجل التي كان قد اعلن عنها اما ان تكون قد الغيت او تم تأجيلها.

واضاف «معظم مشاريع الانشاء الكبيرة للمصافي تتطلب تمويلا خارجيا وهو ما لا يمكن الحصول عليه من البنوك اذا كانت الارباح منخفضة. وما لم تزد تلك الارباح بشكل كبير في وقت قريب فان المنشآت الجديدة في منطقة اسيا / الباسيفيك ستكون غير كافية لتلبية الطلب المتزايد على المنتجات المكررة».

اكثر من نصف الشركات الاسيوية متعددة الجنسيات تتجه لاعادة هيكلة عملياتها

■ هونغ كونغ - يو بي اي: قال تقرير اقتصادي صدر امس ان اكثر من نصف الشركات المتعددة الجنسيات في اسيا ستعيد النظر في اعادة تنظيم وهيكلة عملياتها خلال العامين المقبلين بحثا عن فرص تنافسية افضل واكثر.

وصرح غريم دينز، نائب رئيس شركة ايه تي كيرني للاستشارات الادارية، في تقرير اعدته شركته قدم الى مؤتمر لمديري الشركات المتعددة الجنسيات يعقد في هونغ كونغ حاليا ان الشركات في اسيا تواجه تحديات تنظيمية وهيكلية اكثر من مثيلاتها في اوروبا والامريكيتين. واوضح دينزان «قضايا مثل المصادر البشرية وشؤون التوزيع وتطوير المنتوج لا تزال غير منظورة وسط الانشغال في السعي لايجاد افضل الطرق لاعادة التنظيم».

واضاف دينز في تقريره ان «التجربة الاسيوية افرزت نتائج مختلطة ومتباينة للشركات المتعددة الجنسيات. فشركة تويوتا اليابانية للسيارات مثلا نجحت في ان تكون منتجا قليل التكلفة من خلال اعادة البناء والتنظيم حصولا على افضل النتائج في عدد من بلدان اسيا».

وافاد التقرير ان عددا غير قليل من الشركات والمؤسسات المالية تكبدت خسائر كبيرة في اسيا نتيجة لعجزها عن ادراك الكيفية التي يتمكن بواسطتها المنافس المحلي من رفع مستوى ادائه في اسواق اسيا الاقليمية والمحلية امامها.

يشار الى ان تقرير شركة ايه تي كيرني هو جزء من سلسلة تقارير تدرس حاليا في اجتماعات وجلسات تعقد لمديري الشركات في اسيا لمناقشة قضايا التنافس التجاري في المنطقة.

امكو الامريكية تقدم عرضا للاردن لرفع انتاج الغاز في حقل الريشة

عمان - «القدس العربي»:

وصل الى عمان الاحد وفد يمثل شركة امكو الامريكية للغاز لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين ومع رجب السعد رئيس مجلس ادارة البترول الوطنية.

وقام الوفد بتقديم مجموعة من العروض هي قيد الدراسة من قبل الحكومة وشركة البترول الوطنية لزيادة الانتاج في حقل الريشة من 30 مليون قدم مكعب الى 150 مليون قدم مكعب يوميا وحتى عام 2021 بتكلفة 700 مليون دولار.

وهذه الكمية الاضافية سيتم استعمالها اما في توليد الطاقة الكهربائية عن طريق توسيع محطة الريشة او في انشاء شركة جديدة لتوليد الطاقة في الريشة او نقلها بواسطة الانابيب لمناطق الاستهلاك في الزرقاء والفحيص والبحر الميت.

كما قدم الوفد عرضا اخر يتضمن توصيل الغاز المصري الى العقبة عن طريق انشاء خط انابيب وذلك لتوليد الطاقة الكهربائية للاستهلاك المحلي او للتصدير وتقدر تكلفة هذا المشروع بحوالي مليار دولار.

واوضح رجب السعد رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية ان الحكومة الاردنية وشركته ستقومان بدراسة عرض الشركة الامريكية بالاضافة للعروض المقدمة من جهات اخرى.

وسيقوم وفد اردني برئاسة السعد اليوم الثلاثاء بزيارة الى كندا لاجراء مباحثات مع المسؤولين الكنديين للاطلاع على العروض المقدمة من قبل الشركات الكندية والتي سبق وان ابدت اهتماما واضحا بالاستثمار في مشاريع التنقيب عن الغاز في ابار الريشة.

الاردن والعراق يبحثان امكانية مضاعفة عدد شاحنات شركة النقل البري

عمان - «القدس العربي»:

في سياق الخطوات الانفتاحية الجديدة في العلاقات الاردنية - العراقية يزور عمان خلال ايام وفد رسمي وتجاري عراقي رفيع يرأسه وزير النقل.

وعلمت «القدس العربي» ان الوزير العراقي سيتباحث مع نظيره الاردني حول عدد من الامور المتعلقة بالنقل بين البلدين، وامكانية مضاعفة اسطول شركة النقل البري العراقي التي تتخذ من عمان مقرا لها وتملك قرابة ثلاثمئة شاحنة.

وتأتي الرغبة العراقية في مضاعفة اسطول النقل لمواجهة احتمال ازدياد حركة النقل مع بدء وصول كميات كبيرة من البضائع والمواد الغذائية الى ميناء العقبة في طريقها الى بغداد بعد ان تم السماح للعراق بتصدير النفط مقابل الغذاء.

واكد وزير النقل الاردني ناصر اللوزي ان العراق سيواصل استيراد مواد كثيرة عن طريق ميناء العقبة رغم تعاون العراق مع موانئ اخرى في المنطقة.

وكشف مصدر اردني مسؤول ان الحكومة وافقت مؤخرا على السماح لفريق فني من الخطوط الجوية العراقية بانجاز مهمات الصيانة لعدد من الطائرات العراقية الرابضة في مطار عمان الدولي منذ حرب الخليج.

ويلاحظ المراقبون هنا ان تغييرا طرأ على العلاقات الاردنية - العراقية منذ ان وقع العراق مع الامم المتحدة اتفاق النفط مقابل الغذاء. فقد خفت التصريحات الرسمية الاردنية التي تهاجم العراق او تنتقد اداء النظام فيه، كما خفت حدة الهجوم الاعلامي على العراق.

ويقول قادمون من بغداد ان العراق الذي يتهيأ للخروج من حالة الحصار المطلق يسعى لفتح ابواب الاستيراد والتصدير من خلال سورية وربما ايران وليس فقط عبر الاردن وتركيا.

الغابون تبرر انسحابها من اوبك بعدم قدرتها على دفع رسوم العضوية

■ ليبرفيل - ا ف ب: اكد وزير الطاقة والمناجم والنفط في الغابون بول تونغي امس الاثنين ان بلاده لم تعد عضوا في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) مشيرا الى ان انسحابها من المنظمة لم يكن «عبارة عن نزوة» بل بسبب وجود «مشكلة موازنة وعدالة».

وذكر في مؤتمر صحافي بان الغابون اقترحت على الامين العام لاوبك في كانون الاول (ديسمبر) 1994 ان تكون مساهمات الاعضاء في موازنة الامانة العامة مرتبطة نسبيا بانتاج كل دولة او بكلفة انتاج البرميل في كل دولة نظرا لانها تشكل عبئا على المنتجين الصغار.

واوضح ان هذا الاقتراح كان موضع تبادل لوجهات النظر بين الامانة العامة والغابون وان اقتراحات عديدة طرحت لحل هذه المشكلة ولكن المؤتمر الوزاري لاوبك رفضها.

واضاف تونغي ان «الامانة العامة لاوبك ابلغتني مؤخرا ان الوضع لم يتغير وبامكان الغابون ان تستخدم حقها في الانسحاب من المنظمة».

خطة دولية لتخفيف ديون الدول الفقيرة يمكن ان تتكلف 6ر5 مليار دولار

■ واشنطن - رويتر: قالت وثيقة سرية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ان خطة مقترحة لمساعدة الدول الفقيرة جدا على تخفيف اعباء ديونها يمكن ان تكلف المجتمع الدولي 5,6 مليار دولار اضافية او اكثر من ذلك على مدى السنوات المقبلة.

وقالت الوثيقة التي ناقشها مجلس ادارة البنك الدولي امس الاثنين انه اذا لم يجاري نمو الصادرات في الدول الفقيرة التوقعات فان التكلفة يمكن ان تصل الى 7,7 مليار دولار.

وهذه الارقام الجديدة لحدث احصاءات في الخطة المثيرة للجدال لمساعدة هذه الدول على تخفيض ديونها الى مستويات يمكنها تحملها من خلال اشكال مختلفة من السماح والشروط الافضل.

ونجمت الحاجة الى بذل محاولة جديدة من ادراك ان سداد الديون السابقة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اصبحت مستحيلة بشكل فعلي بالنسبة لدول فقيرة كثيرة مما يعني ان هذه المؤسسات قد اصبحت جزءا من المشكلة وليس من الحل.

وتأتي مناقشة هذه الوثيقة ووثيقة اخرى اعدها البنك الدولي بمفرده قبل بضعة اسابيع فقط من عقد الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم اجتماع قمتها الاقتصادية في ليون بفرنسا. ومن بين موضوعات اخرى سيناقش الزعماء خططا لمساعدة الدول الفقيرة جدا على التوصل الى مستوى من الديون يمكنها خدمته دون ان يزيد ذلك من تدهور ظروفها المحفوفة بالمخاطر.

وتدعو وثيقة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الدول والدائنين التجاريين الى تقديم نحو 3.6 مليار دولار على مدى ستة اعوام مع توفير نادي باريس للدائنين الرسميين معظم هذا المبلغ.

ومن بين الدول التي تعتبر مرشحة للحصول على مثل هذه المساعدات بوليفيا وغيانا واوغندا وساحل العاج واثيوبيا والكاميرون وغينيا بيساو ونيكاراغوا والكونغو ومدغشقر وموزامبيق والنيجر وتنزانيا وزامبيا وبوروندي وميانمار وروواندا وزائير.

تراجع اسهم وول ستريت ينعكس على البورصات الاوروبية

لندن - «القدس العربي»:

■ تخلت البورصات الاوروبية عن المكاسب التي سجلتها صباح امس الاثنين بعد ان بدت اسهم الشركات الصناعية الامريكية في بورصة وول ستريت غير قادرة على مواصلة الارتفاع الذي تحقق يوم الجمعة الماضي نتيجة تغطية مراكز اثر بيانات اقتصادية قوية وتركيزها على مؤشرات اقتصادية اخرى تعلن هذا الاسبوع.

ويركز المتعاملون الان على مجموعة من البيانات الاقتصادية التي تصدر هذا الاسبوع وتبدأ ببيانات اسعار المنتجين لشهر ايار (مايو) اليوم الثلاثاء ثم بيانات اسعار المستهلكين غدا الاربعاء.

ولم يكن للانباء التي أذيعت امس الاثنين عن تراجع عدد العاطلين في المانيا بمقدار سبعة آلاف اثر كبير على الاسهم أو المارك الذي ظل تحت رحمة الدولار.

وتراجعت الاسهم الالمانية عن المستويات المرتفعة التي سجلتها في بداية تعاملات بعد الظهر بعد فتح وول ستريت ثم سجلت مزيدا من الهبوط في التعاملات التي تتم من خلال الكمبيوتر بعد اغلاق البورصة.

واظهرت بيانات اسعار المنتجين البريطانية ان التضخم في نطاق السيطرة.

فقد اغلقت الاسهم البريطانية الممتازة مرتفعة 22 نقطة الى 3728,8 نقطة امس الاثنين لكنها كانت اقل من اعلى مستوى سجل خلال الجلسة مع تراجع وول ستريت.

وقال متعاملون ان الانتباه سيظل مركزا على وول ستريت بعد ان قضت الاسهم الامريكية ارتباطها بسوق السندات الضعيفة في الجلسة السابقة بعد بيانات الوظائف القوية.

واغلق الدولار في اوروبا مستقرا دون تغيير من الناحية الفعلية بعد جلسة اتسمت بالخمول دارت خلالها التعاملات في نطاق ضيق مع انتظار السوق لبيانات التضخم الامريكية.

وفشل الدولار في الاحتفاظ بالمستويات المرتفعة التي سجلها خلال ليل الاحد/ الاثنين بعد ان تأثر بعروض بيع كبيرة حول مستوى 109,50. وحدت مبيعات للدولار دون مستوى 1,4500 مارك بقليل دون صعود الدولار مقابل المارك.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 40 سنتا الى 386 دولارا.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 9 سنتات الى 18,37 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

السوق	الاغلاق	التغير
لندن	3729	+22
نيويورك*	5686	-33
طوكيو	21719	-33
فرانكفورت	2559	+7
باريس	2181	+9
زيوريخ**	2324	+16

* في منتصف التعاملات. ** مؤشر S M I

سعر الدولار والاسترليني في لندن

دولار استرليني		1,5523
مارك الماني	0,6523 / 1,5343	2,3816
فرنك فرنسي	5,1974	7,98
فرنك سويسري	1,2659	1,9404
ين ياباني	109,0500	167,2090

وعود يلتسين المالية السخية تثير غضب محافظ البنك المركزي



الرئيس يلتسين يشارك في لعبة فلكلورية اثناء زيارته امس الاول لعاصمة اقليم تترستان التابع لروسيا

■ موسكو - د ب أ: حذر سيرجي دوبنين محافظ البنك المركزي الروسي امس الاثنين من ان الاستقرار المالي لروسيا سيكون عرضة للخطر اذا استمرت الحكومة في اللجوء للبنك لسد الثغرات في الميزانية الفيدرالية نتيجة للوعود المالية السخية التي يقدمها الرئيس بوريس يلتسين في اطار حملته للانتخابات الرئاسية التي تجرى الاحد المقبل.

وكان مجلس دوما الدولة (مجلس النواب) قد اقر الاحد مشروع قانون يلزم البنك بتمويل خمسة تريليون روبل (مليار دولار) من ارباحه للموازنة العامة للدولة.

وقال دوبنين خلال مؤتمر صحافي في موسكو امس ان هذا الاجراء يمثل «انتهاكا صريحا للقوانين المنظمة لعمل البنك المركزي ويلقي بظلال من الشك على استقلالية البنك» واشار الى انه سيلجأ للمحكمة الدستورية في البلاد للحكم على مدى دستورية القانون.

وكان يلتسين قد قدم وعودا بملايين الدولارات خلال الاسابيع الاخيرة بما في ذلك دفع الرواتب المتأخرة للمواطنين وزيادة للمعاشات ومبادرات لمساعدة عمال المناجم وارباب المعاشات الذين ضاعت مدخراتهم نتيجة عمليات احتيال.

وقال وزير الاقتصاد يفغيني ياسين في الشهر الماضي «ان دفع جميع الرواتب المتأخرة لموظفي الحكومة والمعاشات المتأخرة امر غير واقعي بالمرة».

ونسبت وكالة انباء ايتار تاس الى الكسندر ليفشيتش كبير مستشاري يلتسين الاقتصاديين قوله ان تحويل البنك المركزي لهذه المبالغ «اجراء يتم لمرة واحدة ولا يمثل تعديلا للمسار الاقتصادي».

غير ان ليفشيتس ابدى تفهمه لمخاوف البنك المركزي من ان تؤدي هذه التحويلات الى زيادة معدل التضخم في البلاد. واشار الى انه تم تخصيص الاموال لدفع رواتب المدرسين اثناء العطلة الصيفية.

هبوط سعر سلة نفوط اوبك

■ لندن - «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الاثنين ان متوسط سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة هبط الى 18,14 دولار للبرميل الاسبوع الماضي من 18,78 دولار الاسبوع السابق.

ونقلت اوبكنا عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية 1996 بلغ 18,88 دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر 18,92 دولار في ايار (مايو) و20,24 دولار في ابريل نيسان و19,35 دولار في اذار (مارس) و17,90 دولار في شباط (فبراير) و18,05 دولار في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع 17,76 دولار للبرميل في كانون الاول (ديسمبر) و16,64 دولار للبرميل في الربع الاخير من عام 1995.

ويذكر ان السعر المستهدف للبرميل من سلة نفوط اوبك هو 21 دولارا.

البنك الاسلامي يقدم لشركة قطر للاسمنت 24 مليون دولار لتنفيذ مشروع توسع

■ الدوحة - ا ف ب: حصلت شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت امس الاثنين على قرض قيمته 88,64 مليون ريال (24,28 مليون دولار) من البنك الاسلامي للتنمية.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان هذا القرض سيسمح بتجهيز المصنع الجديد للشركة الذي يتم بناؤه حاليا وتبلغ كلفته 130 مليون دولار.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة سالم بن بطي النعيمي ان تشغيل هذا المصنع سيبدأ في النصف الثاني من العام 1997 ويقدر انتاجه بالفي طن يوميا. واضاف ان الاتفاق الموقع بين البنك الاسلامي للتنمية وشركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت ينص على تسديد القرض خلال عشر سنوات مع فترة سماح من سنتين.

ويبلغ رأسمال البنك الاسلامي للتنمية الذي تملكه 50 دولة اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي (مقرها السعودية)، 8,5 مليار دولار.

واتحاد من البنوك الخليجية يقرض شركة الاسمنت العمانية 50 مليون دولار

■ المنامة - ا ف ب: قرر اتحاد بنوك خليجية منح شركة الاسمنت العمانية قرضا قدره 50 مليون دولار لتمكينه من مضاعفة انتاجه.

واعلن بنك الخليج الدولي الذي يقع مقره في المنامة والذي يتولى ترتيب القرض للشركة ان اتحاد البنوك يتكون من بنك ابوظبي الوطني (مقره دولة الامارات) وبنك البحرين الوطني (البحرين) والبنك العربي (الاردن) وبنكين آخرين هما بنك عمان بحرين والكويت والبنك العماني التجاري.

ويتم تسديد القرض على مدى سبع سنوات ويغطي نصف تكلفة توسيع شركة الاسمنت العمانية التي تريد ان ترفع انتاجها من 600 الف طن سنويا حاليا الى 1.2 مليون طن سنويا.

وبنك الخليج الدولي الذي يعد من اكبر المؤسسات المالية في الخليج فرع لمؤسسة الخليج للاستثمار التي تتقاسمها بالتساوي دول مجلس التعاون الخليجي الست (المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وعمان والبحرين).

الاردن يستطلع استيراد قمح من كازاخستان

■ عمان - يو بي آي: قام وفد من وزارة التموين الاردنية والبنك الاسلامي للتنمية بزيارة عمل الى جمهورية كازاخستان امس الاثنين لدراسة امكانية استيراد القمح لحساب وزارة التموين بتمويل من البنك الاسلامي للتنمية.

وقال مصدر رسمي في وزارة التموين ان «اتصالات بين الوزارة والبنك المذكور جرت خلال الشهرين الماضيين، بخصوص امكانية تمويل البنك لمستوردات الوزارة من القمح بقيمة 30 مليون دولار».

وقد وافقت الوزارة على اقتراح البنك لدراسة فرص استيراد القمح من جمهورية كازاخستان الاسلامية باعتبارها احد الاعضاء في البنك، والاطلاع على النواحي الفنية والاجرائية لاستيراد القمح، وامكانية تمويل هذه العملية من حيث المواصفات وتواريخ الشحنة والكميات.

واضاف المصدر انه «سيتم بعد عودة الوفد طرح عطاء لشراء كمية من 100 الف طن قمح من مناشئ الدول الاسلامية الاعضاء في البنك اضافة الى عروض اخرى من مناشئ مختلفة وبنفس المواصفات خلال النصف الثاني من شهر تموز (يوليو) 1996».

نستي الفنلندية توقع مذكرة تفاهم مع لجين السعودية

■ نيقوسيا - رويتر: قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان شركة نستي اوي الفنلندية وقعت مذكرة تفاهم مع شركة اللجين السعودية للحصول على حصة الاقلية في شركة جديدة.

وقالت ميس انه وفقا لشروط مذكرة التفاهم ستحصل نستي اوي على حصة في الشركة الوطنية لمضافات الوقود (تحسين) وهي شركة تحت التأسيس لبناء وامتلاك وتشغيل مصنع بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي (ام تي بي اي) بطاقة 850 الف طن سنويا تسعى اللجين لاقامته في مدينة ينبع.

وقالت النشرة ان التوقيع على مذكرة التفاهم تم الشهر الماضي في هلسنكي. واضافت ان نستي وافقت بشكل مبدئي على تسويق جزء من انتاج المصنع وتقديم المساعدة التقنية خلال عملية البناء والتشغيل.

جمبو الاماراتية للالكترونيات بالامارات تطرح 20 في المئة من اسهمها للبيع

■ دبي - رويتر: قال متحدث باسم شركة جمبو للالكترونيات المحدودة في الامارات وهي احدى كبرى شركات توزيع الاجهزة الالكترونية في الشرق الاوسط اليوم الاثنين ان الشركة ستطرح 20 في المئة من اسهمها للبيع.

ويبلغ عدد الاسهم المصرح بها للشركة التي تتخذ من دبي مقرا 75 الف سهم. وتتوزع ملكية جمبو للالكترونيات المحدودة التي يصل حجم اعمالها الى 1.5 مليار درهم (409 ملايين دولار) سنويا بين شريك مواطن بنسبة 51 في المئة ورجل الاعمال الهندي مانوهار شابريا بنسبة 49 في المئة.

وقال المتحدث باسم جمبو ان الشركة تتوقع بيع 15 الف سهم قيمتها الاسمية الف درهم للسهم بسعر ستة الاف درهم للسهم باجمالي 90 مليون درهم.

واضاف ان الشركة حددت الحد الادنى للاكتتاب بعدد 200 سهم بقيمة اجمالية تبلغ 1.2 مليون درهم لجذب مؤسسات وكبار المستثمرين.

وسيقوم بنك المشرق بادارة طرح الاسهم.

الدولار يساوي 3.67 درهم.

ابوظبي وسلوفاكيا تبحثان التعاون التجاري

■ ابوظبي - يو بي آي: اجتمع رحمة محمد المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي امس الاثنين مع بواري شنيك وزير خارجية سلوفاكيا، وبحث الطرفان سبل تطوير العلاقات التجارية وتوسيع مجالات التعاون المشترك بين البلدين.

وقالت وكالة انباء الامارات ان المسعود قدم شرحا عن التسهيلات والخدمات التي توفرها ابوظبي للمستثمرين ورجال الاعمال، وخطط حكومة امارة ابوظبي لاقامة مناطق صناعية متطورة في الامارة بهدف تطوير القطاع الصناعي والنهوض به للمساهمة في تنويع مصادر الدخل القومي.

ودعا المسعود الشركات والمؤسسات الصناعية السلوفاكية التي تملك التكنولوجيا المتطورة للمساهمة في تطوير واقامة المشروعات الصناعية المشتركة مع رجال الاعمال والمستثمرين في أبوظبي.

ونقلت الوكالة عن الوزير السلوفاكي قوله ان «سلوفاكيا تسعى الى دخول الاسواق في ابوظبي، وانها تنوي تنظيم معرض في الامارات لعرض المنتجات السلوفاكية بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».



هكذا من الأصل

«مكان تحت الشمس» لبيبي نتنياهو [4]

من سلالة الصهاينة والمستوطنين الاوائل وحفيد حاخام متطرف

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

وعد بلفور

اما قصة وعد بلفور فيجعلها نتنياهو كما يلي:
«عبرت السياسة البريطانية بوضوح عن الاتفاق العام بانه يوجد شعبان، شعب عربي، وشعب يهودي، وان الاثنين لهما الحق في الحصول كل على حصته. وفي كانون الاول (ديسمبر) 1917، بعد فترة قصيرة من اصدار وعد بلفور، اجمل اللورد روبرت ساسل، نائب وزير الخارجية البريطاني، سياسة بلاده بكلمات بسيطة: «نرغب في ان تكون البلاد العربية للعرب، وارمينيا للارمن، ويهودا لليهود».

بعد عدة سنوات من مؤتمر فرساي، وعندما اتضح للورد لويد جورج، ان العرب يدعون بانهم ظلموا في ارض اسرائيل وفي اماكن اخرى، قال: «لا يوجد شعب حقق مكاسب اكثر من العرب، مما تعهدت به الدول الحليفة للشعوب المقهورة. فبفضل التضحيات الكبيرة التي قدمتها دول الحلفاء، وبخاصة بريطانيا وامبراطوريتها، نال العرب استقلالهم في العراق والسعودية وسورية وشرق الاردن، رغم ان معظم الشعوب العربية قاتلت في الحرب الى جانب الاتراك. العرب الفلسطينيون (بشكل خاص) حاربوا من اجل السلطان التركي».

ثورة لورنس

ويغفل نتنياهو هنا عن انه سبق له الاشارة الى ان سبب تأييد لويد جورج للحركة الصهيونية سابق على توليه رئاسة الحكومة البريطانية، اذ انه عمل محاميا وكيلا لهرتسل ووضع صيغة انشاء منطقة رعاية بريطانية في فلسطين.

كما انه يتعمد ان يغفل ان عدد المشاركين الفلسطينيين في مؤتمر باريس لعام 1913 كان لافتا للنظر، في ذلك المؤتمر الذي مثل البداية العملية الاولى في عرض مطالب العرب القومية على الدولة العثمانية. وبدلا من ذلك يواصل مزاعمه قائلا: «فقد حارب عدد كبير من اليهود في اطار جيوش دول الحلفاء وساهموا في انتصارها، في حين لم يفعل العرب شيئا، للتحرر من نير الحكم التركي.

معظم العرب، وبخاصة، عرب ارض اسرائيل، ساعدوا الاتراك المسلمين بالذات، كما اشار لويد جورج. ويستثنى من ذلك، بعض الهجمات المتفرقة على الخط الحديدي الحجازي، التي نفذتها عصابات عربية بقيادة لورنس. بالاضافة الى مئات الآلاف من الجنود اليهود الذين خدموا في جيوش دول الحلفاء، اشتركت في الحرب، الكتائب العبرية التي اقيمت في اطار الجيش البريطاني بمبادرة صهيونية بقيادة الكولونيل جون هنري بترسون، حيث قدمت هذه الكتائب مساهمة كبيرة في الحرب ضد الاتراك في مناطق شومرون، الجليل وشرق الاردن».

ويفوت نتنياهو هنا ان الحديث عن الخدمات التي قدمها اليهود للحلفاء تقلل من شأن مزاعمه السابقة عن تعاطف الدول العظمى مع الحق اليهودي في فلسطين. فالامر هنا يبدو مكافأة على الخدمات اليهودية اكثر منه اقرار بحق تاريخي مزعوم.

لكن زعيم الليكود يواصل روايته لحكاية وعد بلفور وصك الانتداب البريطاني على فلسطين: «ولهذا لم يفاجأ احد، في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) 1917، عندما اشار بلفور بصورة رسمية في رسالته الى الاتحاد الصهيوني البريطاني، بواسطة اللورد روتشليد، الى ان بريطانيا تنظر بعين العطف للطموحات اليهودية بانشاء وطن قومي يهودي في «ارض اسرائيل»، وكان الجميع يعرفون آنذاك ان هذه الطموحات تعني تحقيق اغلبية يهودية في البلاد، وحكما يهوديا، في نهاية الامر. وقد عرفت تلك الرسالة فيما بعد باسم «وعد بلفور»: «تنظر حكومة جلالته بعين العطف لتأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل. وستبذل كل ما في وسعها لتحقيق هذا الهدف من خلال ادراك واضح، بانه لن يحدث شيء قد يمس بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في ارض اسرائيل، ولا في الحقوق والمكانة السياسية لليهود في اي مكان اخر».

بالنسبة للسكان العرب، اكد وعد بلفور على انهم سيظلون يتمتعون بحقوق مدنية ودينية في ارض اسرائيل. اعتقد الجميع انه لا ضير في وجود اقلية عربية وسط اليهود، طالما احترمت حقوقها الفردية، كما ورد صراحة في وعد بلفور.

صك الانتداب

في عام 1920 سلمت عصبة الامم بريطانيا، مهمة الانتداب على ارض اسرائيل في مؤتمر سان ريمو، على اساس وعد بلفور المؤيد للصهيونية من عام 1917 حيث ضم الى كتاب الانتداب كجزء لا يتجزأ منه: «يكون صاحب الانتداب مسؤولا عن ان تسود في الدولة ظروف سياسية ادارية واقتصادية، تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي».

كما ان صيغة كتاب الانتداب اشتملت على دعوة للسماح بهجرة يهودية واستيطان يهودي مكثف في البلاد».

كانت هذه التسوية عادلة في نظر بريطانيا. اذ قبل فترة وجيزة، كان البريطانيون قد حرروا العرب من الحكم التركي الذي استمر مئات السنين. ومنحوهم بلادا واسعة لتحقيق طموحاتهم القومية واعتقد البريطانيون، ان اليهود ايضا، يستحقون اعترافا خاصا، نظرا لاخلاصهم لبريطانيا ومساهمتهم في المجهود الحربي في الحرب العالمية الاولى.

على اية حال، ابدت بريطانيا، التزاما تجاه المطلب التاريخي لليهود على «ارض اسرائيل» من خلال الاعتراف بمساهمتهم في المجهود الحربي وبحقوقهم التاريخية. لذا لم يكن مستغربا ابدا ان يؤكد السياسيون البريطانيون حقوق اليهود في اطار كتاب الانتداب الصادر عن عصبة الامم، ولم يواجه هذا التأييد اي اعتراض من جانب احد، نظرا لان كثيرين اخرين، كانوا يعترفون بهذه الحقوق انذاك».

ويبدو ان نتنياهو يتنبه هنا الى المغالطة التي وقع فيها، فيسعى الى تصحيحها بارتكاب خطأ اخر «في حقيقة الامر، لم يمنح الانتداب اليهود الحق على هذه الارض، انما اعترف بحق موجود، واكد العلاقات التاريخية للشعب اليهودي بهذه الارض وحقه في اعادة بناء وطنه القومي عليها.

لقد بدا هذا الاعتراف في تلك الايام طبيعيا ومنطقيا، لان معظم ابناء الطبقات المثقفة، امنوا ان حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل، يحصل عليه بحكم التاريخ، ورغبة هذا الشعب في العودة لاحياء وجوده القومي عليها».

ولا يجد نتنياهو من يستشهد به على صدق مزاعمه افضل من ونستون تشرتشل الذي عرف بمعاداته للعرب: «وفي اعقاب تعرضه للهجوم والانتقاد في مجلس النواب البريطاني بسبب منحه امتيازا لاقامة مشروع كهربائي على نهر الاردن، قال تشرتشل «يقولون لي ان بامكان العرب عمل ذلك بانفسهم. من يصدق هذا اذا تركوا عرب فلسطين لشأنهم فلن يقوموا باجراءات مفيدة لري فلسطين وكهربتها، حتى ولو بعد الف سنة ان الاسهل بالنسبة لهم الاقامة ـ مجموعة من البشر ذوو منطق فلسفي ـ في مروج قاحلة تحرقها الشمس، وترك مياه نهر الاردن تتدفق دون عوائق الى البحر الميت».

ويواصل نتنياهو البناء فوق مغالطاته: «كانت نظرة التأييد هذه سارية، بالطبع، على جانبي المحيط، حتى ان احدا لم يستغرب اعتراف الولايات المتحدة بوعد بلفور. فقد تمت المصادقة على هذا الاعلان في حزيران (يونيو) 1922 من قبل مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين وصادق عليه الرئيس الامريكي وورن ج هاردنغ في شهر ايلول (سبتمبر).

وهكذا، في 1922 بعد عشرات السنين من العمل السياسي بلغت الحركة الصهيونية ذروة نجاحها الدولي، حيث اعترف الكثيرون بصدق طريقها، وحظي زعماؤها بالتقدير والاحترام وكان هدفها الاساسي ـ اقامة وطن قومي لليهود على ضفتي نهر الاردن ـ مقبولا من العالم كله تقريبا.

في الحقيقة، ان الوطن القومي اليهودي، كان من المقرر له ان يكون صغيرا ومتواضعا، معظمه ارض صحراوية ومستنقعات، وكله معرض لاشعة الشمس الحارقة، لكنه كان خاليا وواسعا... وعلى هذا الاساس سد الحاجة الرئيسية.

ألم يعمل اباؤهم (اليهود) في ارض جلعاد شرق النهر، وغرسوا الكروم في يهودا، واصطادوا الاسماك من بحيرة طبريا وابحروا بانفسهم من شاطىء يافا؟

ذرية اليهود، ستقوم بكل هذه الاعمال، واكثر من هذا كما تنبأ هرتسل في كتابه «التنفيلاند» ستحيي مدينة اليهود تقاليد قديمة، و بنفس الوقت ستطور العلوم والتكنولوجيا وستكون «جمهورية تحمل ثقافة واحاسيس اهم الامم في العالم». كما تنبأ جورج اليوت.

وستزهر «اكثر من بريق الحرية الغربية بين مملكات الشرق الظالمة».

في عام 1922 وعلى الرغم من سحب العاصفة التي كانت تقترب اكثر فاكثر من فوق رؤوس اليهود في اوروبا، بدا وكأنه في القريب العاجل سيكون هنالك ملجأ آمن لليهود. اذ لم يكن مستقبل اليهود ورديا الى الدرجة منذ الفي سنة».

ولكن، هل يمثل اليهود شعبا وقومية حتى يكون لهم وطن ودولة؟

نتنياهو يمس هذه المسألة بشكل غير مباشر بقوله: «لقد حوفظ على حلم العودة متكاملا، منذ العهد القديم وحتى يومنا هذا، بفضل الطابع الخاص لليهودية ذاتها. يعتقد ابناء العالم الغربي، بشكل عام ان اليهودية شأنها شأن المسيحية، مجرد دين. لذا فهي لا تشمل وعيا قوميا. لكن اليهودية منذ بدايتها، كانت دينا وقومية معا. كما ان الغرباء الذين استوعبتهم واعتنقوا دينها، اصبحوا جزءا من الامة.

وفي ارض الشتات زادت اهمية هذه الازدواجية في اليهودية فبعد ان فقد اليهود ارضهم، وحكومتهم، ولغتهم ووزعوا في انحاء العالم، اصبح الدين الاداة الرئيسية للمحافظة على هويتهم وطموحاتهم القومية. وداخل هذه الاداة سكب اليهود احلام العودة الى صهيون، وتجميع الشتات في ارض اسرائيل».

هجرة الجد

ويبدو ان نتنياهو قد تنكر هنا جذوره التي تعود الى خارج فلسطين. فهو في كتابه يفاخر بأن ذويه كانوا من اوائل المؤمنين بالفكرة الصهيونية، والذين «عادوا الى ارض اسرائيل» ولكن هذه المفاخرة تكشف طرفا من اسباب تطرف زعيم الليكود ايضا. فهو ليس من سلالة الصهاينة الاوائل فقط، لكنه حفيد حاخام متطرف ايضا ـ ذلك هو جده لامه. واليهود كما نعلم يتبعون دين امهاتهم ـ كما انه حفيد اوائل المستوطنين. يقول نتنياهو في رواية جزء من تاريخ جده «كان جدي الحاخام نتان ميلايكوبسكي، الذي تجند للحركة الصهيونية في شبابه، في عقد التسعينات من القرن الماضي، واحدا من عدد لا يعد ولا يحصى من المتحمسين لهذه البشرى واصبح احد مبشري هذه الحركة الرئيسيين ونشر مبادئها بين اليهود في شرق سيبيريا حتى مينوسوتا في الولايات المتحدة الامريكية وبعد فترة من الوقت في عام 1920 اثبت انه ليس من الذين يقولون ولا يفعلون انما يقول ويفعل

> الكتائب العبرية قاتلت مع الحلفاء وثورة العرب الكبرى هجمات متفرقة على الخط الحجازي بقيادة لورنس!
> معتنقو دياننا مع الامم الاخرى اصبحوا جزءا من القومية اليهودية.. شعبنا شعبهم والهنا الههم

حمل عائلته الكبيرة، وابحر من ترايست الى حيفا، واستوطن في «ارض اسرائيل».

انني احتفظ بصورة له بصفته عضوا في احد المؤتمرات الصهيونية الاولى، وتعود الصورة الى المؤتمر الصهيوني الثامن الذي عقد في لاهاي عام 1907 كان جدي اذاك في السابعة والعشرين من عمره، وكان ذلك اول مؤتمر يشارك فيه وفي نفس المؤتمر شارك ايضا حاييم فايتسمان، الذي اصبح بعد بضع سنوات، رئيسا للمستدروت الصهيونية العالمية وفيما بعد اول رئيس لدولة اسرائيل، وكذلك الكاتب والخطيب زئيف جيبوتنسكي، الذي تزعم، فيما بعد الحركة الاصلاحية، وحدثت بين الاثنين خلافات وصدامات حول اهداف الحركة الصهيونية، غير انه في عام 1907، ساد بينهما اتفاق في الرأي تجاه معظم المواضيع».

ويتحدث عن جده في موضع اخر من ذات الفصل «في 1896 عندما جاء الى ريشون لتسيون ابراهام ماركوس، والد جدي لامي، وجد فيها مجموعة من المنازل المشيدة والمدونة باللون الابيض مع اسقف من القرميد الاحمر، تقف شامخة في قلب صحراء رملية مترامية الاطراف، وكان ابراهام، عضو حركة «هوة صهيون»، يطمح لان يكون فلاحا مثقفا، ففي النهار كان يغرس الاشجار، وفي الليل يواظب على دراسته، وعندما ولدت امي في بيتح تكفا القريبة عام 1912 كانت الاسرة قد اصبحت تسكن في قلب بيارات زرعها ابناؤها في بيت جميل يزينه صفان من اشجار النخيل على مدخله، لكن اقلاء فقط هم الذين استطاعوا التمتع بمثل هذه الحياة الهانئة، اذ ان معظم المهاجرين الجدد كانوا يعيشون في ظروف اصعب بكثير.

ففي عام 1920 عندما جاء جدي لأمي الحاخام نتان ميلايكوبسكي الى «ارض اسرائيل» لم تكن فيها طرق معبدة ولا وسائط نقل حديثة، لقد نزل ابناء الاسرة من السفينة الى الشاطىء بزوارق تجديف، اذ لم يكن انذاك في يافا ميناء حقيقي. وبعد ان مكثوا فترة ما في اول بيوت بنيت في تل ابيب، سافروا بطرق ترابية الى سمخ، في رحلة استغرقت يومين كاملين، ومن هناك استقل جدي وابي سفينة الى طبريا مع الامتعة، بينما تابع بقية افراد الاسرة طريقهم على متن عربة. وبعد قضاء ليلة في طبريا توجهت الاسرة على متن عربة الى صفد، وفي روش تم استبدال الخيول التي تجرها، وباستثناء روش كانت المنطقة كلها قاحلة الا من عدة مضارب بدوية كانت بمثابة نقاط في المنطقة، متفرقة هنا وهناك، وهكذا فان الرحلة من يافا الى صفد، التي تستغرق اليوم ثلاث ساعات، استغرقت انذاك ثلاثة ايام».

بريطانيا عدوة لليهود وامريكا ورثت عنها هذا العداء!!

هذا ما يريد ان يقوله بنيامين نتنياهو في الفصل الثاني من كتابه الذي يحمل عنوان التخلي عن الصهيونية وعلى القارىء ان يصدق مثل هذه الدعاوى او ان لا يصدقها.. غير ان نتنياهو في الحالتين ينظر الى بريطانيا وامريكا باعتبارهما عدوين. الدليل على هذا العداء يلخصه رئيس الحكومة الاسرائيلية المقبلة في:

اولا: ان بريطانيا وخشية من تعرضها لسخط العرب اثناء الحرب العالمية الثانية، اوقفت الهجرة اليهودية الى فلسطين.

ثانيا: ان بريطانيا والولايات المتحدة تطالبان اسرائيل الان بالانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 حتى لا تتعرضا لكراهية العرب.

ثالثا: ان بريطانيا بالذات اخرجت الاردن من نطاق وعد بلفور واقامت عليها امارة شرق الاردن.

اما التفاصيل فهي مليئة بالمغالطات في كل اتجاه.

ويعتبر نتنياهو ان الامور لم تجر كما يجب «اذ انه قبل عام 1920، عندما كلفت بريطانيا بانشاء وطن قومي يهودي، في مؤتمر سان ريمو، كانت عناصر مختلفة في الحكومة البريطانية قد بدأت تعمل ضد الالتزام البريطاني في مؤتمر فرساي، وقبل المصادقة في مجلس عصبة الامم على الانتداب عام 1923، وكان واضعو السياسة البريطانية قد بدأوا بالتراجع عن عزمهم تنفيذ اعلان وعد بلفور.

وفي اطار سياستها الجديدة، تراجعت بريطانيا عن التعهدات التي اخذتها على عاتقها بموجب وعد بلفور اذ اصبح ما بدا في نظر البريطانيين حقائق اخلاقية ووعودا قومية قبل تسلمهم الانتداب رسميا، في نظرهم الان سياسة غير واقعية».

دليل نتنياهو على ذلك انه في عام 1922 «انتزعت بريطانيا شرق الاردن من منطقة الوطن القومي اليهودي، وبجرة قلم واحدة، انتزع من الاراضي المخصصة للشعب اليهودي ما يقارب 80 % من هذه الاراضي وتم اغلاق شرق الاردن بكاملها في وجه الاستيطان اليهودي حتى يومنا هذا».

وفي عبارة بالغة الدلالة على موقفه الفعلي من الاردن يقول رئيس وزراء اسرائيل المقبل «سلمت بريطانيا هذا الجزء من ارض اسرائيل الى الملك عبد الله، الذي ينتمي الى الاسرة الهاشمية من مكة، وتوجته اميرا واقامت من اجله دولة جديدة باسم «شرق الاردن» واليوم (المملكة الاردنية) تلك الدول التي لا زالت تعاني حتى اليوم من الظروف الاصطناعية لولادتها».

وهذا ما يدفعنا الى التساؤل ما الذي يجعل نتنياهو «يتنازل» عن المطالبة بالاردن وهو الذي يرفض التنازل عن الضفة الغربية والقدس؟

وجهتا نظر داخل الادارة البريطانية

ويتناول نتنياهو تفاصيل اخراج شرق الاردن من وعد بلفور، من وجهة نظره ويستخدم في ذلك عبارات ومفردات تنم عما يفكر به في عقله الباطن حيال الاردن.

ابتداء فانه يتحدث عن خلاف بين وجهتي نظر برزت داخل اجهزة الحكومة البريطانية. واحدة تقول «بان اليهود هم المؤهلون لحماية للمصالح البريطانية في المنطقة، واخرى تقول انه لا يجوز التخلي عن مصالح بريطانيا مع العرب من اجل اليهود. وان العلاقات الجيدة مع العرب هي التي تحافظ على المصالح البريطانية في المنطقة».

انطلاقا من ذلك يتناول نتنياهو عملية المد والجزر في الاندفاع البريطاني نحو اقامة دولة اليهود ورعاية الهجرة اليهودية الى فلسطين في ضوء التغيرات الموضوعية وتأثيرها على المصالح البريطانية، كما يتناول على خط مواز اقامة امارة شرق الاردن.

يقول: «على خلفية الادعاء، بان الاستيطان اليهودي في «ارض اسرائيل» هو السبب الذي اثار الاضطرابات العربية اصدرت بريطانيا عام 1930 «الكتاب الابيض» ضمنته قيودا كثيرة على هجرة اليهود الى البلاد وعلى شراء الاراضي وقد بدأت سياسة الحصار البريطانية تزداد قوة في سنوات الثلاثينات. وعشية اندلاع الحرب العالمية الثانية وبعد صدور «كتابين ابيضين» خنقت بريطانيا الهجرة اليهودية بصورة كاملة تقريبا، وحددت شراء اليهود للاراضي بجزء ضئيل فقط من البلاد».

العلاقات الفلسطينية . الاسرائيلية والاسرائيلية . العربية [الاخيرة]

اي مشروع تكامل اقتصادي اقليمي سيكرس هيمنة اسرائيل على المنطقة

جواد بشارة *

عودة على بدء

كنت قد صغت الفقرات السابقة قبل ستة عشر شهرا عقب التوقيع على اتفاق اوسلو الشهير بايام معدودة، واليوم تعيد النظر فيما جرى ويجري على الساحة الشرق أوسطية وما يتربص بها من اخطار. فلا شك ان ياسر عرفات يوجد في موقف لا يحسد عليه اليوم وهو يواصل مفاوضاته الصعبة مع الاسرائيليين ويجدر بالذكر ان استطلاعا للرأي العام الفلسطيني قام به مركز بحوث في نابلس، صوت في الأونة الاخيرة بنسبة 52 % مطالبا وقف أو تعليق هذه المفاوضات مع اسرائيل مقابل اقل من 38 % ممن يرغبون في مواصلة الحوار والنقاشات مع الدولة اليهودية. اما في اسرائيل ذاتها فان نتائج استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي تشير بوضوح لا لبس فيه الى اخفاق ذريع لحزب العمال في حالة اجراء انتخابات تشريعية الآن. علاوة على وجود نقاشات داخلية واسعة بين الاوساط السياسية عن مدى فائدة استمرار هذه المناقشات والمباحثات العقيمة بشأن السلام العربي ـ الاسرائيلي.

لا يكفي القول ان الديناميكية التي خلقها اتفاق اوسلو عام 1993 قد فقدت مصداقيتها كثيرا وحل محلها خيبة امل عارمة واحباط شامل في الآمال حتى قبل انتهاء المرحلة الاولى من تطبيق اتفاقيات الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا والصعوبات التي تكتنف المرور الى المرحلة الثانية في باقي مناطق الاراضي المحتلة. فلم تتولد ابدا ثقة متبادلة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، فكيف يمكن للدول العربية ان تمنح ثقتها لاسرائيل وتندفع في عملية تطبيع للعلاقات غير مدروسة وغير متأنية؟ الاوساط الدبلوماسية والمراقبون السياسيون الدوليون يعرفون جيدا ان اسرائيل تتبع اسلوب اللغة المزدوجة وان الاسرائيليين يبطنون عكس ما يظهرون وهم يعتقدون بعدم قدرة الفلسطينيين على حكم انفسهم بانفسهم بسلام وهم لا يثقون بامكانية الشرطة الفلسطينية في حفظ الامن والنظام خصوصا بعد تزايد نشاطات الاسلاميين هذا علاوة على مسألة المستعمرات الاسرائيلية التي تعمل اسرائيل بكل قوتها على ابقائها وتوسيعها داخل الاراضي المحتلة وهناك مسألة السجناء السياسيين البالغ عددهم اليوم 6000 سجين بعد ان اطلقت اسرائيل سراح 5000 منهم في فترات سابقة. كل ذلك يدفعنا للقول ان الثغرات ونقاط الضعف التي تملأ اتفاق اوسلو قد تؤدي الى انهائه قبل اكمال تنفيذه على ارض الواقع.

المصافحة الشهيرة بين عرفات ورابين في 13 أيلول (سبتمبر) 1993 في واشنطن قد حطمت رمزيا الحاجز النفسي القائم امام عملية التطبيع واقامة السلام وفق المعيار الاسرائيلي اولا وانهاء حالة الحرب التي تنهك الطرفين الفلسطيني ـ العربي من جهة والاسرائيلي من الجهة الثانية. لكن اعمال العنف سرعان ما عادت بوتيرة متسارعة داخل الاراضي المحتلة وداخل اسرائيل ذاتها «الان مستوى الحياة والمعيشة للسكان الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية قد انخفض الى النصف خلال الاشهر الستة الماضية»، حسب تقرير تيرج لارسن خبير الامم المتحدة وعلى الرغم من الوعود فان المساعدات المأمولة لم تصل فمن مجموع 2.4 مليار دولار لم يخصص للمنطقة سوى 700 مليون دولار حتى نهاية عام 1994 ولم يصل فعليا اليها سوى 200 مليون دولار، الى جانب غياب كامل لاي استثمارات أو خلق فرص عمل جديدة او افق لتحسين مستوى المعيشة وتفشي البطالة لدى اكثر من نصف السكان المنتجين وتدهور الحالة المعيشية، لا يمكن الا ان يفاقم من رد الفعل والخيبة وبالتالي العنف الذي تستغله حركتا حماس والجهاد الاسلامي لتفرضا واقعا آخر لا قدرة لمنظمة التحرير الفلسطينية على ضبطه أو السيطرة عليه. مما سيدفع اسرائيل الى استخدام اسلوب القوة والعنف بدرجة اقسى واكثر عنفا ووحشية للرد على نشاطات الحركة الاسلامية الفلسطينية اذ كما قال رابين «لا يمكننا ان نحارب حماس بقفازات من مخمل وعلى السلطات القضائية ان تطلق ايدينا بحرية للتصرف وفق ما يمليه علينا الواقع وعليها ان تسمح لنا باستجواب المشتبه بهم والتحقيق مع المذنبين بالصورة التي نرتئيها للحصول على اجابات ـ أي السماح باستخدام التعذيب ـ».. هذا على الصعيد الفلسطيني اما على الصعيد العربي فان اسرائيل تعمل جاهدة لاقامة سلام مع العالم العربي بدون الفلسطينيين أو على الاقل ان لا يكون لهؤلاء دور كبير أو تأثير مباشر على سيرورة السلام العربي ـ الاسرائيلي. فبعد توقيع معاهدة السلام مع الاردن وهي الثانية بعد اتفاقية السلام مع مصر قبل سنوات، تحاول اسرائيل التوصل الى اتفاقية سلام مع سورية الامر الذي يشغل جل اهتماماتها اليوم وهي تشعر بتعب العالم العربي وملله من قضية استغرقت اكثر من 45 عاما. وتسمم السياسات الداخلية للدول العربية وهذا ما يفسر اندفاعها القوي للتطبيع وبلا ترو مع الدولة الصهيونية خصوصا وان الجبهات الداخلية في البلدان العربية لم تعد تبدي مقاومة عنيفة أو مهددة للمشاريع السلامية وتطبيع العلاقات. ليس هناك من شك في ان العالم العربي يمر اليوم بمرحلة حاسمة في تاريخه وفي انعطافة تاريخية حاسمة في مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي حيث تحول من حالة الحرب الى حالة السلام على المستوى الظاهري والرسمي لكن هذا التحول لم يكن يسيرا وسهلا فقد صاحبه عدد من التحديات السياسية والتقلبات الثقافية والاشكالات النفسية في جو من البلبلة الفكرية التي تهيمن اليوم على اوساط المثقفين وغموض علاقتهم مع صناع القرار ومسؤولي الاعلام وما يتمخض عنها من انقسامات وتوترات تتعلق بحقيقة عملية السلام الجارية بين العالم العربي واسرائيل. فهل غير المشروع الصهيوني من طبيعته الاصلية القائمة على العنصرية واستخدام القوة وتركيع العرب، وبضمنهم الفلسطينيين، وسلبهم ارضهم وثرواتهم وتحطيم قدراتهم وتقدمهم والاعتماد على اسلوب العسكرة الدائمة لدولة اسرائيل والتفوق العسكري والتكنولوجي لها لمنع العرب من أي مقاومة وضربهم كلما تطلب الامر ذلك؟ الذي يجري ليس سوى تغيير مظهري في الوسائل والاساليب للوصول الى نفس الغايات والاهداف الاستراتيجية الصهيونية. ان السلام القائم اليوم هو تعبير جلي عن الهزيمة العربية سياسيا ودبلوماسيا بعد ان هزمت الامة العربية عسكريا في كافة الحروب في مواجهة اسرائيل. لم يخطر في بال احد من العرب قبل سنوات قليلة اننا ستشهد يوما يجلس فيه المسؤولون والقادة والحكام العرب مع الاسرائيليين على طاولة واحدة في عاصمة عربية ليتباحثوا معا حول التعاون الاقليمي والثنائي بينهم. لقد شكك رابين بجدوى وجدية التعاون العربي ـ الاسرائيلي واستمرار المرارة بين الاطراف المعنية والاصرار على التعنت الاسرائيلي الذي يقرب من الاحتقار للمفاوض العربي والتعالي عليه.

لقد خططت اسرائيل منذ امد طويل قبل توقيع الاتفاقات وعقد المؤتمرات لظروف ما قبل وما بعد «السلام» الاسرائيلي وكانت المخططات الاسرائيلية معدة بدقة ومحسوبة بكثير من التفاصيل والعلمية، تتضمن مشروعات مستقلة ومترابطة فيما بينها وكل مشروع حصل على ما يكفي من التمحيص والدراسة وكلها مشاريع تستهدف تحقيق الفائدة لاسرائيل والتفوق النوعي والتكنولوجي على الشركاء العرب. ان العرب لا يدركون اليوم مدى خطورة المشاريع الاقليمية ومشروع السوق الشرق أوسطية لانهم مندفعون عاطفيا دون ان يطلعوا على حيثيات «السلام الاسرائيلي» الذي نجد بعض الاشارات الى جوهره في كتاب شمعون بيريس «زمن السلام» الذي قدم فيه صورة للنظام الاقليمي الجديد الذي ستصبح فيه اسرائيل بلا جدال العاصمة التجارية والمالية للمنطقة، اي بمثابة سنغافورة في منطقة الشرق الاوسط على حد تعبير بيريس. ومن البديهي ان تجني اسرائيل أكبر قسط من الفوائد من انقسام العالم العربي اليوم وذلك من خلال فرض الاتفاقات الثنائية التي كانت تحلم بها منذ عشرات السنين واصبحت اليوم ثمرة ناضجة بين يديها بسبب حرب الخليج الثانية وما ترتب عليها من نتائج وانعكاسات. اعتادت اسرائيل على ان تراقب وتدرس وتخطط وتنفذ بروية وعقلانية وتأن فهي تعرف ان التمويلات الاجنبية المباشرة والاستثمارات الخارجية والدولية داخل اسرائيل في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة والعالية ستتم عمليات تطوير وتحويل هامة للتكنولوجيا الاسرائيلية وتؤدي مع الزمن الى زيادة في الانتاج. وفي جميع القطاعات ـ الصناعية والزراعية والتجارية ـ سيكون توزيع الارباح على حساب البلدان العربية حتما خصوصا اذا نجحت اسرائيل في فرض خلق منطقة تجارة حرة بين بلدان الشرق الاوسط. فلو اخذنا على سبيل المثال مشروع مد انبوب نفط من رأس تنورة في العربية السعودية الى ميناء حيفا الاسرائيلي، ودرسنا نتائجه السلبية الناجمة عنه على المدى البعيد لتبين لنا ان هذا المشروع سيفيد الاقتصاد الاسرائيلي كثيرا لكنه سيخفض من اهمية وعائدات قناة السويس التجارية ومن مردودية انبوب «جنوب المتوسط» الذي يربط بين بلدان الخليج وميناء الاسكندرية المصري، الذي تموله البلدان العربية المعنية اليوم كما ستطرأ تغيرات على تجارة العبور على حساب بيروت والعقبة مما سيكلف الاقتصاد اللبناني والاردني كثيرا. ولذا يجب التحذير ان التطبيع اليوم يجري في مناخ غير متكافئ لم تدرس فيه انعكاسات المشاريع الاقليمية الجديدة على المدى الطويل. فاقتصاد الاراضي المحتلة يعتمد اليوم كليا على الاقتصاد الاسرائيلي. لذا يجب ان يؤدي التقدم في تطبيق الحكم الذاتي الى نتيجة تتمثل في تخفيف عبء هذه التبعية لان الامر يتعلق بحق الفلسطينيين في تحقيق مصيرهم ولكن للحقين الثالث والرابع لاتفاق غزة ـ أريحا أولا، يفرضان تعاونا اقتصاديا غير متوازن لصالح اسرائيل. وان لمثل هذه البرامج انعكاسات ملموسة وسريعة وسلبية على كافة البلدان. ان أي مشروع تكامل اقتصادي اقليمي، بين اسرائيل والعالم العربي ـ كاحداث منطقة تبادل حر أو غيره ـ سيكرس هيمنة اسرائيل على المنطقة فهل يجب على العرب ان يقبل العرب ان يفرض عليهم الحكم الاقتصادي الاسرائيلي، بعد الحكم العسكري الاسرائيلي؟

العقبة الوحيدة الباقية امام المشروع الامريكي ـ الاسرائيلي، في تكميم وتطويق الشرق الاوسط وقلبه الحيوي، أي العالم العربي، ولاجهاض للمشروع القومي كليا، تتمثل اليوم في سورية. ليس امام هذه الاخيرة خيارات كثيرة بعد تخلي العرب عن صيغة النضال المسلح والمقاومة واستفراد اسرائيل بها يدعم من الولايات المتحدة التي توجه لها تهديدات مبطنة يجعلها مثل العراق ان لم يكن اسوأ اذا لم تمتثل للاوامر الامريكية في خلق النظام العالمي الجديد الذي ليس فيه مكان لاية استقلالية أو رفض أو تمرد لدولة معينة ضد هذا النظام.

لقد سبق ان لرغمت سورية على توقيع اتفاق فصل القوات على مرتفعات الجولان المحتلة في اعقاب تشرين الاول (اكتوبر) 1973. وان موضوع توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية لم يعد سوى مسألة وقت ليس الا. فليس هناك أي مجال للرفض أو المناورة أمام سورية للتملص أو عدم القبول بمثل هذا الاتفاق. ان سورية تراقب وتنتظر وترفض أي وجود لاسرائيل وبأي شكل من الاشكال على ارض الجولان حتى لو تم التوصل الى اتفاق بالانسحاب المزدوج من الهضبة مع توفير الامن للطرفين بضمانة امريكية أو دولية عن طريق وضع قوة دولية تتمتع بصلاحيات معينة لكن اذا اجبرت سورية على توقيع اتفاقية سلام فهل ستجبرها هذه الاتفاقية على القيام بعملية تطبيع وانفتاح غير محدودة وغير مقيدة تجاه اسرائيل؟ هذا ما ترفضه سورية وتلح عليه أسرائيل كعلامة على النوايا الصافية للسلام بين البلدين. في الختام يمكننا القول ان السلام في الشرق الاوسط أمر ضروري ولكن ليس وفق للمعايير والشروط الاسرائيلية ـ الامريكية. وانه يجب ان يتم أولا قبل الشروع في تنفيذ التعاون الاقتصادي الاقليمي والاندفاع في هذا الطريق. ان قضية القدس واللاجئين وحق تقرير المصير والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان والضفة الغربية يجب ان تكون الاساس الطبيعي والمنطقي لاي سلام حقيقي في الشرق الاوسط لان «الهرولة» والاندفاع والتسرع في عملية التطبيع وفتح الاسواق وانهاء المقاطعة دون قيد أو شرط سوف يزيد من تعنت اسرائيل وعجرفتها واحتقارها للعرب وسوف يشجعها على عدم الانسحاب ولا يردعها عن مواصلة توسيع المستعمرات والتفوق العسكري أو العسكرة وتطوير السلاح النووي لان بامكانها ان تحقق ما تريد مجانا تقريبا ولن يكون بوسع احد صدها أو ردعها لانه سيكون اضعف من ان يحمي نفسه منها.

* كاتب من العراق يقيم في باريس

بريد القدس

الوحدة اليمنية معمدة بالدماء!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في العدد رقم 2183 الصادر بتاريخ 96/5/16 مقال لاخ كريم من مصر تطرق فيه لبعض الاوضاع في اليمن ومع تقديرنا للاسباب التي دفعت هذا الاخ للكتابة عن اليمن، الا اننا نختلف معه اختلافا كليا حول ما طرحه عن المشاكل والحلول للاوضاع الداخلية لليمن لسبب بسيط هو انها مجافية للواقع ولا تخدم الا فئات معينة، او بالاصح قيادات بعينها وصلت بها اطماعها الى حد التآمر على وحدة اليمن. وليس المجال هنا لبيان الادلة فكل من يملك ميزان عدل في ذاته يعرف ذلك. اما الغبن لمن ذكرهم الاخ الكريم فانني اؤكد له بانه لا يوجد مغبون في اليمن لان من يشرفه الانتماء الى يمن موحد لا يمكن ان يحس بالغبن تحت ظل قيادة حافظت على الوحدة مهما كانت له عليها من مآخذ، ومن اراد الانصاف فعليه ان يأخذ بالاسباب التي ادت الى حدوث ما حدث. فالطريقة التي حكم بها الحزب الاشتراكي هي التي ادت الى تلك النتائج المأساوية، فما من اسرة في اليمن، بجميع محافظاته الا وفيها ضحية للحزب الاشتراكي منذ استلام الجبهة القومية للحكم وحتى السابع من ايار (مايو) 1994. ان ازالة بعض القياديين من مراكز القرار ليس بالغبن، انما الغبن حرمان الانسان من رؤية اولاده واهله عشرات السنين تحت تهديد التصفية. والحزب الاشتراكي خير من يعرف ذلك كما انه خير من يعرف المناطقية لانه قد طبقها في فترات حكمه ومن عجائب القدر ان تلك المناطقية موزعة بين ما كان يعرف بالشمال والجنوب ضد مناطق داخل الشطر الجنوبي نفسه، تلك هي الحقائق التي يحاول البعض عن حسن نية او سوء نية التغاضي عنها. وللاخ الكريم منا العذر اذا كان من النوع الاول لكن ما نخشاه ان يكون من النوع الثاني.

ان الوحدة اليمنية وجدت لتبقى طالما بقي انسان يشرفه الانتماء الى اليمن وقد تم تعميدها بالدماء، حيث امتزجت دماء ابناء اليمن الواحد دفاعا عنها. اما المرجعية التي ذكرها الاخ انها القادرة على انتشال اليمن من الازمة الوهمية التي ذكرها فعليه ان يتأكد من قواعدها ومن تمثل حتى تكون مخولة، لقد تم تشكيلها ارضاء للاشتراكي ابان الازمة حتى لا تترك له اي ذريعة ومع ذلك لم يلتزم بما قررته تلك المرجعية التي اتضح ان معظم اعضائها يعيشون على الفتات الذي كان يمنحه لهم الاشتراكي.

ارجو ان يجد هذا التوضيح طريقه للنشر عملا بالثقة والرأي الصادق الذي نلمسه في خط «القدس العربي» هذا ولكم الشكر.

ابو جبر فلاح جهم الخولاني
مأرب ـ اليمن

وصفة الامريكيين في حصار افريقيا!

الأستاذ رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد

لعدة قرون خلت تحملت القارة الافريقية تجارة الرقيق والمستوطنين البيض الذين اعجبتهم سواحلها، كما تحملت اللصوص وقطاع الطرق والقراصنة الذين نهبوا خيراتها وقتلوا سكانها... ولكن كل ذلك لا يساوي السابقة التي اقدم عليها الاستعمار الاوروبي الذي خلق اكثر من 30 وحدة سياسية في شكل دول لم يؤخذ في تكوينها رأي الافارقة الذين اجبروا على القبول بتقسيم لم يحفظ وحدة قبائلهم الجغرافية والبشرية... تقسيم اشبع فقط رغبات دول الاستعمار الاوروبية والتي كلما اشتطت في السلب والنهب ظلت تصرخ «هل من مزيد؟» وكانت النتيجة ان معظم دول افريقيا ظلت اسيرة هذه الحدود والتي ظلت تخلق المشاكل والحروب بين الدول الى يومنا هذا. عاشت افريقيا تحت وطأة الاستعمار الاوروبي حتى نهايات القرن التاسع عشر عندما بدأت حركات التحرر الافريقية تجني ثمار نضالها. وحتى بعد نيل الاستقلال لم يترك «طرزان» الابيض افريقيا وشأنها، تدخل الغرب والشرق في شؤون افريقيا الداخلية حماية لهذا النظام او ذاك، لم تترك افريقيا تحسم صراعاتها بنفسها ولم يترك لسكانها اصلاح ما افسدته عقود من الاستعمار، وحتى الان لا زال هذا التدخل مستمرا فقط تغير شكله واسمه ليتولى امره ما سمي بالشرعية الدولية او... الامم المتحدة.

الامثلة لهذا التدخل كثيرة ومتعددة... الكونغو القطر الذي خلقه الاستعمار في حجم القارة الاوروبية ويقطنه مئات القبائل، عندما نال استقلاله في 1960/6/30 من بلجيكا... يومها لم يكن هنالك ضابطا واحدا في الجيش من اصل كونغولي... وكان بالقطر فقط 17 خريجا جامعيا لم يكن من بينهم مهندس او طبيب او محام.. هذا القطر بهذا الحجم وبهذه المشاكل بعد اقل من اسبوعين من استقلاله دخل في حرب اهلية... وبالتحديد في 1960/7/11 اعلن اقليم «كاتانغا»، اغنى الاقاليم في الكونغو الذي يحتوي على 50% من ثروة البلاد ـ اعلن انفصاله بقيادة تشومبي، وعلى التو اعلنت بلجيكا «الدولة المستعمرة» وبقية دول الغرب مساندتها لتشومبي.. لماذا؟ لان الكونغو ارتكبت خطأ كبيرا في نظر الغرب، وهو اختيارها «الشيوعي» باتريس لومومبا رئيسا للوزراء في اول حكومة وطنية. وعندما قامت وحدات الجيش البلجيكي الموجودة بالكونغو بالتمركز في كاتانغا تحت ستار حماية للمواطنين الاوروبيين وحماية الشركات الاوروبية التي تدير ثروة الاقليم المعدنية، اتجه لومومبا لدول الشرق لمساعدته في الحفاظ على وحدة بلاده، وبين الشرق والغرب تمزق الكونغو في حرب اهلية راح ضحيتها مئات الالاف من الكونغوليين وعلى رأسهم لومومبا نفسه... وممثل «الشرعية الدولية» انذاك.. الامين العام للامم المتحدة داغ همرشولد الذي اغضب الشرق والغرب عندما سعى مخلصا للحفاظ على وحدة واستقلال الكونغو. ولم تتوقف مأساة الكونغو الا بعد هزيمة ممثلي الشرق في الكونغو. وتولى السلطة فيها ديكتاتور رضي عنه الغرب.

انغولا... بدأت استقلالها ايضا بحرب اهلية بين الحكومة التي تكون من حركة MAPLA حركة يسارية (وقد كان طبيعيا ان تكون معظم حركات التحرر الافريقية يسارية لان كل اليمين في ذلك الوقت كان هو الدول الاستعمارية نفسها). وفور الاستقلال عام 1988 عينت الامم المتحدة مراقبين لتنظيم خروج 50 الف جندي كوبي كانت حركة MAPLA تستعين بهم لصد قوات UNITA التي سلحتها امريكا... بل ان زعيم UNITA سهيمبي كان يعامل وكأنه رئيس انغولا في امريكا التي لم تعترف بالحكومة الرسمية في انغولا وقد التقى به رونالد ريغان في حدائق البيت الابيض.

والى الان لم تستقر انغولا... فتحت رعاية الامم المتحدة اجريت انتخابات ديمقراطية في السنين الاخيرة فازت فيها حركة MAPLA ورفضتها حركة UNITA لبرضاء امريكا راعية الديمقراطيات في العالم. ولا يمكن لانغولا ان تستقر حتى تفعل ما فعلته دول من قبلها.. الكونغو.. يوغندا .. رواندا.. اثيوبيا وفي سبيل ان تفعله دول مثل الجزائر.. اريتريا ولم يفعله السودان. وهو انه يمكن للدول الافريقية ان تعيش بسلام شرط ان يكون نظام الحكم فيها مرضيا عنه في واشنطن، واذا اضطر شعب دولة ما ان يغير نظام الحكم فيه فيجب ان يحظى البديل برضاء واشنطن والا فان الولايات المتحدة الامريكية تجد نفسها «مضطرة» لاتخاذ الخطوات التالية:

1 ـ دعم حركة تمرد من قبيلة تخالف هذا البديل (تقسيم الاستعمار لافريقيا سهل هذا الاجراء).

2 ـ تلطيخ سمعة هذا البديل (الهوتو في رواندا.. عيديد في الصومال.. تيلور في ليبيريا).

3 ـ ايجاد دول مجاورة تناصب هذا البديل العداء (يوغندا في رواندا... اثيوبيا في السودان).

4 ـ العمل على اصدار قرار من «الشرعية الدولية» بحصار دولة هذا البديل.

هذه الوصفة الامريكية جربت في الصومال، وقد كان نجاحها محدودا في ايقاف زحف «القومي» محمد فرح عيديد نحو السلطة... فشل البند الاول في الوصفة لان قبيلة عيديد هي الاقوى والاكثر ولم تجد امريكا مفرا من الدخول بقواتها في الصومال لمنع عيديد من تولي الحكم تحت ستار عملية «حفظ الامل» والتي كان ظاهرها الرحمة... وهي عملية طبقت فيها وصفتها كاملا مع اضافة اسلوب «افلام الكاوبوي» بالكامل مع اعلان «مطلوب القبض عليه حيا او ميتا.. مع الجائزة المالية» فيما يخص القضاء على عيديد.

اما في رواندا فقد كان نجاح الوصفة كاملا... فقد تولى الحكم فيها زعماء حركة RPF من قبيلة «التوتسي» الاقلية في رواندا والذين دربتهم واشنطن عن طريق يوغندا مع الدعم الكامل لهم حينما دخلوا في حرب اهلية مع حكومة الاغلبية «من قبيلة الهوتو» والذين تلطخت سمعتهم كقبيلة مرتكبة لافظع المجازر البشرية في القرن العشرين على حد تعبير الاعلام الغربي.

ولا يزال العمل جاريا بالوصفة في ليبيريا وفي السودان.. في الاولى.. لا تريد واشنطن وصول شارلي تيلور للحكم فيها ولذا فسيستخدم معه الاسلوب العيديدي وفي الاخير استدعى الامر تكثيف العمل بالوصفة فتمت زيادة الدول التي تناصب السودان بالعداء في البند الثالث.. وكان نجاح البند الاول محدودا رغم وجود الحرب الاهلية والمساعدات اللوجستية الهائلة التي تمدها حركة التمرد. البند الثاني سبب وضعا حرجا للولايات المتحدة لارتباطه بالعقيدة الاسلامية ولكنها تفادت هذا الحرج باللجوء الى موضوع الارهاب لتغطية كراهيتها للعقيدة الاسلامية، لا يذكر اسم السودان... الا ويذكر انه في قائمة الدول التي تعتبرها امريكا راعية للارهاب... ولقد نجحت مؤخرا في البند الرابع..

ويبقى السؤال الى متى تظل افريقيا اسيرة لهذه الوصفة الامريكية وهل ينجح السودان في ان يكون اول دولة افريقية ليست لها عضلات عسكرية او تجارية ترغم امريكا على القبول بالامر الواقع؟

الزمن وحده والتضامن الافريقي كفيل بالاجابة.

زكريا فضل المولى
باحث سوداني مقيم باسكتلندا

رأي القدس

المقاومة ترد على نتنياهو بلغتها

■ نفذت المقاومة الاسلامية عملية ناجحة في جنوب لبنان اسفرت عن مقتل خمسة اسرائيليين واصابة سبعة آخرين، بينما هاجم فدائيون فلسطينيون مجموعة من المستوطنين خارج حدود الضفة الغزنية وقتلوا اثنين منهم.

ويأتي هذا التصعيد في وقت يكثف فيه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الدولة العبرية المنتخب اتصالاته لتشكيل حكومة من الصقور لتنفيذ برامجه التي فاز على اساسها في الانتخابات الاخيرة، وتتلخص في رفض مبدأ الارض مقابل السلام، وزيادة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، ومعارضة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

شمعون بيريس الذي يقضي ايامه الاخيرة في السلطة كرئيس وزراء مرحلة انتقالية، حذر امس «حزب الله» من «ان اسرائيل سترد بالطريقة التي ترى انها ملائمة وفي انسب زمان ومكان»، بينما قال نتنياهو بعد اجتماع مطول مع بيريس لبحث الموقف على ضوء هذه العمليات «يجب ان تشن هذه المعركة بضراوة وتصميم وحكمة، وستكون هذه سياستنا».

ويستطيع المرء، ومن خلال مراجعة ردود الفعل الاسرائيلية السابقة على مثل هذه العمليات الفدائية، ان يتوقع هجوما عسكريا جديدا على جنوب لبنان، واقتحام قوات الامن الاسرائيلية لمناطق الحكم الذاتي بحجة مطاردة بعض المتطرفين منفذي هذه العمليات واعتقالهم، خاصة بعد تسلم نتنياهو زمام السلطة في تل ابيب.

فاذا كانت الانتخابات الاسرائيلية لم تمنع بيريس وهو من المحسوبين على الحمائم، من ارسال طائراته وسفنه الحربية لقصف بيروت وقرى الجنوب، فانه من غير المستبعد ان يذهب نتنياهو الى ما هو ابعد من ذلك، خاصة وان من بين وزرائه رفائيل ايتان واريل شارون الثاني الذي خطط للاجتياح الاسرائيلي لبيروت صيف عام 1982.

وما لا يستطيع نتنياهو ادراكه، وهو في بداية عهده، هو ان اي مغامرة جديدة ضد المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان او داخل فلسطين المحتلة ستكون مكلفة جدا، ونتائجها وخيمة، اقلها انهيار العملية السلمية وعودة العنف والتوتر الى المنطقة.

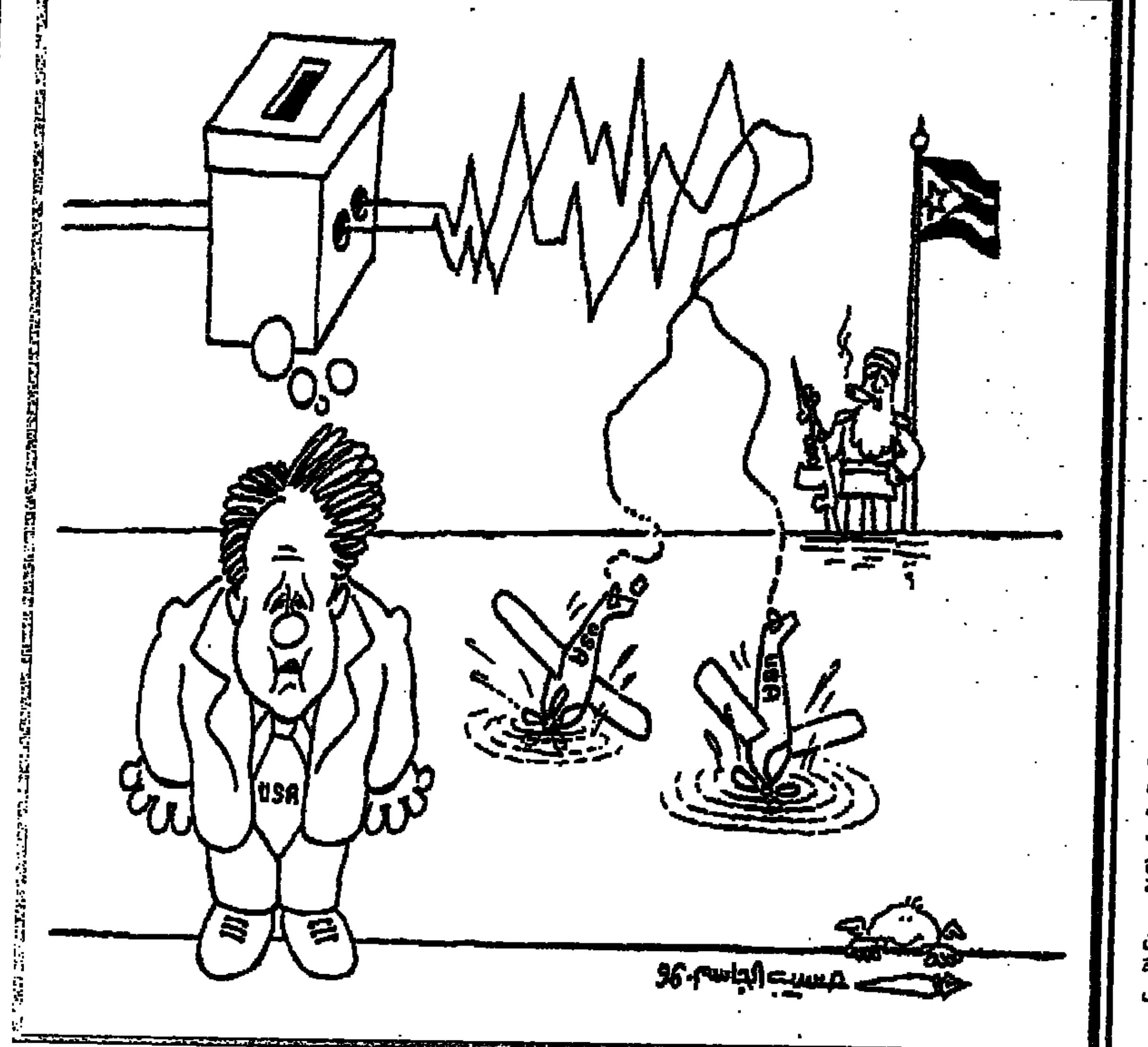
المقاومة حق مشروع سواء كان بيريس في الحكم او نتنياهو، طالما تحتل اسرائيل اراضي عربية، وتقيم عليها المستوطنات، وترفض التجاوب مع تطلعات العرب والمسلمين جميعا في استعادة القدس واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

فمن غير المنطقي ان يعلن نتنياهو برنامج حرب، ويتوعد العرب بعظائم الامور، ويتوقع ان يرفعوا له اغصان الزيتون يتهافتون لتقبيل اقدامه، وربما كانت عمليتا امس الرد الابلغ على انتخابه، وتبيان النتائج التي يمكن ان تترتب على سياساته التوسعية والعدوانية.

ان المنطقة مقبلة على مرحلة من العنف لم يسبق لها مثيل بعد تصويت الاسرائيليين لصالح الحرب، ونسف العملية السلمية التي جسدت املا في امكانية تحقيق التعايش بين شعوب المنطقة بطريقة سلمية بعد سنوات من الحروب.

ويستطيع نتنياهو ان ينفذ تصريحاته في ارسال قواته الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، ولن يمنعه احد من اطلاق العنان لطائراته لقصف جنوب لبنان او بيروت، ولكن عليه ان يدفع ثمن هذه السياسات انتفاضة مسلحة في الارض العربية المحتلة، وصواريخ كاتيوشا، ربما ابعد مدى، على المستوطنات الاسرائيلية في شمال الجليل.

الامة العربية بدأت تعود الى ثوابتها، بعد ان تيقنت من فشل السلام والمراهنين عليه، وعمليات المقاومة الاخيرة هي ارهاصات لمرحلة جديدة قد تتضمن الرد على كل عمليات الاذلال الاخيرة.



نتنياهو اضعف رئيس وزراء

د. محجوب عمر*

■ مازلنا نعيش وسنظل، لفترة طويلة في مناخ الانتخابات التي جرت في اسرائيل ونتمنى ان يظل هذا الاهتمام العربي العام بما يجري داخل اسرائيل مستمرا ومتصاعدا وان تتسع دائرة المهتمين لكي لا تقتصر على دوائر الصفوة المثقفة، حاكمة كانت او معارضة، لتشمل المزيد من بسطاء الناس الذين يجتمعون عند كل حدث كبير وتحول خطير، فلا شك ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية وما اثارته من تحركات سياسية وما اشاعته ايضا من مخاوف او تفاؤل هي من علامات النضج وزيادة الوعي وتصحيح مواقف سابقة كانت تكتفي بقراءة اسرائيل من الخارج واعتبارها كتلة صماء لا فرق فيها بين هذا او ذاك فالكل يهودي متعصب او اسرائيلي نازي او هي مجرد جيش ليس فيه سوى رتبة واحدة ولا فرق فيه بين اي شيء واي شيء، كانت مثل هذه النظرة التي تجاهل الفروق الصغيرة ـ مع التأكيد على انها فروق صغيرة ـ تؤدي الى اضاعة فرص عديدة امام المهاجمين من الخارج دون ان يتبينوا التشققات البادية ليس فقط في جدار القلعة الاسرائيلية من الخارج وانما ايضا في الدعائم التي تقيمها في الداخل، من اكبر المكاسب التي تحققت في المعسكر العربي بسبب عملية الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها، زيادة الاهتمام بالتفاصيل الداخلية الصغيرة بعد ان اصبحت صورة اسرائيل اكثر تجسيدا، وظهرت فيها نقاط ضعف عديدة تكشف اختلافات كبيرة بين القوى التي تشكل اسرائيل، وتراجعت سطحية النظرة السابقة التي سادت عقودا واشاعت جهلا عاما بحقيقة العدو الذي تحاربه وترسخ في اذهان الكثيرين انه عدو متفوق وقوي، واقوى من كل العرب بل اقوى من كل العالم، وفي الماضي لم ينتبه القائلون بذلك الى ما يترتب عليه وما يترسخ في اذهان عامة الناس من مشاعر خوف او يأس مع ان الحال كانت دائما على عكس ذلك، ان طائرة مقاتلة حديثة مزودة بصواريخ وعقول اليكترونية هي بلا شك سلاح قوي جدا ولكن وجود شرخ صغير جدا في جسم هذه الطائرة او عطل صغير جدا في احد محركاتها او عقولها الاليكترونية يلغي صلاحيتها وقوتها تماما، فلماذا يرفض البعض ان يبحث عن هذه الشقوق ونقاط الضعف وان يواصل الطرق عليها لتفقد هذه الطائرة الحديثة والمسلحة كل قوتها وقيمتها؟

ومن حسن الحظ ان جرت معركة الانتخابات الاسرائيلية على النحو الذي جرت به وفي الظروف التي نعيشها والتي جعلت الاهتمام يتركز على التفاصيل وبعد دخول المؤسسة الاسرائيلية في مسار جديد في الصراع العربي الاسرائيلي اذ هي تحاول وستظل تحاول الوصول الى اهدافها الصهيونية التوسعية في المنطقة، لا بطريق المواجهة العسكرية المباشرة وانما بالاحتفاظ بالردع العسكري النووي وفي الوقت نفسه تسعى الى تسوية الصراع بعد اتفاقات ثنائية مع الدول العربية المحيطة ولتنفذ اليها ولاسواقها واموالها بل وعقولها باقل تكلفة ممكنة، في ظل هذا التحول جرت الانتخابات الاسرائيلية ولقد كان من المحتمل ان تتم الانتخابات الاسرائيلية دون ان تظهر اثارها الواضحة لولا ان اغتيال اسحق رابين كان قد كشف مدى التشقق الداخلي في اسرائيل، وقسم التجمع الاسرائيلي الى معسكرين، معسكر يريد التسوية لتحقيق اهدافها ومعسكر يرفضها لاسباب مختلفة دون ان يتخلى بالطبع عن اهداف اسرائيل، ولتقسم التجمع الاسرائيلي الى معسكر يميني متطرف ومعسكر يساري ينادي بالتسوية حسب التعابير المستعملة والتي لا تعبر عن الحقيقة الفعلية.

ولقد كان من المتوقع ان ينجح بيريس باعتباره صاحب مشروع التسوية في اطار منظومة الشرق اوسطية ولكنه لم ينجح، لاسباب عديدة لا تتعلق مباشرة بعملية التسوية او رفضها وانما لاسباب جزئية صغيرة عندما تجمعت رجحت كفة نتنياهو على كفة بيريس بعدد من الاصوات اقل من مئة الف صوت اكتفى ثلاثة اربعاء منها بالامتناع عن التصويت، اي ان نتائج الانتخابات وما افرزته من نجاح نتنياهو وسقوط بيريس لا تعطي صورة حقيقية للحياة السياسية للتجمع الاسرائيلي، ذلك ان الناخبين الاسرائيليين لم يكن امامهم عند الانتخاب الا الاختيار بين بيريس او نتنياهو لمنصب رئيس الوزراء وقد اشاع ذلك تصورا عاما بان خط التسوية قد فشل وان خط الحرب قد انتصر وعمق هذه الصورة المخاوف التي ابداها انصار التسوية وخشيتهم على مستقبلها ابتداء من كلينتون والملك حسين حتى الرئيس الاسد مرورا بالطبع بالرئيس عرفات، واقع الامر اننا بصدد صورة واقعية فعلية مختلفة عما تقدم، فليس كل من صوت لبيريس صوت لحزب العمل الاسرائيلي وليس كل من صوت لحزب الليكود اليميني للتطرف صوت للتطرف في مسار التسوية، واذا كان بيريس قد سبق نتنياهو في تقديم نفسه للعالم وللعرب باعتباره صانع التسوية والسلام فان نتنياهو متخلف عنه بالطبع في هذا المجال حتى الان، ولكنه كما لوحظ في الاسبوع الماضي اسرع للحاق بالقطار الغربي العلني الذي فرض التسوية منذ بدايتها، نحن لا نناقش نوايا بيريس كما لا نناقش نوايا نتنياهو ولكن عملية التسوية الجارية في الصراع العربي الاسرائيلي ليست بأي حال بقرار من اطرافها المحليين منذ البداية، وانما هي محصلة قرار وظروف دولية فرضتها قوى الاستكبار او الهيمنة العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، لذا فعلى كل من يحاول قراءة مستقبل هذه التسوية ان يقرأ وبدقة تفاصيل العلاقات الدولية وبخاصة علاقات الولايات المتحدة الامريكية، وليس من المصادفة ان الجميع داخل فلسطين المحتلة ولسرائيل وفي المنطقة العربية واقليم الشرق الاوسط كله يقفون الان في انتظار الموقف الامريكي وكيف سيعالج نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وهو موقف لن يتضح او يكتمل قبل اجراء الانتخابات الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

نتنياهو يعرف ذلك، وهو يعرف انه لن يواجه ضغطا امريكيا مؤثرا في المرحلة القريبة المقبلة، ومن واجب الاطراف العربية ان تعرف ذلك ايضا فان معناه انها لن تتعرض لضغوط امريكية شديدة مثل تلك التي تعرضت لها من قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية والتي طالبتها بالوقوف مع شمعون بيريس الى درجة التفريط في دماء لبنان ومنبحة قانا، فالانتخابات قد جرت وسقط بيريس وجاء نتنياهو وامريكا منشغلة بحثا عن موقف منه، وعلى العرب ان يستفيدوا من لحظات الاضطراب هذه ليشنوا هجومهم على نتنياهو ان هم ارادوا.

خيرا فعلت القيادة المصرية في الاسراع بترتيب عدد من القمم العربية ونتمنى لها النجاح في توسيعها اذ ان نتنياهو الذي افزع البعض، هو في اضعف حالاته الان وهو في المرحلة المقبلة سيكون كمن يقفز بين ضفتي قناة مائية عريضة مليئة بالوحول المسافة بينهما اوسع كثيرا مما يمكن لساقيه ان تقفزه كما ان المياه فيها عميقة وموحلة قد تغرقه اذا حاول الغوص، ذلك جانب لم تهتم به الصحافة كثيرا واكتفت بالتوقف عند (انتصار نتنياهو) ولكن هذا الاخير المنتصر دون اغلبية ولا قوة، مطالب الان بتشكيل وزارة وسيكشف تشكيل الوزارة ان نتنياهو هو رئيس حزب تراجعت مقاعده في الكنيست اي ليس رئيس حزب الاغلبية بالمعنى البرلماني فقد حصل على المرتبة الثانية وليست الاولى التي حصل عليها حزب العمال ورئيسه بيريس الذي لم يحصل بدوره الا على 34 مقعدا ولدى نتنياهو فقط 32 مقعدا وهو في حاجة الى 30 اخرى لكي يتمكن من تشكيل وزارة تحظى بالثقة، والثلاثون الاخرى غير متوفرة بشكل متجانس او منسجم، منها 24 مقعدا توزعها احزاب دينية ثلاثة اتفقت فيما بينها على حد ادنى من الاتفاقات اهمها الحصول على مليار و200 مليون دولار تخصص لها من الميزانية الاسرائيلية بالاضافة الى المطالبة بوزارات محددة، ومقاعدها على اي حال لا تكفي لكي تشكل الوزارة مع نتنياهو لذا فهو في حاجة للاتفاق مع حزب اخر هو على الارجح حزب المهاجرين الروس ولديه 7 مقاعد ولكن هؤلاء يطالبون بقسم مما تطالب به الاحزاب الدينية وبخاصة وزارة الاسكان والتعمير والمال ايضا، كما ان حزبا صغيرا اخر هو حزب الطريق الثالث الذي تشكل من منشقين عن حزب العمل يشترط للانضمام لوزارة نتنياهو ان لا يجري اي تبديل او تغيير في القوانين العلمانية المتعلقة بالامور الدينية كتقديس يوم السبت او الزواج وما الى تلك من تطويرات رفضتها القوى الدينية منذ قيام الدولة التي اسسها حزب العمال الاسرائيلي العلماني، صحيح انه باستثناء حزب الطريق الثالث فان بقية الاحزاب التي قد يتحالف معها نتنياهو لا تتوقف كثيرا عند القضايا السياسية الكبيرة التي تركت له ولحزب الليكود الا انها تنفذ اكثر من غيرها تعليمات القيادات الدينية التي تعيش في الولايات المتحدة الامريكية ولكن الصحيح ايضا ان نتنياهو يعرف بحكم ثقافته السياسية الامريكية ان عليه ان لا يغضب الولايات المتحدة الامريكية والا يضر بمصالحها الاساسية في المنطقة، وانه ليس امامه الا هامش صغير للخروج على ما يطلبه منه كلينتون وهو يخشى الرهان على سقوط الاخير في الانتخابات المقبلة ذلك ان اليهودية العالمية وخاصة اليهود في امريكا لن يجدوا مثل الحزب الديمقراطي الامريكي وكلينتون نصيرا لهم، كما ان الحزب الجمهوري الامريكي مليء بالقوى اليمينية الامريكية المتعصبة التي تكره اليهود والزنوج والاقليات.

الخلاصة ان نتنياهو هو من اضعف رؤساء الوزراء الذين وصلوا الى الحكم في تاريخ اسرائيل فهو ليس صاحب اغلبية وهو ليس متفقا مع القوى الدينية التي زادت مقاعدها في الكنيست وهو ليس صاحب مشروع سياسي يمكن ان يتاجر به ويسوقه في اوروبا كما انه ليس صاحب موقف محدد في الانتخابات الامريكية بحيث يراهن على رئيس قائم او على رئيس مقبل وهو يخشى حتى اعضاء حزب الليكود التالين له والذين تحالف معهم لكي ينجح في انتخابات رئاسة الوزارة، فقد جاء بالجنرال رفائيل ايتان اليميني العنصري المتطرف مؤسس حزب تسومت اليميني السابق الذي قال عن شباب الانتفاضة انهم صراصير!! كما جاء بالجنرال اسحق موردخاي قائد الجبهة الشمالية المسؤول عن مذابح جنوب لبنان في السنوات الماضية، والتالي لهؤلاء هو دافيد ليفي وهو يهودي مغربي ليكودي انشق عندما انتخب الليكود نتنياهو بعد شامير ورفضه بسبب كونه مغربيا واعتبر دافيد ليفي ذلك اهانة لليهود الشرقيين، ويأتي بعده اريل شارون الذي لم يتردد لحظة بعد اعلان نتائج الانتخابات في الادلاء بتصريحات تحرج نتنياهو وتورطه في علاقاته الامريكية والاوروبية والعربية.

باختصار نتنياهو الذي انتخب كرئيس وزراء اسرائيل والذي لا يهمه شيء شخصيا سوى ان يظل رئيسا للوزارة وزعيما لحزب الليكود يجد نفسه في المصيدة وسيحاول في الاسابيع المقبلة ان يبحث عمن ينقذه ولو كان ذلك بعرضه التحالف على خصمه السابق حزب العمل وشمعون بيريس فاذا حدث ذلك فسيغضب المتدينون وستسقط صورته امام الناخبين كما سيؤدي بالضرورة الى انشقاق في حزب الليكود وانشقاق في حزب العمل، من ناحية القوة التنظيمية يعتبر نتنياهو اضعف رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل القصير، ولكنه في الوقت نفسه يملك الان اسرار القوة النووية الاسرائيلية وفي بلادنا يقولون «السلاح في يد الجبان خطره».

*كاتب وباحث مصري

ماذا بعد «المؤامرة»؟ وماذا بعد هذا المسلسل الطويل في البحرين؟

عبد الرحمن محمد النعيمي*

■ اعترف منذ البداية باننا كنا عاجزين عن اكتشاف «الحدث الكبير» الذي استدعت اليه وزارة الاعلام في البحرين كثرة من الصحافيين ومندوبي وكالات الانباء قبل الثالث من حزيران (يونيو) لاطلاعهم عليه، بل ان جميع اطراف المعارضة البحرانية قد فشلت في اكتشاف هذا الحدث الكبير قبل حصوله؟

وعندما اردنا استباق الحدث، وتوصلنا مع الاخوة في حركة احرار البحرين الاسلامية لاصدار بيان مشترك حول ما يمكن ان يصدر عن حكومة البحرين يوم الاثنين المذكور، ناقشنا كافة الاحتمالات وتوصلنا الى ان الاحتمال الاكثر نصيبا هو ان تقوم الحكومة بقطع الطريق على المعارضة والاعلان عن مشروع قد يحدث اربكا وسط صفوفنا الاسلامية والديمقراطية وسيقود الى اختلافات فيما بين اطراف المعارضة حول كيفية التعاطي مع تكتيك السلطة الجديد، وبالتالي فان من الضروري استباق الحدث ليس فقط لمعرفة مواقف الاطراف السياسية التي جمعتها الحركة الدستورية، وانما لقطع الطريق على المشروع السلطوي القادم وتهيئته امام الرأي العام المحلي والعربي والعالمي وتبيان بعد نظر المعارضة السياسية البحرانية!

كنا نتوقع جميعا في الحركة الديمقراطية والاسلامية ان الامير سيعلن يوم الاثنين المذكور عن توسيع مجلس الشورى وافساح المجال لانتخاب نصف اعضائه، وبالتالي تحديد موقف الحكومة من القضايا السياسية الكبرى: تفعيل الدستور واعادة الحياة البرلمانية وقطع الطريق على المعارضة التي مـا فتئت تطالب بالاصلاح السياسي، خاصة وان مطلب الدستور واحياء الحياة البرلمانية اصبحت مطلبا يردده كل الناس في البحرين.

وعندما اعلن الامير يوم السبت في نهاية اجتماعات مجلس الشورى عن الخطط القادمة لحكومته، اسقط في ايدينا، فلم يتحدث عن انتخابات، ولم يقل جديدا يستدعي كل ذلك الحشد من الصحافيين ومندوبي وكالات الانباء، حتى كان يوم الاثنين فاذا بوزير الاعلام يدلي بحديثه الصحافي عن المؤامرة التي اكتشفتها اجهزة هندرسون، واذا بالحملة السياسية والاعلامية الكبيرة واذا بالتحرك الداخلي الواسع الذي استهدف اجبار كل الفعاليات الشعبية على الذهاب الى الامير وتهنئته بالنجاح في افشال «المؤامرة الدنيئة» واذا بخطباء المساجد بعد كتبة الصحف يطبلون ويزمرون ويشكرون الله الذي انقذ البحرين وحكمها وشعبها من المؤامرة!

وتساءلنا مع الاخوة في حركة احرار البحرين ومع الاصدقاء من الديمقراطيين: هل يعقل ان تتصرف حكومة البحرين بهذا الشكل لتقول للعالم اجمع بان حزب الله قد وصل البحرين وان هناك ثلاثة الاف متدرب على السلاح للوقت الحاضر، وان ما اعلن عنه ليس الا المقدمة، في الوقت الذي تتحدث عن استتباب الامن واستقرار البلاد وترتب للمزيد من المؤتمرات الاعلامية لطمأنة الشركات والبنوك والفعاليات الاقتصادية وبالتالي ابقائها في البحرين بدلا من الهروب الى دبي او غيرها من الامارات الخليجية؟

وكنا نتوقع ان يستدعي وزير الخارجية في البحرين سفراء الدول الخمس الكاملة العضوية في مجلس الامن ليشتكي على ايران وتدخلاتها في البحرين، حيث سبق لهذا الوزير ان استدعى السفراء قبل اربعة اشهر وعرض عليهم ما اسماه التدخلات الايرانية في الشأن البحريني وضرورة الحد منها! وكنا صادقين في هذا التوقع!

ولكن حكومة البحرين تجاوزت الفصول السابقة من هذا المسلسل، حيث لم تكتف بارسال مندوبين عنها الى الدول العربية ولستصدار بيانات التأييد من عدد كبير منها، بالاضافة الى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا (المدافعين جدا عن حقوق الانسان، والذين اعلنوا عن مساندتهم الكاملة لكل ما تقوم به حكومة البحرين من اجراءات للدفاع عن نفسها بما في ذلك قتل الابرياء والتعذيب البشع الذي كان واضحا في وجوه «المعترفين» امام قاضي محكمة امن الدولة)، بل انها جندت كل الامكانيات الداخلية لتعبئة الرأي العام حول هذه «المؤامرة» والتأكيد على مصداقية ادعاءاتها قامت بتعميم وجبة من المعتقلين ليدلوا باقوالهم امام قاضي للمحكمة وسمحت للصحف المحلية ووكالات الانباء والصحف الخليجية التي ترفض نشر الرأي الآخر، بنشر «اعترافات» المتهمين حسب البيانات المعدة سلفا امام المتهم، وبالتالي الترويج لاطروحات حكومة البحرين، والطلب من كل رؤساء الاندية والجمعيات وائمة المساجد والفعاليات والشخصيات ان يتقدموا الى قصر الرفاع «العامر» لتقديم التهاني، ويكون ذلك ايضا فرصة لوكالات الانباء للحديث عن هذا الاجتماع الشعبي والتأييد للحاكم ورفض المؤامرة والمتآمرين!

نعترف لهندرسون ولكل القتلة في البحرين باننا لم نتوصل الى هذا الابداع في الاخراج، ولم نكن قادرين على التنبؤ بان الخبر العظيم القادم الينا يوم الاثنين الثالث من حزيران (يونيو) هي المؤامرة الايرانية التي جمعت اجهزة الامن خيوطها منذ مطلع العام (اي منذ اكثر من ستة اشهر) وقدمتها الينا كاملة بالتفاصيل والاشخاص، داخل وخارج البحرين، داخل وخارج السجون، احياء واموات! ولا يمكننا الا ان نهنئه بالدور العظيم الذي يقوم به للحفاظ على الامن والاستقرار في البحرين، حيث اثبت فعلا كفاءة عالية طيلة السنتين المنصرمتين يستحق بموجبها ان يحال الى التقاعد وان تقدم له كل الاوسمة الخليفية لتضاف الى اوسمة المملكة البريطانية التي يحملها منذ الخمسينات في كينيا.

ان اي متتبع لتاريخ الصراع السياسي في البحرين، يرى بان هناك هلجسا وقلقا وخوفا من المستقبل بحكم الاسرة الخليفية، او انها ترى بان افضل وسيلة لتبرير سياسات القمع وتصعيده او الحصول على المساعدات الخارجية، المالية والامنية والعسكرية، هو الصاق تهمة التآمر والارتباط بالاجنبي بكل القوى الوطنية المتصدرة للحركة الشعبية في تلك الفترة.

فعندما ارادت حكومة المستشار تشارلز بلكريف توجيه ضربة لهيئة الاتحاد الوطني عام 1956 وجدت ان من الضروري الصاق تهمة الارتباط بمصر عبد الناصر، والحديث عن مؤامرة لقلب نظام الحكم يدبرها قادة الهيئة، المرحوم عبد الرحمن الباكر والمرحوم بعد العزيز الشملان والمرحوم عبد علي العليوات واخوانهم الاخرون، وشكلت لهم محكمة سريعة في البديع حيث اصدرت قرارات الابعاد الى جزيرة سنت هيلانة في المحيط الاطلسي، للقادة الوطنيين الثلاثة والسجن عشر سنوات للمرحوم ابراهيم موسى والمناضل ابراهيم فخرو، واحكاما اخرى لعدد اخر من القادة.

وعندما ارادت توجيه ضربة كبيرة للجبهة الشعبية عام 1972، ادعت بان الجبهة مرتبطة بعدن وان هناك مؤامرة دولية تستهدف الاطاحة بانظمة الحكم الخليجية، وكررت ذات الادعاءات عام 1975 بحق الجبهة الشعبية ايضا، كما كررت ذات الادعاءات بحق جبهة التحرير الوطني البحرانية عام 1974 عندما شنت عليها حملة واسعة اعتقلت الكثير من القيادات السياسية والنقابية مدعية بان هناك مؤامرة سوفييتية تستهدف الاطاحة بنظام الحكم في البحرين.

وتغيرت اسماء المتهمين منذ انتصار الثورة الايرانية، وبروز الحركة الدينية المناضلة، حيث تم الصاق التهمة بايران وتقديم وجبات متزايدة من المناضلين الاسلاميين منذ تلك التاريخ، وتكررت ذات الادعاءات: مؤامرة خارجية تستهدف قلب نظام الحكم واقامة نظام ناصري او شيوعي او شيعي/ حسب العدو السائد انذاك للغرب الامبريالي.

وكما جرت الامور في الخمسينات، فقد حرصت الحركة الدستورية ان تبرز الى السطح، وان تفادر العمل السري وتكشف اوراقها للقاصي والداني وتقول بوضوح ان مطالب الحركة الديمقراطية تلتقي كلية مع مطالب حركة احرار البحرين الاسلامية، مع مطالب التيار الاسلامي الذي يقوده الشيخ المجاهد عبد اللطيف المحمود، وان هذه المطالب قد تحددت بوضوح في العريضة التي وقعها قادة التيارات السياسية في البلاد، وان هذه العريضة التي اجمع عليها شعب البحرين هي الراية التي لم تنكس يوما في القرى والاحياء الشعبية وفي كافة المواقع النشطة في البحرين، وان هذه الراية مرتفعة منذ اكثر من عام ونصف، ولكن الاسرة الحاكمة لا تريد الاستماع الى المطالب الشعبية، بل ان وزير الاعلام الحالي يقول بانه لا وجود للمعارضة في البحرين، اما وزير الداخلية فينكر وجود عريضة بها مطالبه ولا يجد هندرسون سوى فبركة المؤامرات لتبرير سياسات القمع والارهاب والقتل التي يسير عليها، وتسير عليها الاسرة الحاكمة في البحرين.

وترفض حكومة البحرين ان تقول للعالم بان المناضلين في البحرين يعملون تحت راية حركة احرار البحرين الاسلامية او تحت راية الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين وان هذه الحركات نشطة في كافة المناطق والقطاعات، لان الاعتراف بذلك يفرض عليها الدخول في الحوار مع هذه الحركات الفاعلة والنشطة للخروج من الازمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ اكثر من عام ونصف.

لا نريد القول بان حكومة البحرين منساقة بالكامل في المخطط الامريكي الذي يريد جمع كثرة من الاوراق المضادة لايران للبرهنة على ان طهران عنصر عدم استقرار في «الشرق الاوسط» وبالتالي فان من الضروري توجيه ضربة عسكرية لها انطلاقا من القاعدة الامريكية في البحرين، بحيث يكون الرد البحراني بالذراع الامريكية مبررا خليجيا وعربيا! او قيام نتنياهو بالسير على خطى بيغن لتوجيه ضربة لايران من القواعد التركية، على اساس انه ينفذ المهمات الموكلة للكيان الصهيوني من قبل «صانعي السلام» في شرم الشيخ، خاصة وان العدو الذي اراد الكيان الصهيوني تصفيته في الجنوب اللبناني قد برز فجأة في البحرين!

لا نريد القول بان حكومة البحرين قد اخطأت الحسابات، فمن يصدق بان اسرة لها مصلحة في استقرار البلاد تهرب الشركات والبنوك الى دبي، وتتمادى بالقول ان حزب الله قادم الى البحرين ليهرب ما بقي من البنوك.

لا نريد القول بان حكومة البحرين ضالعة في مخطط امريكي ضد حزب الله، بعد فشل العدوان الامريكي الاسرائيلي على لبنان وقواعد حزب الله في جنوبه، والذي دفع بيريس وحكومته الثمن غاليا بعد اسابيع قليلة.

واذا صدقت حكومة البحرين، بان هنالك مؤامرة ايرانية، فهل من مصلحة الاسرة الحاكمة ان تقول بان الغالبية الساحقة من شعب البحرين ليسوا معها، بل مع «المتآمرين» طالما ان عدد المسلحين لهذا الحزب قد بلغ الخمسة الالاف في بلد صغير كالبحرين، فكم يكون عدد اعضائه وانصاره والمتعاطفين معه؟

وبعد ان تهدأ العاصفة، وبعد ان تصدر محكمة امن الدولة قرارات الاسرة الحاكمة، وبعد كل الزوبعة التي خلقتها المسرحية ماذا ستقول الاسرة الحاكمة حول مطالب شعب البحرين المحفورة بدماء الشهداء الذين يتساقطون بتزايد على ارض دلمون، ماذا تقول حول دستور البحرين بعد ان اكد المستشار الدستوري السنهوري بان لا مخرج سوى العودة الى ذلك الدستور. ماذا تقول حول اجراء انتخابات لمجلس وطني، والعالم من حولنا يضج في كل مكان بالانتخابات من الفيلبين الى تشيلي، وما بينهما من دول افريقية واسيوية ستستقدم منها خدم البيوت الذين يحق لهم الانتخاب والترشيح في بلدانهم، ولا يحق «لاسيادهم» في البحرين الا ان يقدموا الطاعة والولاء غير المشروط لاسرة ال خليفة.

سؤال كبير في سماء البحرين. ماذا بعد مسرحية المؤامرة؟ سؤال سنظل نرفعه باستمرار، وسط عاصفة مسرحية المؤامرة والمسرحيات القائمة، حتى تجيب الاسرة الحاكمة عليه ايجابا، لانه يبدو انه لا مخرج من الازمة الا بالاجابة الايجابية.

* كاتب بحريني معارض

بيريس لم يفشل اما نتنياهو فقد نجح

عطا القيمري

■ لقد اختار الشعب في اسرائيل رئيس وزرائهم، في جو مليء بالديمقراطية والنزاهة، واختاروا رئيس وزراء شابا لا يحمل في جعبته اي تجربة سياسية محل رئيس وزراء محنك مجرب تكاد جعبته السياسية تفيض بالخبرة والانجاز. وقد جاء ذلك خلافا لكافة التوقعات بل وكافة الرغبات على الصعيد العربي والدولي. ومن الطبيعي ان يصار الى البحث عن السبب او جملة الاسباب التي ادت الى ذلك بل وايجاد كبش فداء يتحمل مسؤولية الفشل.

ومن الصعب، في واقع الحال، الحديث عن فشل حزب العمل ورئيسه بكل الجدية والمسؤولية فقد جاء فارق الاصوات طفيفا لدرجة السخف والعبث. حيث ان ثلاثين الف صوت لا تعد شيئا حقيقيا بالقياس الى قرابة اربعة ملايين صوت هم اصحاب حق الاقتراع في اسرائيل. ثم ان حزب العمل بقي رغم ما خسره من قوة الحزب الاكبر في اسرائيل.

ومع ذلك، فقد قيل الكثير عن اخطاء خطيرة ارتكبها بيريس شخصيا قبل الانتخابات، ولا سيما الطوق الشديد الذي ضربه على المناطق الفلسطينية وعملية «عناقيد الغضب» في لبنان، والتي افقدته بعض التأييد الذي يمكن ان يحصل عليه في الشارع العربي في اسرائيل ودفعت بعض العرب اما الى التصويت لخصمه او اسقاط بطاقة بيضاء في صناديق الاقتراع. ولعله من هنا بالذات جاء الاتهام المباشر للعرب بانهم هم الذين اسقطوا بيريس. ومن السهل جدا اتهام اقلية مستضعفة بمثل هذا الفشل، وبدل الاعتراف بالجميل لاعلى نسبة يتلقاها بيريس في اي وسط في اسرائيل ينزل بعض قادة العمل باللائمة ويتهمونهم بالقصور. وطبيعي ان اليهود هم الذين اسقطوا بيريس وليس العرب. فقد بلغ الفارق في الاصوات بين بيريس ونتنياهو في اوساط اليهود نحو عشرة بالمئة مما يعني انه لولا العرب لكانت هزيمة بيريس ساحقة بالتأكيد.

ويستند المؤكدون على اخطاء بيريس آنفة الذكر كسبب للفشل الى ان محاولته الظهور بمظهر الرجل الامني الشديد كسبيل للتقرب من الشارع اليهودي واقناعه به قد ادت الى تمييع الخط السلمي لحزب العمل وتشويش الفروق بينه وبين الليكود. ولعل في ذلك بعض الصحة. ولكنه ادعاء يستند الى الافتراض فقط، فمن يمكن له ان يجزم ان بيريس كان سيربح المعركة اصلا لو بقي مكتوف اليدين مثلا ازاء هجمات حزب الله فلم يبادر الى عناقيد الغضب وكذا ازاء هجمات حماس فلم يغلق المناطق؟ ومن نافل القول التأكيد على انني لا ارى اي منطق سليم في تأييد خطوات بيريس العدائية تلك على سبيل ضمان النصر له في الانتخابات. فنحن سواء الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي ام العرب في اسرائيل غير ملزمين تجاه بيريس في شيء، ومع ذلك فبعضنا قد تفهمها وقبل بها وبغيرها كقرار تأجيل اعادة الانتشار في الخليل على اعتبار انها اجراءات ضرورية لتهدئة روع اليهود وحملهم على تأييد بيريس او الامتناع عن التصويت لخصمه على الاقل.

غير ان الحقيقة بنظري هي ان حزب الله وحماس اسقطا بيريس، او الاحرى انجحا نتنياهو. فقد ضربت عمليات حماس بكل منطق اتفاقات اوسلو في التسوية بحيث صار سهلا على اليمين في اسرائيل ركب موجة اخذ مسؤولية الامن بيد الجيش الاسرائيلي ورفض تسليم امورها باي حال لاي قوة اجنبية كما الحت له الضرب على اكثر الاعصاب حساسية لدى اليهود. فقد نمت هذه العمليات لدى اليهود العاديين شعورا بالقلق وانعدام الامان الشخصي حتى كاد حلم بيريس في شرق اوسط جديد يتقزم ويتضاءل امام ما اثارته عمليات حماس من خوف اسرائيلي دفين.

لقد جاء انتصار نتنياهو مذهلا حقا لانه قطع اشواطا طويلة في انعاش صفوف الليكود واعفائها من الصراعات الداخلية التي نشبت فيها في اعقاب هزيمة 1992 امام رابين، كما استطاع جمع صفوف اليمين السياسي في قائمة واحدة رغم كل ما وجه لتحالفه مع جيشر ـ ليفي وتسومت ـ رفول من انتقادات. كما استطاع نتنياهو في فترة عمليات حماس وبعدها ان يصمت وان يخفف من حدة تصريحاته، واعرب في الحملة الانتخابية عن الاستعداد لمواصلة المسيرة السلمية والحديث مع عرفات. وتوج توجهه المتزن هذا بشعار «سلام آمن» مما اكسبه الكثير من الاصوات المؤيدة للسلام ولكن المتخوفة من ان تؤدي تنازلات بيريس الى تضعضع الامن. ولا سيما وهي ترى بام عينيها كيف ينهار مفهوم الامن المقرر في اوسلو. واهم من كل ذلك، فقد تمكن نتنياهو من حسم امر الاصوليين والمتدينين بشكل عام في صفه، وكان شعار «نتنياهو وحده جيد لليهود» والذي بادرت اليه جماعة «حباد» الدينية باشارة مؤكدة من نتنياهو نفسه هو نروة هذا الاستعداد للنصر. وقد غمر المتدينون الشوارع والمحلات بهذا الشعار مثلما غمروها بنشاطهم ومتطوعيهم، حتى كدت احس وانا اغطي الحملة الانتخابية باحساس ثقيل من ان المعركة قد حسمت هنا فعلا.

لقد نجح نتنياهو، وهذا ما انعكس في نتيجة الانتخابات بوضوح، اذ طرح على اليهود حلما يختلف عن الحلم العلماني، ذي السمات الاوروبية الغربية، في الانفتاح على العالم العربي واقامة شرق اوسط جديد على طراز بيريس. لقد طرح حلما اخر ينسجم مع طبيعة اليهود وتجربتهم ويستجيب لاعمق مخاوفهم. ولهذا فقد نجح. وبفوز نتنياهو يكون اليهود قد اختاروا ليس زعيما وحسب. ولعلهم لم يفكروا بانتخاب زعيم وان اختاروا اولا بين جملة متساوين. اختاروا طريقا اخر غير اوسلو وغير الفصل وغير الشرق الاوسط الجديد. والمشكلة الان هي كيف يمكن لنتنياهو ان يوفق بين الطريق الذي اختاره اليهود له وبين واقع سياسي محلي وعربي ودولي يشد باتجاه الطريق الاخر.

القدس العربي

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: 837 920 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

القدس العربي

QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2205 Tuesday 11 June 1996

السنة السابعة - العدد 2205 الثلاثاء 11 حزيران (يونيو) 1996 - 25 محرم 1417 هـ

السجن عشر سنوات لزوج سهل «اغتصاب» زوجته!

القاهرة - «القدس العربي»:

اصدرت محكمة الاستئناف في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية في دلتا النيل شمال القاهرة حكمها بالسجن عشر سنوات على مزارع، اتهمته بانه قام بتسهيل اغتصاب زوجته لاحد اصدقائه. وبدات وقائع القضية عندما تقدمت زوجة المزارع ببلاغ ضده قالت فيه انه طلب منها ذات يوم ان يقوما بزيارة المقابر، ليأخذا عبرة منها، وتقابلا هناك مع احد اصدقائه، لكنها فوجئت بزوجها يطلب منها ان تعاشر صديقه، فرفضت فاخبرها انه اتفق معه على ذلك مقابل مئة جنيه، فلما ارادت الهرب اسرع بتكتيفها وخلع سروالها.. وطلب من صديقه معاشرتها.

وفعل وهو مستمر في شل حركتها حتى لا تهرب - الى ان انتهى صديقه.

وطلب الزوج منه اعطاءه الستين جنيها الباقية من الثمن المتفق عليه وهو مئة جنيه حيث انه تسلم منه مقدما اربعين فقط. لكن صديقه رفض فتشاجر الاثنان واستغلت الزوجة الفرصة وهربت متجهة الى قسم الشرطة للابلاغ بما حدث.

فقبضت الشرطة على الزوج وصديقه، واحالتهما الى النيابة، واثناء التحقيق معهما، انتحر الصديق خوفا من الفضيحة، وصدر الحكم على الزوج بالسجن ثلاث سنوات، فقام باستئنافه، لكن محكمة الاستئناف اصدرت حكمها بالسجن عشر سنوات.

البعض يصفه بـ«وكيل الموت الطائش»

«طبيب الموت» الامريكي يساعد الراغبين بالانتحار في اختيار التوقيت

واشنطن - من غادة المصري:

يعرف في الولايات المتحدة بانه طبيب الموت، فالزائر لبيته يعرف ان طريقه ستكون الى القبر، انه الدكتور جاك كيفوركيان (68سنة) الذي اخترع آلة عرفت بآلة «الانتحار»، ووصفته التي تريح المعذبين والباحثين عن خلاص دائم لمعاناتهم في الحياة هي ابرة قاتلة من حامض اوكسيد الكربون.

طبيب الموت هو مؤسس ما يعرف اليوم في الولايات المتحدة بعيادة الرحمة في ميتشغان حيث يقدم نصائحه للمرضى المعذبين بشأن الطريقة التي يمكنهم فيها اختيار الموت الملائم لهم، وقد ساعد في السنوات الست السابقة 28 شخصا على الموت والهرب من معاناتهم، حيث اعطى لهم الطبيب حقنا قاتلة في بيوتهم، او في العيادة، او في شقق استؤجرت خصيصا لهذا الغرض.

الدكتور جاك كيفوركيان طبيب مرخص واصدقاؤه يصفونه بانه «وكيل للموت الطائش»، وقد سجن لبعض الوقت وتلقى تهديدات من المحاكم الامريكية بأنه سيسجن لفترات طويلة اكثر من ست مرات.

الدكتور كيفوركيان الذي يعتبر من اكثر الاطباء في العالم دعوة الى طريقة الانتحار عن طريق المساعدة اعتبرته المجلة الطبية البريطانية «بطلا، رجل فعل، كويرتيكوس الطب، تشي غيفارا، الذي وقف في وجه المؤسسة الدينية، والطبية متحديا الجميع قائلا اتحداكم بأن توقفوني».

وتقول المجلة في مقال لها «لقد حاولوا ان يوقفوا طبيب الموت اكثر من مرة، ولكنهم فشلوا، حيث أثارت وصفات وافعال كيفوركيان جدلا عالميا حول حق المريض الذي يعاني من آلام كثيرة في ان يبحث عن طبيب يساعده في انهاء آلامه في وقت يحدده المريض نفسه».

وعلى الرغم من الخدمات التي يقدمها كيفوركيان لهؤلاء المرضى والشكاوى بهذا الصدد، فانه لم يقدم للمحاكمة، ولم يتلق اي تنديد من عائلات الذين ساعدهم على انهاء حياتهم.

وقد حققت حملته هذه الكثير من النجاح، ونالت شعبية ملحوظة في الولايات المتحدة وبريطانيا، فمحكمة الاستئناف الفيدرالية اعترفت بـ«دستورية حق الموت» في تسع ولايات امريكية، كما ان ولاية نيواورليانز اعتبرت مساعدة كيفوركيان لانهاء الحياة امرا قانونيا.

وقال عضو في جمعية «القتل الرحيم» في بريطانيا ان الدكتور كيفوركيان «يعتبر بطلا للكثير من الناس في بريطانيا الذين يعتقدون بضرورة تنظيم وقانونية الموت الطبي المساعد».

واشارت استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الى ان ثلثي الامريكيين يؤيدون طريقة طبيب الموت في الوقت الذي اشارت فيها استطلاعات أخرى أجريت في بريطانيا عام 1993 الى ان 79 في المائة من البريطانيين يؤيدون الدكتور كيفوركيان.

وفي دراسة مسحية بين الاطباء البريطانيين اشارت دراسة اجرتها الشهر الماضي جامعة غلاسكو الى أن نصف الاطباء تقريبا دعموا ما اسموه «الانتحار العقلي»، كما ان ربع العينة تلقت طلبات من مرضى يعانون من امراض ميؤوس منها لمساعدتهم على وضع حد لحياتهم. واظهرت دراسة مسحية اجريت عام 1994 وجدت ان نسبة 10 من الاطباء اعترفت بأنها ساعدت مرضى على وضع حد لحياتهم.

وعلى الرغم من المقال المنشور في العدد الاخير من المجلة الطبية البريطانية والذي يمدح جهود الدكتور كيفوركيان وكتبه مراسل المجلة في امريكا الشمالية، إلا أن الجمعية الطبية ما زالت تعارض الفكرة، وقد انتقدت افتتاحية العدد الاخير للمجلة القوى المحافظة المنتشرة في المجال الطبي، والتي تقف عائقا امام اي نقاش مفتوح وصريح للقضايا الاساسية المتعلقة بالحقوق المدنية والممارسة الطبية.

وفي الشهر الماضي فشلت محكمة في مدينة ميتشغان في اتهام الدكتور كيفوركيان بانه شارك في موت امرأتين، وتعتبر هذه القضية السادسة التي تعرض على المحكمة وتفشل المحكمة في التوصل الى قرار تدين فيه طبيب الموت. ويبدو ان اي اتهام يقدم ضد الدكتور كيفوركيان سيفشل في المدى القريب.. لان القضية الاخيرة كانت لها حظوظ كبيرة من النجاح فالمرأتان لم تكونا مريضتين بشكل حاد مع ان كلا منهما كانت تريد الموت. وكما يحدث في كل حالة يشرف عليها الدكتور كيفوركيان فان وثق كل خطوة في عملية الانتحار وسجل شهادتهما على شريط فيديو حيث عبرت كلاهما عن رغبتها بالموت.

رغم النجاحات التي حققها كيفوركيان فانه اذا حذت الولايات الاخرى حذو الولايات التسع فانه سيتقدم باقتراح للحصول على موافقة الذين يريدون الانتحار بان تزال اعضاؤهم بعد التنفيذ مباشرة بهدف استخدامها في عمليات زرع الاعضاء.. ويقول محامي الدكتور جيفري فيغر ان كيفوركيان حصل على الدعم من الكثير من الجراحين الذين اعربوا عن استعدادهم للقيام بعمليات ازالة الاعضاء بعد تنفيذ الانتحار.

عملية حصاد الاعضاء هذه تضيف بعدا جديدا وتجاريا لمسألة حق الموت. فالذين يعارضون الدكتور كيفوركيان يحذرون من ان الكثير من المصابين بأمراض مزمنة وميؤوس منها قد يقعوا تحت الضغط لانهاء حياتهم، ولهذا فان اقاربهم قد ينتفعون من بيع اعضائهم.

ولمؤيدي طبيب الموت الدكتور كيفوركيان وهو ابن لاجئ ارمني من تركيا، والباثولوجي المغمور في احدى ضواحي ديترويت قد تكون خطوة اخرى متقدمة لما بدأه في عام 1990 حيث ساعد جانيل ايكنز التي كانت تعاني من مرض الزهايمر للموت مستخدما آلة الانتحار التي ابتكرها.

اهتمامه بالطب قديم فهو اختار الباثولوجي لانه العلم الذي يدرس الاموات من خلال مساعدة الاحياء، وقد حاول انكار الاتهام الذي وجهه له الكثيرون من انه مهووس بهذا العلم، وقد كان وراء جدل كبير في بداية حياته الطبية حيث اقترح بان يتم استخدام المحكومين بالاعدام في السجون الامريكية في اجراء البحوث الطبية قبل تنفيذ حكم الاعدام عليهم، وقال ان اعضاء المجرمين يمكن ان تؤخذ منهم لاستخدامها في البحوث الطبية.

وفي شبابه جرب الدكتور كيفوركيان الرسم وواحدة من رسومه اطلق عليها «ابادة» وفي هذه اللوحة فانه استخدم دمه ومزجه مع سائل احمر قان، حيث لون فيه ارضية اللوحة، ويعلق كيفوركيان على محاولاته هذه بانها لم تكن فنا ولكنها الفلسفة في الرسم، والهدف الاساسي من هذه الرسوم هو «لتحفيز الفكر» كما يقول.

كيفوركيان اغضب الملايين في وسائله التي يريد منها ان يختار من يشاء الوقت في وضع حد لحياته، وتحت الظروف التي يريدها، ولانه كذلك فان الكثيرين يدعونه اليوم لمغادرة الحلبة وترك الامر للمناقشة بهدوء.



النجمة السينمائية فاي دوناواي تلقت جائزة افضل ساندوتش عن فيلم «دخان» في حفل جوائز السينما مساء امس الاول في لوس انجليس

أيديولوجيا القَطْعَنة!!!

خيري منصور

لانطون مقدسي عبارة تستحق الاستذكار عن العربي الذي كان ذات يوم له قامة عربية تعادل قامته الآدمية.. ثم تقزمت قامته العربية وصار يكافح دون جدوى لاستكمال قامته الآدمية.

بهذا المعنى يكون الجاهلي اكثر تحضرا وانسجاما مع ذاته من هذا الراهن المرتهن معا في نهايات القرن العشرين.

ويبدو ان المفاهيم الشائعة والمتداولة عن الحضارة تخلو من الدقة الى حد كبير.. فالمدينة حسب تحليل «شبنجلر» مثلا هي ليست حضارة بأية حال.. لانها نمو كمي.. وتطلع الى خارج.. لا الى داخل.. وهي سيرورة.. وليست صيرورة.

هذا الكلام ليس احجية اذا تم في ضوئه فحص حاضرنا العربي.. المطلي بكل انواع الماكياج لاخفاء الجص والطين.. والرمال.

ومقاييس التقدم والتأخر ليست بهذه الرياضيات الافقية التي يحلو للبعض جدولتها في خاناتها.

فالتقدم بالنسبة لمن؟ وماذا؟

وهكذا التأخر ايضا..

انها ثنائية ميكانيكية تفترض دائما وجود نموذج بياني يقاس عليه.. لكنه لا يقاس على شيء الا على نفسه.

هذه الثنائية انعكست اليا على الشرق والغرب في معظم الطروحات التي تناولتها.. فاليابان اكثر تقدما من العالم الثالث بالنسبة للغرب.

ودول اسيا المسماة «نمورها» تمييزا لها عن ماعزها.. وغزلانها الغارقة في رومانسيتها الرعوية يقاس تقدمها ايضا بالترمومتر نفسه.

واذكر هنا على سبيل المثال انني اكتشفت في «بكين» اننا في اسيا وافريقيا قد اعيد انتاج امزجتنا النفسية والفكرية بآلية الغرب. واكتشفت ايضا اثناء البحث عن المأكل والمشهد ان كلمة غربي او اوروبي هي ما يشدنا لاننا لسنا من هذا الشرق في شيء الا في الجغرافيا.

وتلك مفارقة ما كان لي ان استشعرها عن قرب لولا زيارة الصين وبعض دول شرقي اسيا.

ان وهم المدينة وارتباطه بالعمران والتكنولوجيا واجهزة الاتصال والخدمات قام بتضليل شعوب ومثقفين الى ابعد الحدود.

وما هذه الفخاخ المنصوبة لهؤلاء في القارات القديمة الا اغواءات التقدم المفترض للانتصار على تخلف مفترض ايضا!

السكونية لا الجدلية هي التي دفعت هذه الثنائيات وافقدتها حيويتها المتوقعة في الحوار كبديل اسمى وارقى للتلقين والنسخ الآلي.

ان فلاحا عربيا يعيش في قرية نائية لم يصلها التلفزيون بعد قد يكون اكثر تقدما من فلاح اخر غادر المزرعة الى المدينة ليعمل فراشا في مكتب للعقار.

هذا الاخير سيحصل دفعة واحدة على نياشين وامتيازات التقدم.. لكنه حصول رمزي، منزوع المحتوى تماما.

الاته وادواته الجديدة هي التي تستعمله وتقوده وتخلق له انماط سلوك جديدة وعادات تفكير جديدة.

بعكس الاول الذي يقيم علاقة عضوية مع البيئة التي يحاورها.

وهذه بطبيعة الحال ليست دعوة رومانسية جديدة للعودة الى عهد «اليوتوبيات» فالعالم اليوم استبدل اليوتوبيا (المدينة الفاضلة) بالديستوبيا (المدينة الراذلة). ولم يعد ممكنا ادارة عقارب الساعة الى الوراء.. لكن للتخلف قوانين نموه ايضا.. وله ميكانزم تماما كالتقدم.

انها دورة معكوسة للزمن. لكنها مموهة. ومطلية بتكنولوجيا خدمية تحيل الناس الى قطع غيار متشابهة يسهل استبدالها كما يسهل الاستغناء عنها.

هكذا تولدت في عصر افول الانسان اجناس هي اشباه انسان في كل شيء.

ولم يعد العثور على حلقة «داروين» المفقودة مستحيلا في عالم «التقريد» هذا..

حيث يعاقب الشحرور اذا وجد نفسه في سحابة من الغربان على ادراكه لبياض جناحه.

فمن يتجاسر على التصريح باختلافه دون ان يلقى عقابا ولو سريا من المبشرين بأيديولوجيا «القطعنة».

ومن هؤلاء العائدين بالبشر الى الكهوف الاولى.. لكنها كهوف تضج بالتلفزيونات والدشات. والفاكسات وكل ما تيسر او تعسر من افرازات عصرنا!.

«الامام ابو حنيفة» بعد «اللص الذي احبه»!

■ القاهرة - مكتب «القدس العربي»: للمخرج السينمائي حسام الدين مصطفى قام فجأة اول امس بابلاغ قطاع الانتاج بالتليفزيون بانه قرر البدء في الشهر المقبل في تصوير المسلسل التليفزيوني الجديد الذي اتفق قطاع الانتاج معه على اخراجه، وهو (الامام ابو حنيفة) من تأليف الدكتور بهاء الدين ابراهيم، ورشح لبطولته الفنان محمود ياسين، وهو في ثلاثين حلقة عن تاريخ حياة الامام الكبير.

وطلب حسام من ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج عدم شغل استديو 10 لانه سيقوم بالتصوير فيه بعد انتهاء تصوير مشاهد مسلسل «اللص الذي احبه».

احوال الناس

● المخرج السينمائي المصري الكبير صلاح ابو سيف يرقد في غرفة الانعاش، بمستشفى السلام الدولي بالقاهرة بعد اصابته بالتهاب رئوي مفاجىء.

● وصل الى القاهرة وفد اقتصادي من باراغواي لاجراء محادثات مع رجال الاعمال المصريين في القاهرة والاسكندرية. الوفد اصطحب معه رئيس المركز الاسلامي هناك محمد رحال.

● سفير سلوفاكيا في القاهرة غادرها الى بلاده لقضاء اجازته في بلاده، وسيقوم بعمله فالبير فرانكو القنصل بالسفارة. اما سفارة الفلبين فقد قامت بالغاء الحفل الذي كانت ستقيمه غدا بمناسبة العيد الوطني للفلبين، لعدم وجود سفير لها، بعد ان غادرها السفير السابق لانتهاء مدة خدمته ولم تعين سفيرا اخر بدلا منه!

● المؤتمر الدولي الثامن والخمسين للصيدلة، تقرر عقده في القاهرة في الثلاثين من شهر آب (اغسطس) القادم وسيشارك فيه خمسة الاف مدعو.

● يفتتح وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن الاكوع الخميس المقبل مكتب صحيفة (الحياة) بصنعاء، بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والثقافية والاعلامية ومراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والعالمية، وسيرأس المكتب الزميل فيصل مكرم.

● تقيم ندوة الجندي بن خطراء يوم الاحد المقبل في منزلها في كنسيري حفل غداء وداعي للسيدة فاطمة خليفة بازيليا حرم السفير الليبي كما وجهت الدعوة لاعضاء رابطة النساء العربيات في لندن والى لفيف من السيدات.

● اليوم، الثلاثاء يوافق الذكرى الثالثة والثلاثين لوفاة الموسيقار المصري محمد حسن الشجاعي، الذي تبنى المطرب الراحل عبد الحليم حافظ واحد المؤسسين للبرامج الموسيقية في الاذاعة.

● الحملة الدولية من اجل القدس وجهت الدعوة لمحاضرة يلقيها د. كيث ويتلام استاذ الدراسات الدينية بجامعة ستيرلنغ الاسكتلندية تحت عنوان «اختراع اسرائيل القديمة لطمس التاريخ الفلسطيني» وذلك بقاعة مدرسة الدراسات الشرقية مساء غد الاربعاء.

● مجلة «الآن» التي يصدرها الزميل محمد سعيد جنيدي عاودت الصدور من لندن، وتضمن عددها الاحدث مجموعة من التحقيقات والمقابلات الصحافية.

● تقيم الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة عشاء يوم السبت الموافق 15 حزيران (يونيو) الحالي يتخلل الحفل برنامج غنائي حي وعشاء فلسطيني، سعر البطاقة 8 جنيهات للفرد الواحد. ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بسكرتيرة الجالية على رقم 0171 370 2158 يقام الحفل الساعة السابقة مساء في:

Senior Common Room
Shorfield Building
Imperial College
London SW7 2BT

جهاز جديد للتنبؤ بأمراض القلب

■ واشنطن - ق ب: طور باحثون امريكيون جهازا جديدا اثبت فاعليته في التنبؤ بأمراض القلب، حيث اكدت الدراسات والأبحاث الطبية قدرة هذا الجهاز على فحص حالة القلب والتنبؤ باحتمال اصابته بالأمراض. وقال الباحثون من جامعة بنسلفانيا ان جهاز «الترافاست» يقوم بتصوير ترسبات الكالسيوم في شرايين القلب خلال مدة اقصاها 5 دقائق، الى جانب قدرته على تصوير ادق واصغر الشرايين ورصد ما يجري بداخلها بدقة شديدة، وهو الأمر الذي يميز تقنيات هذه الآلة الطبية عن غيرها من آلات التصوير الأخرى، وكانت دراسات وأبحاث طبية ربطت بين وجود ترسبات الكالسيوم في شرايين القلب والاصابة بامراض قلبية. وينصح الأطباء المرضى الذين يعانون من اضطرابات في القلب باجراء التصوير المقطعي عبر آلات طبية حديثة، معربين عن توقعاتهم في ان تساهم الجهاز الجديد في خفض معدل الاصابة بالسكتة القلبية.

السماح للطيارين النيوزيلنديين بالنوم اثناء الطيران!

■ اوكلاند - رويتر: قالت صحيفة (نيوزيلند هيرالد) امس الاثنين ان طياري شركة طيران نيوزيلندا العاملين على الخطوط الدولية حصلوا على اذن بأخذ سنة من النوم في قمرة القيادة. وقالت الشركة ان هناك العديد من حالات النوم «غير الرسمي وغير الخاضع لقواعد» في قمرة القيادة في كل شركات الطيران وانها تريد السماح بالنوم على اساس رسمي وخاضع لقواعد. واضافت الشركة في مذكرة للموظفين حصلت عليها الصحيفة «نوم طيار خلال فترة يقل فيها النشاط افضل من نوم اثنين في طائرة بها طياران فقط او نوم كل الثلاثة في طائرة طاقمها مؤلف من ثلاثة».

البحث عن خاتم في مرحاض

■ القاهرة - رويتر: اضطرت سلطات مطار القاهرة الى تشكيل لجنة للبحث عن خاتم ادعت راكبة استرالية انها فقدته في مرحاض طائرة تابعة لشركة مصر للطيران اقلتها من سيدني الى مصر.

وقال مسؤولون بالمطار امس الاول الاحد ان الراكبة ابلغت قائد الطائرة ان الخاتم من الالماس وان قيمته نحو 80 الف دولار، واضافوا «تم تشكيل لجنة من امن الشركة والطب الوقائي اصطحبت نفايات دورة المياه الى صحراء قريبة من المطار... وبعد فحص استمر لاكثر من ساعة لم يعثر على شيء».

وقال المسؤولون ان الراكبة لم تترك اسمها او محل اقامتها اثناء زيارتها للقاهرة.

استقبال حماسي لفيلم «الغيبوبة» الذي يتهم اسرائيل باغراق مصر بالمخدرات

القاهرة - من صفاء كنج:

اختتم المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية عروضه مساء الاحد الماضي بفيلم «الغيبوبة» الذي استقبله الجمهور بحماس كبير لانه يتهم اسرائيل مباشرة بادخال الكوكايين والهيروين الى مصر وكذلك لانه يعيد الاعتبار للزعيم الراحل جمال عبد الناصر ويوجه انتقادات مباشرة للسلطة.

و«الغيبوبة» للمخرج هشام ابو النصر، الذي يعرض لاول مرة على الجمهور، يعالج في عرض جرئ يستمر قرابة الساعتين عددا كبيرا من المشكلات بدءا بالاعتقالات التعسفية فالادمان والتطرف الديني موجها اصابع الاتهام الى النظام السياسي وقانون الطوارئ المطبق منذ 1981 واولا واخيرا الى اسرائيل.

ورغم المآخذ الفنية الكثيرة على الفيلم، لجهة وجود ضعف في الاخراج، والتصوير وحتى السيناريو، بدءا من عدم اكتمال اللقطات او عدم تواصل المشهد نفسه وتكراره واطالته، وجمود الكاميرا، واللغة المباشرة التي تعتمد عبارات متوقعة، الا ان موضوعه شكل عامل جذب اساسي للجمهور الذي ازدحمت به دار العرض وصالاتها بشكل لم يسبق له مثيل طيلة ايام المهرجان السبعة.

الذين تكلموا من بين الجمهور في الندوة التي اعقبت الفيلم اثنوا عليه لانه هاجم امريكا واسرائيل واصدقاءهما، ولانه «اعاد الاعتبار لجمال عبد الناصر الزعيم الوطني المنحاز للفقراء، الذي امم القناة وبنى السد العالي» وفق ما جاء على لسان بطل الفيلم عزت العلايلي.

ويروي الفيلم قصة درامية كلاسيكية على خلفية اجتماعية سياسية تدور حول هشام (شريف صلاح الدين) الطالب في الجامعة ابن ضابط الامن (عزت العلايلي) التي تربيه عمته (ليلى طاهر) بعد ان طلق والده امه التي تزوجت من يهودي عملت معه على تهريب الكوكايين والهيروين الى مصر.

يدمن هشام على المخدرات في السجن بعد اعتقاله خطأ مع عدد من الشيوعيين ثم يتحول الى المتاجرة بالمخدرات ويعمل مع الشبكة التي تديرها امه دون ان يعرفها. وينتهي الفيلم بمقتل الشاب على يد العصابة بعد ان يقرر مفاتحة امه بالحقيقة التي اكتشفها صدفة.

ويسعى المخرج من خلال معالجة مباشرة لا تدع مجالا لأي تأويل الى التأكيد على الترابط المحكم بين ظواهر اساسية تجعل المجتمع يدور في حلقة مأساوية مفرغة: بدءا من القمع السياسي، فتقوية الاسلاميين المتشددين عبر استخدامهم لضرب الشيوعيين واليسار في اواخر السبعينات، ثم التوقيع على اتفاقية السلام مع اسرائيل في 1979، واعادة العمل بقانون الطوارىء في 1981، فالاعتقالات التعسفية للمعارضين السياسيين والابرياء يقعون في احضان الاسلاميين المتطرفين او في براثن الادمان.

ومع ذلك فان المخرج، وهو ايضا كاتب السيناريو، لا يشكك ابدا بنزاهة رجال القضاء ومسؤولي الامن الواعين لما يدور حولهم والذين يتمكنون في النهاية من كشف العصابة التي تديرها اسرائيل والقبض على افرادها.

ولا شك ان الاختيار الكبير للفيلم الذي لا يتوقع النقاد ان يحصل على اي من الجوائز التي ستوزع مساء اليوم للافلام المتميزة سيكون امام شباك التذاكر. لا سيما وانه واحد من ستة افلام تعرض لاول مرة من بين 17 فيلما مشاركا في مسابقة المهرجان.

وتجدر الاشارة الى ان هشام ابو النصر، استاذ الاخراج في معهد السينما المصري، قدم منذ 1979 اربعة افلام هي «الاقمر» و«قهوة المواردي» و«البنات والمجهول» و«العصابة» ولم تلق الافلام نجاحا تجاريا حتى ان فيلم «العصابة» الذي اخرجه في العام 1984 وكان اول فيلم يهاجم كامب ديفيد لم يصمد في دار العرض سوى ايام معدودة.

وفاة السياسي والاديب الكويتي عبد العزيز حسين التركيت

■ الكويت - رويتر: ودعت الكويت عبد العزيز حسين عبد الله التركيت احد ابرز رجال الادب والتعليم والسياسة في تاريخ الكويت المعاصر.

التركيت توفي عن 76 عاما يوم الاحد بعد نصف قرن من العطاء في مجالات عدة. وقالت الوكالة انه ولد عام 1920 وانهى تعليمه الثانوي عام 1937 ليتم ابتعاثه عام 1939 ضمن كوكبة من اربعة طلبة كويتيين لاستكمال دراسته في القاهرة. وحصل على شهادة في اللغة العربية من الازهر عام 1943 ليعقبها بشهادة تخصص في ذات المجال عام 1945 وفي العام عينه حصل على دبلوم معهد التربية العالي من جامعة القاهرة.

وفي عام 1946 ايضا اصدر مجلة البعثة الشهرية التي كانت لسان حال مثقفي بلاده. وحصل على شهادة الدبلوم في التربية المقارنة وتوجها بشهادة زمالة بريطانية عام 1952 ليتم تعيينه في نفس العام مديرا عاما لدائرة المعارف حتى عام 1961.

ووضع التركيت الخطوط الاولى لاسس التعليم الحديث في الكويت في هذه الفترة وشجع تعليم الاناث وعمل على تنشيط البعثات الدراسية الى خارج الكويت واختيار المدرسين.

واختير اول سفير لبلاده لدى مصر عام 1961 ومندوبا دائما لدى جامعة الدول العربية كما مثل الكويت لدى مجلس الامن الدولي في المناقشات التي افضت الى انضمامها للامم المتحدة.

ودخل في عام 1963 ثاني حكومة تشكل في الكويت بعد الاستقلال وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء حتى 1965 كما شغل ذات المنصب بين عامي 1971 و1985.

وفي عام 1973 انشأ المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وترأس مجلس امناء معهد الابحاث العلمية واشرف على معهد الكويت للابحاث العلمية واسهم في تأسيس مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وترأس المجلس الاستشاري لمعهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية وترأس معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية في جامعة فرانكفورت.

وكان عضوا في كل من مجلس الدفاع الاعلى والمجلس الاعلى للتخطيط واللجنة العليا للجنسية والمجلس التنفيذي لليونسكو والصندوق الدولي لتعزيز الثقافة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تغلط.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
تأثرك كبير. تشعر بأنك تفيض عاطفة وشفقة وتروح تذوب عميقا.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
لك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
هدية صغيرة لذيذة تسر الخاطر، وتزرع في سواك احلى عاطفة.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تباشر المصالحة.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
الشجاعة حافزك في مسعاك الشاق. والكواكب معك تنفخ شراعك.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
المشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.